

السَّيْفُ الْمُهَيَّبُ

فِي سِيرَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ
”شيخ الحموي“

المكتبة العربية

تصدُّرها

وزارة الثقافة

المكتبة المصرية العامة للنايف والنشر

بالاشتراك مع

الجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية



الجمهورية العربية المتحدة
وزارة الثقافة

بدر الدين العيني

السيف المهدى

في سيرة الملك المؤيد
”شيخ الحمودي“

راجعه
الدكتور محمد مصطفى زيادة

حققه وقدم له
فصيم محمد شلنوت

النشر
دار الكتاب العربي للطباعة والنشر
بالمعاشرة

١٩٦٦ - ١٩٦٧

مقدمة

مؤلف الكتاب :

هو بلر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين بن يوسف ابن محمود الشهير بالبلر العيني .

نشأته :

ولد البلر في بلدة عيتتاب - بين حلب وأنطاكية - في السابع عشر من رمضان سنة اثنتين وستين وسبعماية من الهجرة ، ونشأ بها نشأة أبناء العلماء في زمانه ، فتلقى العلوم على والده القاضي شهاب الدين أحمد ، وعلى غيره من الشيوخ بعيتتاب ، وبرع فيها حتى إنه استطاع - في شبابه - أن يتولى القضاء نيابة عن والده ، وأن يجيد القيام بمهامه .

ولم يقف طموح البلر عند تلقى العلوم على علماء بلدته ، فارتحل إلى البلاد الأخرى طلباً للعلوم من المفتين المبرزين فيها ، فانتقل إلى حلب ، وأخذ عن أجلة شيوخها ، كما انتقل إلى هسنا وإلى كخسا وإلى ملطية لنفس الغرض :

وفي سنة ثمان وثمانين وسبعماية سافر إلى الحج ، فالتقى في بيت المقدس بشيخ علماء العصر علاء الدين علي بن أحمد بن محمد السيرامي - وكان في طريقه أيضاً إلى الحج - فلزمه وداوم صحبته ، ثم سافر معه إلى مصر حين دعاه السلطان الظاهر بربوق للتدريس بمدرسته التي تسمى بالبروقية وأسكنه بها ، وسكن أيضاً معه البلر العيني بعد أن عين صوفياً بالبروقية . ونها له بذلك طول الملازمة لشيخه ، وسعة الفرصة لتلقى العلوم عليه ، وعلى غيره من أكابر الشيوخ بالقاهرة .

شيوخه :

والمتابع لتاريخ حياة البلر يشعر بذلك الكلف العظيم الذي أبداه البلر نحو الإكثار من الشيوخ الذين يتلقى العلم عليهم ، وقد وضع لهم ترجمات في كتاب أسماه معجم الشيوخ عرفاناً بفضلهم ووفاء لحقهم ، فكان من كبار أساتذته :

الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي ، والحافظ سراج الدين البلقيني ، ومسنَد

الديار المصرية المحدث تقي الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الدجوى ، والعلاء على ابن محمد بن عبد الكريم القوى ، والحافظ نور الدين أبو الحسن على الميضى ، وقطب الدين عبد الكريم بن التقي ابن الحافظ الحلبي ، والشرف ابن الكويك ، والشيخ المحدث زين الدين تغرى برمش بن يوسف التركاتى المعروف بالفقيه ، والشيخ قاضى القضاة نجم الدين أحمد بن عماد الدين إسماعيل المعروف بالنجم ابن الكشك ، والشيخ فتح الدين أبو الفتح محمد بن أحمد العسقلانى ، والعلاء السيرامى ، وقاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى الملقب ، والفقيه عيسى بن الخصاص السراموى ، والعلامة حسام الدين الراوى ، والعلامة أنير الدين جبريل بن صالح البغدادى ، وشيخ المحققين شمس الدين محمد الراعى بن الزاهد ، والشيخ ميكائيل ، والشيخ محمود بن محمد العيتابى ، والشيخ ذوالنون ، والشيخ خير الدين القصير ، والشيخ حيدر الرومى ، والشيخ بدر الدين الكشافى ، والشيخ ولى الدين اليهنسى ، والعلامة علاء الدين الكختاوى ، والشيخ شهاب الدين أحمد بن خاص التركى .

الكتب التى درسها على هؤلاء العلماء :

ولقد درس البدر العيسى على هؤلاء الشيوخ كتباً كثيرة فى العلوم التى اصطلح على أنها تكون العلماء فى عصره ، والتى كان لابد لطالب العلم أن يتفقه فيها ، وأن يتمكن منها حتى يمتاز كماله له الحق فى أن يتصدى للحدث فيها والتدريس والتفتوى فقد درس فى الفقه وأصوله :

- كتاب الأصول ، للإمام على بن محمد البنودى المتوفى سنة ٤٨٢ هـ :
- البحار الزاخرة فى المذاهب الأربعة ، للعلامة حسام الدين الراوى .
- التوضيح فى حل غوامض التنقيح ، لصدر الشريعة الأصغر عبد الله بن مسعود المحبوى المتوفى سنة ٧٤٧ هـ .
- فرائض السجاوندى ، المعروف بالفرائض السراجية ، للإمام سراج الدين محمد بن محمود بن عبد الرشيد السجاوندى من علماء القرن السابع الهجرى .
- مجمع البحرين وملتى النهرين ، للإمام مظفر الدين أحمد بن على بن تغلب المعروف بابن الساعاتى المتوفى سنة ٦٩٤ هـ :
- مختصر القدورى ، للإمام أبى الحسن أحمد بن محمد القدورى المتوفى سنة ٤٢٨ هـ .
- المنتخب فى أصول المذهب ، لحسام الدين محمد بن عمر الأخصيكتى المتوفى سنة ٦٤٤ هـ .

— منظومة النسق في الخلاف ، لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد النسق المتوفى سنة ٥٣٧ هـ .

— الهداية لبرهان الدين على المرغيناني الحنفي المتوفى سنة ٥٩٣ هـ .

ودرس في علوم القرآن :

— الكشف عن حائق التأويل ، للإمام جار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ .

— الشاطبية المصنوعة حرز الأمانى ووجه التمهيد ، لأبي محمد القاسم ابن فيرة الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ .

ودرس في الحديث وعلومه :

— الإمام في أحاديث الأحكام ، للحافظ محمد بن علي بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٢ هـ .

— السنن ، للإمام الحافظ محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفى سنة ٢٧٣ هـ .

— السنن ، للحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ هـ .

— السنن ، للحافظ علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ .

— السنن ، للإمام أحمد بن علي بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ .

— السنن ، للإمام أبي داود سليمان بن أشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٣ هـ .

— شرح معاني الآثار ، للإمام أبي جعفر الطحاوي المتوفى سنة ٣٢١ هـ .

— صحيح البخاري ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ .

— صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١ هـ .

— محاسن الاصطلاح وتضمن كتاب ابن الصلاح ، للحافظ مراج الدين عمر ابن رسلان البلقيني المتوفى سنة ٨٠٥ هـ .

— مسند أبي حنيفة ، لعبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي السبلموني البخاري المتوفى سنة ٣٤٠ هـ .

— مسند أحمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٩٠ هـ .

— مسند الدارمي ، للحافظ أبي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ .

— مسند عبد بن حميد الكشي المتوفى سنة ٢٩١ هـ .

— مصابيح السنة ، للإمام حسين بن مسعود القراء البغوي المتوفى سنة ٥١٦ هـ .

— المعاجم الثلاثة ، للحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ .

ودرس في علوم العربية :

— التبيان في المعاني والبيان ، للعلامة شرف الدين الحسن بن محمد الططبي المتوفى سنة ٧٤٣ هـ .

— مفاتيح العلوم ، للعلامة أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ .

— التسهيل ، لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ .

— تصريف الغزى ، لأبي الفضائل إبراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني المتوفى سنة ٦٥٥ هـ .

— الشافية ، للإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ هـ .

— مرايح الأرواح ، للإمام أحمد بن علي بن مسعود — ولم تعلم سنة وفاته .

— المصباح ، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي المتوفى سنة ٦١٠ هـ .

— الضوء على المصباح ، لتاج الدين محمد بن محمد بن أحمد الاسفراييني المتوفى سنة ٦٨٤ هـ .

— المفصل ، للإمام الزمخشري . جازاه الله محمود بن عمر المتوفى سنة ٥٣٨ هـ .

— مصباح الجوهرى المسمى تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبي إسماعيل بن حماد الجوهرى المتوفى سنة ٣٩٣ هـ .

ودرس في المنطق والحكمة :

— شرح الشمسية ، لقطب الدين محمد بن محمود الرازى التتحاتى المتوفى سنة ٧٦٦ هـ .

— شرح بمطالع الأنوار للأرموى ، للقطب الرازى السابق ذكره :

— رموز الكنوز في الحكمة ، لأبي الحسن علي بن محمد بن سالم التتلي المعروف بسيف الدين الأمدى المتوفى سنة ٦٣١ هـ .

— كتاب الشفاء ، للقاضي عياض بن موسى البحبهي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ .
هذا إلى جانب كثير من الكتب قرأها وحده وأشار إليها في ثانيا كتبه كراجع
رجع إليها ونقل عنها .

حياته الوظيفية :

تولى البلدر العيني — في شبابه — قضاء بلدته عيتاب . وذلك نيابة عن والده
ثم لما قدم إلى مصر تولى عدة وظائف بها ، بدأها حين عينه الملك الظاهر برفوق .
صوباً في عداد صوفية المدرسة البروقية ، ولما توفى أستاذه العلاء السيرامي عزله الأمير
جركس الخليلي — منشيء خان الخليلي — وأمر بنفيه من الديار المصرية ، لكن شيخ
الإسلام السراج البلقيني تشفع فيه ، فاكفى بعزله وأعفى من النفي ، فأقام بالقاهرة فترة
وجيزة ثم سافر إلى بلاده ، ولما لم تطب له الإقامة بها عاوده الحنين إلى رحاب العلم
في القاهرة ، فرجع إلى مصر فقيراً لكن حسن السيرة مشهور التفضيلة .

وشاء البلدر أن يتخذ سنداً يحول بينه وبين حسد أقرانه من العلماء وغضب الأمراء
الذين لا يقدر على تحمل نعمتهم . فسمى إلى التعرف لبعض الأمراء الكبار من أمثال
الأمير جكم ، والأمير قلمطاي الدوادار ، والأمير تغرى بردى القرمدى وغيرهم ،
فتردد عليهم وحظى عندهم بالقبول . وألف للأمير قلمطاي كتاباً أسماه الأدعية
الماثورة ، وآخر أسماه الكلم الطيب ، وبوساطة هذا الأمير تعرف إلى كثير من الأمراء
وصار محبوباً لديهم ، وبمضى من هؤلاء الأمراء لدى الملك الناصر فرج بن برفوق
عين محتسباً للقاهرة بعد عزل العلامة تقي الدين المقرئ عن الوظيفة في سنة إحدى
وثمانمائة ، ثم عزل البلدر عنها وتعين خلفاً له جمال الدين طنبدوى المعروف بابن
عرب ، وفي سنة اثنتين وثمانمائة . أعيد محتسباً ، ولكنه استعفى بعد شهر ، وخلفه
تقي الدين المقرئ ، وبعد سنة أعيد محتسباً خلفاً للجانسي . ثم عين ناظراً للأحياس
بعد سنة ولكنه عزل بعد أقل من عام ، فاشتغل بالقنوى والتأليف والتدريس في عدة
مدارس وزوايا ، وظل كذلك إلى أخريات عهد الناصر فرج فأعيد إلى الحسبة ثم إلى
نظر الأحياس .

ولما تولى السلطان المؤيد شيخ الحمودى سنة ٨١٥ هـ عزله وعنفه ، ولكنه
بعد قليل رضى عنه واختص به وولاه حسبة القاهرة ، ثم عزله . ثم ولاه نظر الأحياس
كما فوض إليه تدريس الحديث بالمدرسة المؤيدية عند افتتاحها ، وصار البلدر من خلصاء
المؤيد شيخ يساهره الليالى حينما يكون نازلاً بالقصر ، واختاره سفيراً إلى بلاد الروم

سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ليقوم بتقديم خلعة السلطان المؤيد إلى نائبه الأمير على بك ابن قرمان ويفوضه ولاية بلاد أخيه محمد بك بن قرمان . الذى جاهر بالعصيان للسلطان فقبض عليه وأرسل إلى القاهرة فى آخريات سنة ٨٢٢ هـ .

وحينما تولى الأمير ططر السلطنة علت منزلة البدر عنده وذلك لصحبة قديمة كانت بينهما ، وأسرع البدر بتأليف كتاب فى سيرته أسماه «الروض الزاهر فى سيرة الملك الظاهر» كما قام بترجمة كتاب القدورى فى فقه الحنفية إلى اللغة التركية بناء على توجيه هذا السلطان .

وحينما تولى الأشرف برسباى السلطنة عينه ناظراً للأحباس فلم يقبل البدر القيام بهذه الوظيفة ، فولاه بعلمدة حسبة القاهرة ، ثم ولاء قضاء قضاء الحنفية عوضاً عن التفتى الذى تولى مشيخة الشيوخية فى ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة . ويقال إنه لم يجتمع القضاء والحسبة ونظر الأحباس فى أحد قبله — ونال البدر من رفعة المنزلة وعلو الدرجة فى أيام برسباى ما لم ينله فى أيام غيره من السلاطين ، وكان يترجم له تاريخه (عقد الجمان) إلى التركية ، ويعلمه أمور الدين حتى قال الأشرف برسباى : لولا البدر العيى لكان فى إسلامنا شيء .

وفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة عزل البدر عن جميع وظائفه ، لكنه فى سنة خمس وثلاثين أعيد لحسبة القاهرة وبقي فيها حتى سنة اثنتين وأربعين ف عزل عنها — ولم يلب بعد ذلك وظيفة عامة فى الدولة وتفرغ للتأليف والتدريس والفتوى .

ومن هذا العرض يتبين أن البدر قد تولى عدة وظائف هى التدريس والقضاء والحسبة ونظر الأحباس .

ولم تكن كثرة عزله عن وظائفه بسبب عدم أهليته لها ، وإنما كان ذلك لحسد من أقرانه وسعى مؤيديهم من بطانة وحاشية السلاطين .

وفاته :

توفى البدر العيى ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة عن ثلاث وتسعين سنة ، وصلى عليه فى الجامع الأزهر ، ودفن بمدرسته التى تقع فى حارة كتامة بجى الأزهر . وإلى أخيه الأمير أحمد بن عبد الرحيم بن البدر العيى ينسب قصر العيى الشهير بالقاهرة .

تلامذته ومن أخذ عنه :

وقد تلمذ على البدر العيى كثير من العلماء ، وذلك لأنه عمر طويلاً ، وتعددت دروسه فى مدارس القاهرة — وقد قيل إنه دام على إلقاء الحديث فى المؤيدية وحدها

ما يقارب أربعين سنة : هذا إلى جانب ما كان يمتاز به من حسن العشرة والتواضع ، وبسط العبارة والقدرة على البيان والإيضاح ، وكثرة الاطلاع — وقد جعله الحافظ ابن حجر في عداد شيوخه رغم تقاربهما في السن . ومن تعلمذ عليه الإمام الحق كمال الدين بن الهمام ، والعلامة الحافظ ناصر الدين أبو البقاء محمد بن أبي بكر الصالحى المعروف بابن زريق ، والحافظ العلامة قاسم الدين قطولوبا ، والحافظ شمس الدين السخاوى ، والعلامة أبو الفتح محمد بن محمد العروى ، والشيخ محب الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن المصرى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن على بن أحمد القرشى ، وأبو الوفاء محمد بن خليل الصالحى الحنفى ، وبلر الدين حسن بن قليقة الحسينى الحنفى ، والعلامة زين الدين أبو بكر الككتاوى ، وقاضى القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكتافى الحنبلى ، والشيخ كمال الدين المالكى الشمئى — والد التلى الشمئى — ، والبلر البغدادى الحنبلى ، وقطب الدين الحيفرى ، والبرهان ابن خضر ، وشمس الدين محمد بن عماد الدين أبى القدا إسماعيل بن كسباى الحنفى — جد البيت العمادى بالشام — والقاضى نور الدين على بن داود الخطيب الجوهري الحنفى المؤرخ ، وأبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغرى بردى الظاهرى المؤرخ وغير هؤلاء من العلماء . ويروى عنه جلال الدين السيوطى بالإجارة العامة والخاصة ولم يقرأ عليه شيئاً لصغر سنه .

مؤلفاته :

ترك البلر العينى رصيداً ضخماً من المصنفات . فى جميع العلوم المعروفة فى زمانه ، حتى قيل : إنه لا يقاربه واحد من أهل عصره فى كثرة مصنفاته إلا أن يكون الحافظ ابن حجر .

فقد صنف البلر العينى فى علوم التفسير ، وعلوم الحديث ، وعلوم اللغة ، والفقه ، والتاريخ والمنطق ، والعروض . ومؤلفاته هى :

أولا : كتب مطبوعة :

- ١ — البتاية فى شرح الهداية ، للإمام المرغينانى — فى عشرة مجلدات .
- ٢ — رمز الحقائق فى شرح كتر النقائى ، للنسقى — فى فقه الحنفية .
- ٣ — الروض الزاهر فى سيرة الملك الظاهر (ططر)
- ٤ — السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد (هذا الذى بين يديك)
- ٥ — عمدة القارى فى شرح الجامع الصحيح ، للبخارى .

- ٦- فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد المعروف بالشواهد الصغرى :
- ٧- مقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية - المعروف بالشواهد الكبرى - وهو مطبوع على هامش خزانة الأدب ، للبندادى .
- ثانيا : كتب مخطوطة وموجودة بمكتبات العالم :
- ١- تحفة الملوك في المواعظ والرفائق . في مكتبة برلين برقم ٤١/٤٥٢٠ ، وفي مكتبة الجزائر برقم ٩٩٢ .
- ٢- تكميل الأطراف (في مجلد) بمكتبة شهيد باشا على برقم ٣٨٧ .
- ٣- الدرر الزاهرة في شرح البحار الزاهرة ، للرهاوى (في المذاهب الأربعة - في مجلدين ثانيهما بخط المؤلف ، بدار الكتب المصرية برقم ١٨٣ ، ١٨٤ فقه) .
- ٤- شرح سنن أبي داود (في مجلدين - في أحاديث الأحكام ورجالها) بدار الكتب المصرية برقم ٢٨٦ حديث .
- ٥- عقد الحمان في تاريخ أهل الزمان - وهو التاريخ الكبير (في خمسة وعشرين جزءا وقيل ثلاثة وعشرين جزءا تقع في تسعة وستين مجلداً) منه نسخة مصورة عن استنبول . بدار الكتب المصرية برقم ١٥٨٤ تاريخ . وأجزاء أخرى متفرقة في مكتبات العالم . بعضها بخط المؤلف وبخاصة في مكتبة ولى الدين وجار الله .
- ٦- العلم الهيب في شرح الكلم الطيب لابن تيمية بدار الكتب المصرية برقم ١١٢ حديث :
- ٧- المسائل البدئية المنتخبة من الفتاوى الظهيرية لظهير الدين أبي بكر محمد بن أحمد البخارى الحنفى المتوفى سنة ٦١٩ هـ بدار الكتب المصرية برقم ٤٢٨ فقه حنفى - وهو بخط المؤلف .
- ٨- المستجمع في شرح المجمع (مجمع البحرين ، لابن الساعاتى) في مجلدين . بدار الكتب المصرية برقم ٤١٨ ، ٧٩٠ فقه حنفى .
- ٩- مغانى الأخبار في رجال معانى الآثار - في مجلدين ويبحث في علم الرجال . بدار الكتب المصرية . برقم ٧٢ مصطلح الحديث - والنسخة بخط المؤلف :
- ١٠- منحة السلوك في شرح تحفة الملوك ، لزين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد المحسن الرازى الحنفى ، منه عدة نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية - انظر فهرست الدار ١ : ٤٦٧ .

١١- نجب الأفكار في تنقيح مبانى الأخبار في شرح معانى الآثار ، للإمام أبى جعفر الطحاوى (فى عشرة مجلدات ، وموضوعه أحاديث الأحكام) بدار الكتب المصرية برقم ٥٢٦ حديث ، والنسخة بخط المؤلف .

ثالثاً : كتب نسبها المؤرخون إليه وأوردتها بروكلمان ولم يتحدث عن وجودها فى مكتبات العالم :

- ١ - تاريخ الأكاسرة - باللغة التركية .
- ٢ - تذكرة نحوية .
- ٣ - التذكرة المتنوعة .
- ٤ - التقريظ على الرد الوافر ، لابن ناصر اللمشقى .
- ٥ - التقريظ على السيرة المؤيدية ، لابن ناهض .
- ٦ - الحواشى على تفسير البغوى .
- ٧ - الحواشى على تفسير أبى الليث .
- ٨ - الحواشى على التوضيح ، للجاربردى فى فن الصرف .
- ٩ - الحواشى على شرح الشافعية ، للجاربردى .
- ١٠ - الحواشى على الكشف ، للزغشبرى .
- ١١ - رحلة الطحاوى - فى مجلد .
- ١٢ - زين المجالس وشارح الصدور (فى ثمانية مجلدات) .
- ١٣ - سير الأنبياء .
- ١٤ - سيرة الأشرف برسباى .
- ١٥ - سيرة المؤيد شيخ وأرجوزة .
- ١٦ - شرح تسهيل ابن مالك (مختصر) :
- ١٧ - شرح تسهيل ابن مالك (مطول) :
- ١٨ - شرح العوامل الحرجانية .
- ١٩ - شرح قصيدة الساوى فى العروض .
- ٢٠ - شرح مرايح الأرواح (وهو أول تصنيف ألفه)
- ٢١ - شرح المنار فى الأصول .

- ٢٢- شرح لامية ابن الحاجب في العروض .
- ٢٣- طبقات الحنفية .
- ٢٤- طبقات الشعراء .
- ٢٥- غرر الأفكار في شرح درر البحار للفتوى على المذاهب الأربعة .
- ٢٦- الفوائد على شرح الباب .
- ٢٧- كشف اللثام عن سيرة ابن هشام .
- ٢٨- المحيط (في مجلدين) .
- ٢٩- مختصر تاريخ دمشق الكبير ، لابن عساكر .
- ٣٠- مختصر عقد الجمان (في ثمانية مجلدات) ولعله المسمى تاريخ البدر في أوصاف أهل العصر .
- ٣١- مختصر عقد الجمان (في ثلاثة مجلدات) .
- ٣٢- مختصر وفيات الأعيان ، لابن خلكان .
- ٣٣- مشارح الصلور في الخطب - في ثمانية مجلدات .
- ٣٤- معجم الشيوخ (في مجلدين) .
- ٣٥- مقدمة في التصريف .
- ٣٦- مقدمة في العروض .
- ٣٧- النوادر .
- ٣٨- الوسيط في مختصر المحيط (في مجلدين) .

مكانته العلمية :

ولاشك في أن هذا التراث الذي خلقه لنا البدر العيني يعطى فكرة واضحة عن القيمة العلمية التي كانت له في عصره ، ومدى ما كان يتمتع به من سعة الاطلاع ، والمقدرة الفاتقة في البحث والتقيب ، والبسط والإيضاح ، والتلخيص والاختصار . ولقد أثنى عليه كثير من العلماء ممن عاصروه أو جاءوا بعده :

فقال أبو المعالي الحسيني في كتابه « غاية الأمانى » :

إنه شيخ العصر ، وأستاذ الدهر ، ومحدث زمانه المضرد بالرواية والدراية .

وقال أبو الحسن يوسف بن تغرى بردى في « المنهل الصافي » : كان بارعاً

في عدة علوم ، مفتياً ، كثير الاطلاع ، واسع الباع في المعقول والمنقول ، لا يستقصيه إلا متفرض ، قل أن يذكر علم إلا له فيه مشاركة جيدة .

وقال السخاوي في « التبر المسبوك » :

كان إماماً عالمًا علامة ، حافظاً للتاريخ واللغة ، كثير الاستعمال لها ، مشاركاً في الفنون ، لا يمل من المطالعة والكتابة .

وقال فيه الشمس محمد بن الحسن النواجي الشافعي :

لقد حزت يا قاضي القضاة مناقبا يقصر عنها منطقي وبياني
وأثني عليك الناس شرقاً ومغرباً فلا زلت محموداً بكل لسان

هنا وكل من ترجم له من المؤرخين وصفه بالأمانة وسعة العلم والبراعة ، وحدة الذكاء في حل المشكلات ، وكثرة التصنيف ، ولكن عاب عليه السخاوي أنه قد يسقط بعض الأسماء لسرعة قلمه ، كما قد يتصحف بعض الكلمات ، ودافع عنه نبي الدين التيمي في طبقاته قائلا : ليس هذا في شأن العيني مما يعاب ، بالنظر إلى كثرة مؤلفاته التي لو كتبها السخاوي من الأصول الصحيحة المقابلة المضبوطة لوقع في خطه ما لم يحصر من هذا القبيل ، وكتابه « الضوء اللامع » - الذي عليه خطه ، وقع فيه ما لا يحصى من هذا النوع ، فإن الإنسان محل النسيان والقلم ليس بمعصوم من الطغيان ، فكيف بمن جمعها من أمانتها المتفرقة ، وضم شواردها المتحرقة ، وليس كل كتاب ينقل منه المصنف ويروى عنه مبرأ من السقم ، سالماً من العيب ، محفوظاً له عن ظهر الغيب حتى يلام على خطئه ويؤاخذ على تقصيره ، وقد قضت على كتاب البدر الزركشي - وما أدراك ما الزركشي - بخطه سماه : « عقود الجمان » لم تخل منه صفحة عن تصحيف ولا حروف وورقة منه عن تحريف ، وكان هو أيضاً كالبدر العيني في سرعة الكتابة ، ولو روجع كل منهما فيما وقع من ذلك لعلم صوابه من خطئه ، وصحته من سقمه بأدنى لمحة منه ؛ ولكنه حمله على ذلك التعصب الذي تلقاه عن شيخه الحافظ بن حجر في حق البدر العيني .

وكان البدر إلى جانب نثره يقول الشعر ، وقد قال أبو الحسن بن تقي بردي في شأنهما : إنهما ليسا بقدر علمه ، وقال السخاوي : وله نظم كثير فيه المقبول وغيره ، وقال الجلال السيوطي : ونظمه منقطع للغاية .

هذا ولو قيل إن نثر العيني في كتب الفقه والحديث والنحو والتاريخ لا يقل

عن نثر غيره ممن كتبوا في هذه الفنون ، وأن نثره الأدبي أقل جودة من نثر غيره •
وأن نظمه من قبيل شعر الفقهاء فيه ما يقبل وفيه ما لا يقبل لكان ذلك صواباً .

صلة البدر بمعاصريه من المؤرخين :

لقد اشتهر عصر البدر العيني (القرن التاسع الهجري) بأنه ضم كثيراً من صفوة العلماء وخصوصاً من اشتغلوا بالتاريخ ، فكان منهم ابن خلدون صاحب العبر وديوان الجنتل والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ، ومن عاصريه من ذوى النفوذ الأكبر . المعروف باسم تاريخ ابن خلدون .

وابن دقماق صاحب الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، والجواهر الثمين في سير الملوك والسلطين ، ونزهة الأنام في تاريخ الإسلام .

والقلقشندي صاحب صبح الأعشى في صناعة الانشا ، وضوء الصبح المسفر وجنى النوح الثمر ، وقلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان :
وأحمد بن عقبة صاحب عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب .

والمقرئى صاحب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (خطط المقرئى)
وجواهر الأسفاط في أخبار مدينة القسطنطين ، واتماظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، والسلوك لمعرفة دول الملوك ، والتاريخ الكبير المقتفى ، وإغاثة الأئمة بكشف الغمة :

وابن حجر العسقلاني صاحب رفع الإصر عن قضاة مصر ، والنور الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، وإنباء الغمر بأبناء العمر .

وابن الجيعان صاحب التنفة السنية بأسماء البلاد المصرية .

وخليل بن شاهين الظاهري صاحب زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك :

وأبو الحسن بن تفرى بردى صاحب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، والمنهل الصافي والمستوفى بعد الوائى ، وحوادث الدهور في مدى الأيام والشهور .

والسخاوى صاحب التبر المسبوك في ذيل السلوك ، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، وتناسق الدرر - ترجمة شيخ الإسلام بن حجر ، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع - وهو وإن كانت وفاته في السنة الثانية من القرن العاشر إلا أن إنتاجه العلمي كله كان في القرن التاسع :

وتشير كتب التاريخ إلى أن البلر العيني لم يكن على وفاق مع كبار مؤرخي عصره وتعل ذلك بحسدهم إياه على ما بلغه من مكانة سامية وحظوة لدى سلاطين المماليك ، وقد يكون هذا واضحا بالنسبة لعلاقته بالمقرئى - فقد رأينا أنه تبادل معه وظيفة الحسبة عدة مرات في أيام الناصر فرج بن برقوق مما أوجد بينهما جفاء وخصومة . ولذا قال عنه البلر العيني في ترجمته كان مشتغلا بكتابة التاريخ وبضرب الرمل ، وكذلك الحال بالنسبة لابن حجر حتى إنه عرض بالبلر - ساخراً - حينما هدمت لإحدى مثذنتي جامع المؤيد فقال :

لجامع مولانا المؤيد رونق منارته بالحسن تزهو وبالزین
تقول وقد مالت عليهم تمهلوا فليس على حسنٍ أضمر من العین

ويرد على ذلك البلر معرضاً أيضاً فيقول :

منارة كعروس الحسن إذ جلّيت وهلمها بقضاء الله والقدر
قالوا أصيبت بعين قلت ذا غلط ما آفة الهدم إلا خسة الحجر

ولما وقع الخلاف بين علماء الشافعية المتعصبين للهروى والمتعصبين للبلقينى أتى بعضهم ورقة في مجلس السلطان وكان فيها :

يأبى الملك المؤيد دعوة من غلّص في حبه لك ينصح
انظر لحال الشافعية نظرة فالقاضيان كلاهما لا يصلح
هذا أقارب عقارب وابنه وأخ وصهر فعلهم مستبح
غطوا محاسنه بقبح صنيعهم ومق دعام للهدى لا يفلح
وأخو هراة بسيرة النك اقتدى فله سهام في الجوارح تبحر
لا درسه يقرأ ولا أحكامه ندرى ولا حين الخطابة يفصح
فافرج هموم المسلمين بثالث فمضى فساد منهم يستصلح

وقد نسبت هذه الآيات إلى شعبان بن محمد بن داود الآثارى ، ونسبها بعضهم إلى ابن حجة ، ونسبها بعضهم إلى شاعر من جهة القاضى بهاء الدين المناوى الشافعى . كما نسبهم بعضهم إلى شهاب الدين بن حجر . ويقول البلر العيني . والظاهر أنه هو (عقد الجمان ٦٨ : ٤٦١ ، ٤٦٢)

وغير ذلك لم يشتهر اللهم إلا ما كان بينه وبين ناصر الدين بن البارزى - كاتب السر - من عداوة مستحكم بسبب عمله المستمر على الواقعة بين السلطان المؤيد شيخ - وبين البلر العيني ؛ فإنه كان يكره أن يرى غيره قريباً من السلطان . وقد أشار البلر إلى ذلك في عقد الجمان (٦٨ : ٤٢٢) •

كتاب السيف المهند ومنهج تصنيفه

عنوان هذا الكتاب سيرة الملك المؤيد ولكن دور المؤيد في أكثر فصوله لا يملو أن يكون مدخلا لعديد من الدراسات (لا يمكن أن يضمها كتاب واحد اللهم إلا لو كان من المطولات التي يقال بشأنها دوائر معارف أو جمهرات) . وشخصية السلطان المؤيد تبلو فيه على مسافات متباعدة يطول فيها الكلام في موضوعات ربما يشعر القارئ وهو يقرأها أنها بعيدة كل البعد عن حياة هذا السلطان ، ثم نحين القرصة لتظهر شخصيته كرايط بين الموضوعات .

ولهذا فقد صدرت المخطوطة بمكتبة باريس بنسبة فرنسية جاء فيها ما ترجمته :
« ومؤلفه بدر الدين العيني ، يعتمد في كل لحظة عن موضوعه ، فإذا أراد أن يعلمنا بأن المؤيد من أصل تركي فهو يبدأ بخلق العالم ، وخلق الملائكة والناس والجن وأولاد نوح . ولكي يقول لنا إن المؤيد كان يلقب بأبي النصر فإنه يذكر عدداً كبيراً من الملوك والساطين والوزراء الذين اغتزلوا ألقاباً .

وبعد عبارات مضطربة من نفس الطبيعة يدخل في الموضوع ، وذلك في الفصل التاسع قبل النهاية بأربع عشرة صفحة ليقول إن المؤيد ملك مصر في سنة ٨١٥ هجرية . ولعل الغرض الذي أشار إليه العيني في مقدمته للكتاب - وهو أنه أراد أن يتحف السلطان الملك المؤيد بشيء يقربه إليه فوجد أن أنسب إتحاف هو جمع كتاب يحتوي على سيرته - هو الذي دفعه إلى جمع هذا الثنات من الدراسات وأن يقدم المؤيد عليها أو يقدمها على المؤيد وبذلك يتيسر له إنجاز تحفته في وقت يسمح له بتقديمها إليه ، أو قراءتها عليه كما أشار هو إلى ذلك ، ول يؤكد الخصوصية التي كان يتمتع بها عنده . فقد قيل بأن البدر العيني كان خصيصاً بالسلطان وكان يقضى معه أربع ليال في الأسبوع إذا كان نازلاً بالقصر . وأنه استمر على ذلك حتى توفي السلطان (عقد الحمان ٦٨ : ٤٢٢) .

وإذا استعرضنا الكتاب نجده يشتمل على مقدمة في مديح السلطان المؤيد شيخ الحمودى تجمع بين النظم والنثر ، وبها بعض عبارات باللغة الفارسية ختمها المؤلف بأنه أراد أن يتحف السلطان - لأن العادة قد جرت قديماً وحديثاً بالإتحاف للملوك

والسلاطين بما يسر الله لكل أحد من المقدرة والتمكين - وأنه رأى أن من المناسب لذلك جمع كتاب يخوى سيرته وأحوال دولته ، وجعله على عشرة أبواب :

الباب الأول :

في أصل المؤيد شيخ الحمودى . وجنسه ، وقد بدأه بالحديث عن خلق الله للكون ، وما فيه من ملائكة وجن وإنس ، وعن أولاد آدم ومن نسل منهم من القبائل والأجناس ، حتى وصل إلى قبيلة « كرمون » التى تولدت من بين الجركس والعرب وهى التى يتنسب إليها الملك المؤيد شيخ الحمودى .

الباب الثانى :

في اسمه وما يدل عليه ، وما تدل عليه حروفه ، فتحدث فيه عن كلمة شيخ ، ومواضعها فى القرآن الكريم ، ومعانيها فيه وفى لغة العرب ، وتعرض لمطابقة الاسم للمسمى ، وأن وضع الأسماء بالإلهام لحكمة إلهية ، ثم ذكر أسباب تسمية آدم وأبنائه وأبنائهم الأنبياء ، وبعد ذكر مناسبة تسمية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذكر أن المؤيد شيخا قد انفرد بهذا الاسم دون سلاطين الترك الذين تولوا السلطنة فى الديار المصرية ، وتحدث عن ولاية الخلفاء الراشدين وما جرى لهم ، ثم تحدث عن أحوال سلاطين الأتراك بالديار المصرية من أول المعز أيلك التركمانى حتى الظاهر برقوق وما صادفهم من الفتن والإحن من أتباعهم . ثم تحدث عن أصالة نسب شيخ الحمودى بالنسبة لهم بعد أن ذكر تاريخ نسبهم ، وبين أنه يشترك معهم فى أحسن صفاتهم ويزيد عليهم . وتحدث عن أمرار اسمه بالنسبة للنجوم والبروج ، وأن نجمة تاسع البروج كما أنه تاسع السلاطين المجلوبين ، ورسم صفاته وأحواله - كما يقول نجمة - بالنسبة للصحة والمرضى والأقارب والأولاد والزوجات والأسفار والحساد والأعداء ، وما يوافقه من الأمور وما ينبئ له أن يفعله . ثم تحدث عن يشترك معه من الأنبياء فى حروف اسمه .

الباب الثالث :

في كنيته وما تدل عليه ومن تكنى بها من الملوك . فكنية الظاهر بيبرس (أبو سعيد) تدل على سعده وفتوحاته ، كذلك أبو النصر كنية شيخ الحمودى تدل على أن النصر أصبح جزءا منه . ثم أورد آيات القرآن الكريم التى تشتمل على النصر وما اشتق منه . ثم أورد ذكر من تكنى بأبي النصر من السلاطين والملوك والوزراء والعلماء والشعراء .

الباب الرابع :

في لقبه وما يدل عليه ، ومن تلقب به من الملوك . فحدث عن لفظ المؤيد لقب شيخ الحمودى ، وعن لقب أبى بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان وعلى بن أبى طالب . ثم ألقاب خلفاء بنى أمية ، وخلفاء بنى العباس ، وخلفاء الفاطميين ، وبنى بويه ، وسلاطين الأيوبيين وسلاطين الترك . ثم أورد آيات القرآن الكريم التى تشتمل على التأييد وما يشق منه ، ومن لقب بالمؤيد من ملوك الآفاق ، واستطرد فى ذكر ملوك اليمن من بنى رسول — ثم تحدث عن لفظ السلطان ومواضع وروده فى القرآن ومعناه ، وأن كل من ملك مصر منذ الأيوبيين يسمى سلطاناً ، واستعرض ألقاب ملوك الدول الأخرى ثم قدم رسماً فنياً لشجرة النسب من آدم حتى نبينا محمد عليه السلام .

الباب الخامس :

في كونه تاسع السلاطين الترك الذين جلبوا إلى مصر فاستعرض تاريخ هؤلاء السلاطين المجلولين ورأى أن يتحدث عن تسع دول عظام قبل الإسلام وتسع دول عظام بعده . ووجد فى كل دولة منها تسعة من الملوك العظام الكبار ، وأن التاسع منهم فى كل دولة هو أحسنهم وأكثرهم خيراً ، وأبسطهم عدلاً ، وأشدهم قوة ، وأعلامهم متزلة ، وأكثرهم أمناً فى عسكره وبلاده ورعيته ، ومثلهم السلطان المؤيد فى كونه تاسع الأتراك المجلولين .

أما الدول التسع العظام التى قبل الإسلام فهى : الأكاسرة ، والقيصرية ، والتبابعة ، والفراتية ، والبطالسة ، والتماردة ، والقحاطنة ، والعداننة ، والمناذرة . وأما الدول التسع العظام التى بعد الإسلام فهى : دولة بنى أمية ، ودولة بنى العباس ، ودولة الفاطميين ، ودولة بنى بويه ، ودولة السلاجقة ، ودولة الحنكرية ، ودولة الأغالبة ، ودولة بنى أيوب ، ودولة الترك بالديار المصرية .

ويعتبر هذا الباب تاريخاً دقيقاً فى اختصار مقصود غير نخل ثمانى عشرة دولة .

الباب السادس :

في استحقاق شيخ الحمودى للسلطنة وقسمه إلى عشرة فصول :

الأول : في استحقاقه من حيث السن ، فإنه تولى بعد الأربعين ، وهى وقت كمال العقل ، ووفور الرأى ، وفرصة الإنابة والرجوع إلى الله ، وهى من بلوغ الرشd المقصود فى قوله تعالى وحى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة — واستعرض سلاطين الترك الذين تولوا السلطنة صغاراً وما جرى عليهم من المحن :

الثاني : في استحقاقه من حيث الشجاعة والقوة ، لأنها صفات ينتظم بها الناس ، وتستقيم أحوالهم وتأمين بها البلاد . وتعرض لشجاعة الرسول عليه السلام ونصره بالرعب ، وأثر رسله إلى الملوك الذين أرسلوا إليه ، وتعرض لشجاعة الخلفاء والصحابة الذين انتصر بهم الإسلام .

الثالث : في استحقاقه من حيث القرومية ، ومنها اللعب بالرمح ، والرمي بالسهم ، وتحدث عن أصل الرمح وأصل الرمي ، وأصوله ، ونهايته ، وفنونه ، وأفضليته ، وشهرة المؤيد في ذلك .

الرابع : في استحقاقه من حيث حسن الصورة والقامة والبسطة في الجسم ، وتحدث عن مدى تأثير تلك الصفات في الرعية ، وتعرض لجمال يوسف عليه السلام ، وأثره في قومه .

الخامس : في استحقاقه من حيث معرفته بأحوال الرعية من العرب والعجم والترك والتركمان . وتحدث عن أثر ذلك في الرعية ، وبين معرفة المؤيد بأحوال مصر والشام والبلاد الحليية قبل ولاية السلطنة ، وذلك لأنه تولى كثيراً من الوظائف بها .

السادس : في استحقاقه من حيث المعرفة والتدقيق بأمور الشرع والسياسة وتقدم الحكم له ، واستعرض ما تحلى به المؤيد من تلك الصفات ، وعدد وظائفه في أيام الناصر فرج بن برقوق ، وأمر تيمورلنك له ، ثم فراره وعوده إلى مصر ، ثم خروجه على السلطان فرج ومعه جماعة من الأمراء مرة بعد أخرى ، واستمرار النضال بينهم إلى أن انتصر المؤيد ومن معه على السلطان .

السابع : في استحقاقه من حيث الباعث عنده إلى نشر العدل والحلم والعفو والصفح ، وتحدث عن أثر تلك الصفات في الرعية . واستعرض بعض الأحداث التي جرت مع المؤيد ، والتي تدل على اتصافه بتلك الصفات .

الثامن : في استحقاقه من حيث الفضل والكرم والإحسان إلى أهل العلم والفرباء ، واستعرض أنصار المؤيد في ذلك .

التاسع : في استحقاقه من حيث قربه من الناس وتواضعه واختلاطه بهم وخصوصاً بالعلماء والفقراء ، وأثر ذلك في الرعية .

العاشر : في استحقاقه من حيث تعيينه للسلطنة لانفراده في زمنه لعدم وجود من يداينه ، وقرر أن الشخص إذا انفرد بأوصاف ، وتعين بها لاستحقاقه للوظيفة ، يجب عليه أن يقبلها ، ويأتم إذا رفضها .

والمؤيد شيخ تعين للوظيفة لوجود شروط السلطنة فيه .

الباب السابع :

فما ينبغي له أن يفعل وما لا ينبغي ، وهو بمثابة توجيه وعطى إلى معرفة قدر الولاية ، وعظم شأنها ، والبعد عن الظلم ، ومحبة العلماء ، والعدل في القضاء ، وعدم احتقار أرباب الحوائج ، وعدم الاشتغال بالشهوات ، ومعرفة أمور الرعية قليلها وكثيرها ، واحترام الصالحين ، والمصارعة في طلب نصيحة العارفين ، والإثابة على الفعل الحميل ، وعقاب المفسدين ، وتبعية أحوال نوابه وأخبارهم ، والتحل بالسياسة ، وأن يجعل وزيره الرأى ، وتدبجه التدبير ، والإكثار من قراءة الأخبار ، وحفظ سير الملوك ، وترك الغفلة والإهمال ، وأن يقضى يومه في الطاعة ، والنظر في أمور السلطنة ، وإنصاف المظلومين ، والجلوس مع العلماء والعقلاء وأرباب الآراء ، وأن يتجنب مجالس اللهو والمغاني والمنكرات .

الباب الثامن :

فيمن يوليه على خواص نفسه وعلى الرعية ، وهو توجيه إلى التحرر في اختيار الخاشية ، وألا يولى السلطان الوظائف إلا من هو أهل لها ، وعرض بعض الأخبار الخاصة بالأنبياء والملوك في ذلك .

الباب التاسع :

في بيان تاريخ سلطنة المؤيد شيخ الحمودى ، وما يدل عليه هذا التاريخ ، وتحدث عن دخول المؤيد مصر بعد هزيمة الناصر فرج بن برقوق وقتله ، وتفويضه سائر الأمور من قبل الخليفة السلطان المستعين العباسى ، ثم خلع له للمستعين وولايته للسلطنة في مستهل شعبان سنة ٨١٥ هجرية .

الباب العاشر :

في الحوادث والأمور التي وقعت في أيامه ، وقد استعرض أخبار النولة المؤيدة سنة بعد سنة ، معرضاً عن ذكر الوفيات إلا ما ندر ، وانتهى الكتاب بأخبار يوم الاثنين الثامن من جمادى الأولى من السنة التاسعة عشرة بعد الثمانمائة .

هذا ومن المعلوم أن المؤيد قد توفى يوم الاثنين الثامن من المحرم سنة ٨٢٤ من الهجرة - وبذلك لم يشتمل هذا الكتاب على جميع سيرته وأخبار دولته . ولعل السر في ذلك هو ما أشرت إليه في أول هذه المقدمة :

نسخة الكتاب

لا يوجد من هذا الكتاب سوى مخطوطة واحدة بمكتبة باريس برقم (عرب ٦٨٥ مجلد ٦٠) وتوجد منها صورة فوتوغرافية بدار الكتب المصرية برقم ١٥٨٥ تاريخ ، وتقع في ستين لوحة كل لوحة تمثل صفحتين وتتكون الصفحة من خمسة وعشرين سطراً . وخطها دقيق متوسط الجودة كلماته غير تامة النقط .

ولا يمكن القطع بأن هذه النسخة من خط المؤلف ، وذلك لكثرة الأخطاء الواردة بها والتي لا يقع في مثلها عالم من طراز البدر العيني . والنسخة مشوهة في لوحاتها الأولى وكذلك لوحاتها الأخيرة حيث دون عليها أحد العاشرين قصيدة لا تمت إلى المؤيد شيخ المحمودى بصلة .

وإذا كان البدر العيني شارك معاصريه وغيرهم من المؤرخين في تصنيف التاريخ وتدوينه فإنه انفرد عنهم بقربه من السلاطين مع طول العمر . وألف مثلهم كتابه عقد الجمان وانفرد عنهم بتأليفه ثلاثة كتب في سير المؤيد شيخ والظاهر ططرو والأشرف برسبای .

وحقق كتاب الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر (ططر) ونشر مرتين . وهو صورة مصغرة من كتابنا هذا يتفق معه في المنهج وطول المقدمات وعناوين الفصول والأبواب وطريقة العرض . أما سيرة برسبای فإنه لم يعثر عليها .

* * *

وبعد فقد سبق أن بينت أن البدر العيني وقف في هذا الكتاب عند أخبار الثامن من جمادى الأولى من السنة التاسعة عشرة بعد الثمانمائة . أى أنه لم يتم تاريخ السلطان المؤيد شيخ . ولكن البدر العيني في كتابه عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان وصل فيه بالتاريخ إلى سنة ٨٥٠ هجرية وبذلك تيسر لى أن أتمم تاريخ المؤيد معتمداً على كتب المؤلف نفسه دون حاجة إلى الرجوع إلى كتب المؤرخين الآخرين .

ولقد عن لى أن أحقق الجزء الخاص ببقية حياة المؤيد شيخ من كتاب عقد الجمان وألحقه بهذا الكتاب إتماماً للقائده . ولكن روى الإبقاء على كتاب السيف المهند

بصورته ، وإخراجه كما هو دون ملاحق - ولم أملك أمام هذا الرأي إلا الامتناع
مستعصماً عن ذلك بتضمين المقدمة أهم الأحداث التي وقعت في السنوات الباقية من
حياة المؤيد .

في السنة التاسعة عشرة بعد المئاماة وقع غلاء شديد في الأسعار ، وقلت الحبوب
المخلوبة إلى العاصمة ، وشحت الأقوات . ولم يقف المؤيد من ذلك موقعاً سليماً بل
أسرع إلى التبرع بمبلغ كبير من المال ، فرقه في الجوامع والمدارس والخوانق ، كما أمر
بتفريق كمية كبيرة من الخبز على المحتاجين ، فكان يفرق كل يوم ستة آلاف رطل
من الخبز . واستمر على ذلك مقدار شهرين حتى خفت وطأة الغلاء .

وقد صاحب ذلك فناء عظيم بالديار المصرية ابتداء في فصل الربيع من ذلك
العام نتيجة لانتشار وباء الطاعون . وكان يموت في القاهرة وحدها في أول أمر الوباء
كل يوم حوالى مائة نفس ، ثم تفاقم الخطب فزاد عدد الموتى كل يوم إلى مائتين ،
ثم إلى أربعمائة ، ثم إلى ألف ، وانتشر الوباء أيضاً بصعيد مصر والوجه البحرى
فكان له ضحايا كثيرون .

كذلك كان الفناء العظيم بالشام وبخاصة بطرابلس . كما كان بفارس وبلاد المعجم .
وفي هذا العام . لاحظ السلطان المؤيد كثرة التواب لقضاة الشرع الأربعة حتى
وصلت عدتهم إلى مائتي نائب . فأمر القضاة بعزل نوابهم . ثم قرر للقاضى الشافعى
عشرة نواب وللقاضى الحنفى عشرة نواب وللقاضى المالكى خمسة نواب وللقاضى
الحنبلى أربعة نواب . ولكنه سمى من كاتب السر ابن البارزى أعاد أكثرهم
إلى النيابة .

وفي هذا العام قام عربان الصعيد بحركة مناوئة للمؤيد شيخ وحكومته وامتدت
هذه الحركة إلى عربان الوجه البحرى ، وأخذت صورة التمرد على السلطة ، فجرد
المؤيد حملتين إحداها اتجهت إلى الصعيد والأخرى اتجهت إلى الوجه البحرى ، وقامت
بعملة تأديب شاملة وصلت إلى درجة الإبادة .

وتعرضت مدينة الإسكندرية في هذا العام لهجوم مفاجئ من أسطول الفرنج
ولكن هذا الهجوم لم يطل حيث انصرف الفرنج عائدين من حيث أتوا بعد أن غنموا
بعض الغنائم وأسروا بعض الأمري ، وذلك قبل أن يلتقوا بجنود السلطان ، أو مع
ذلك بجيش الجرار من المتطوعين - جهاداً في سبيل الله - تحت قيادة العارف بالله
الشيخ زين الدين أبى هريرة بن النقاش .

السنة العشرون بعد المائة :

خرج السلطان المؤيد في هذه السنة إلى بلاد الشام بجيش عظيم لتأديب النواب والأمراء الخارجين عليه في شمال سوريا ، وما يدخل في سلطته من بلاد الروم وقلاعها . وصحب معه ابنه الشاب الأمير إبراهيم وقضى بالشام ثمانية أشهر ، أكد فيها قوته وسيطرته على بلاد مملكته ، وقرر فيها النواب في القلاع والبلاد ، وعزل وولى ، وأطلق وسجن . ثم عاد إلى القاهرة بعد أن حقق هدفه من هذه الحملة التأديبية .

وفي آخريات هذه السنة انخفض سعر عامة المبيعات من الغلال ونحوها ، وخفت وطأة الغلاء بالديار المصرية ، وجادت الزروع وزكت وتمت ، فراخى السعروصلحت الأحوال ؛

واهتم السلطان بأمر العملة ، فحدد سعر الدينار من الذهب المصرى والدينار الإفرنجى ، وجمع الفلوس من الأسواق في شبه وسبلة من وسائل إصلاح العملة والنقد بالبلاد ؛

وشهد هذا العام ثورة محلية بدمياط ، قام بها الشعب ضد واليها ناصر الدين محمد السراخورى ، الذى اتصف بسوء السيرة والظلم والتسلط ، وخصوصاً مع صيادى السمك ببحيرة تنيس ، وانتهت هذه الثورة بالقبض على ذلك الوالى ثم قتله حرقاً بالنار .

وفي هذه السنة أقيمت الجمعة بمسجد المؤيد قبل أن يكتمل بناؤه ، وفي آخرياتها مالت إحدى مثلثيه فهلمت .

السنة الحادية والعشرون بعد المائة :

استمر اهتمام السلطان في هذه السنة بإصلاح العملة المتداولة عن طريق تخفيض قيمتها ، فضج الناس وكثر اضطرابهم ، فلم يلتفت السلطان إليهم ، ولكن أعقب ذلك بأن أمر بتخفيض الأسعار في المبيعات بقدر ما خفض من قيمة العملة ، ووجد العملة في الدراهم المؤيدية ، بحيث تكون هي المتداولة فقط في البيع والشراء ، ومن ذلك اليوم صار النداء في الأسواق بالدراهم القضية المؤيدية ، وأبطل النداء بالذهب والفلوس ، كما حذر من التعامل بالدينار الإفرنجى إذا كان ناقصاً ؛ وذلك لأن بعض التجار كانوا يردونه ويتقصونه ، فعالج ذلك بهذا التحذير :

وعزم السلطان في هذا العام على الحج إلى بيت الله الحرام ، ومجهز له ، ولكن

ما بلغه عن قيام قرا يوسف بحركة غزو لبعض البلاد الشامية — وهو يطارد عدوه قرا أيلك الذى لجأ إلى حلب — جعله يعدل عن الحليج ، ويستعد للتوجه إلى الشام لحماية بلاده من قرا يوسف ، وفى أثناء ذلك وصلته رسالة من قرا يوسف يخبره بأنه ما كان يقصد الإغارة على بلاد السلطان ، وإنما كان ذلك خارجاً عن إرادته ، ولولا ما فعله قرا أيلك لما وقع ، وعتب على السلطان أنه ييسط حمايته على عدوه قرا أيلك ، وحلّره من صداقته .

وفى هذه السنة تعرضت البلاد المصرية لحملة إرهابية قام بها الأمير فخر الدين الاستادار ، جمع من ورائها أموالاً طائلة من دافعى الضرائب وخصوصاً من زراع ورعاة الوجه القبلى .

ولم يصل فيضان النيل فى هذه السنة إلى حده المعتاد ، ومع ذلك فإنه تراجع ونقص وأسرع فى الهبوط ، فارتفع سعر الغلال ، وبادر كثير من الناس إلى الزرع قبل أوانه ، فصادف الحر الشديد والسموم ، ففسد أكثره بأكل الدود ، وارتفعت الأسعار فى القمح والقول والبرسيم ، ثم قل الحليز فى الأسواق .

السنة الثانية والعشرون بعد التمامة :

وفىها خرج الأمير إبراهيم ابن السلطان المؤيد على رأس جيش مصرى وبصحبه عدد من الأمراء متجهين إلى بلاد الروم التى كان يحكمها على بك ومحمد بك أبناء علاء الدين بن قرمان ؛ وذلك لأنه حدث خلاف بين الشقيقين فهرب على بك إلى مصر واستجار بالسلطان المؤيد ، فأكرمه وهب لنجدته ، كما أن محمد بك بن قرمان تبعى على بلاد السلطان . وأخذ مدينة طرسوس ، وأسر نائب السلطان بها ، وتوجه السبكر المصرى ، ورافقه السبكر الشامى ، وأوقع بمحمد بك وابنه مصطفى بك ، قتل الثانى وأسر الأول ، واستقرت الأمور ببلاد الروم تحت حكم على بك بن قرمان نائباً عن السلطان ، وخطب فيها باسم المؤيد ، وضربت سكنتها باسمه أيضاً ، ثم عاد الأمير إبراهيم وجيشه إلى القاهرة فى التاسع والعشرين من رمضان من هذه السنة .

وفىها أيضاً أرسلت حملة إلى الصعيد ؛ فأوقعت بالعربان من أهل هوار ، واستحوذت على أموالهم وما يملكونه من الحيوانات .

وفى يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال من هذه السنة كانت أول جمعة تقام فى مسجد السلطان المؤيد — بعد تمامه — . واهتم السلطان فى هذه السنة بعدة إصلاحات اجتماعية ، فأبطل بعض العادات التى لا تتفق وتعالى الإسلام ، فهدم أماكن الفساد ، وأراق

الخمور ، ومنع النساء من النوح والصياح في الأماكن العامة . واهتم اهتماماً شديداً بأحوال المسلمين في الأقطار الأخرى ، ولفت النظر إلى ضرورة معاملتهم معاملة حسنة .

وفي هذه السنة استشرى وباء الطاعون في البلاد ، وكثر الموت ، فذعر الناس ، فأمر السلطان أن ينادى في الناس بصيام ثلاثة أيام فصاموها ، ثم خرجوا إلى الصحراء وعلى رأسهم الفقراء والعلماء والمشايخ والقضاة ، والوزير وكبار رجال الدولة ، ولحقهم السلطان لباساً ثياباً من صوف بسيط خشن ، ولجأ الجميع إلى الله بالدعاء ، وبكوا واستمر ذلك وقتاً طويلاً ، ثم نحرت الذبائح والقرايين ووزعت على الجوامع والزوايا والفقراء ، كما وزع من الخبز ثلاثون ألف رغيف ، واستمر الناس في الدعاء إلى أن اشتد حر النهار . فانصرفوا ، فيسر الله عقيب ذلك رفع البلاء .

وفي شعبان من هذه السنة سطا الفرنج على رأس القديس منصور أحد من كتب الأنجيل الأربعة ، وكانت موضوعة في مكان أمين بالإسكندرية ، وكانت لا تتم البطريقة لتأسيس من اليعاقبة إلا بعد أن توضع هذه الرأس في حجره ، ولذلك فقد استعظموا ذلك ورفعوا شكواهم للسلطان .

السنة الثالثة والعشرون بعد المئتمائة :

وفيها أوفد السلطان مؤلف هذا الكتاب البدر العيني إلى بلاد الروم ومعه خلع له للأمير على بك بن قرمان ، ولكي يكشف هذه البلاد ، وينقل أخبارها للسلطان ، فلما وصل إلى مدينة «قونية» عاصمة بلاد ابن قرمان وجد على بك محاصراً لقلعتها ، وقد تحصن بها سنقر مملوك محمد بك بن قرمان ، ورفض تسليمها ، وآخر الأمر لم يستطع على بك الاستيلاء عليها وهرب ، ووقع البدر العيني ورفقاؤه في يدى سنقر هذا ، فأكرمهم وأهدى إليهم ، ثم أذن لهم في السفر ، فعاد البدر العيني إلى القاهرة ، وأخبر السلطان بما جرى .

ومن حوادث هذه السنة وفاة الأمير إبراهيم ابن السلطان المؤيد ، ويقول في ذلك البدر العيني (عقد الجمان ٦٨ : ٤٨٩) : وفي هذه الأيام بلغ كاتب السر ابن البارزى أن سيدى إبراهيم ابن السلطان يتوعده بالقتل ، وأنه إذا ظفر به لا يشرب عليه الماء ، فشرع كاتب السر عند السلطان بالحط عليه بالطريقة . ويذكر عنده أشياء موهمة ، توهم منها السلطان ، ضمن ذلك قال له : إنه يتمنى موتك ، وبعد الأمراء بمواعيد ، وأنه يشق بعض حظاياك ، فلأجل ذلك يتمنى موتك ، ورتب له على ذلك أمارات وعلامات . إلى أن بغض السلطان ولده ، وأحب الراحة منه ، وورثوا له

أموراً ، وحسنوا له أن يقتله بالسم أو يغيره إن لم يمِت من مرضه - فإنه كان ضعيفاً - فأذن لبعض خواصه أن يعطيه ما يكون سبباً لقتله من غير إسراع ، ودسوا عليه من سقاء من الماء الذى يطبخ فيه الحديد [الزرنيخ] فلما شربه أحس بالمغص فى جوفه ، فبالحه الأطباء مدة ، وندم السلطان على ما فرط منه ، وأمرهم بالمبالغة فى علاجه ، فلأزموه نصف شهر إلى أن انفصل من مرضه قليلا ، فركب فى نصف الشهر إلى بيت زين الدين عبد الباسط بشاطيء النيل ، ثم ركب إلى الحربية بالحيزة فأقام (٤٩٩) بها ، وكاد أن يتعافى ، فلدسوا عليه من سقاء . ثانياً - بدون علم أبيه - فانتكس ، واستمر إلى آخر الشهر ، فتحول إلى الحجازية [دار بنتها خوند تر الحجازية بنت الناصر قلاوون بخط الجمالية] ثم حمل فى الثالث عشر من جمادى الآخرة إلى القلعة ، فمات ليلة الجمعة الخامس عشر منه ، فاشتد جزع السلطان عليه إلا أنه تجلد ، وأسف الناس كافة على فقدته ، وكثر الترحم عليه ، وشاع بينهم أن أباه سمه ، ولم يحش أبوه بعده إلا سنة وستة أشهر وأيام (١. ٥) .

وأشيع فى هذه السنة بأن قرا يوسف صمم على قصد البلاد الشامية ، فشرع السلطان فى التهيؤ للسفر إلى الشام للملاقاته ، وكتبت المحاضر فى القاهرة بكفر قرا يوسف وولده ، ثم نودى بالقتال معه ، ثم خرج الجيش المصرى متوجهاً إلى حلب ، فوصلها فى أول شوال من هذه السنة .

وابتدأ مرض الوفاة يتزل بالمؤيد ، فجمع القضاة والأمراء وأعيان المماليك ، وعهد بالسلطنة من بعده لابنه الصغير الأمير أحمد وعمره دون الستين ، وأن يكون الأمير الكبير الطنبحا القرمشى أتابك العساكر نائباً عنه فى الحكم إلى حين صلاحته ، وحلف الجميع على ذلك ، وأخط عليهم العهد والمواثيق . وجاءت الأخبار فى آخريات ذى القعدة من هذه السنة بوفاة قرا يوسف .

السنة الرابعة والعشرون بعد الثمانمائة :

وفى يوم الاثنين الثامن من المحرم منها توفى السلطان المؤيد إلى رحمة الله قبل الظهر بنحو ساعة ، من مرض وجع المفاصل وعسر البول والإسهال والصداع ، وقد حاول كثير من الأطباء من مصر وغيرها علاجه ولكن لم يقد علاجه شيئاً ، ففجاء الأمر المحتوم الذى لا يقدر على رده أحد ، ثم تولى السلطنة ابنه أحمد ، ثم شيعت جنازته فى قلة من الأمراء ، ودفن بالجوامع المؤيدى بجانب ولده الأمير إبراهيم . وأخيراً فهأنذا أقدم هذا الكتاب راجياً أن أكون قد وفقت فى تحقيقه ، وحل مغالطات ما أشكل من نصوصه ، بقدر ما استطعت ويقدر ما تبسرت لى المراجع ، وما توفيقى إلى بالله عليه توكلت وإليه أئيب :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الحمد لله الذى نصب على عباده شَرَادِقَاتِ العزِّ والآن ،
 ومدَّ بين يديهم موائد اللطف والإحسان ، وخفض راية أهل الظلم
 والفساد والطُغيان ، ورفع دينه بنصب جزبه على سائر الأديان ؛
 ببعثة المؤيد مَلِكًا فى هذا العصر والزمان ، قاماً للمفسدين ،
 ٥ حاكماً بأمر الفرقان ، مقروناً بالنصر مُكَنَّى به بعيداً عن
 الخذلان ، حاوياً لشروط السلطنة بالبيان والعَيان ، وحماه
 بنصره ، وجعله فى عزِّ مُشَيَّد الأركان ، ووقاه من كل سوء ومن
 شر كل إنس وجان ، والصلاة على أشرف الخلق سيد بنى
 عدنان ، محمد المصطفى المختار المستأثر بأعظم برهان ، وعلى
 ١٠ آله وأصحابه الصادقين المخلصين فى الإيمان [لا]^(١) سيِّما
 أبى بكر وعمر وعثمان ، وعلى المرتضى الذى نَجَلَ منه الحَسَنانِ ،
 وعلى علماء كل عصر وأوان ، ما كَرَّتِ الساعات وتجدد المَلَوَانِ .
- وبعد : فإنَّ العبدَ الفقير إلى رحمة ربه الغنى ، أباً محمد
 محمود بن أحمد العيْنى ، عامله الله ووالديه بلطفه الجلى
 ١٥ والخفى يقول :

لَمَّا مِنْ اللَّهِ تعالى على عباده بإرسال مَلِكٍ احتوى فضائل

(١) ما بين الحاصرتين لإضافة على الأصل .

الملوك ، ومكَّنه من رقاب كل مالك ومملوك ، وجعله سلطان
 أحسن البقاع من الربع المسكون ، أرض مصر والشام وما حوتا من
 السهول والجزون ، التي أشرفُها مكة المحرَّسة ، والمدينة النبوية
 والأرض المقدَّسة ، فمن ملك هذا ملك زمام العرب والعجم ،
 وعلت يده على سائر البلاد والأمم ، وصار دستور أعظم السلاطين
 وأكبرهم ، وقلوة سائر الملوك وأفخرهم ، وهذا هو الملك الذي
 تفتخر به ملوك الآفاق ، كالشمس تعلو جميع النيرَّات في الإشراف ،
 وينجر إليه الانقياد من كل دان وقاص^(١) ، ومن كل مطيع
 وعاص^(٢) ، فلا جرم ارتفعت برَّياتِ عُدَّله مناراتُ الملوك
 والدين ، وانتشرت بأعلام فضله آيات الحق المبين ، وترقروا في
 سرادقات عزه أنوار سعادته الأبديَّة ، وتحقق في أطنا ب دولته
 مخايل مفخرته السرمديَّة ، وأزهر في حدائق ملكه أشجار العدل
 والإنصاف ، وأنور في دقائق حكمه أغصانُ الحق من غير
 إجحاف ، وانخمدت لجلال هيبتِه نارُ الظلم والاعتساف ،
 وتفرقت بعظمه سطوته جموعُ المفسدين من كل أصناف ،
 وتبين بمكانِه فضيلةُ أرباب العمام على أصحاب القلائس ،
 الذي اختاره الله لزماننا وأحيا بلولته الرسوم الدَّوَّارِس ، وانتبهت
 بنباهة عزِّه لِسادة قادة الحق الخُلُودُ النواعس ، السلطانُ الأعظم
 والإمام المعظم ، العالم العادل ، الناهض الكامل ، معمارُ المساجد
 والمدارس ، ومخرَّبُ البيع والكنائس ، المحكم ذباب سيفه على

(١ ، ٢) في الأصل : داني وقاصي وعاصي ، وقد كثر مثل ذلك فيه وهو من خطأ الناسخ
 ولا يقع في مثله عالم كالهدر البني . وسيعبر التصويب دون الإشارة إليه في الموامش .

الطللي والقوانس ، المقلد طلّس الذئاب رعى بيضاء الكوانس ،
 المتلهل بأنوار سلطنته وجهُ الزمان العابس ، المورى قبسَ العدل
 لكل متنورٍ قابس ، المتلمظ بشكر أيّديه كل جاهر وهامس ،
 المتفقيّ بظلال إقباله كل راج وآيس ، المرتدى فى حمى حمايته
 كل رطب ويابس .

٥

علت دولة الإسلام واهتز عـودُه
 وعاد إليه ماؤه وهـو يابس
 وأشرق من أفق الوعود سمـوده
 وساعدنا الدهر العنود المداحس^(١)

*

١٠ تأييدت الأحكام والشرع حينما
 تولى على مصر ملك مـؤيد^(٢)
 أبو النصر كنأه إله خـلائق
 فبين الورى من ذاك بشر مـؤيد
 فأورق غصن العدل من بعد يُبـسـه
 ١٥ وأزهر نورُ الشرع قد كان يخمد
 وقامت قناة الدين واشتد أهله
 وصار أخو خوف يعيش ويرغد^(٣)

(١) المداحس : المقدس ، واللّذى يلمس بالشر من حيث لا يعلم (لسان العرب) .

(٢) انقل المؤلف إلى قافية أخرى وليس هناك ما يدل على انتقاله من قصيدة إلى غيرها .

(٣) فى الأصل : وصار ذو خوف ويعيش ترغد . وما أثبت يتفق والسياق .

٢٠

تزيّن كرسيّ لشرع محمّد
عليه بساط العدل فرش مهّد
ملك به أحيا الإله شريعة^(١)
لها زمن بارت فصارت تجدد
فلولة ظلم قد تولت وولوت
وأصحاب ظلم قد أذلّوا وأخمدوا
همام وباسيل شجاع سميدع^(٢)
أسود الشرى منه تذل وتوطد
له غزوات مع فرنج بساحل
بصيدا وبيروت بعز تُشيد
وآيات رحمت بقايبه أنزلت
ومن سيفه الأعدا تذوب وترعد
فمن حسن حُيّه لسنة أحمد
أثار طحاوي^(٣) تُساق وتسند
كذلك بخاري بقصر سعادة
وبالجامع القرآن يُقرأ ويُسرد

٥

١٠

١٥

(١) في الأصل « ملك به الله قد أحيا شريعة » وما أثبتته يثقف والوزن .

(٢) السميذخ : السيد للوطا الأكتاف (لسان العرب) .

(٣) الصواب « آثار » بد الألف . وقد خفت لمضرورة الشعر ، والمراد هو كتاب و معاني الآثار ، الذي ألفه رئيس قضاة الحنفية أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة الأزدي الطحاوي المولود سنة ٢٣٩ هـ والمتوفى سنة ٣٢١ (التزكلى - الأعلام ١ : ٦٥ ط أولى .

٢٠

فيارب صنه من ذوى المكر والسردي

وأعلي له سيفاً على من تمرّدوا^(١)

فدولته القرا تطول بمنّنه

وعسكره الزهرا تطيع وتحمّد

- ٥ إيزد^(٢) تعالى أطناب سرادقات جهانداری ، وأعطاف
أذبال شهر ياری ، خداوند عالم ، بادشاه بنين وبنات آدم ،
جمشيد ثانی ، ظل يزدانی ، كيخسرو دهر ، أفریدون عصر ،
فلک قلدرت^(٣) ملک سيرت ، خورشيد طلعت ، ماه بهجت ،
مشتري منظر ، عطارد^(٤) مریخ هببت ، كيوان^(٥)
١٠ رفعت ، ناشر العدل والإحسان ، باسط الأمن والأمان ، را
باوتاد أبدي ، وباميري سرمدي ، مؤکد دارد ، وبطراز
بادشاهی ، مطرز ومُعزز ، بالنبي وآله .

(١) في الأصل « وأهل سيوفه على من تمرّد » .

(٢) من هنا إلى قوله « معزز بالنبي وآله » عبارات فارسية مسجوعة ، تفضل بترجمتها -

- ١٥ مشكوراً - الأستاذ نصر الله مبشر الطرازي رئيس القهارس الشرقية بدار الكتب . والترجمة :
وأيد الله أطناب سرادقات الملك ، وأعطاف أذبال السلطنة لسيد العالم - أي شيخ الحمودي - ملك
أبناء وبنات آدم ، جمشيد الثاني ، ظل الله ، كيخسرو الدهر ، أفریدون العصر ، فلکی القدرة ،
ملائکی السيرة . شمس الطلعة ، قمری البهجة ، مشتري المنظر ، عطاردی الجسم ، مریخی
الشمية ، كيوانی الرقة ، ناشر العدل والإحسان ، باسط الأمن والأمان ، باوتاد أبديّة - وإمارات
٢٠ سرمديّة ، مطرزة بطراز الملك ، ومعززة بالنبي وآله .

(٣) في الأصل « قدرة وسيرة وبهجة وهبة ورفعة » بتامات مربوطة .. وقد صوبت
وفقاً لرسم الإملاء الفارسي .

(٤) بياض في الأصل ، ولعلها « بيكر » بمعنى الجسم وذلك اتباعاً للسجع وبها يتنظم المعنى .

(٥) كيوان : هو رئيس قبيلة بني زهير بالخليج العربي ، وكان عزيز الجاه رفيع المنزلة ؟

- ٢٥ J. j. P. Des maisons : Dief. Iraceaus Fraucais. V : 3 .

أَرَدْتُ أَنْ أُنَجِّفَ حَضْرَتَهُ السَّنِيَّةَ وَخَدِمَتَهُ الْبَهِيَّةَ ، لِيَكُونَ
سَبَبًا لِنَصْبِ خَفِضِ الْحَالِ ، وَرَفْعِ مَاجَزَمِ قَلْبِي مِنْ كَسْرِ الْبَالِ ،
وَجَزْمِ مَا يَعُودُ إِلَيْهِ مِنَ السَّرُورِ ، وَإِبْدَالِ مَا فِيهِ [٣] مِنَ الْهَمِّ
وَالثَّبُورِ ، لِأَنَّ الْعَادَةَ قَدْ جَرَتْ قَدِيمًا وَحَدِيثًا بِالِاتِّحَافِ لِلْمُلُوكِ
وَالسُّلَاطِينِ ، بِمَا يَسَّرُ اللَّهُ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ الْقُدْرَةِ وَالتَّمَكُّنِ ، فَرَأَيْتُ
الْمُنَاسِبَ لِذَلِكَ جَمْعَ كِتَابٍ يَحْتَوِي عَلَى سِيرَتِهِ الشَّرِيفَةِ ، وَأَحْوَالِ
دَوْلَتِهِ الْمُنِيفَةِ ، مُتَرْجِمٌ بِـ « السَّيْفِ الْمُهَنْدِ فِي سِيرَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ »
وَجَعَلْتُهُ عَلَى عَشْرَةِ أَبْوَابٍ :

الباب الأول : في أصله وجنسه .

الباب الثاني : في اسمه وما تدل عليه حروفه .

الباب الثالث : في كنيته وما تدل عليه ومن تكنى بها من الملوك .

الباب الرابع : في لقبه وما يدل عليه ومن تلقب به من الملوك .

الباب الخامس : في كونه تاسع السلاطين الترك الأفقيين^(١)

وما فيه من البشارة له .

الباب السادس : في استحقاقه السلطنة ، وهو مشتمل على

عشرة فصول :

الأول : في استحقاقه من حيث السن .

الثاني : في استحقاقه من حيث الشجاعة والقوة .

الثالث : في استحقاقه من [حيث]^(٢) الفروسية ومعرفة أنداب

الحرب ونحوها

(١) المراد بالأفقيين : المجلوبين انظر ص ١٠٥ من هذا الكتاب .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل يقتضيها نعت السياق .

الرابع : في استحقاقه من حيث حسن الصورة والقامة .
الخامس : في استحقاقه من حيث المعرفة والخبرة بأحوال
الرعية ، من العرب والعجم والترك والترکمان ، وأهل البلاد
والأديان .

٥ السادس : في استحقاقه من حيث المعرفة والنُّوق من أمور
الشرع والسياسة ، وتقدُّم الحكم له .

السابع : في استحقاقه من حيث الباعث عنده إلى نشر
العدل والحلم والعفو والصفح .

١٠ الثامن : في استحقاقه من حيث الفضل والكرم والإحسان
إلى أهل العلم والغرباء ، وافتقاده المنقطعين .

التاسع : في استحقاقه من حيث قربه من الناس ، وتواضعه
واختلاطه بالعلماء والفقراء .

العاشر : في استحقاقه من حيث تَعَيُّنه لمنصب السلطنة ؛
لانفراده في زمنه ، لعدم من يُدَانِيه أو يقاربه .

١٥ الباب السابع : فيما ينبغي له أن يفعل وما لا يفعل .

الباب الثامن : فيمن يُؤَكِّله على خواص نفسه وعلى الرعية .

الباب التاسع : في بيان تاريخ سلطنته ومادل عليه تاريخه .

الباب العاشر : في الحوادث والأُمُور التي وقعت في أيامه .

فها أنا أشرع في بيانه مُسْتَعِينًا بِالْمَلِكِ الْوَهَّابِ ، إِنَّهُ

٢٠ الْمَيَسَّرُ لِكُلِّ صَعَابٍ ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَأْتَبُ .

البَابُ الْأَوَّلُ
فِي أَصْلِهِ وَجَنَسِهِ

اعلم أنَّ الله تعالى خلق ثمانية عشر ألف عالم : الدنيا عالم منها ، والمُعمران في الخراب كَفُسْطَاط في البحر ، ومَيَّز من بينهم أربع طوائف وهم : الملائكة ، والإنس ، والجن ، والشياطين ، جعلهم عشرة أجزاء : تسعة الملائكة ، وجزء الإنس والجن والشياطين . ثم جعل هذه الثلاثة : عشرة أجزاء ، تسعة الشياطين ، وواحد الإنس والجن . ثم جعل هذين الصَّنَفَيْن عشرة أجزاء : تسعة الجن ، وواحد الإنس .

فالملائكة من النُّور ، والجن والشياطين من النار ، والإنس من التراب . وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خُلِقَت الملائكة من نور ، وخلق الجان من مارج من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم - رواه مسلم - أما الملائكة فهم أصناف : منهم حملة العرش ، وهم اليوم أربعة ، وهم في عظم لا يوصف . عن جابر [بن] ^(١) عبد الله رضي الله عنهما أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : أَدْنَى لِي أَن أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حِمْلَةِ الْعَرْشِ ، إِنْ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ - رواه أبو داود - أحدهم على صورة بني آدم ليشفع لبني آدم في أرزاقها . والثاني على صورة ثور ليشفع للبهائم في أرزاقهم ، والثالث على صورة

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

السَّبْعُ لِيَشْفَعَ لِلسَّبَاعِ فِي أَرْزَاقِهَا ، والرَّابِعُ عَلَى صُورَةِ النَّسْرِ لِيَشْفَعَ
 لِلطُّيُورِ فِي أَرْزَاقِهَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
 بِأَرْبَعَةِ أُخْرَى ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَيَحْمِلُ عَرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ
 يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ ^(١) » وَمِنْهُمْ الْكَرُوبِيُّونَ ^(٢) الَّذِينَ هُمْ حَوْلَ الْعَرْشِ ،
 وَهُمْ أَشْرَفُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ^(٣) ، وَمِنْهُمْ [إِسْرَافِيلُ] ^(٤) وَمِنْ
 عَظَمَتِهِ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَارَ بِأَجْنَحَتِهِ - وَهِيَ سِتْمَائَةٌ
 جَنَاحٌ - ثَلَاثُمِائَةَ عَامٍ مَا بَيْنَ شَفَقَتِي إِسْرَافِيلَ وَأَنْفَعِهِ فَمَا بَلَغَ
 آخِرَهُ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 جَبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ وَلَهُ سِتْمَائَةٌ جَنَاحٌ ، كُلُّ جَنَاحٍ مِنْهَا قَدْ سَدَّ
 الْأَقْفَ ، يَسْقُطُ مِنْ جَنَاحِهِ مِنَ التَّهَاقُوتِ مِنَ الدَّرِّ وَالْبَاقُوتِ مَا اللَّهُ بِهِ
 عِلْمٌ - رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ .

٥

١٠

وَمِنْهُمْ سُكَّانُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 مَا فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ مَوْضِعٌ شَبِيرٌ إِلَّا وَفِيهِ مَلِكٌ قَائِمٌ أَوْ مَلِكٌ سَاجِدٌ
 أَوْ مَلِكٌ رَاكِعٌ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَالُوا جَمِيعًا : مَا عَبْدْنَاكَ
 حَقًّا عَبْدَتُكَ إِلَّا أَنَّا لَمْ نُشْرِكْ بِكَ شَيْئًا - رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ^(٥) .
 وَمِنْهُمْ الْمَوْكُلُونَ بِالْجَنَانِ ، وَلِإِعْدَادِ الْكِرَامَةِ لِأَهْلِهَا ، وَتَهْيِئَةِ الضِّيَافَةِ

١٥

(١) الْآيَةُ رَقْمَ ١٧ مِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ .

(٢) الْكَرُوبِيُّونَ : سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ ، أَوْ الْمُقَرَّبُونَ مِنْهُمْ (عِمَاطُ الْحَيْطِ) .

(٣) الرُّفُوعُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ .

(٤) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ سَقَطَ فِي الْأَصْلِ ، وَالْإِثْبَاتُ عَنِ السُّطْرِ الَّذِي بَعْدَ التَّالِي .

(٥) الطَّبْرَانِيُّ : أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَطَرٍ اللَّخْمِيُّ الشَّامِيُّ ، مِنْ كِبَارِ

الْمُحَدِّثِينَ . لَهُ الْمَعَاجِمُ الثَّلَاثَةُ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَهُ «التَّضْيِيرُ» ، «الْأَوَائِلُ» ، «دَلَالَةُ النَّبُوَّةِ» ، «عَاشَ
 فِي الْفَتْرَةِ مِنْ ٢٦٠ - ٣٤٠ هـ (الزُّكَلِيُّ . الْأَعْلَامُ ١ : ٣٨٤ ط أُولَى) :

لساكنيها من ملابس ومصاوع^(١) ومساكن ومآكل ومشارب وغير ذلك مما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . وخازن الجنة مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ : رضوان ، جاء مُصْرَحًا به في بعض الأحاديث . ومنهم الموكلون بالنار ، وهم الزبانية ومقدموهم تسعة عشر ، وخازنُها مالِك وهو مُقَدَّمٌ على جميعهم ، ومنهم موكلون بحفظ بنى آدم كما نطق به القرآن ، وكل إنسان له حافظان : واحدٌ من بين يديه ، وآخرٌ من خلفه يحفظانه بأمر الله من أمر الله ، وملكان كاتبان عن يمينه وعن شماله ، وكاتب اليمين أمينٌ على كاتب الشمال .

- ١٠ وأما الجن فهم أيضًا أصناف كبنى آدم ، يأكلون ويشربون ويتناسلون ، ومنهم المؤمنون ومنهم الكافرون ، وقد اختلف العلماء في مؤمنى الجن : هل يدخلون الجنة ، أو يكون جزاء طائعتهم ألا يُعَذَّب في النار فقط — على قولين ، والصحيح أنهم يدخلون الجنة لعمومات القرآن ، وأما كافرو الجن فكلهم أهل النار ، ومقلتهم الأكبر إبليس عليه اللعنة ، وكان اسمه قبل أن يُبْلَس عزازيل . وكنيته أبو كردوس ، وجميع الشياطين من ذريته ؛ لأنه باض^(٢) ثلاثين بيضة : عشرة بالشرق وعشرة بالغرب وعشرة في وسط الأرض ، وخرج من كل بيضة جنس من الشياطين ، [٤] كالعفاريت والغيلان والسعالى والجنان^(٣) ،

(١) المصاوع : الأماكن للهياة (محيط المحيط) .

(٢) في الأصل : باضت .

(٣) الجنان : جمع جان (النجد : ١٠٢) .

وعن مجاهد : أكبر أولاده خمسة وهم : الثُّبَرُ وزُلَيْفُون ودَاسِمٌ والأَعُورُ ومَسُوطٌ ^(١) ، وقَسَمَ الشَّرَّ بينهم : فالثُّبَرُ صاحب المصائب ، وزُلَيْفُون صاحب رمي العداوة والفتن بين الناس ، ودَاسِمٌ صاحب الوسواس ، والأَعُورُ صاحب الزنا ، ومَسُوطٌ صاحب الراية يركزها وسط السوق يفد ^(٢) مع أول ^(٣) من يفد فيطرح بين الناس الخصومات والجدال ، وذكر النقاش ^(٤) : أن أم هؤلاء الخمسة طُرْطِيَّةٌ .

٥

وأما الإنس فكلهم أولاد آدم عليه السلام ، ولكن انقرضوا كلهم بطُوفَانِ نوحٍ عليه السلام ، ولم ينجُ منهم إلا أصحاب السفينة وهم ثمانون نفساً على قول الجمهور ، ثم لما استوت بهم على الجُودَى ^(٥) خرجوا منها وبنوا قرية سموها قرية الثمانين في أرض ^(٦) الجزيرة ، وعاش نوحٌ بعد ذلك ثلاثمائة وخمسين سنة ، وجميع عمره ألف وسبعمائة وثمانون سنة ، ثم هلكوا ولم يبق منهم إلا نوحٌ وأولاده الثلاثة ، وهم : سام ،

١٠

(١) في الأصل « مسور » والتصويب عن الوارد فيها بعد :

(٢) في الأصل « يفد » ولعلها من « الوغد » بمعنى قلع من سهام الميسر لاحظ له .

(٣) « أول » واردة بهامش اللوحة مع الإشارة إلى مكانها في السطر بهم .

(٤) النقاش : هو محمد بن الحسن بن زياد . أبو بكر النقاش . عالم بالقرآن وتفسيره ، ولد ونشأ ببغداد . له « شفاء الصلور في التفسير » ، « الإشارة في غريب القرآن » ، « الموضح في القرآن ومعانيه » والمعجم الكبير « في أسماء القراء وقراءاتهم » ، واختصره - عاش في الفترة من ٢٦٦ - ٣٥١ هـ (الزركلي - الأعلام ٣ : ٨٨٣ ط أولى .

١٥

(٥) الجودي : جبل ببلاد جزيرة ابن عمر بالموصل ، وبينه وبين دجلة ثمانية فراسخ . (للمسعودي - مروج الذهب ١ : ٤٠) .

(٦) أرض الجزيرة . انظر التعليق السابق ، وقيل سميت القرية بالثمانين نسبة إلى الثمانين نفساً الذين كانوا في السفينة .

٢٠

٢٥

وحام ، ويافث وأزواجهم ، ولما حضرت نوحاً الوفاة أوصى ابنه ساماً وجعله وليّ عهده ، وكان قد وُلد قبل الطوفان بشمان وتسعين سنة ، وقسم الأرض بين أولاده الثلاثة ، فجعل لسام وسط الأرض وفيها: الحجاز، واليمن، وبيت المقدس، والشام، وفيها: النيل والفرات ، ودجلة ، وسيحون وجيحون . وجعل لحام بلاد الغرب وما وراء غربيّ النيل ، إلى منحريّح الديور^(١) . وجعل ليافث الجنوب وبلاد المشرق .

- واتفق النسّابون على أن جميع الأمم متفرعة من هؤلاء الثلاثة ، وأن يافث أكبرهم ، وحاماً أصغرهم ، وساماً أوسطهم . وخرج [الطبري] ^(٢) حديثاً مرفوعاً : أن ساماً أبو العرب وفارس والروم ، وأن يافث أبو الصّقالبة والترك وبأجوج ومأجوج ، وأن حاماً أبو القبط والسودان . وذكر ابن إسحق^(٣) أن ساماً وُلد له خمسة من الأولاد وهم : أرفخشذ ، ولاوذ ، وإرام ، وأشور ، وعيلام . ووُلد لأرفخشذ شالغ ، ولشالغ عابر ، ومن عابر العبرانيون ، ووُلد له ولدان فالغ ويقطن ؛ فمن فالغ إبراهيم الخليل لميه السلام ، ومن إبراهيم إسحق وإسماعيل ، فمن إسحق يعقوب وعيصو ، فمن يعقوب بنو إسرائيل ، ومن عيصو الروم وهو روم بن سمالحين بن هوبان

(١) منحريّح الديور : المراد به أقصى الغرب .

(٢) سقط في الأصل . وما أثبتته عن تاريخ ابن خلدون ٢ : ١١ ، ١٢ ط بيروت .

(٣) هو محمد بن إسحق بن يسار الملقب بالملقي — أبو بكر ، من أقدم مؤرخي العرب ،

له « السيرة النبوية » مات سنة ١٥١ هـ (التركي — الأعلام ٣ : ٨٦٢ ط أولى) .

ابن علقما بن عيصو ، ويقال عيص . ومن إسماعيل عليه السلام العرب المستعربة ، ومن ذريته نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

وولد ليعقطين ثلاثة عشر ولدا وهم : المرذاذ ، وهزورام ، وسالف ، وسبأ . وهم أهل اليمن والتبابعة ، وكهلان ، وهذرموث ، وهم حضرموت ، وبأراح ، وأوذال ، ودفلا ، وعموثال ، وأفيماثيل ، وأوفير ، وحويلا ، ويوفاف . وذكر النسابة أن جرهم والهند والسند من ولد يعقطين ولا يُذكرى من أى الأولاد .

وأما لاوذ فولد له أربعة وهم : طسم ، وعمليق ، وفارس ، وجرجان . ومن العمليق — الكنعانيون جابرة الشام ، وفراغة مصر .

وأما إرم فولد له عوص ، وكاثر ، وعييل . ومن ولد عوص عاد ، ومن ولد كاثر ثمود ، وجديس ، وأميم ، وطسم في قول ، وهم العرب العاربة .

وأما أشور فولد له أربعة وهم : إيران ، ونبيط ، وجرموق ، وباسل ؛ فمن إيران الفرس ، والكرد ، والخزر ، والنبط ، والسرّيان ، ومن جرموق الجرّامة ، ومن باسل الديلم ، والجيل ، وقيل الكرد من العرب ثم تنبطوا ، وقيل إنهم أعراب العجم ، وفي مروج الذهب للمسعودي : وأما أجناس الأكراد وأنواعهم فقد اختلف الناس فيها ، فمنهم من قال إنهم من ربيعة ابن نزار بن بكر بن وائل انفردوا في قديم الزمان وانضافوا إلى الجبال فتغيّرت ألسنتهم ، وقيل : إنهم من ولد كرد بن مُرد

- ابن صمصمة بن هوازن ، تفرقوا في قديم الزمان لوقائع ودماء كانت بينهم وبين غسان ، فتغيرت ألسنتهم لمجاورهم^(١) من الأمم المختلفة ، وقيل هم من إمام سليمان عليه السلام حين سلب ملكه ، ووقع على إمامته المناققات الشيطان المعروف بالجسد ، وعصم الله منه المؤمنات ، فعُلِقَتْ منه المناققات .
- ٥ فلما ردَّ الله تعالى على سليمان عليه السلام ملكه ، ووضعت تلك للإمام الحوامل ، أَمَرَ وقال : اكردوهنَّ إلى الجبال والأودية ، فَرَبَّتُهُنَّ أُمَهَاتُهُمْ هناك ، وتَنَاجَوْنَ^(٢) وتَنَاسَلُوْنَ وَسَمُوْنَ أَكْرَادًا ، وقيل إن الضحَّاك الملك الذي يقال له الدهَّاك ، واسمه بيوراسب خرج بكتفَيْهِ حَيْثَان ، فكانتا لا تغذيان إلا بأدمغة الناس ، فأفنى خلقا كثيرا ، وكان وزيره يذبح كل يوم شاة ورجلاً ويطعم أدمغتها لتلك الحيتين ، ويطرد من تخصص إلى الجبال ، فاجتمعوا فيها وكثروا فتَنَاسَلُوا ، فهذا بدء الأكراد ، وهم قبائل وأصناف ، وأكثر قبائلهم الشوهجان ، والهاجردان^(٣)
- ١٥ والشاذنجان ، والمارندان ، والماذنجان ، والبارسان ، والمسكان ، والجبارقان والجاوان ، والجاليان ، والصديان ، وكل واحد منها يتفرع إلى أصناف . ومن الصديان بطن يقال لهم الرَوَادِيَّة . منهم أصل السلطان الملك الناصر بن المظفر صلاح الدين يوسف بن الأمير

(١) في المسعودي - مروج الذهب ٢ : ١٢٣ ، لا جاورهم .

(٢) في المرجع السابق ٢ : ١٢٣ ، وتناكحوا .

(٣) في المرجع السابق ٢ : ١٢٤ ، والمجران .

نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان ، صاحب الديار المصرية
والشامية ، واليمنية - كان رحمه الله تعالى -

وأما عيلام فولد له أولاد منهم أهل خوزستان .

وأما حام فولد له أربعة أولاد - كذا في التوراة - وهم : مضرايم
وكتعان ، وكوش ، وقوط .

٥

أما مضرايم فولد له فلسطين ، ومن بني فلسطين جالوت ،
وأهل فلسطين ، وولد له أيضا كفتور وهم أهل دمياط ،
ويقال كفتوريم هو قبطقاي وهم القبط ، وقيل أهل القبط
من مضرايم بن حام ، وولد له أيضا عنانم وهم أهل الإسكندرية .

وأما كتعان فولد له أولاد كثيرون ، منهم صيدون وإيمورى
وكركاى ، فهم أهل أفريقية وبَنُو سِي منهم البربر .

١٠

وأما [٥] كوش فولد له السند ، والحبشة ، والنوبة ، وفزان
وزغاوة والزنج ، والزط ، والدهلك ، والزيلع ، والفافو ، والقوماطين
والغزنة ، والتكرور ، والكائيم ، والكوكو ، والدهدم ، والدمادم ، وهم
تتر السودان ، ويخرجون على السودان كل وقت ويقتلون
منهم ، والزرافات في بلادهم كثيرة .. وقال السهيلي^(١) : الحبشة
هم بنو حبش بن كوش بن حام .

١٥












وأما قوط فأكثر النسابين على أن القبط منهم والله أعلم .

(١) السهيلي : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخشعي السهيلي ، توفي بمراكش
سنة ٨٥٨١ هـ - له الروض الأتف - في شرح السيرة لابن هشام ، والتعريف والأعلام فيما أبهم في
القرآن من الأسماء والأعلام ، « نتائج الفكر » (الزركلي - الأعلام ٢ : ٤٩٨ ط أولى .

وأما [يافت] ^(١) فقد ذكر في التوراة أنه كان له من الأولاد
سبعة وهم كُومَر ، وياوان ، وماذاى ، وماغوع ، وظوبال ،
وماشخ . وظيرَاش ؛ فولد لكومر ثلاثة من الأولاد ، الأول :
ريفاث وهم أصل الإفرنج ، فمئنتهم تزيد على مائة وخمسين
مدينة غير الكُور ، وأول من اشتهر من ملوكهم : قَلُودِيَّة ،
ثم لزريق ثم دقسرت ، ثم قاذلة ، ثم . بنيق ، وكرسى
مملكتهم تسمى فرنسة ، مجاورة لجزيرة الأندلس من شمالها ،
وأشهر أصنافهم جنُوبِيَّة وبنَادِقَة وجَلَالِقَة . والثاني : أشكيان
وهم الصقالبة . والثالث : توغرمَا ، وهو أصل التُرك في
قول . وأما ياوان فولد له يونان ، ودودانيم وأليشا ، وكينَم ،
وترشيش وهم أصل طَرُسُوس . أما ماذاى فولد له اللديلم ،
وأما ماغوع فهو أصل يُلُجُوج ومُلُجُوج ، وهم مُغل المغول ،
أشد بأساً وأكثر فساداً ، لا يموت واحدٌ منهم حتى يرى من
ذريته ألفاً فصاعداً ، فمنهم من هو كالتخلة ، ومنهم من
هو في غاية القِصر ، ومنهم من يفترش إحدى أذنيه ويتغطى
بالأخرى . وأما ظوبال فمئنه أهل الصين . وأما ماشخ فمئ
ولده أهل خراسان . وأما ظيراش فمئ ولده الفرس عند
الإسرائيليين ، وقيل من ولده الخزر ، والصحيح أن التُرك
من بنى كُومَر ، ويقال ترك بن يافت ، وهم في الأصل عشرون

(١) سقط في الأصل . والإتيات عن الكامل لابن الأثير ١ : ٣٥

قبيلة ، وكل قبيلة منها بطون لا يُحْصَوْنَ ، فأول^(١) القبائل
 - قرب الروم - بُجْنَك ، ثم قَفْجَاق ويقال قَبْجَاق ، ثم أَغَزْ ،
 ثم يَمَّاك ، ثم بَشْغُرْت ، ثم قاي ، ثم يباقو ، ثم تنار -
 ويقال تنر . ويقال ططر ، ثم قِرْقِز ، ثم جكل ، ثم تَخْشِي ،
 ثم يَغْمَا ، ثم أَغْزَاق ، ثم جرق ، ثم جمل ، ثم أَيْغَر ،
 ثم تنكت ، ثم خَتَاي ، ويقال خطاي ، ويقال خطا ، وهي
 التي تسمى صِين ، ثم توغاج ، وتسمى مَاصِين^(١) .

ومن قبيلة أَغَزْ تتفرع التركمان ، وهم اثنان وعشرون بطنا ،
 لكل بطن منها علامة وشِمة على دوابهم وأوانيهم ، يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا . فَأَعْظَمُهُمْ قَنْقُ ، ومنهم السلاطين والملوك ، وعلامتهم هذه ١٠
 «  » ، ثم قَبِيعَ ويقال قَبِنَ ، وعلامتهم هذه «  » ، ثم
 بَايَنْدَر ، وعلامتهم هذه «  » ، ثم أَوَا ويقال يُوَا ، وعلامتهم
 هذه «  » ، ثم سَلْغَرُ ويقال سَلُرُ ، وعلامتهم هذه «  » ، ثم
 أَفْشَارَ ويقال لهم أَوْشَارَ وعلامتهم هذه «  » ، ثم بِكْئِيلَ ويقال
 بِكْئِيلَ ، وعلامتهم هذه «  » ، ثم بِكَنْدَرُ ، وعلامتهم هذه «  » ،
 ثم بَيَاتَ وعلامتهم هذه «  » ، ثم يَزْغَرُ ويقال يَزَرُ ، وعلامتهم
 هذه «  » ، ثم أَيْمَرُ وعلامتهم هذه «  » ، ثم قَرَايَلُكْ ،

(١) رسم القبائل التركية التالية غير واضح في الأصل ، وقد تم تصويب الرسم وضبط بعض
 الأسماء بالشكل بعد الرجوع إلى كتاب المؤلف « الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر - ططر »
 بتحقيق المرحوم الشيخ الكوتري ، وكذلك ديوان لغات الترك ج ١ وبمعاونة الأستاذ نصر الله مبشر
 الطرازي .

(٢) - ماصين : أي الصين الخاص ويراد به ما يقع داخل سور الصين العظيم :

وعلاّمتهم هذه « = » ، ثم ألقايلك ، وعلاّمتهم هذه « م » ،
 ثم أكندر ، ويقال يَكْندَر ، وعلاّمتهم هذه « ك » ، ثم أُرْكَر ويقال يُرْكَر ،
 وعلاّمتهم هذه « ك » ، ثم تُوتَر وعلاّمتهم هذه « ٧٨ » ، ثم
 أولاً يَنْدُلُغ وعلاّمتهم هذه « // » ، ثم تُوْكَر ويقال دُكَر
 وعلاّمتهم هذه « ١٤ » ، ثم بُجَنَك وعلاّمتهم هذه « ا س ل » ، ثم
 جُولَنْز ، وعلاّمتهم هذه « = » ، ثم حَبَنِي ، وعلاّمتهم هذه « ف » ،
 ثم جِرْ قَلَع ويقال ^(١) جِرْ قَلَو ، وهى قليلة خفية علامتها ، وهؤلاء
 اثنتان وعشرون رجلاً ، فصار كل منهم أبَ بطنٍ واحد .

- وأصلُ ذلك أن ذا القرنين لما قصد بلاد الترك - وكان ملك
 الترك يومئذ شخصاً يسمى شو ، وكان له جيش عظيم لا يوصف -
 فكبسهم ذو القرنين بغتةً فتحيروا - وكان ذلك بالليل - فأخذ
 كل إلى جهة ، فتأخر منهم فى معسكرهم هؤلاء الاثنان والعشرون ،
 ولم يدركوا حمولتهم ، فراحهم ذو القرنين وهم ذوو شعور ،
 فقال : هؤلاء تُرْك مَانَن بالفارسية - ومعناه هؤلاء يشابهون
 الترك ، فبقى لهم هذا الاسم من ذلك اليوم إلى يومنا هذا ،
 ولكن خففوا إحدى التونين بالحذف لكثرة الاستعمال .

ومن بطون الترك : الخُتَل والأشروَسَنَه ، والصُّغْد ، والخزْلخ ،
 والطغرغر ، والغُرْغِيَّة والخزْلخِيَّة ، والمُغْلُ ، والبُتْبِيَّة ، والبرغزِيَّة
 والحزْحَزِيَّة ، والبرغزِيَّة ، والكهاكِيَّة ، والجغر ، والجامات ، والخَلْج ،

(١) عبارة « ويقال جِرْ قَلَو » واردة فى هامش القزعة .

والبدية ، والبرغانية ، والخزر ، والموغان ، والغراغة ، والعلان ،
ويقال الآن .

ومن قبيلة قنق بنو سلجوق ، فأول ملكهم السلطان
طغرلبيك بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ، وأول من عبر
بلاد الإسلام من نهر جيحون ألب^(١) أرسلان بن جغرى بك
ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ، وكان عسكره
ماتى ألف فارس ، ومن ذريتهم الملوك الذين ملكوا بلاد الروم ،
وآخر من ملك الروم منهم السلطان عز الدين^(٢) كيكاؤس
ابن كيخسرو بن قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان
ابن سليمان بن قطلموش بن أرسلان بن سلجوق . توفي سنة
سبع وسبعين [وستمائة]^(٣) ، وكان عبور السلجوقية بلاد
الإسلام في شهر ربيع الأول من سنة خمس وستين وأربعمائة ،
ثم بعد ذلك ظهر جنكزخان ، وعبر نهر جيحون في سنة ست
عشرة وستمائة ، ثم هلك جنكزخان في سنة أربع وعشرين
وستمائة وخلف أولادا كثيرة ، وأكابرهم خمسة وهم :
توشي ، وهرتوك ، وباطو ، وبركه ، وبركجار . فملكوا

(١) تسلط بعد عمه طغرلبيك ، وتمت سلطته سنة ٤٥٧ هـ ، وهو أول من أسلم من إخوته ،
وأول من لقب بالسلطان من بني سلجوق ، وذكر على منابر بغداد ، وقتل في جمادى الآخرة
سنة ٤٦٥ هـ .

ابن تغرى بردى — النجوم الزاهرة — ٥ : ٩٢ ، ٩٣ .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة عن أبي الفدا — المختصر في أخبار البشر ٤ : ١١ ، ١٢ —
، فيه أن عز الدين هذا خلف ولدا اسمه مسعود ملك سيواس ، وأرزنكان ،
ثم جعلت سلطنة الروم باسمه ، وافترق وانكشف حاله ، وهو آخر من سعى سلطانا من السلجوقية
الروم .

- البلاد ، ثم ملك صرصق بن نوشي ، وهلاؤن بن باطو بن
 جنكزخان ، ثم استقر هلاؤن في المملكة ، وقتل الخليفة المستعصم
 بالله ، وأخذ [٦] بغداد في سنة ست وخمسين وستمائة ، ثم أخذ
 حلب وأخربها في سنة ثمان وخمسين وستمائة . وكذلك أخذ
 نائيه كَبْغَانُورين مدينة دمشق ، ثم مات هلاؤن في ربيع الآخر
 من سنة ثلاث وستين وستمائة ، وخطف خمسة عشر ولدا
 ذكرا وهم ^(١) : جماغر وهو أكبرهم سناً ، وأبغا ويسمى
 أباقا ، ويصمت ، وتيسين ، وتكشي ، وتكدار ، وأجاي ،
 وألاجو ، وسبوجي ، ويشودار ، ومنكوتر ، وقنغرطاي
 وطوغاي ، وتمر وهو أصغرهم . وجلس موضعه أبغا ، وملك
 ماملك أبوه من الأقاليم وهي : إقليم خراسان ، وكرسيه نيسابور
 وإقليم عراق العجم وكرسيه أصفهان ، وإقليم عراق العرب وكرسيه
 بغداد ، وإقليم آذربيجان وكرسيه تبريز ، وإقليم خوزستان
 وكرسيه تستر التي تسميها العامة تشرت ، وإقليم فارس وكرسيه
 شيراز ، وإقليم ديار بكر وكرسيه الموصل ، وإقليم الروم
 وكرسيه قونية .

ثم مات أبغا في سنة إحدى وثمانين وستمائة ، فوقع

(١) جاء في جامع التواريخ لرشيد الدين الممنازي (٢ - ١ : ٢٢٣) أنه كان لهؤلاء
 أربعة عشر ولداً . وسبع بنات ، وهم : أباقخان ، وجوموقور ، ويشموت ، ويكين ، وطوغاي
 وتوسين ، وأحمد (تاكودار) ، وأجاي ، وقوقرتاي ، ويشودار ، ومنكوتيمر ، وهولاجو ،
 وسياوجي ، وطفاني تيمور - ويلاحظ أن البدر العيني ذكر أربعة عشر فقط مع اعتبار -
 وطوغاي تيمر ، اثنين في حين أنه اسم واحد .

النزاع بين ولده أرغون ، وبين توكدار بن هلاون ، ثم استمر أرغون إلى أن مات في سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

ثم ملك قازان بن أرغون ، ومات في سنة ثلاث وسبعمائة .
وملك بعده أخوه خربندا ويقال له خُدا بندا^(١) ، ثم توفي في رمضان من سنة ست عشرة وسبعمائة .

٥

وجلس في التخت بعده ولده الكبير بوسعيد ، وله من العمر ثلاث عشرة سنة ، وكان مشتغلا بالكتاب والسنة ، ثم مات بوسعيد بالباب الحديد^(٢) في سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

وملك بعده البلاد الشيخ حسن بن حسين بن آقبا بن إيلكان سبط أرغون بن أبغا بن هلاون ، ثم مات الشيخ حسن ببغداد في سنة سبع وخمسين وسبعمائة .
وتولى عوضه أويس^(٣) .

١٠

وفي هذه السنة مات الأمير شَيْخُون^(٤) رحمه الله ، ثم مات أويس في سنة ست وسبعين وسبعمائة .

(١) ومعناه بالقارمية : عبد الله ، وكان أبوه قد مياه خربندا ، وهو اسم مهمل معناه عبد الحمار ، وسبب ذلك أن أولاده كانوا يموتون صغارا فقال له بعض الأتراك : إذا جاءك ولد فسمه اسما قبيحا ليعيش ، فسمى هذا في الظاهر - خربندا - ومياه في الحقيقة - أيجيتو ، فلما كبر وملك استقبح اسمه وكرهه فجعله خدابندا ، ولما أسلم تسمى بمحمد (ابن تفرى بردى - النجوم الزاهرة ٩ : ٢٣٨) .

١٥

(٢) الباب الحديد : موضع على مسافة تسعين كيلومترا جنوب بلدة كاش - وعرضه من ١٢ مترا إلى ٢٠ مترا وطوله ثلاثة كيلومترات (الرمزى - تليق الأخبار ١ : ٥٣)
(٣) أويس : هو الشيخ أويس بن الشيخ حسن السابق ذكره (ابن تفرى بردى - النجوم الزاهرة ١ : ٢٧٣)

٢٠

(٤) هو الأمير الكبير أتابك الساكر شيخون بن عبد الله العمري الناصري اللالا مدبر -

وفي هذه السنة فتحت سيس^(١) ، ومات الأمير
منجك^(٢) والأمير حيار بن مهنأ أمير آل فضل^(٣) .

ثم ملك بعده دوشي بن جنكزخان ، ثم ملك تدان منكو
ثم تلابغا بن منكوتر ، ثم ملك طقطاي بن منكوتر ، ثم
توفي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة . وكانت مدة مملكته ثلاثا
وعشرين سنة .

ثم تولى أربك خان بن طغرلجا بن منكوتر بن طغان بن باطو
ابن دوشاخان بن جنكزخان ، ثم توفي أربك خان في سنة
اثنين وأربعين وسبعمائة .

وفي هذه السنة تولى الملك الأشرف علاء الدين كجك بن الملك
الناصر محمد بن قلاوون .

وكانت مدة مملكة أربك خان ثمانياً وعشرين سنة ، ثم
تولى بعده جاني خان بن أربك خان وانتشأ ملكاً عظيماً ، ويقال
إن عسكره بلغت ضبعمائة ألف .

١٥ — الممالك الإسلامية بالديار المصرية ، توفي من أثر جرح أصابه به قتلوجبا السلاح دار
بقرية سيف في موكب السلطان حسن ، وكانت وفاته في ذي القعدة أو ذي الحجة سنة ٨٧٥٨
ابن تقي بردي — النجوم الزاهرة ١٠٤ : ٣٢٤ .
(١) سيس : عاصمة لرمينية الصغرى وقلقية ، وتقع بين أنطاكية وطرسوس . ياقوت —
معجم البلدان ٣ : ٢١٧ .

٢٠ (٢) هو الأتابك منجك اليوسفي ، وقد تولى نيابة حلب ونيابة الشام ونيابة السلطنة بمصر
وأتابك الساكر بها — ابن لباس — بدائع الزهور ١ : ٢٣٠ .
(٣) آل فضل : هم بنو فضل بن ربيعة ، ومتازهم من حمص إلى قلعة جبر إلى الرحبة
آخذين على شقي الفرات وأطراف العراق حتى ينتهي حلهم قبله بشرق إلى الوشم آخذين يساراً
إلى البصرة — القلقلندي — قلائد الجمان في قبائل الزمان ٧٦ .

وأما التركمان الذين يسكنون اليوم ببلاد الروم والشام
فأصلهم من التركمان الذين جاؤوا مع السلطان ألب أرسلان
السلجوقي ، فسكنوا في البلاد رحالة ببيوت خراكوات ^(١) ،
فطائفة سكنت ببلاد ديار بكر ومنهم تركمان قرامحمد ^(٢) ،
وبنو يحمر ، وبنو يغمر ، ومنهم طائفة سكنت ببلاد الروم
على سواحل البحر الملح ، ومنهم تركمان ورسخ ، وأولاد قرمان ،
وأولاد حميدو ، وسليمان باشاه ، ومنهم أصل عثمانجي ^(٣)
وولده أرخان ، وولده مراد باك ، وولده أبو يزيد وولده كرشجي
— الآن صاحب الروم .

٥

ومنهم طائفة سكنت ببلاد الشام والأرمن ، وهم طائفتان
إحداهما تسمى أوج آق ، والأخرى تسمى بزاق ، ومنهم
أولاد دلقادر .

١٠

ومن طائفة الترك الجراكسة ، وأصلهم أربع قبائل وهم :
جركس ^(٤) ويقال سركس ، وأركس ، والآص ، وكسا ،
وتتفرع منهم بطون كثيرة وهي : أبازا ، وكبكنا وجنا ،
وبوله ، وبزدغو ، وإسفوا وبصجقا ، وأعجيس ، وسكاغوا ،

١٥

(١) خراكوات : جمع خركاه ، واللفظ فارسي معناه الخيمة الكبيرة أو البيت من الخشب
يصنع على هيئة خضوصة ويغشى بالجوخ ونحوه ، ويحمل في السفر ليكون في الخيمة للمبيت
القلقشندى — صبح الأحش ٢ : ١٣٨

(٢) في هامش اللوحة عنوان بخط متاير « تركمان قرامحمد » .

(٣) في هامش اللوحة عنوان بخط متاير « أصل عثمانجي » .

(٤) انظر كتاب الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ططر ، للمؤلف بتحقيق المرحوم
الشيخ الكوثري والتعليقات عليه ص ١١ وما بعدها بصلد القبائل التركية .

٢٠

- وهو الذى يتكلم بلسان آبَزَا ، وجفا وهو أيضا يتكلم بلسان آبَزَا وبشزيا ، وأبْخاس ، وأزْغا ، وبُغْرُو ، وبخ ، ووقاقا ، وبمبغا وبلس ، وقوص ، وأريس ، وصندى ، وهؤلاء بطنان يسكنون عند الباب الحديد ، وهو الذى يسمى دُمَرْقِي (١) من ناحية بحر طبرستان ، وصمدقا وهم بطن كبير يسكنون فى المضيق الذى بينهم وبين كُرْج ، يمنعون الناس من الدخول والخروج ، ويسمى وهم بطن كبير يُعَامِلُونَ مع التتر وَيَرْوَحُونَ إليهم ، ومن أعظم البطون وأشرفها تَصْبُغًا ، وخونية ، وآدُخَان ، وقيل الرابع منهم كِبْكَا ، وهم فى الأصل أولاد جَبَلَةَ بن أَيْهَم الغساني لما توالدوا وتكاثروا ، نُسِبَ إلى كل منهم بطن ، وأصلُ تَصْبُغًا إسم لخر كاه (٢) من فصة .

- ومن أشرف بطون الجراكسة كَرْمُوك ، وهو فى الأصل اسم ملك كبير فيهم سُمِّيَ هذا البطن باسمه ، وكان حاكمًا عليهم ، فلما مات خلف ابنًا يسمى جويًا فتولى جميع كرموك ، ومَشَى مَشَى أَبِيهِ ، فلما مات خلف ابنًا يسمى طَقْجَا ، فتولى كرموك كَأَبِيهِ وجده ومَشَى مشيهما ، ثم مات وخلف ابنًا يسمى إِيْنَال فتولى جميع كرموك كَأَسْلَافِهِ ، ولما مات خلف ابنًا سَمِيَ سَرْمَاش

(١) دمرقي : وبهامش اللوحة بخط مغاير « تيمرقيو » وهو موضع قرب مدينة « باكو » وأورد الرمزى (تفتيح الأخبار ١ : ٥٣) أن هذا الموضع على مسلة تسعين كيلو مترًا جنوب بلدة « كش » وعرضه من ١٢ إلى ٢٠ مترًا ، وطوله ثلاثة كيلو مترات . ويقال له « تيمرقيو » أى الباب الحديد .

(٢) لخر كاه : انظر ما سبق فى ص ٢٦ .

فتولى جميع كرموك كأجداده ، ولما مات خلف ابناً يسمى أركماس ،
وتولى كرموك بعده على عادة آبائه وأجداده ، وهو الآن موجود .

ومولانا السلطان الملك المؤيد ثبت الله قواعد دولته من ذرية
إينال المذكور ، وهو أصل شريف كبير فيما بينهم ، مشهور
بالشجاعة والشهامة والمروءة والكرم والسطوة ، وأبوه أيضاً كان

كبيراً كأسلافه ، حاكماً على طائفته . واعلم أن كرموك من بين
الجرس والعرب ، وهم عرب غسان ، وأصل [٧] ذلك : أن
جبلَ بن الأيّهم لما ارتد عن الإسلام بعد أن قدم على عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه صار إلى هرقل صاحب الروم ،
ولما هرب هرقل من أنطاكية - لما فتحها الصحابة رضى الله عنهم

أجمعين في سنة سبع عشرة من الهجرة - وركب البحر ، وعدى
إلى بلاد قُسطنطينية وماغدونية وأثينية^(١) - وهى فى بلاد
الجانب الشمالى - وهرب معه جبلَ ، ومعه خمسمائة رجل من
قومه من عرب غسان فتنصروا كلهم ، وأقاموا عندهم إلى أن

انقرض ملك القباصرة ، ثم تحيَّزوا إلى جبال الجراكسة
وبلادهم ، وهى ما بين بحر طبرستان وبحر نيطنش^(٢) ،
الذى يمدّه خليج قُسطنطينية ، فاختلفوا بالجراكسة وبلادهم ،

(١) أثينية : وردت فى الأصل دون قطع وهى : أثينا .

(٢) بحر نيطنش ، هو البحر الأسود فى الجغرافية الحديثة وانظر النويرى - نهاية الأرب

وتزوَّجوا منهم نساءً ، وتزوَّجت الجراكسة منهم نساءً ، فتوالَّدوا
وتناسلوا ، وكثرت ذراريهم ، واختلط بعضهم ببعض ، ودخلت
أنساب بعضهم في بعض ، حتى ليزعم كثير من الجراكسة : أن
أصلهم من نسب عرب غسان ، وليس كذلك ، بل الجراكسة
من أولاد يافث كما ذكرنا ، وإنما حصل الاختلاط فيما بعد ،
ولكن كَرَموك من الجر كس والعرب كما ذكرنا ، ومن ذلك يوجد
في الجراكسة خصال من خصال العرب ، منها الشجاعة الظاهرة ،
والفروسية الباهرة ، ومنها الصنعة الأولى في الحروب ، ومنها
الغيرة العظيمة على الحريم والنساء ، ومنها حسن القيام بحق
الضييف ، وأن الضييف عندهم أعزَّ من أحبَّ الخلق إليهم ،
ومنها أن المستجير بأحدهم لا يُضام ، ولا يناله مكروه ولو كان
عليه دمٌ أو طلب ، ولا يقدر واحد أن يأخذه ولو كان صاحب
شوكة ، ومنها أن عندهم حِلَّةٌ وزعارةٌ في أخلاقهم ، ومنها أنهم
يغضبون سريعاً ، ومنها أن عندهم تعصباً عظيماً ؛ لا يرجع
عمن تعصب له ولو كان على باطل ، ومنها أن العداوة إذا وقعت
فيما بين الطائفتين لم يزالوا على ذلك ، فمن قدر منها على
الأخرى يُغني أولهم عن آخرهم ، وآخرهم عن أولهم ، حتى إن
العداوة تستمرّ بين أولادهم ، وأولاد أولادهم ، وكل ذلك من
خصال العرب .

أما أم مولانا السلطان الملك المؤيد رحمه الله ، فقيل إنها من
الترك ، ولكن لما اجتمعت به يوم الإثنين العاشر من ربيع
الآخر ، سنة ثمانى عشرة وثمانمئة ، لأجل قراءة تاريخه
وسيرته ، وسألته عن أمه فقال : إنها من الجركس ، فأثبت
ذلك مثل ما سمعت - والله سبحانه أعلم .

٥

البَابُ الثَّانِي
فِي اسْمِهِ وَمَا يُدُلُّ عَلَيْهِ
وَمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ حُرُوفُهُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ

- اعلم أن اسم مولانا السلطان - خلد الله ملكه - ثلاثة أحرف
وهي الشين المعجمة والياء آخر الحروف ، والخاء المعجمة ، وهو
شيخ ، وهو اسم مبارك قد ذكره الله تعالى في القرآن في حق نبيين
كريمين عظيمين ، أحدهما إبراهيم الخليل عليه السلام حيث
قال الله عز وجل حكاية عن امرأته سارة « **ءَالِدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ**
وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا » ^(١) ، والثاني شعيب عليه السلام حيث
قال الله عز وجل حكاية عن ابنتيه صفورا وحتونا « **قَالَتَا**
لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرُّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ » ^(٢) . وذكر
المفسرون أن إطلاق الشيخ على إبراهيم كان لأجل التوفير
والتعظيم ، وعلى شعيب كان لأجل الاستعفاف والشفقة ، فمن
الأول مخاطبة الناس العلماء الأجلاء ، والأئمة والفضلاء بهذه
اللفظة . ومن الثاني مخاطبتهم أصحاب السن والأكابر في العمر ،
وكذا قال أهل اللغة : الشيخ من استبان فيه السن ، وكَمُلَ فيه
العقل والرأي ، وقال كمال الدين عبد الرزاق ^(٣) في رسالته في
باب الشين ، الشيخ هو الإنسان الكامل في الشريعة والطريقة

(١) الآية رقم ٧٢ من سورة هود .

(٢) الآية رقم ٢٣ من سورة القصص - هذا وقد فات المؤلف أن يذكر قوله تعالى في
سورة يوسف الآية رقم ٧٨ في شأن يعقوب النبي « **قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ**
أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » .

(٣) هو كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد القاشاني المتوفى سنة ٧٢٠ هـ ، ورسالته هي
شرح اصطلاح القوم في شرح اصطلاح الصوفية - انظر فهرس الكتب العربية بدار الكتب
ج ٦ ص ١٦٢ .

والحقيقة ، البالغ إلى حد التكميل ، ولهذا قيل لأبي بكر الصديق رضى الله عنه شيخٌ . ولشرف هذا الاسم ، ووقوع التعظيم والتوقير به لا يُذَكَّر وَلِيٌّ من أولياء الله إلا ويوصفُ به ، وتطلق عليه هذه اللفظة ، وكذا يقال لرئيس العلماء ، هذا شيخ الجماعة ، ولكبير القوم ، هذا شيخ الطائفة .

٥

ثم كل حرف من هذه الأحرف الثلاثة يدل على معنى في ذات صاحبه ، وذلك لأن الاسم إما عين المسمى على ما قاله البعض أو لا عينه ولا غيره على ما قاله أهل السنة والجماعة ، وعلى كلا التقديرين^(١) توجد المناسبة في وضع الأسماء للمسميات على ما اقتضته الحكمة الإلهية ، ولا شك أن وضع الأسماء لا يكون إلا بالإلهام من الله تعالى ، فلو لم يكن ماتضمنه الاسم من المعاني ، أو بعضه موجوداً في مسماه لَمَا وقع عليه بالإلهام الرباني ، ألا ترى أنهم قالوا : إنما سَمِيَ آدم عليه السلام بهذا الاسم لكونه خلق من أديم الأرض وهو وجهها ، وسَمِيَ شِيث عليه السلام بهذا الاسم لأنَّ معناه عطية وهبة بالسريرية ، وسَمِيَ به لأنَّه هبة من الله لآدم عليه السلام ، عوضاً عن هابيل ، وسَمِيَ نوح عليه السلام بهذا الاسم لثبته نوحه من خوف الله تعالى ، وسَمِيَ إبراهيم عليه السلام بهذا الاسم لأنَّ معناه أب رحيم في السريانية ، وسَمِيَ أيضاً بالخليل لأنَّ الله

١٠

١٥

(١) في الأصل « وعلى كل التقدير » - ويوجد مقابلها في هامش الروحة عنوان ينظ مقابر : في مناسبة الأسماء للمسميات » .

٢٠

- تعالى اتَّخَذَهُ خَلِيلًا ، وَسَمَّى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ
أَصْلُهُ فِي السَّرْيَانِيَةِ مُوْسَا ، فَ«مُو» هُوَ الْمَاءُ وَ«شَا» هُوَ الشَّجَرُ ، وَكَانَ قَدْ
وَجَدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ ، فَسَمَّاهُ بِهَذَا الْاسْمِ آسِيَةَ بِنْتَ الْمَزَاحِمِ امْرَأَةً
فَرَعُونَ لَمَّا وَجَدُوهُ فِي التَّابُوتِ - وَهُوَ الصَّنْدُوقُ - وَهُوَ فِي الْيَمِّ - وَهُوَ
الْبَحْرُ ؛ وَذَلِكَ حِينَ أَلْقَتْهُ أُمُّهُ فِيهِ خَوْفًا عَلَيْهِ كَمَا قَصَّ اللَّهُ تَعَالَى
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَيَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمَّى بِهَذَا الْاسْمَ لِأَنَّهُ
تَنَازَعَ مَعَ أَخِيهِ عِيسَى فِي بَطْنِ أُمِّهِمَا وَكَانَا تَوَآمِيْنُ فَعَلِبِهِ عِيسَى
فَخَرَجَ أَوَّلًا ، وَخَرَجَ يَعْقُوبُ عَقِيْبِهِ ، فَلِذَلِكَ سَمَّى يَعْقُوبُ ،
وَسَمَّى عِيسَى بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ عَصَى عَلَيْهِ ، وَسَمَّى إِسْرَائِيلَ أَيْضًا
لِأَنَّهُ لَمَّا رَحَلَ إِلَى خَالِهِ بِحَرَّانَ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ أَخِيهِ عِيسَى ،
كَانَ يَسْرَى بِاللَّيْلِ وَيَكْتُمُنَ بِالنَّهَارِ ؛ فَ«إِسْر» مِنَ السَّرَى بِاللَّيْلِ ،
وَ«إِيل» مِنَ اللَّيْلِ وَقِيلَ «إِيل». اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَ«إِسْر» مَعْنَاهُ
الْعَبْدُ ، أَيْ عَبْدُ اللَّهِ ، وَسَمَّى سُلَيْمَانَ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ كَانَ سَلِيمَ
الْقَلْبِ ^(١) ، وَسَمَّى أَبُوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَاوُدَ لِأَنَّهُ كَانَ يَدَاوِي
جَرَاحَاتِ الْقُلُوبِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ بِهَذَا التَّفْسِيرِ إِلَّا النَّمْلَةُ الَّتِي خَاطَبَتْ
سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَصَّتْهَا أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
سَائِرًا يَوْمًا بِعَسْكَرِهِ عَلَى الْبَسَاطِ فِي الْهَوَاءِ إِذْ أَتَى عَلَى وَادِي النَّمْلِ
فَقَالَتْ نَمْلَةٌ « يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَبْغِطُكُمْ سُلَيْمَانُ
وَجُنُودُهُ » ^(٢) فَالْقَتِ الرِّيحُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي أُذُنِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ

(١) يوجد بهامش الورقة عنوان بخط مغاير « قصة سليمان عليه السلام مع النملة » .

(٢) الآية رقم ١٨ من سورة النمل .

السلام ، وكان من جملة معجزاته عليه السلام أَنَّ كلَّ مَنْ تَكَلَّمَ بكلمة كانت الريحُ تُلقِيها في أذنه عليه السلام ، سواء كان من قرب أو بعد ، فحين سمع سليمانُ عليه السلام بذلك أمر الريحَ بِأَنْ تضع البساط على جانب وادي النمل فوضعت ، فطلب سليمانُ عليه السلام تلك النملة - وكانت حاكمة النمل وسلطانها ، وكانت عرجاء في قدر كلب في العجوة قبل اسمها طاحية - ، فقال لها : لم حدثِ قَوْمَكَ عَنِّي وعن عسكري وأنا ما عندي ظلم ؟ ، فقالت : يا نبيَّ الله حَاشَاكَ من الظُّلم ، وإنما قلتُ : وَهَمَّ لَا يَشْعُرُونَ ، وقيل . قالت : أردتُ حَطَمَ القلوب لأَحْطَمَ الأبدان ؛ حيث يشتغل النمل بالنظر إلى عظيم عسكرك وبهجتها عن ذكر الله تعالى ، فعَلِمَ سليمانُ عليه السلام أنها صاحبة حكمةٍ ، فقال لها : إني سألتك عن مسائل ، فقالت : سَلْ ، فقال : ما معنى سواد جسمك وحركة رأسك دائما ، ورقة وسطك ؟ فقالت : يانبي الله . الدنيا دار حُزْنٍ ومُصِيبَةٍ ، ومن يكون في حزن ومُصِيبَةٍ يكون لباسه السواد ، وأما حركة رأسي فأنا مشغلة بذكر الله تعالى دائما ، ومن كان في ذكر الله يتحرك رأسه دائما ، وأما رقة وسطى ، فأنا عبد واقف في الخدمة ، فمن كان عبداً واقفاً في الخدمة يكون وسطه مشلوداً . فلما سمع سليمان عليه السلام أعجبه عجباً عظيماً ، ثم قال لها : سألني ما شئت أعطيك ، فقالت : من يعطيك أنت ؟ فقال : الله ، فقالت : فما الحاجة أن أسألك فأنت أيضاً تسأل غيرك ،

٥

١٠

١٥

٢٠

- فقال سليمان : إن من عادة الملوك مهادة بعضهم لبعض فلا بدّ
 أن تسألني شيئاً مما في خاطرك ، فقالت : إن كان لابد من ذلك
 فأسألك شيئاً واحداً . فقال : سلى ، فقالت : اكتب إلى خازن
 النار بأن يردني منها إن كان الله تعالى كتب على بالقدم إليه ،
 فقال سليمان هذا ليس لي ، فقالت : اكتب إلى خازن الجنة
 أن يفتح لي باب الجنة إذا قدمت إليه ، فقال هذا أيضاً ليس
 لي ، فقالت إن عجزت عن هذا فأزل السواد من جسمي ، فقال
 ليس لي هذا أيضاً ، فقالت : إذن أنت عاجزٌ ، وليس لي
 حاجة عند العاجز مثلي ، وإنما أرفع حاجتي إلى الله الذي ظهرت
 قدرته في خلقه ولا يُردُّ سائله ، ولا ينقص من خزائنه شيء ،
 فتحير سليمان عليه السلام من ذلك ، ثم قالت : أنا أيضاً
 أسألك عن مسائل ، فقال : سلى . فقالت : لم سميت
 سليمان ، ولم سمى أبوك داود ؟ ، ولم سخر الله لك الريح ؟ ،
 ولم جعل ملكك في خاتمك ؟ ، فتحير سليمان فلم يجب
 بشيء ، فقالت أنا أجيب عن ذلك . أما أنت فإنما سميت
 سليمان لأنك سليم القلب ، وأما أبوك داود فإنما سمى به
 لأنه ذاوى جراحات القلوب ، وأما تسخير الريح لك فلتعلم
 أن هذه الدنيا كالريح ليس لها ثبات ، وهي سريعة الزوال ،
 فتارة لك وتارة عليك ، كالريح تارة من اليمين وتارة من
 الشمال . وأما جعل ملكك في خاتمك ، فلتعلم أن هذه الدنيا
 ليس لها قدر عند الله إذ لو كان لها قدر لما جعلها في خاتم .

فلما سمع سليمان عليه السلام بذلك بكى بكاءً شديداً ،
ثم قال لها : فما بلغ مقدار عسكريك ؟ فقالت نحن أضعف
خلق الله تعالى فمن أين لنا القوة حتى يكون عسكرياً ، فقال
سليمان عليه السلام : لا بد من عرض عسكريك على ، فقالت :
إذن نعم ، فأمرت لصنف من النمل - وهى النملة الصفراء
الصغار جداً - فخرجت من شقوق الأرض وامتدت ، فأقام
سليمان عليه السلام هناك سبعين يوماً وهى تخرج ولا تنقطع ،
فقال لها : أفلا تنقطع هذه ؟ فقالت : يابئنى الله والذي بعثك
بالحق نبياً لو أقمت هنا إلى يوم القيامة لا ينقطع هذا الصنف :
وعندى تسعة وستون صنفاً غير هذا الصنف ، فقال سليمان
عليه السلام : سبحانه ربى ما أعظم شأنك ، وما أقوى
سلطانك ، فعند ذلك أمر الريح أن ترفع البساط فرفعت .
وكذلك سمي يحيى عليه السلام بهذا الاسم لأنه حيّ به
رحم أمه ، وقيل لأنه كان حياً بالطاعة .

وكذلك سمي عيسى عليه السلام بهذا الاسم لأنه من
العيس وهو البياض ، وقيل من العوس وهو السياسة ، وسمى
مسيحاً لأنه كان يمسح فى الأرض ، وقيل لأنه ولد ممسوحاً
بالدهن ، ويقال المسيح القاتل ، سمي به لأنه كان يقتل
النجال ، وسمى النجال مسيحاً لأنه ممسوح أى مقتول ،
والمسح القتل ، قال الله تعالى «فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ» (١)

(١) الآية رقم ٣٣ من سورة ص

وهو بالسريانية مسيحًا ، وسميت أمه مريم لأنها كانت عابدة ومعنى المريم عبادة في لغتهم ، وقيل لأنها مرّت في الطاعة مرور الحوت في اليمّ .

- وكذلك سمى نبينا محمداً - صلى الله عليه وسلم - وأحمد ومحمودا ، فاسمه في الأرض محمد ، وفي السماء أحمد ، وتحت الثرى محمود ، والمعنى إذا حمدت أحداً فأنّت محمد ، وإذا حمدنى^(١) أحدٌ فأنّت أحمد ، وأنت محمود في السموات والأرضين .

- وكذلك اسم مولانا السلطان - خلد الله ملكه - يدل على أن ذاته معظم موقر مشرف ، فالشين تدل على شرفه ، والياء تدل على يئنه ويُسّر أمره ، والخاء تدل على خيره في أفعاله وأقواله ، ومن جملة دلالة [٩] الخاء في آخر اسمه أنه آخر السلاطين^(٢) الترك على ما رمز به بعض أصحاب الرموز ، فيكون به صلاح الدنيا ويختل بعده نظام العالم .

- ومن جملة غرائب هذا الاسم أنه لم يُسمّ به أحد من سلاطين الترك وغيرهم في دولة الإسلام ، وقد انفرد بهذا الاسم مولانا السلطان خلد الله ملكه ، والسرّ فيه إشارة إلى أنه شيخُ السلاطين الذين تولوا الديار المصرية ، والدليل على ذلك أنه فاق عليهم من وجوه كثيرة ، وفيه من الخصال

(١) كذا في الأصل - ولعلها «حمدك» لأن الحديث على الخطاب .

(٢) ولم يصدق ذلك فقد وصل عدد سلاطين الأتراك في مصر إلى نيف وأربعين وكان ترتيب المؤيد بينهم الثامن والعشرين .

ما لا يوجد في غيره ، ولا يَعْرِفُ إِلَّا من تَتَّبِعُ تواريخهم في
 سِيرِهِمْ ، وقد تَتَّبَعْتُ ذلك فوجدت صدقه في أمور ، منها :
 أنه تولى السلطنة بِيسر وسهولة من غير سَلِّ سَيْفٍ ، وَسَفْكِ
 دَمٍ ، بخلاف غيره من السلاطين التُّرك كما نُبَيِّنُهُ عن قريب ،
 وقد وجدنا بالاستقراء أن كلَّ من تولى بهذه الصفة تكون
 أيامُه صالحة ، وتكون الرعيَّة في دولته آمنة ، وتطيعه العباد
 والبلاد ، والقريب والبعيد ، والدليل عَلَى ذلك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 صلى الله عليه وسلم لَمَّا توفى ، وانتقل إلى دار الكرامة ، وقع
 الاختلاف في نصب الإمام حتى أن بعض الأنصار قالوا :
 ينبغي أن يكون أمير من الأنصار ، وأمير من المهاجرين ،
 ووقع كلام كثير حتى بَيَّنَّ لَهُمُ الصُّدِيقُ رضى الله عنه أن
 الخلافة لا تكون إِلَّا في قريش فرجعوا إليه وأجمعوا عليه .

٥

١٠

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : لما قُبِضَ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار : منا أميرٌ ومنكم
 أمير ، فَاتَّاهُمْ عمر فقال : يامعشر الأنصار أَلَسْتُمْ تعلمون
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أَمَرَ أَبَا بكر أن يَوْمَ الناس ،
 فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بكر ؟ فقالت الأنصار :
 نعوذ بالله أن نتقدَّم أَبَا بكر . رواه النسائي وأحمد . ثم
 اشتدَّ الحال ، وارتدت أحياء كثيرة من العرب ، ونجم النفاق
 بالمدينة ، وانحاز إلى مُسَيِّلِمَةَ الكذاب - لَعَنَهُ اللهُ - بنو حنيفة
 وخلق كثيرٌ باليمامة ، والتفت على طليحة الأسدي بنو أسد

١٥

٢٠

وطيء وَيَشْرُ كثير. أيضا ، وادعى النبوة ، وضائق الحال حتى جعل الصديق - رضى الله عنه - على أبواب المدينة حرماً يبيتون بالجيوش حولها إلى أن كشف الله هذه الغمة عن الأمة ، ولما توفى أبو بكر - رضى الله عنه - ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة بين المغرب والعشاء ، بُويع ٥ عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالخلافة بعهد الصديق إليه ، فسمعوا له وأطاعوا ، ولم يتخلف عن بيعته لاصغير ولا كبير ، فانقطع في أيامه الشقاق والنفاق ، وانحسم الباطل ، وقوى الحق ، وقام السلطان ، وظهر أمر الله تعالى ، وفتحت في أيامه الفتوحات : بلاد مصر ، والشام ، وحلب ، والجزيرة ، ١٠ وبلاد فارس ، وتُستَر^(١) ، والأهواز وما سبَدَان^(٢) ، وقرقيسيا^(٣) ، وتكريت ، والموصل ، وحُلوان^(٤) ، والمدائن - التي هي كرمي كسرى والشوس^(٥) ، وجندی

(١) تستر : هي القاعدة الثانية لخوزستان ، ويسمى القرس شومر وشوشتر ، ولما قلعة حصينة وتبعد عن الأهواز ميلاً . ومنها طريق يمتد غرباً إلى العراق - ليسترنج . بلدان الخلافة الشرقية ٢٦٩ .

(٢) ماسبدان : كورة بأرض الجبال على حد العراق الفرس في جنوب سهل ماى دشت (المرجع السابق ٣٣٧)

(٣) قرقيسيا : مدينة تقع عند ملتقى نهر الخابور بنهر الفرات ، ويقال إنها حصن الزباء التي أخذت غلبة الأبرش . هامش الدكتور زيادة على السلوك للمقرئ ٢ : ٥٣٧ ياقوت ، معجم البلدان ٤ : ٦٦

(٤) حلوان : مدينة على الحدود بين العراق وإقليم الجبال (عراق المعجم) -

ليسترنج . بلدان الخلافة الشرقية ٢٢٦ و ٢٢٧

(٥) الشوس : مدينة قديمة في إيران (خوزستان) وآثارها باقية ، وعندها يكرمون قبر النبي دانيال .

المنجد - معجم أعلام الشرق والغرب ٢٧١ . وكذلك القلشنلى . صبح الأعشى ٤ : ٢٢٦

سَابُور^(١) ، وَنَهَاوَنْد ، وَأَصْبِهَان ، وَكِرْمَان ، وَالْدِينُور^(٢) ،
وَقُمْ ، وَقَاشَان^(٣) ، وَالرَّي ، وَقَوْمَس^(٤) ، وَجُرْجَان ،
وَطَبْرِسْتَان ، وَبَاب الْأَبْوَاب^(٥) ، وَجِبَالِ اللَّان^(٦) ،
وَتَقْلَيْس^(٧) ، وَمُوقَان^(٨) ، وَبِلَادِ خُرَاسَانَ ، وَهَرَاة ،
وَمَرُؤُ الشَّاجَانَ^(٩) ، وَمَرُؤُ الرُّود^(١٠) ، وَجُور^(١١) ،

٥

(١) جندی سابور : وكانت قاعدة خوزستان في عهد الساسانيين . لسترنج بلدان الخلافة ٢٧٣ .
(٢) الدينور : مدينة بإقليم الجبال على بعد خمسة وعشرين ميلا غربى مدينة كنگوار ،
وكانت قصبة لإمارة حسنية في المائة الرابعة المجرية ، وسماها المسلمون بعد الفتح « ماه الكوفة »
أى مالا لأعطيات أهل الكوفة . لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ٢٢٤ .
(٣) قاشان : مدينة قرب أصفهان وبينهما ستة وثلاثون ميلا تقريبا ، وتذكر دائما مع
قم وبينهما اثنا عشر فرسخا وتقع بينهما وبين ساوة . ياقوت : معجم البلدان ١٥ : ٢٩٦ و ٢٩٧
ط بيروت .

١٠

(٤) قومس : إقليم بين جبال البرز والمقازة الكبرى ، يشقه طريق خراسان آتيا من الري بإقليم
الجبال إلى نيسابور في خراسان ، عاصمة الإقليم « الدامغان » وسماها العرب قومس .
لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ٤٠٤ و ٤٠٥ .
(٥) باب الأبواب ، ويسمى اللوبند : بلدة تقع على الشاطئ الغربى لبحر قزوین شمال
پاکو وقبالة تفلیس . ياقوت : معجم البلدان ٢ : ٥٩٤ .

١٥

(٦) جبال اللان : وتكون ولاية من ولايتى بلاد الخزر (جورجيا) من إقليم جيلان .
لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ٢١٣ .

(٧) تفلیس : قصبة كرجستان « جورجيا » وتقع قرب باب الأبواب ، وهى مدينة
كبيرة يشقها نهر الكر في أعاليه . لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ٢١٦ .

٢٠

(٨) موقان : إحدى نواحي أذربيجان ، وأهلها يقولون « موغان » - ياقوت : معجم
البلدان ٤ : ١٨٦ .

(٩) مرو الشاجان : هى مرو الكبرى . مدينة وقلمة . يمر بها نهر « مرغاب » وهى عاصمة
أحد أقاليم خراسان .

٢٥

لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية : ٤٣٩ .
(١٠) مرو الرود : هى مرو الصغرى وتقع أيضا على نهر مرغاب فوق مرو الشاجان بنحو
١٦٠ ميلا حين ينعطف شمالا من بعد خروجه من جبال النور -

المرجع السابق : ٤٤٧ .

(١١) جور : هى فيروز آباد كما سماها عضد الدولة البويهى وهى من أعمال فارس .
المرجع السابق : ٢٩١ وما بعدها .

٣٠

ودار أيجرد^(١) ، وسجستان ، ومكران ، وغزوة الترك ،
وغزوة الأكراد ، ومن بلاد المغرب : برقة ، وزويلة^(٢) .

وكانت الدنيا آمنة عامرة بأهلها ، إلى أن قُتل عمر رضي
الله عنه وهو قائم يصلي في المحراب صلاة الصبح من يوم
الأربعاء لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ،
ضربه أبو لؤلؤة المجوسي الأصل ، الرومي الدار ، بخنجر ذات
طرفين ؛ فضربه ثلاث ضربات ، وقيل ست ضربات إحداهن
تحت الصفاق^(٣) ، ومات بعد ثلاث ، ودفن يوم الأحد
مستهل المحرم سنة أربع وعشرين .

ثم وقع الاتفاق والإجماع على عثمان بن عفان رضي الله
عنه ، ومشى الحال في أيامه ، وفتحت الفتوحات ، وغزوا في
أيامه أفريقية والأندلس^(٤) ، وفتحت قبرص على يد
معاوية بن أبي سفيان ، وفي أيامه [هلك]^(٥) ملك الفرس
يزدجرد آخر ملوكهم ، وانقرضت دولة الأكاسرة ، وفي

(١) دار ايجرد : أبعد كور فارس إلى الشرق .

لسترنج — بلدان الخلافة الشرقية ص ٣٢٥ .

(٢) زويلة : هي زويلة السودان عاصمة القزان من أعمال ليبيا على ملتقى الطرق الصحراوية .

المنجد — معجم أعلام الشرق والغرب ٢٣٧ .

(٣) في الأصل «الصفاق» . والصفاق الجلد الباطن تحت الجلد للظاهر أو غشاء ما بين الجلد
والأمعاء .

معجم الوسيط ١ : ٥١٩ .

(٤) سار إليها عبد الله بن نافع بن الحسين وغزاها وعاد سنة ٢٦ هـ —

أبو القدا — المختصر في أخبار البشر ١ : ١٦٧ .

(٥) ما بين الحاصرتين سقط في الأصل . وما هنا من أبي القدا — المختصر في أخبار البشر

أيامه فتحت : الطَّالِقَان^(١) ، وَبَلَّخَ ، وَمَرَّ الرُّوْذَ ، وغير ذلك .
ثم قتل عثمان رضى الله عنه بعد قصة طويلة ، يوم الجمعة
في آخر ساعة منها ، لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة
خمس وثلاثين ، وقيل قتل يوم النحر منها .

- ٥ ثم تولى على رضى الله عنه بعد أمور كثيرة ، وأول
من بايعه طلحة بن عبد الله بيلده اليمنى ، وكانت شلاء من
يوم أُخِذَ ، وَفَى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال بعض
القوم : والله لا يتم هذا الأمر ، وكان كذلك ، وهرب خلق
كثير من المدينة ، ولم يُبَايَعُوا علياً رضى الله عنه ، ولم يبايعه
غالب أهل الأمصار ، حتى معاوية فى الشام ، ثم وقعت فى أيامه
١٠ وقعة الجمل ، وكانت فى سنة ست وثلاثين ، قتل فيها خلق
كثير ، ثم وقعت وقعة صفين ، وكانت وقعة عظيمة مشهورة
فى الإسلام ، وكان مع على رضى الله عنه مائة وخمسون
ألفاً من أهل العراق ، وكان مع معاوية مائة وثلاثون ألفاً من
أهل الشام ، وكان القتال بينهم سبعة أشهر ، وقيل تسعة
١٥ أشهر ، وقُتِلَ من أهل الشام خمسة وأربعون ألفاً ، ومن أهل
العراق خمسة وعشرون ألفاً ، وكانوا يَدْفِنُونَ فى القبر الواحد
خمسین نفساً ، وكان مع كل من الفريقين جماعة من الصحابة
رضى الله عنهم ، ثم افترقوا برفع أهل الشام المصاحف ،

(١) الطالقان : مدينة فى الديلم بين جبلين على ثلاث مراحل من مرو الروذ من جهة بلخ .

لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ٤٦٥ و ٤٦٦ .

ثم حَكِّمُوا حَكَمَيْنِ وهما : عمرو بن العاص ، وأبو موسى الأشعري ، ثم وقع الأمر لمعاوية ، وخالف أهل العراق علياً ، ولم يزل في اضطراب أمرٍ [إلى] أن^(١) قتل يوم الجمعة سحرًا لسيح عشرة خلت من رمضان سنة أربعين ، ودفن بالكوفة ، وغُيِبَ^(٢) قبره رضى الله عنه ، ثم بايع أهل العراق ، الحسن ٥ ابن علي رضى الله عنهما ، ولم يَتِمَّ له الأمر حتى سَلِمَ [١٠] الأمر لمعاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما ، وإنما ذكرنا هذا شاهدا لما ذكرنا .

وأما بيان أحوال سلاطين الترك ، فأول من ملك منهم ١٠ السلطان الملك المُعِزُّ أَيْبُكُ التُّرْكُمَانِي ، فإنه لم يتولَّ إلا بعد قَتْلِ الملك المعظم تورانشاه ابن الملك الصالح ، وبعد عَزْلِ شَجَرِ الدُّرِّ حَظِيَّةِ الملك الصالح من السلطنة ، وكانت قد تولت السلطنة مُدَّةَ ثلاثة أشهر ، فلما تولى الملك المُعِزُّ في أيام الفتنة ، وتحرك التتر لَمْ يَنْتَعِشْ بالسلطنة .

وكذلك المظفر قُطُز ماتولاًها إلا في أيام الفتنة ، وتَوَجَّهَ ١٥ هَلَاوُنْ إلى الشام ، وبعد عزل الملك المنصور نور الدين على ابن المُعِزِّ أَيْبُكُ ، وكذلك الملك الظاهر بَيْرُوسُ البُنْدُقَادَرِي ماتولاًها إلا بعد قتل المظفر ووقوع الهرج ، وكذلك الملك المنصور قَلَاوُنْ ماتولاًها إلا في أيام الفتنة : أعنى فتنة التتر ،

(١) ماين الحاصرين إضافة على الأصل ليستقيم السياق .

(٢) غيَّب : ستر (محيط المحيط)

وبعد عزل الملك العادل بدر الدين سُلامش بن الظاهر ، وفتنة
سُنْقُرُ الأَشقر الذى تولَّى السلطنة بدمشق وتلقَّب بالملك الكامل ،
وكذلك الملك العادل زين الدين كَتَبُغَا ما تولَّى السلطنة إلا بعد
خلع الناصر محمد بن قلاون ، وبعد وقوع فتنة كبيرة من
ممالك الأَشرف خليل ، وكذلك المنصور لاجين ماتولَّى
السلطنة إلا بعد فتنة كبيرة من جهة عزل العادل ، وكذلك
الملك المظفر بِيبرس الجَاشنكير ماتولَّاها إلا بعد خلع الناصر
نَفَسَه عن السلطنة لَمَّا سافر إلى كَرْك في سنة ثمان وسبعمئة
لأجل الفتن ، وعدم تمشية أمرِه مع العسكر ، وكذلك الملك
الظاهر بَرْقُوق ماتولَّى السلطنة إلا بعد عزل الصالح أمير حاج
ابن الأَشرف ، وبعد وقوع فتن كثيرة من جهة مملوكه
إِيْتَمُش الخَاصِكِي ، وكان قد اتفق مع ممالك الأسياد^(١).
وبَكَ الأَشرف على قتل الظاهر فأعلمه الله تعالى ذلك ، وجسهم
في خزانة الشمايل^(٢) ، وهم خدسة وستون نفسا ، منهم
كُرُل الخططي وَيَلْبُغَا الخَازِنْدَار ، ثم مسك الأَبْغَا اللوَاذَار
العثماني أحد المقدمين بالديار المصرية وسجنه ، ثم بعد هذه

٥

١٠

١٥

(١) ممالك الأياد : هم ممالك الأمراء أبناء السلاطين الذين لم يتولوا السلطنة وكان الواحد

منهم يلحقه « سيدى »

ابن إياس : بدائع الزهور ١ : ٢٧٠ .

(٢) خزانة الشمايل : نسبت إلى الأمير علم الدين شمايل وإلى القاهرة في أيام الكامل
ابن العادل أبي بكر بن أيوب . وكانت من أشنع السجون وأقبحها ، يجس فيها من وجب عليه
القتل ، ومن يريد السلطان هلاكه ، وقد هدمها الملك المؤيد شيخ الحمودى سنة ٨١٨ هـ وأدخلها
في جملة ما هدمه من الدور وبني مكانها مدرسته وجامعه بجوار باب زويلة —

المقرئى — (المواظ والاعتبار) ٢ : ١٨٨ .

٢٠

الفنن تولى السلطنة يوم الأربعاء التاسع عشر من رمضان سنة
أربع وثمانين وسبعمائة .

- ومنها أن مولانا السلطان الملك المؤيد - خلد الله ملكه -
أصيل بالنسبة إليهم ، بيان ذلك : أن المعز أصله من التركمان
ولم يعرف له غير ذلك ، وأن الملك المظفر قُطُرُ أصله من الترك
غير معروف حتى قال بعضهم إنه من أولاد الناس^(١) ،
واسمه محمود بن مؤدود بن خوارزام شاه ، فإن كان هذا
صحيحاً فلا يكون داخلاً فيما نحن فيه ، وأما الظاهر بيبرس
فإن أصله قفجاق ، وقيل من بُرج أعلى وليس مشهوراً
بالأصالة ، وقيل إنه من الأرمن ؛ فانظر إلى هذا الاختلاف .

- وأما المنصور قلاوون فإن أصله من خالصة القبجاق ، وقيل
من تركمان قَزْغَلِي ، وأما العادل كَتَبُغا فإن أصله من التتر
غير معروف ، وأما المنصور لاجين فإن أصله من الجَرَكَس ،
وليست قبيلته بمشهوره ، وقيل من التتر ، وأما المظفر بيبرس
فإن أصله من التتر ، وقيل من الجَرَكَس ، وقيل غير ذلك ،
وهو أيضاً ليس بمشهور على الصحيح ، وأما الظاهر برقوق
فإن أصله من جَرَكَس كَسَا ، ولا يقارب جنس مولانا السلطان
الملك المؤيد - خلد الله ملكه - ولا غيره من هؤلاء السلاطين
يُقَارَبُ جنس السلطان المؤيد - خلد الله ملكه - لأننا قد ذكرنا

(١) ويقصد بهم القتل.

أن جنسه من كرموك ، وهو أشرف بطون الجراكسة ولا سيما هو من ذرية الملوك ، وممن اختلط في نسبهم عرب غسان .
ومنها أن كل واحد من هؤلاء السلاطين تولّى السلطنة من غير أن يسبق له حكم ، وقبل أن يعرف أحوال بلاده وأحوال رعيته ، بخلاف مولانا السلطان المؤيد - خلد الله ملكه - فإنه قد تولّى النيابات في البلاد الشامية ، وظهرت له حكومات . وتقدّمت له [الأوامر]^(١) والنواهي ، فأول ما حكم في مدينة طرابلس ، ثم تولّى دمشق وبلادها ، ثم تولّى حلب وبلادها ، وكذلك حكم في مدينة صفد ، ومدينة كرك ، ثم حكم في الديار المصرية أميراً كبيراً ، ثم تولّى السلطنة ، وعرف أحوال الناس والرعية من سائر الأصناف ، ولا تحقّ السلطنة إلا لمثل هذا .

٥

١٠

ومنها أن مولانا السلطان - خلد الله ملكه - شارك هؤلاء السلاطين في أوصافهم الحسنة وفاق عليهم ، بيان ذلك :

١٥

أن المعز كان مشهوراً بالحلم مع قلة التيقظ ، ومولانا السلطان الملك المؤيد مشهور بالحلم مع اليقظة والحزم . وأن المظفر قُطز كان مشهوراً بمحبة العلماء والسنة ، ومولانا السلطان كذلك مشهور ، بل أعظم منه ، فإن إحسانه إلى العلماء ، ولا سيما القادمين منهم من البلاد شيء لا يوصف ، ولا سبقة إليه أحد ، ومن جملة ما شاهدنا من ذلك : أن الشيخ

٢٠

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل يقتضيها السياق .

شمس الدين الشهير بالعدوى كان قد قدم إلى الديار المصرية في أواخر ربيع الأول من سنة ثمانى عشرة وثمانمئة لزيارة مولانا السلطان - خلد الله ملكه - ، فوجد قبولا عظيما وإحسانا جسيما ، والتعظيم الذى فعله مولانا السلطان فى حقه لم يوجد من ملك قبله لعالم قدم إليه ، وكذلك المرتبات التى رتبها له لم يرتبها أحد مثله لمثله .

وأما الظاهر بيبرس^(١) فإنه كان مشهورا بالغزوات مع الفرنج ، ووطىء أرض الروم حتى قيسارية ، فكذلك مولانا السلطان المؤيد - خلد الله ملكه - اشتهرت له غزوات مع الفرنج بالسواحل الشامية ، وأنه وطىء بلاد الروم أميرا وسلطانا ، ووطىء الأراضى الفراتية أيضا . ولم يصل إلى بلاد الروم من السلاطين غير الظاهر بيبرس ومولانا السلطان المؤيد .

وأما السلطان المنصور قلاوون فإنه كان مشهورا بالصورة [١١] الحسنة ، والبهاء والجمال ، وعلو الهمة ؛ استدلالا بالمارستان الذى بناه بين القصرين ، فكذلك مولانا السلطان المؤيد - خلد الله ملكه - صاحب صورة جميلة ومنظر حسن بهيج وبهاء ، وبسطة جسم ، وحسن قامة ، وعلو همة ؛ والدليل على ذلك : شروعه فى بناء مدرسة^(٢) إذا تمت - إن شاء الله تعالى - تفوق سائر المدارس .

(١) كلمة بيبوس مدونة فى هامش اللوحة .

(٢) المراد الجامع والمدرسة بجوار باب زويلة . وقد حفر الأساس لها فى جمادى الآخر سنة ٨١٨ هـ . وتم البناء فى أواخر سنة ٨٢٢ هـ أى بعد أن أمم المؤلف هذا الكتاب - المبارك - الخط التوفيقية ٥ : ١٣٤ وما بعدها . وابن إياس - بدائع الزهور ٢ : ٦ .

وأما العادل كَتَبُغَا فَإِنَّهُ كَانَ مشهوراً بالخير ، وبسط العدل ، والحكم بين الناس ، فكذلك مولانا المؤيد - خلد الله ملكه - مشهورٌ بالخير والصدقات إلى أهل العلم والفقراء ، وتفرقة الأموال الكثيرة على قراء الحديث والمصاحف ، والدليل عليه : أَنَّهُ أعطى لقارئ الطحاوى وسامعيه من الذهب المصرى مائة وخمسين ، ما قيمته من الفلوس الجُدُّ خمسة وثلاثون ألف درهم ، وكان الملك الذى قبله يصرف لهم من الفلوس الجدد مبلغ أربعة آلاف درهم .

٥

وأما المنصور لاجين فَإِنَّهُ كَانَ مشهوراً بقله الأذى للناس ، فكذلك مولانا السلطان المؤيد - خلد الله ملكه - مشهورٌ بذلك ، فإن الناس أَمِنُوا فى أيامه على أنفسهم وأموالهم .

١٠

وأما المظفر بيبرس فَإِنَّهُ مشهور بعلو الهمة استدلالاً بالخانقاه ^(١) التى أنشأها داخلَ باب النصر ، فكذلك مولانا السلطان الملك المؤيد كما ذكرنا .

وأما الظاهر برقوق فَإِنَّهُ كَانَ مشهوراً بأنواع الفروسية من الرمح والنشأب ونحوها ، فكذلك مولانا السلطان المؤيد مشهور بلا خلاف بالفروسية وأنواع الحروب ، بل فاق عليه بقوة الجنان ، فَإِنَّهُ قد ثبت بالتواتر أن مولانا السلطان فى الحروب

١٥

(١) الخانقاه: دار لتزول الصوفية يقيمون فيها عاكفين على العبادة. وخانقاه بيبرس جملة من دار الوزارة الكبرى بخط الجمالية بدأ بناءها المظفر ركن الدين بيبرس قبل أن يلى السلطة فى سنة ٧٠٦ هـ وبني بجانبها رباطاً كبيراً ، وقبة بها قبره - المبارك - الخطط التوفيقية ٤ : ٦٨ ، والنجوم الزاهرة ١٢ : ٧٠ .

كالجبل الراسي لا يتحرك يمينا وشمالا ، ويُحَرَّضُ من يرى فيه
عجزا وكلالا ، ويجتهد في ذلك بالعزم ، ولا ينزعج من حركات
الخصم ، ولقد شاهدتُ العامَّةُ والخاصَّةُ ذلك منه في مواطن كثيرة ،
وقد أخبرني بذلك جماعةٌ كثيرة من الأمراء والأجناد وغيرهم .

- ٥ ثم اعلم أنَّ من جملة أسرار حروف اسم السلطان أنها مشتتة
على الحروف النَّارِيَّةِ ، وهى الشين ، والهوائِيَّةِ وهى الباء ،
والتَّرابِيَّةِ وهى الخاء . وقد علم في أسرار الحروف أنَّها نارية ،
وهوائية ، وترابية . ومائية . ثم الشين تدل على أن كل من
عاداه ، أو عصَى عليه ، أو خرج من طاعته ، أو أضمر له سوءاً ،
أو نوى له مكرًا وخديعة ، فإنه يحترق بناره ، ويتلاشى أمره ،
١٠ ويتفرق شمله ، وَيَنْتَرُسُ حاله ، ولا يبقى له ولا لحاشيته
أثر ولا خبر ، كالنار إذا وقعت في أرض تأكل ما فيها كله .
والياء تدل على أن من نصح له وأخلص في طاعته ظاهرا وباطنا
تَنَصَّبُ عليه نفحات نسيمه الوسيم ، وتهب عليه نسيمات بره
١٥ ونحيه العظم ، كالهواء فإنه حياة كل ذى روح ، وبقاء كل
حيوان . والحاء تدل على عمارته بلاد رعيته ، ويدل على ذلك
عدله ؛ وذلك لأن التراب تخرج منه أرزاق جميع العباد
والحيوانات ، ويُستَرَبه من كان من الأموات ، . والشين في
الجمال الكبير ثلاثمائة ، وفي الصغير ثمانية ، والياء في الكبير
والصغير عشرة . والحاء في الكبير ستمائة ، وفي الصغير ساقطة ،
٢٠ فالباقي بعد الإسقاط ستة ، فإذا أُضيف إليها ما بقى من اسم

أُمّه الحواء يكون تسعة ، فيكون نجمه تاسع البرج وهو القوس
وهو تاسع السلاطين ، وطالعه المُشترى وهو برج ذكر نهاري
ناري ملوكي ، ذو جسدَيْن ، قوته من أول النهار إلى نصفه ،
يمتزج فيه الخريف بالشتاء ، حارة يابسة ، طبيعتها مرة
صفراء ، مُدَبَّرُهَا بالنهار الشمس ، وبالليل المشتري ، وشريكُهما
بالليل والنهار زُحَلٌ ، وإذا نزلت الشمس إلى هذا البرج يكون
الليل أربع عشرة ساعة والنهار عشر ساعات ، وله من منازل
القمر ثلاثة : السَّوْلَةُ والنَّعَاطِمُ والبلدة ، وله ثلاثة وجوه ، الأول
لعطارد ، والثاني لقمر ، والثالث لِزُحَلٍ ، وهو آخر القوس ،
وقد كان ميلاد مولانا السلطان الملك المؤيد - والله أعلم - في الوجه
الثالث ؛ لأنَّ العلامات التي فيه تدل على ذلك ، وهي تمام
القامة ، وبسطة الجسم ، وحسن الصورة ، وعُلُوُّ الهمة والإقبال
والسلطنة ، والرئاسة التامة الكاملة ، ودلَّ هذا أيضًا على أمور ،
الأول : بيت الحياة يعمر طويلا ، ويعيش حميدًا سعيدًا .
الثاني : بيت المرض يعتلُّ علة صعبة شديدة في ثلاث سنين
من عمره وأخرى في اثنتي عشرة وأخرى في ثلاث وثلاثين ، فإذا
عدى ذلك عاش طويلا ، وأكثر أمراضه في أفخاذه وصُلْبِه ؛
بسبب امتلاء البلغم . الثالث بيت الأقارب والإخوة : يكون
هو المقدم عليهم ، والمحبوب عند والدَيْهِمْ ، ويتأخر بعدهم
بزمان ، ويفارقهم من مكان . الرابع بيت الأولاد : ويفرح

٥

١٠

١٥

٢٠

- بالأولاد وربما يرزق ستة من الذكور غير الإناث] اللاتي (١)
- تنزوج في حياته ، وربما يأتى له توأمان . الخامس بيت
النساء : يتزوج كثيراً ، ويفرح باثنتين ، ويرى منهما البركة
والصلاح . والسادس بيت المال : يرزق مالاً عظيماً ، وينفق
أكثره في سبيل الله ، وتوافقه التجارة ، وعمارة الأرضين
والبساتين . السابع بيت الأسفار : لا يخاف عليه في السفر ،
بل يرى فيه أرباحاً ومكاسب . الثامن بيت الحساد والأعداء :
كل من يعاديه يهلك أو يناله مكروه لا ينجو منه ، ولا يعمل
فيه كيدهم ، ولو سحره لا يعمل فيه السحر ؛ لعلو نجمه
وقوته . التاسع بيت علاماته الظاهرة : دل نجمه على أن بفخذه
علامة ، وعلى صدره علامة أو شامة ، وعلى كتفه كذلك ، وربما
يكون في جسده عقر الحديد . العاشر بيت علاماته الباطنة :
شديد البأس ، جرىء في أموره ، يتكلم بكل ما يجرى على
لسانه ، ثم يندم من ساعته [١٢] ، يغضب ويرجع سريعاً ،
وهو كريم المشهد ، صدوق اللهجة ، سليم الناحية ، كثير
الحلم والصفح والعفو ، قابل للحق ولو في وجه من يُحبّه .
الحادى عشر ، ما يوافقه ومالا يوافقه من المشروبات :
المنقوع المَحَلّى ، والتمر هندي المَحَلّى ، ومن الفصوص :
الياقوت الأزرق ، ومن الدواب : الشقر ، ومن الثياب : الأصفر
والأخضر ، ومن الندماء والجلساء : من كان نجمه القوس والحمل

(١) مابين الحاصرتين إضافة للسياق .

والأسد ، ولا يوافقه من كان نجمه العقرب والحوث والسرطان ،
ويوافقه من الشهور العربية : رمضان ، ومن شهور الفرس : أذرماء
ومن شهور الروم : كانون الأول ، ومن الأيام : الخميس ، ومن
الزمان : الشتاء ، ويتوفى يوم الأربعاء^(١) . الثاني عشر بيت
ما ينبغي أن يفعله : ينبغي له إذا أراد أن يباشر النساء أن
أن يتقلل الطعام والشراب . وإذا نام يجعل رأسه مما يلي المشرق
فإنه أصبح لأحلامه ، وإذا أراد أن ينظر إلى الهلال ينظر على وجه
ذكر - والله أعلم -

فهذا الذى ذكرنا عند بعضهم إنما يمشى قبل السلطنة ،
لأن عندهم لا يحسب للسلطين والملوك ، ومن الطوالع إلا بُرج
الأسد ، وطالع الشمس ، وهذه قاعدة عندهم واصطلاح ،
ولا منازعة فيه ، ومن خواص هذا الاسم : أنه ليس [فيه]^(٢)
حرف من الحروف التى يتغلق بها الفم ، ففيه إشارة أن صاحبه
دائما فى الفتوح والبركات .

ومن النكات فيه أن حروفه موجودة فى حروف بعض أسماء
الأنبياء عليهم السلام ، فالشين موجودة فى اسم شُعَيْب النبی
عليه السلام ، وشعيا النبی عليه السلام ، وشمویل عليه
السلام ، وشيث النبی عليه السلام ، وشمشون النبی عليه السلام .
والباء موجودة فى اسم يونس النبی عليه السلام ، ويحيى النبی عليه

(١) ولم تصلق هذه التوبة ، وتوفى المؤيد شيخ الحمودى فى يوم الإثنين الثامن من المحرم
سنة ٨٢٤ هـ .

عقد الجمان للمؤلف م ٦٨ ص ٥٠٦ - مخطوط بدار الكتب .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة للسياق .

- السلام ، ويوشع النبي عليه السلام ، ويوسف النبي عليه السلام ، ويعقوب النبي عليه السلام . ، والخاء موجودة في الخليل عليه السلام ، وخضر النبي عليه السلام . وكذلك حروف اسم مولانا السلطان موجودة في اسم نبيّنا محمد عليه السلام ، وذلك لأنّ العلماء عدّوا له سبعين اسماً - ذكرها الفارقي في كتاب البستان -
- منها : الشاهد والشكور وياسين ، فالشين والياء موجودتان في هذه الأسماء الثلاثة . وأما حرف الخاء فلا توجد إلا في اسمه المذكور في الإنجيل « خير طا » ، واسمه المذكور في التوراة « خبذأخيد » واختلف في معنى هذين الاسمين ، فقبل معنى الأول السيد ، وقبل المختار . ومعنى الثاني نبي كريم ، وقبل نبي الرحمة ، ثم السر في هذا أنه روى في بعض الإسرائيليات : أنه إذا كان يوم القيامة يؤتى برجل فيحاسب فتغلب سيئاته حسناته فيؤمر به إلى النار ، ثم ينادى أوقفوه وأنظروا هل تعلم في الدنيا في عمره شيئاً من العلم ؟ فينظرون فلا يجدون شيئاً ، ثم يقال انظروا هل جالس العلماء فإن العلماء لا يشقى جلسهم ؟ فينظرون فلا يجدون شيئاً ، ثم يقال : انظروا هل أحب العلماء فإن من أحب قوما فهو منهم ؟ فينظرون فلا يجدون شيئاً ، ثم يقال : انظروا أرافق العلماء في عمره مرة ؟ فينظرون فلا يجدون شيئاً ، ثم يقال : انظروا هل سكن في محلة فيها عالم من العلماء ؟ ، فينظرون فلا يجدون شيئاً ، ثم يقال : انظروا هل يوافق اسمه اسم أحد من العلماء ؟ فينظرون فلا يجدون شيئاً من ذلك ، ثم

يقال : انظروا هل في اسمه حرف من حروف اسم أحد من العلماء ؟ فينظرون فيجدون في اسمه حرفاً من حروف اسم أحد من العلماء ، فيَغْفِرُ له ببركة ذلك ، ويُسَاق إلى الجنة . فإذا كان من يستحق النار يغفر له ببركة وجود حرف في اسمه من حروف اسم أحد من العلماء ، فأولى وأَجْدَرُ وأَحَقُّ أن يغفر [له] ٥ ويستوجب الكرامة من كان في اسمه حروف من حروف اسم نبيٍّ من الأنبياء عليهم السلام ، ولاسيما حروف اسم مولانا السلطان - خلد الله ملكه - كلها موجودة في أسماء الأنبياء المذكورين عليهم السلام ، فإن قال قائل ، فكذا يوجد في أسماء غيره من السلاطين الترك حرف من حروف اسم نبي من الأنبياء عليهم السلام فيتساوى كلهم في هذه الفضيلة ، قلنا : لا نسلم ذلك ؛ لأن كلامنا في اللفظ العربي ، فاسم مولانا لفظ عربي من المشتقات ، واسم غيره من السلاطين المذكورين لفظ أعجمي ، فإن أسماءهم أَيْبُكُ وَقُطُزُ ، وَبَيْبَرَسُ ، وَقِلَاوُنُ ، وَكَتْبُغَا ، ولأجين ، وَبَيْبَرَسُ الثَّانِي وَبَرْقُوقُ ؛ فلِهَا أَلْفَاظُ عَجَمِيَّةٌ ١٥ فلا تدخل في المأخذ الذي ذكرنا ، فإذا كان كذلك فقد فاق مولانا السلطان على هؤلاء بما تضمنه اسمه الشريف مما ذكرنا . ومن أسرار هذا الاسم أن صاحبه إذا أراد أن يدعو الله تعالى عند طلب حاجة من جلب منفعة أو دفع مضرة ينبغي له أن يذكر الله تعالى بأسمائه التي أول حروفها حروف اسمه نحو أن يقول : يا شكور ، يا شهيد ، يا خالق ، يا خبير . وأما حرف الياء فإنها تذكر في أول كل اسم عند الدعاء نحو : يا الله ، يا رحمن ، يا رحيم وغير ذلك .

البَابُ الثَّالِثُ
فِي كُنْيَتِهِ وَمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ
وَمَنْ تَكْنَى بِهِمَا مِنَ الْمُلُوكِ^(١)

(١) في الأصل : الباب الثالث في كنيته ويدل عليه من تكنى به من الملوك : وما أثبتته عما ورد سابقا في ص ٢٦ عند تفصيل المؤلف للأبواب والتعقولات .

اعلم أن كنية مولانا السلطان أَبُو النَّصْرِ ، وهي كل اسم يُصَدَّرُ بِأَمٍّ أو أَبٍ ، ويستعملها العرب للتَّعْظِيمِ والتَّوْقِيرِ وربما يصير كالْعَلَمِ بالغلبة ، أما العرب فإن الكنية عندهم باسمٍ أَوَّلٍ وَلَكِنْ يُؤَلِّدُ لَهُ ، أو باسمٍ أشهرٍ أَوْلَادِهِ سِوَاهُ كَانَ ذَكَرًا أو أُنْثَى .
وَأَمَّا الْمُلُوكُ وَالسُّلَاطِينُ فَإِنَّ الْكُنْيَةَ عَنْدهُمْ لَيْسَتْ كَذَلِكَ بَلْ بِلَفْظَةٍ يَخْتَارُونَهَا تَفَاقُلاً بِمَعْنَاهَا ، كما اختير لفظ «النصر» في كنية مولانا السلطان ، وكما اختير لفظ «السَّعِيدُ» في كنية الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ ، وكما اختير لفظ «الْفَتْحُ» في كنية الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَيْبَرَسٍ .
ثم لاشك أن وضع الْكُنْيَةِ أَيْضًا إلهَامٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى كَالْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ ، يَظْهَرُ سَرُّهَا فِي صَاحِبِهَا ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الظَّاهِرَ بَيْبَرَسَ لَمَّا تَكُنَّى «بِأَبِي الْفَتْحِ» حَصَلَتْ فِي [١٣] أَيَّامِهِ فَتُوحَاتٌ كَثِيرَةٌ ، وَمِنْهَا قَيْسَارِيَّةُ^(١) الشَّامِ ، وَأَرْسُوفُ^(٢) وَيَافَا ، وَالشَّقِيفُ^(٣) ، وَأَنْطَاكِيَّةُ ، وَبَغْرَاسُ^(٤) ، وَطَبْرِيةُ ، وَالْقُصَيْرُ^(٥) ، وَحَصْنُ

(١) قيسارية الشام : بلدة على ساحل فلسطين -

ياقوت . معجم البلدان ٤ : ٢١٤ .

(٢) أرسوف : مدينة على ساحل الشام بين قيسارية ويافا -

ياقوت . معجم البلدان ٢ : ١٥٢ ط بيروت .

(٣) الشقيف : المراد شقيف أرنون وهي قلعة حصينة في كهف جبل قرب بانياس من أرض دمشق -

ياقوت ، معجم البلدان ١٢ : ٣٥٦ ط بيروت .

(٤) بفراس : مدينة في لحف جبل الكام قرب أنطاكية -

ياقوت . معجم البلدان ٤ : ٤٦٧ ط بيروت .

(٥) القصير : ضيعة ، وتعد أول مترلة من دمشق لمن يريد حمص -

ياقوت . معجم البلدان ١٥ : ٣٦٧ ط بيروت .

الأكراد^(١) ، وحصن^(٢) عكّار ، والقُرَيْن^(٣) ، وصافيتا^(٤) وصفد ،
والقلبيّات^(٥) ، وحلبا ، وعِرْقًا . وقال التّوَيْرِي : أول فتوحاته
قيساريّة الشام بالسواحل ، وآخر فتوحاته قيساريّة الروم^(٦) . وأماعدّة
فتوحاته فكانت تزيد على أربعين حصنًا ، وأخذ جميع قلاع^(٧)
الإسماعيلية ، وناصف^(٨) الفرنج على المَرْقَب^(٩) وبانياس^(١٠)

٥

(١) حصن الأكراد : حصن يقابل حصن —

ياقوت . معجم البلدان ٢ : ٢٧٦ .

(٢) في الأصل « عكا » والصواب ما هنا .

انظر السلوك للمقرزي ١ : ٥٩٢ والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧ : ١٨١ ويقع هذا الحصن شمال طرابلس .

١٠

(٣) القرين : حصن قرب صفد بفلسطين — المنجد — أعلام الشرق والغرب ٤١٥ .

(٤) صافيتا : قضاء في سوريا ، وبلدة به مبنية على أنقاض البرج الأبيض للفرسان الميكليين فتحها بيمرس سنة ١٢٧١ م — المنجد — أعلام الشرق والغرب ٣٠٢ .

(٥) القلبيات : حصن قرب طرابلس الشام — المقرزي — السلوك ١ : ٥٤٥ هامش الدكتور زيادة .

١٥

(٦) قيسارية الروم : تقع على نهر قاراصو أحد فروع نهر قزل أرمك ، وكانت عاصمة بني سلجوق بآسيا الصغرى .

ياقوت — معجم البلدان ٤ : ٢١٤ .

(٧) الإسماعيلية : فرقة من الشيعة تنسب إلى إسماعيل بن جعفر الصادق : صارت دعوتها سياسية ، ويسمون أنفسهم أصحاب الدعوة المادية — وقلاعهم هي : الكهف ، والمينقة والشمس والمليقة والخوابي والرميقة وميصف والقلعة — وكانت كلها مضافا إلى طرابلس انظر السلوك للمقرزي ٢ : ٥٧٧ هامش الدكتور زيادة .

٢٠

والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧ : ١٨٧ وهامشا ، وصبح الأعشى للقلقشندي ٤ : ١٤٦ و ١٤٧ .

(٨) ناصف : أي جبل ريعها متاصفة .

٢٥

(٩) المرقب : بلدة وحصن بساحل الشام قرب أنطرسوس ، وبينهما ثمانية أميال .

ياقوت . معجم البلدان ٤ : ٥١٠ .

(١٠) بانياس : بلدة في سوريا قرب نبع الأردن يسفح جبل الشيخ ، وتطلق أيضا على مرفأ جنوبي اللاذقية . المنجد : أعلام الشرق والغرب ٦٤ .

وبلاد أَنْطَرَسُوس، ومن جملة فتوحاته أنه كسر المَغُولَ على أُبُلُسْتَيْن^(١)،
 وقتل توقو وَتَدَاوُنْ، واستعاد من صاحب سيس^(٢) بلاداً كثيرة، واستردَّ
 من أيدي المتغلبين من المسلمين بعلبك وصَرْخَد^(٣)، وَعَجْلُون^(٤) وَجَمْعَص،
 والصَّلْت^(٥) وَتَدْمَر^(٦) والرَّحْبَة^(٧) وتل بَاشِر^(٨) والكَرْك^(٩) والشَّوَيْك^(١٠)

٥

(١) أبلستين : مدينة ببلاد الروم .

ياقوت معجم البلدان ١ : ٩٣ : ٩٤ .

(٢) هوهيومم بن قسطنطين بن باسيل ، وسيس هي عاصمة أرمينية الصغرى وتقع بين
 أنطاكية وطرسوس .

هامش الدكتور زيادة على السلوك ١ : ٥٥١ . وياقوت - معجم البلدان ٣ : ٢١٧ .

١٠

(٣) صرخد : بلدة وقلة ملاصقة لحوران من أعمال دمشق - القلقشندي - صبح الأعشى

٤ : ١٠٧ .

(٤) عجلون : قلعة من جند الأردن فوق جبل عوف بالنور الشرق . بناها عز الدين أسامة
 ابن مقبل أحد أمراء صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٠ هـ وكانت أولا دير راهب يسمى عجلون
 فنسبت إليه وتقع قبالة بيسان .

١٥

القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٠٥ .

(٥) الصلت : بلدة وقلة جنوبي عجلون . هامش النجوم الزاهرة لابن تغري بردي

٦ : ٣١٠

(٦) تدمر : مدينة شمال شرق دمشق ، وبينها وبين حلب ١٥ فرسخاً . فتحها خالد بن الوليد

سنة ٦٣٣ م .

٢٠

المنجد - أعلام الشرق والغرب ١٦٦ .

(٧) الرحبة : رحبة مالك بن طوق على شاطئ القنات جنوبي قريسيا -

ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٧٦٤ .

(٨) تل باشر : قلعة وكورة شمالي حلب -

للمرجع السابق ٥ : ٤٠ ط بيروت

٢٥

(٩) الكرك : مدينة حديثة البناء - كانت ديراً ثم وسعها رهبانه حتى صار مأوى للنصارى ،

ثم صار قلعة -

القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٥٥ .

(١٠) الشوك : قلعة في أطراف الشام بين عمان والكرك وأبلة والقرم -

ياقوت - معجم البلدان ٣ : ٣٣٢ .

وفتح بلاد النوبة بكمالها ، جرد إليها جيشًا مع الأمير شمس
 الدين آقسنقر الفارقاني ، والأمير عز الدين أيبك الأفرم في
 مستهل شعبان من سنة أربع وستين وستمائة ، فوصلوا إلى
 دنقلة ، ولقيهم جمع السودان واقتتلوا ، فانهزم السودان ، وقتل
 منهم جماعة كثيرة ، وأسر منهم مالا يقع عليه الحصر حتى
 ٥ بيع كل رأس بثلاثة دراهم ، وكان ملكهم داود فهرب إلى
 الأبواب ، وهي فوق بلاده ، فالتقاه صاحبها ، واسمه أدر
 وقاتله وقتل وكذبه وأكثر من كان معه ، ومسكه وأرسله إلى السلطان
 أسيرًا ، فاعتقل في القلعة إلى أن مات في السجن ، وكانت
 ١٠ مملكته لشكندة بن عمه فأخذ داود منه الملك ظلما ، فهرب منه
 وجاء إلى السلطان متظلما ، فكسر جيش^(١) الظاهر داود .
 وملكوا عيوضه شكندة ورجعوا . وقال النويري : أول من غزا
 النوبة في الإسلام عبد الله بن أبي السرح سنة إحدى وثلاثين
 في خلافة عثمان رضي الله عنه ، ثم في زمن هشام بن عبد الملك
 ١٥ ابن مروان ، ثم غزاها أبو منصور^(٢) هي وبرقة في عام
 واحد ، ثم غزاها كافور الإخشيدي ، ثم غزاها ناصر الدولة
 [ابن]^(٣) حمدان سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، ثم غزاها
 شاهنشاه بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين يوسف في سنة

(١) في العبارة اختصار يكاد يخل بالمعنى - وانظر السلوك للمقرئ ١ : ٦٢١ وما بعدها -
 والمراعي والاعتبار ١ : ١٩٩ .

(٢) كذا في الأصل - والمقصود هو أبو جعفر المنصور الخليفة الثاني من بني العباس وهو
 الذي ضم برقة إلى مصر سنة ١٤٨ هـ .

(٣) ما بين الحاصرتين ، إضافة عن المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ١٨٩ .

ثمان وستين وخمسمائة ، قلت ثم غزاها الملك الظاهر بيبرس
كما ذكرنا وهو ثامنهم ، وسيغزوها الملك المؤيد إن شاء الله
تعالى .

- وكذلك الظاهر برقوق لَمَاتَكُنِّي بَأبَى سَعِيدٍ لَمْ يَزَلْ سَعِيدًا فِي
حَرَكَاتِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَمِنْ جَمَلَةِ سَعَادَتِهِ أَنَّهُ مَاتَ عَلَى فَرَّاشِهِ بَيْنَ
أَوْلَادِهِ وَعِيَالِهِ وَحَاشِيَتِهِ وَمَمَالِيكِهِ بِعِزَّةٍ ، وَحُرْمَةٍ وَافِرَةٍ ، وَأَمْرٍ
نَافِلٍ ، وَوَصِيَّةٍ حَسَنَةٍ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ
مُنْتَصِفَ شَوَالِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِمِائَةٍ ، فَأَخْرَجُوهُ نَهَارَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ
صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ أُمَرَائِهِ وَمَمَالِيكِهِ ، وَدَفَنُوهُ
فِي الْحَوْشِ الَّذِي كَانَ أَرْصَدَهُ لِمَالِيكِهِ ، وَالْمُؤَذِّنُونَ يُؤَذِّنُونَ لَصَلَاةِ
الْجُمُعَةِ ، وَهَذِهِ سَعَادَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ تَتَّفِقْ لِمَنْ قَبْلَهُ مِنَ السُّلَاطِينِ ،
وَمِنْ جَمَلَةِ سَعَادَتِهِ أَنَّ مَمْلُوكَهُ الْخَاصَّ الَّذِي كَانَ رِبَاءَهُ مِثْلَ وَلَدِهِ
قَدْ قَصِدَ قَتْلَهُ فَلَمْ يَحْصِلْ لَهُ حَتَّى قَتَلَهُ هُوَ ، وَقَضِيَّتُهُ مَشْهُورَةٌ
لَا تُخْفَى ، وَمِنْ جَمَلَةِ سَعَادَتِهِ أَنَّ السُّلْطَنَةَ عَادَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ
خَرَجَتْ مِنْهُ عَلَى يَدِ يَلْبُغَا النَّاصِرِيِّ ، وَمِنْ جَمَلَةِ سَعَادَتِهِ أَنَّهُ نَجَا
مِنَ الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ لَمَّا كَانَ مَحْبُوسًا فِي قَلْعَةِ الْكَرْكِ ، وَكَانَ
مِنْطَاشٌ ^(١) الْمَتَغَلِبُ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِنْ يَقْتُلُهُ فَإَنْجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى
لَأُمُورٍ تَكُونُ لَهُ فِي أَيَّامِهِ ، وَمِنْ جَمَلَةِ سَعَادَتِهِ رَجُوعُ تَمْرُلُنْكَ عَنْ
بِلَادِهِ بَعْدَ وَصُولِهِ إِلَى الْأَرَاضِي الْفَرَاتِيَّةِ ، إِمَّا خَوْفًا مِنْهُ ، وَإِمَّا لَغَلْبَةِ

(١) هو الأمير تمر بنا الأفضل المعروف بمنطاش . انظر قصته في التجوم الزاهرة لابن تغري
بردي ١١ : ٣٢٢ - ٣٧٠ .

سَعَّيْهِ عَلَى سَعْدِ تَمَرُّلِنَكَ ، ومن جملة سعادته صيرورة السلطنة بعده إلى ولتيه وهما فرج وعبد العزيز ، ثم إلى أعز خواصه من مماليكه الملك المؤيد ، ولم تخرج السلطنة من دائرته ، وغير ذلك من الأمور الغربية التي اتفقت له [و] ^(١) التي فيها دلالة على سعادته العظيمة على مالا يخفى .

٥

وكذلك كنية مولانا السلطان المؤيد تدل على أنه منصور في كل حركاته ، وكل أموره ، وأن النصر لا يفارقه ؛ لأنه صار أباً له فصار النصر كالابن ، والابن جزء من الأب ، فكذلك النصر جزء لمولانا السلطان المؤيد ، وهذه الكنية أعظم من كنية الظاهر بيبرس ، وكنية الظاهر برفوق ؛ لأن الله تعالى ذكر لفظ النصر في كتابه الكريم في مائة موضع وستة عشر ^(٢) موضعاً : في سورة البقرة « وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ » ^(٣) . « وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ » ^(٤) ، « مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ » ^(٥) ، « وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ » ^(٦) ، « مَتَى نَصَرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصَرَ اللَّهِ قَرِيبٌ » ^(٧) ، « وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ » ^(٨) . « فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ » ^(٩) .

١٠

١٥

(١) ما بين الحاصرتين : إضافة على الأصل .
(٢) كذا ذكر المؤلف . والمعروف أن مواضع النصر وما يشتق منه في القرآن الكريم — ماعدا لفظ التصاري — مائة وأربعة وأربعون موضعاً .

انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن — لحمد فؤاد عبد الباقي ٧ : ٧٠١ وما بعدها .

٢٥

(٣) الآية رقم ٤٨ . (٤) الآية رقم ١٠٧ .

(٥) الآية رقم ١٢٠ . (٦) الآية رقم ١٢٣ .

(٧) الآية رقم ٢١٤ . (٨) الآية رقم ٢٧٠ .

(٩) الآية رقم ٢٨٦ — هذا وقد سها المؤلف في حصره عن قوله تعالى في سورة البقرة أيضاً « وَثَبْتَ آتِلَانَا وَانْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ » من الآية رقم ٢٥ .

٣٠

وفي سورة آل عمران : « وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ ، مَنْ يَشَاءُ » (١) .
« أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَأْلَهُمْ مِنْ
نُصْرَيْنِ » (٢) . « فَأَعَذُّهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمَا لَهُمْ مِنْ نُصْرَيْنِ » (٣) . « لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ » (٤) .
« أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نُصْرَيْنِ » (٥) .
« يُؤَلَّوْكُمُ الْأَذْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصُرُونَ » (٦) . « وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ
اللَّهُ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ » (٧) . « وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ » (٨) . « وَتَبَّتْ أَقْدَامُنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ » (٩) . « إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ
يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُم مِّن بَعْدِهِ » (١٠) . « وَمَالِ الظَّالِمِينَ
مِنْ أَنْصَارٍ » (١١) .

وفي سورة النساء : « وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا » (١٢) . « وَمَنْ
يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا » (١٣) . « وَاجْعَلْ لَّنَا مِن لَّدُنكَ

(١) الآية رقم ١٣ .

(٢) الآية رقم ٢٢ .

(٣) الآية رقم ٥٦ .

(٤) الآية رقم ٨١ .

(٥) الآية رقم ٩١ .

(٦) الآية رقم ١١١ .

(٧) الآية رقم ١٢٣ .

(٨) الآية رقم ١٢٦ .

(٩) الآية رقم ١٤٧ .

(١٠) الآية رقم ١٦٠ .

(١١) الآية رقم ١٩٢ .

(١٢) الآية رقم ٤٥ .

(١٣) الآية رقم ٥٢ .

نَصِيرًا» (١) . « وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا » (٢) .
« وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا » (٣) . « وَلَا يَجِدْ لَهُمْ نَصِيرًا » (٤) . « وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا » (٥) .

٥ وفى سورة المائدة : « وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ » (١) .
وفى سورة الأنعام : فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى
أَتَاهُمْ نَصْرُنَا » (٧) [١٤] .

وفى سورة الأعراف : « وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا
وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ » (٨) . « لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا
أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ » (٩) .

١٠ وفى سورة الأنفال : « وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ » (١٠) . « فَتَأْوِكُمْ وَإَيْدِكُمْ يَنْصُرُهُ » (١١) .
« هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ » (١٢) . « وَالَّذِينَ

(١) الآية رقم ٧٥ .

(٢) الآية رقم ٨٩ .

(٣) الآية رقم ١٧٣ .

(٤) الآية رقم ١٤٥ .

(٥) الآية رقم ١٧٣ .

(٦) الآية رقم ٧٧ .

(٧) الآية رقم ٣٤ .

(٨) الآية رقم ١٩٧ - وقد وردت في الأصل « ولا هم ينصرون » وهو خطأ .

(٩) الآية رقم ١٩٧ .

(١٠) الآية رقم ١٠ .

(١١) الآية رقم ٢٦ .

(١٢) الآية رقم ٦٢ ، ويسلم أن المؤلف خططنا بين الآيتين هذه والسابقة فقال : فَأَوَّاكُم

وَأَيْدِيكُمْ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ، والصواب ما هنا .

ءَاوُوا وَنَصَرُوا ^(١) . . . « وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ
النَّصْرُ » ^(٢) . « وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ
حَقًّا » ^(٣) .

وفي سورة التوبة : « يُخْزِيهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ » ^(٤) .
« لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ » ^(٥) . « إِلَّا تَنْصُرُوهُ
فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ » ^(٦) . « وَمَالَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا
نَصِيرٍ » ^(٧) . « وَمَالَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ » ^(٨) .
وفي سورة هود : « وَيَقُومُ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ » ^(٩) . « فَمَنْ
يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ » ^(١٠) . « ثُمَّ لَا تَنْصُرُونِ » ^(١١) .
وفي بنى إسرائيل ^(١٢) : « إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا » ^(١٣) .
« ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا » ^(١٤) . « وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
سُلْطَانًا نَصِيرًا » ^(١٥) .

(١) الآية رقم ٧٣ .

(٢) الآية السابقة .

(٣) من الآية رقم ٧٤ ، وقد ترك المؤلف قوله تعالى « نعم المولى ونعم النصير » من

الآية رقم ٤٠ .

(٤) الآية رقم ١٤ .

(٥) الآية رقم ٢٥ .

(٦) الآية رقم ٤٠ .

(٧) الآية رقم ٧٤ .

(٨) الآية رقم ١٦٦ ، وقد سقط لفظ الجلالة في الأصل .

(٩) الآية رقم ٣٠ .

(١٠) الآية رقم ٦٣ .

(١١) الآية رقم ١١٣ .

(١٢) وهي سورة الإسراء .

(١٣) الآية رقم ٢٣ .

(١٤) الآية رقم ٧٥ .

(١٥) الآية رقم ٨٠ .

وفي سورة الكهف : « وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا » (١) .

وفي سورة الأنبياء : « وَأَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ » (٢) .

وفي سورة الحج : « وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ » (٣) . ثم بُعِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ (٤) . « وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ » (٥) .

وفي سورة المؤمنين : « قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَلَّيْتُ » (٦) . « إِنَّكُمْ مِنْهُ لَا تُنصِرُونَ » (٧) .

وفي سورة الفرقان : « فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا » (٨) . وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا (٩) .

وفي الشعراء : « هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ » (١٠) . « وَذَكِّرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَأَنْتَصِرُوا » (١١) .

وفي القصص : « فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْنِ » (١٢) .

(١) الآية رقم ٤٣ - وفي الأصل : ولم تكن لهم ، وهو خطأ .

(٢) الآية رقم ٦٨ .

(٣) الآية رقم ٤٠ .

(٤) الآية رقم ٦٠ .

(٥) الآية رقم ٧١ .

(٦) الآية رقم ٣٩ .

(٧) الآية رقم ٦٥ .

(٨) الآية رقم ١٩ .

(٩) الآية رقم ٣١ .

(١٠) الآية رقم ٩٣ .

(١١) الآية رقم ٢٢٧ .

(١٢) الآية رقم ٦٨ .

« وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ »^(١) . « وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ »^(٢) .
 وفي العنكبوت : « وَلَكِنَّ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ »^(٣) . « وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ »^(٤) . « وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ »^(٥)
 وفي سورة الروم : « بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ »^(٦)
 « وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ »^(٧) « وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ »^(٨) .

وفي سورة الأحزاب : « وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا »^(٩) . « لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا »^(١٠) .
 وفي فاطر : « فَلَوْ قُوتُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ »^(١١) .
 وفي يس :^(١٢) : « لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ »^(١٣) . « لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ »^(١٤) .

(١) الآية رقم ٤١ .

(٢) الآية رقم ٨١ - ويبدو أن المؤلف نسي قوله تعالى « فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله » من الآية المذكورة .

(٣) الآية رقم ١٠ .

(٤) الآية رقم ٢٧ .

(٥) الآية رقم ٢٥ .

(٦) الآية رقم ٥ .

(٧) الآية رقم ٢٩ .

(٨) الآية رقم ٤٧ .

(٩) الآية رقم ١٧ .

(١٠) الآية رقم ٦٥ .

(١١) الآية رقم ٣٧ .

(١٢) في الأصل « ياسين » وما هنا رسم المصحف العثماني .

(١٣) الآية رقم ٧٤ .

(١٤) الآية رقم ٧٥ .

وفي الصافات : « مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ » ^(١) . « وَنَصَرَنَاهُمْ
فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ » ^(٢) . « إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ » ^(٣) .

وفي الزمر : « ثُمَّ لَا تَنْصَرُونَ » ^(٤) .

وفي سورة غافر : « إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا » ^(٥)

وفي فصلت : « وَهُمْ لَا يَنْصَرُونَ » ^(٦) .

وفي الشورى : « وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ » ^(٧)

« وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ » ^(٨) . وَلَكِنْ

أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ » ^(٩) . « وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصَرُونَ »

مِنْ دُونِ اللَّهِ » ^(١٠) .

وفي الحجّاثية : « وَمَا لَكُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ » ^(١١) .

وفي الأحقاف : « فَلَوْلَا نَصَرُهُمُ الْآلِينَ اتَّخَلَوْا » ^(١٢) .

وفي سورة محمد : « لَا تَنْصَرُ مِنْهُمْ » ^(١٣) . « إِنْ تَنْصَرُوا

(١) الآية رقم ٢٥ .

(٢) الآية رقم ١١٦ .

(٣) الآية رقم ١٧٢ .

(٤) الآية رقم ٥٤ .

(٥) الآية رقم ٥١ .

(٦) الآية رقم ١٦ .

(٧) الآية رقم ٨ .

(٨) الآية رقم ٣١ .

(٩) الآية رقم ٤١ .

(١٠) الآية رقم ٤٦ .

(١١) الآية رقم ٣٤ .

(١٢) الآية رقم ٢٨ .

(١٣) الآية رقم ٤ .

اللَّهُ يَنْصُرُكُمْ» (١) . «فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ» (٢) .

وفي الفتح : « وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا » (٣) . ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا » (٤) .

وفي الطور : « وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ » (٥) .

وفي القمر : « فَلَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ » (٦) .
« نَحْنُ جَمِيعٌ مُنتَصِرُونَ » (٧) .

وفي الرحمن : « فَلَا تَنْتَصِرَانِ » (٨) .

وفي الحديد : « وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ » (٩) .

وفي الحشر : « وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ » (١٠) . « وَلَيَنْصُرُوهُمْ وَلَيُنْصِرُوهُمْ وَلَيُنْصِرُوهُمْ لَيُوَلِّنَنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ » (١١) .

وفي الصافات : « كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ » (١٢) . « مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ » (١٣) . « نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ » (١٤) .

(١) الآية رقم ٧

(٢) الآية رقم ١٣ - وفي الأصل « ولا ناصر لهم » وهو خطأ .

(٣) الآية رقم ٣

(٤) الآية رقم ٢٢

(٥) الآية رقم ٤٦ - وفي الأصل « وهم لا ينصرون » وهو خطأ - والصواب « ما هنا » .

(٦) الآية رقم ١٠

(٧) الآية رقم ٤٤

(٨) الآية رقم ٣٥

(٩) الآية رقم ٢٥

(١٠) الآية رقم ١١

(١١) الآية رقم ١٢

(١٢) الآية رقم ١٤

(١٣) الآية رقم ١٤

(١٤) الآية رقم ١٤

وفي الطَّارِق : «فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ»^(١) .

وفي الفَتْح : «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ»^(٢) .

وآخر ألفاظ النصر معقَّب بالفتح حيث قال الله تعالى
«إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» . ولا شك أَنَّ المنصور يَظْفَرُ
بالفتح والسَّعْدُ^(٣) ، فالنصر هو أبلغ في المعنى ؛ لِأَنَّ الفتحَ
والسعد لا يفارقانه ، والنُّكْتَةُ فيه أَنَّ مولانا السلطان - خلد الله
ملكه - كُنِيَ بِأَبِي النصر بالإلهام الربَّانيُّ والوضع الإلهي ،
وفيه إشارة له أَنَّ الفتح والسعد لا يفارقانه ، فإن شاء الله تعالى
يفتحُ له البلاد التي ليست في ملكه ، وَيُطِيعُ له العبادَ الذين
ليسوا تحت أمره ، ولا يزال سعيدا في حركاته وسكناته ،
منصورا في جميع مايتفق له من أموره ، والله على ذلك قدير ،
وبالإجابة للأدعية جدير .

وكل من تَكْنَى بِأَبِي النصر من الخلفاء أو الملوك والسلاطين
أو الوزراء وجدناهم بالاستقراء قد تَقَضَّتْ أيامهم بالخير
والسَّرور ، والنصر التَّام وبلوغ الآمال ، وهلاك من عاداهم .

فمن الخلفاء أمير المؤمنين الظاهر بأمر الله محمد بن أمير
المؤمنين الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء بأمر الله أبي المظفر
يوسف بن المقتضى لأمر الله أبي عبد الله محمد بن المستظهر بالله

(١) الآية رقم ١٠

(٢) الآية رقم ١

(٣) كلمة «السعد» واردة في هامش الاوحة وقد أشير إلى مكانها بوضع رأس سهم
بعد كلمة «الفتح» .

أبي العباس أحمد بن المقتدى بأمر الله أبي القاسم عبد الله بن
 ذخيرة الدين بن القائم بأمر الله أبي جعفر عبد الله بن القادر
 بالله أبي العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر بالله أبي الفضل
 جعفر بن المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن الموفق بن المتوكل
 على الله جعفر بن المعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن هارون الرشيد
 ابن المهدي محمد بن عبد الله أبي جعفر المنصور محمد بن علي بن
 عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي ، وهو
 الخامس والثلاثون من خلفاء بني العباس ، يُكنى أبا النصر .
 قال المؤرخون : وليس في الخلفاء من يُكنى بأبي النصر غيره .
 ١٩ بويح له يوم الأحد سلخ شهر رمضان من سنة اثنتين وعشرين
 وستمائة ، وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر رجب من سنة ثلاث
 وعشرين وستمائة ، وكان متواضعا ، عادلا ، محسنا إلى
 الرعية .

وقال ابن كثير : وكان من أجود بني العباس سيرة ،
 ١٥ وأحسنهم سريرة ، وأكثرهم عطاء ، وأحسنهم منظرا ورداء ،
 وكان قد ردّ المظالم ، وأسقط المَكُوس ، وخفّف الخراج عن
 الناس ، وأدى ديونَ العاجزين عن أدائها ، وأحسن إلى العلماء
 والفقراء ، وما كان يُوكلي إلا أصحاب الليانات والأمانات ،
 وكان قد كتب كتابا إلى ولاة الرعية حين تولّى الخلافة وفيه :
 ٢٠ بسم الله الرحمن الرحيم : اعلم أنّه ليس إثمنا إثمنا ،
 ولا إغضاؤنا احتمالا ، ولكن [١٥] لنبلوكم أيكم أحسن

عملا ، وقد غفرنا لكم ماسلف من تخريب البلاد ، وتشريد
 الرعايا ، وإظهار الباطل الجلىّ في صورة الحق الخفىّ - حيلةً
 ومَكيدةً - وتسمية الاستئصال والاجتياح استيفاءً واستدراكاً ؛
 لأغراض انتهزتم فرصها مختلصة من برائين ليث باسل وأسد
 مهيب ، تتفقون باللفاظ مختلفة على معنى واحد ، وأنتم أمانؤه
 وثقاته قُتْمِلُون رَأْيَهُ إلى هواكم ، وتمزجون باطله بحقه ؛
 فيطيعكم وأنتم له عاصون ، ويوافقكم وأنتم له مخالفون ،
 والآن فقد بدّل الله بخوفكم أماناً ، وبفقركم غنى ، وبباطلكم
 حقاً ، ورزقكم سلطاناً يُقِيلُ العَثْرَةَ ولا يؤاخذ إلا من أَصَرَ ،
 ولا ينتقم إلا ممن أَسْتَمَرَ ، يأمركم بالعدل وهو يريد به ،
 وينهاكم عن الجور وهو يكرهه ، فكم يخاف الله ويخوفكم
 مَكْرَهُ ، ويرجو الله ويرغبُكم في طاعته ، فإن سلكتم مسالك
 خلفاء الله في أرضه وأمانته على خلقه وإلا هلكتم والسلام .

ومن الخلفاء الفاطميين ، أبو المنصور ، وقيل أبو النصر
 نِزَارُ الملقب العزيز بالله بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي
 العبّيدى ، صاحب مصر وبلاد مَغْرِب ، ولى العهد بمصر يوم
 الخميس الرابع عشر من ربيع الآخر سنة خمس وستين
 وثلاثمائة ، وتوفى يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر
 رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة في مَسْلَح^(١) الحمام في

(١) المسلح هنا : الخوض وهكذا ضبط في الأصل -

انظر النجوم الزاهرة لابن قفري بردى ٤ : ١٧٣ :

بُنْبُيس ، وكان كريماً شجاعاً ، حسن العفو عند المقدرة ،
 وهو الذى اختطَّ أساس الجامع ^(١) بالقاهرة مما يلي باب
 الفتوح ، وفى أيامه بُنى قصرُ البَحْرِ ^(٢) بالقاهرة لم يبن
 مثله فى شرق ولا غرب ، وقصر الذهب ^(٣) ، وجامع القرافة ،
 والقصور بعين شمس .

٥٥

وَمِنَ السُّلاطِينِ الَّذِينَ تَكَنُّوا بِأَبِي النُّصْر ، بهاء الدَّوْلَةِ
 قَيْرُوزَ ابْنِ عَصْدِ الدَّوْلَةِ فَتَاخُسْرُو ابْنِ رُكْنِ الدَّوْلَةِ أَبِي عَلِيٍّ
 الْحَسَنِ بْنِ بُوَيْهٍ بْنِ فَتَاخُسْرُو بْنِ تَمَّامِ بْنِ كُوَيْهِ بْنِ شِيرَزِيلِ
 الْأَصْغَرِ بْنِ شِيرَكْدَه بْنِ شِيرَزِيلِ الْأَكْبَرِ ابْنِ شِيرَازِ شَاهِ بْنِ
 شِيرْفَنَه بْنِ شِشَانِ شَاهِ بْنِ سَسَنِ قُرُو بْنِ شِيرُوزِيلِ بْنِ سَسَنَادِ
 ابْنِ بَهْرَامِ جُورِ الْمَلِكِ بْنِ يَزْجَرْدِ بْنِ هَرْمَزِ كِرْمَانِشَاهِ بْنِ سَابُورِ
 الْمَلِكِ بْنِ سَابُورِ ذِي الْأَكْتَفِ ، وكانت سلطنته أربعاً وعشرين
 سنة ، وكان شجاعاً باملاً .

٢٠

وَمِنْهُمْ أَبُو النُّصْرِ السُّلْطَانُ مَسْعُودُ بْنُ السُّلْطَانِ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ سُبُكْتِكِينَ . كان ملكاً جليلاً ، كثير الصدقة ، تصدق
 مرة فى شهر رمضان بألف ألف درهم ، وكان كثير الإحسان

١٥

(١) المراد به جامع الحاكم . الذى يعرف بجامع الأتور . أسسه العزيز بالله . وأتمه الحاكم
 بأمر الله .

انظر المقرئى - المواظ والاعتبار ٢ : ٢٧٧ .

٢٠

(٢) نسبة إلى باب البحر الذى يدخل إليه منه - وكان من جملة القصور الداخلة فى القصر
 الكبير الشرقى .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١١٣ .

(٣) ويقال له أيضاً قاعة الذهب . وهى إحدى قاعات القصر الكبير الشرقى .

المرجع السابق ٤ : ١١٣ .

إلى العلماء وصنّفوا له التّصانيف الكثيرة ، وكان ملكه عظيماً ،
ملك أذربهان والرّى وطبرستان وجرجان وخراسان وخوارزم
وكرمان ، وسجستان والسند وغزنة وغير ذلك ، وأطاعه أهل
البر والبحر .

وكذلك مولانا السلطان الملك المؤيد ، كثير الإحسان إلى
العلماء خصوصاً إلى القادمين منهم ، ولقد أصرف إلى العلماء
والسامعين الحديث النبوى فى شهر رمضان ما لم يصرفه أحد
قبله من السلاطين .

ومنهم أبو النصر نصر الدولة أحمد بن مروان الكردي
صاحب ديار بكر وميفارقين^(١) . وكان ملكاً عظيماً ، ملك هذه
البلاد ثنتين وخمسين سنة ، وتنعم تنعماً لم يقع لأحد من
أهل زمانه ، ولا أدركه فيه أحد من أقرانه ، كان عنده
خمسمائة سرية سوى من يخدمه ، وعنده خمسمائة خادم ،
وعنده من المغنيات شئ كثير ، كل واحدة مشتراها خمسة
آلاف دينار وأكثر ، وكان يحضر فى مجلسه من الآلات
والأوائى ما تساوى مائتى ألف دينار ، وتزوج بعده بنات من
بنات الملوك ، وكانت بلاده آمن البلاد وأطيبها وأكثرها
عدلاً ، وقد بلغه أن الطيور تتوجه فى الشتاء من الجبال إلى
القرى فيصطادها الناس ، فأمر بفتح الأهرام^(٢) وألقى

(١) ميفارقين: مدينة حصينة بديار بكر قرب آمد. ياقوت: معجم البلدان ١٨ : ٢٣٥ ط بيروت

(٢) الأهرام هى الأماكن التى تخزن بها الحلال والأبواب احتياطاً لطوارئ ، وكانت

لا تفتح إلا للضرورة - المقريزى - السلوك ٢ : ٥٠٧ هامش الدكتور زيادة .

ما يكفيها من الغلات مدة الشتاء فكانت تكون في ضيافته طول عمره .

وقال ابن خلكان : قال ابن الأَزرَق^(١) في تاريخه :
إنه لم يُصَادِرَ واحداً من رعيته سوى رجل واحد ، ولم تفتحه
صلاة مع كثرة مباشرته اللذات ، وكانت له ثلاثمائة وستون
حَظِيَّةً ، يبيت عند كل واحدة ليلة من السنة ، ولم [يزل]^(٢)
كذلك إلى أن توفي في التاسع والعشرين من شوال من سنة
ثلاث وخمسين وأربعمائة ، وعاش سبعا وسبعين سنة .

ومن الوزراء : أبو النصر عميد الملك منصور بن محمد
وزير السلطان طغرل بك ، كان ذكياً فصيحاً شاعراً ، لَدَيْهِ
فضائلُ جمّة ، حاضرَ الجواب سريّةً .

ومنهم أبو النصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة
أبي النصر [ابن]^(٣) عضد الدولة ، كان من أكابر الوزراء ،
وأماثل الرؤساء ، جُمِعَت فيه الكفاية والدراية ، ومَلَحَهُ
الشعراءُ لكرمه وفضله .

ومنهم أبو النصر محمد بن محمد بن جَهِير الملقب بعميد
الملك أحد مشاهير الوزراء وزير القائم ثم [وزير]^(٤) لِوَلَدِهِ

(١) وهو عبد الله بن محمد بن عبد الوارث. أبو الفضل الأزرق وتوفي سنة ٥٩٠ هـ وتاريخه
هو تاريخ ميافارقين. حققه الدكتور بلوى عبد الحليف ونشرته وزارة الثقافة — وانظر الأعلام
لرزكل ٤ : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ط رابعة .

(٢) مابين الحاصرتين ، غير وارد في الأصل .

(٣) مابين الحاصرتين غير وارد في الأصل .

(٤) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل للتوضيح .

المقتدى ، وكان ذا رأى وعقل وحزم ، وتدبير وإحسان إلى العلماء والفقراء .

وممن تَكُنَّى بِأبي النصر من العلماء الكبار أبو النصر محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ الفارابي التركي أكبر فلاسفة المسلمين - والرئيس أبو علي بن سينا ، تخرج بكنبه

٥

وانتفع بكلامه . وكان إماماً عظيماً في فنون شتى ، خصوصاً المنطق والحكمة والموسيقى . وقال ابن خَلِّكَان : وَيُحْكِي بِأَنَّ الآلة المسماة بالقانون من وضعه ، ، وهو أول من ركبها هذا التركيب . وقدم دمشق وكان بها إذ ذاك سيف الدولة

ابن حَمْدَانَ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وكان نديمه . فانظر إلى هذا الملك الذي كان نديمه الفارابي ، وشاعره المتنبي وخطيبه ابن بُنَاتَةَ .

١٠

وقال ابن خَلِّكَان : ورأيت في بعض الجامعات : أَنَّ أبا نصر لما وَرَدَ عَلَى سيفِ الدولة بن حَمْدَانَ ، وكان مجلسه مجلس العُظَمَاءِ في جميع المعارف ، فدخل عليه وهو بزي الأتراك ،

فوقف وقال له : سيفُ الدولة أقعد حيث أنا أو حيث أنت ؟ فقال حيث أنت . فتخطى رقاب الناس حتى انتهى إلى سند

١٥

سيف الدولة وزاحمه فيه حتى أخرجه عنه ، وكان على رأس سيف الدولة مماليكته وله معهم لسان خاص يسارهم به قُلَّ أَنْ يَعْرِفَهُ أَحَدٌ [١٦] ، فقال لهم بذلك اللسان إِنَّ هذا الشيخ

قد أساء الأدب ، وإني مسائله عن أشياء إن لم يُوفِّ بها فَأَحْرَقُوا به ، فقال لهم بذلك اللسان : أيها الأمير اصبر فإنَّ الأمور بعواقبها ، فعجب سيفُ الدولة منه ، وقال له :

٢٠

- نعم . أَتُحَسِّنُ هذا اللسان ؟ فقال : نعم أحسن أكثر من سبعين لساناً ، فَعَظُمَ عنده ، ثم أخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين في المجلس في كل فنّ ، فلم يزل كلامه يعلو ، وكلامهم يسفل حتى صمت الكلّ وبقي يتكلم وحده ، ثم أخذوا يكتبون مايقول . فصرفهم سيفُ الدولة وخلا به ، فقال له : هل لك في أن تأكل ؟ فقال : لا ، فقال : فهل تشرب ؟ فقال : لا ، فقال : هل تسمع ؟ فقال : نعم . فَأَمَرَ سيفُ الدولة بإحضار القِيَّانِ - وكان له عشر جُوقٍ ، كل جوقة عشر قَيْنَاتٍ - فَأَحْضَرَهُنَّ ، وأحضر كل ماهو في هذه الصناعة بأنواع الملاحى ، فلم يحرك أحدٌ منهم آلتَه إلا وغلبه الشيخ ، وقال أخطأت . فقال له سيفُ الدولة : هل تحسن في هذه الصنعة شيئاً ؟ قال : نعم . ثم أخرج من وسطه خريطة ففتحها ، وأخرج منها عيدانا فركبها ، ثم لَعِبَ بها فضحك كل من في المجلس ، ثم فكَّها وركبها تركيباً آخر ففُضِرَ بها ، فبكى كل من في المجلس ، ثم فكَّها وغيَّرَ تركيبها وحرَّكها فنام كل من في المجلس حتى البواب ، فتركهم نياماً وخرج . وكان أزهده الناس في الدنيا ، لا يحتفل بأمر مكسب ولا مسكن ، وأجرى عليه سيفُ الدولة كلَّ يوم من بيت المال أربعة دراهم ، وهو الذى اقتصَر عليها لقناعته ، ولم يَزَلْ عَلَى ذلك إلى أن توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة بدمشق ، وصلى عليه سيفُ الدولة في أربعة من خواصه ،

وقد ناهز ثمانين سنة ، ودفن خارجَ الباب الصغير .

ومن العلماء المُحدِّثين الكبار الأميرُ أبو النصر سعدُ الملك
عليُّ بن هبةَ الله ، المعروف بابن مأكولا^(١) صاحب المصنفات
النافعة منها كتاب الإكمال وعليه اعتماد المُحدِّثين .

٥ ومن العلماء الحنفيَّة الكبار أبو نصر الألو سي الإمام الكبير
من أئمة الشروط ، ومنهم أبو النصر الصفار أحمد بن محمد ،
ومنهم أبو النصر^(٢) الدامغانى من البيت المشهور ، ومنهم
أبو النصر الأقطع^(٣) شارح القلورى .

١٠ ومن الشعراء المشهورين المجيدين أبو النصر عبد العزيز
ابن عمر بن محمد التميمي السقدي^(٤) ، طاف البلاد ، ومدح
الملوك والوزراء ، والرؤساء .

ومن أسرار هذه الكُتُبِ أن صاحبها إذا أراد أن يدعُو الله
تعالى عند طلب حاجة من جلب منفعة أو دفع مَصْرَةٍ ، يَنْبَغِي

١٥ (١) هو علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن عليكان بن محمد بن دلف بن الأمير أبي دلف القاسم
ابن عيسى بن إدريس بن مقل العجلي المتوفى سنة ٤٧٥ هـ وكتابه الإكمال في المختلف والمؤتلف
من أسماء الرجال . يطبع حالياً في الهند — وانظر ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٥ :
١١٦-١١٧ .

(٢) هو قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانى — نسبة إلى دامغان مدينة من بلاد قومس —
محمد بن علي بن محمد الحنفى ، توفى سنة ٤٧٨ هـ ودفن في القبة بجوار أبي حنيفة —
البر للذهبي ٣ : ٢٩٢ .

(٣) هو أحمد بن محمد المعروف بأبي نصر الأقطع . توفى سنة ٤٧٤ هـ —

انظر حاجي خليفة — كشف الظنون ٢ : ١٦٣١ .

(٤) السقدي : لم يستدل عليه المحقق في المراجع الميسرة له .

له أن يُكثِرَ من قوله ، «فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» ^(١) ،
«وَتَبَّتْ أَقْدَامُنَا ، وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ» ^(٢) ،
«وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا» ^(٣) ، «وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا» ^(٤)
«نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِير» ^(٥) ، «وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
سُلْطَانًا نَصِيرًا» ^(٦) .

٥

(١) الآية رقم ٢٨٦ من سورة البقرة .

(٢) الآية رقم ٢٥٠ من سورة البقرة ، والآية رقم ١٤٧ من سورة آل عمران .

(٣) الآية رقم ٤٥ من سورة النساء .

(٤) الآية رقم ٧٥ من سورة النساء .

(٥) الآية رقم ٤٠ من سورة الأنفال .

(٦) الآية رقم ٨٠ من سورة الإسراء .

البَابُ الرَّابِعُ
فِي لِقَائِهِ وَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ
وَمَنْ تَلَقَّبَ بِهِ مِنَ الْمُلُوكِ

اعلم أن لقب مولانا السلطان المؤيد ، وهو من الألقاب
الحسنة التي تُشعرُ برفعة المسمى ، كما تَلَقَّبَ أبو بكر رضى
الله عنه بالصدِّيق والعتيق ، وهو أول من تَلَقَّبَ في الإسلام ،
وسمى صديقاً لتصديقه خَبَرَ الإسراء ، وقيل لتصديقه النبيَّ
صلى الله عليه وسلم في أول الأمر ، وهو أول الناس إيماناً ،
وسمى عتيقاً لأن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : من أراد أن
ينظر إلى عتيقي من النار ^(١) فليُنظر إلى أبي بكر .

- وقيل سمى به لجمال وجهه ، وقيل لأنه اُسْمُ سَمْتِه أمه ،
وأبو بكر كُنْيَتُهُ ، واسمه عبد الله بن أبي قُحَافَةَ عثمان بن عامر
ابن صَخْر بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة بن كَعْب بن
لُؤَي ، يَلْقَى أَبَا النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في مُرَّة بن كَعْب .
وأمُّهُ أُمُّ الْخَيْرِ سَلَمَى بنتُ صَخْر بن عامر ^(٢) بن كَعْب
ابن سَعْد . وكانت خلافتُهُ سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليالٍ .
وقال ابن الأثير : سنتين وأربعة . مات ليلة الثلاثاء لثمانٍ
بَقِيْنَ من جُمَادَى الآخِرَةِ سنة ثلاث عشرة بين المغرب والعشاء ،
وله ثلاثٌ وستون سنة .

وتَلَقَّبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْفَارُوقِ . روى الزُّهْرِيُّ : أَنَّ

(١) في الأصل « من الناس » وما هنا من الكامل لابن الأثير ٢ : ٢٠٥ .

(٢) في المعارف لابن قتيبة ١٦٨ « صخر بن عمرو »

الذى لقبه به أهل الكتاب لفرقه بين الحق والباطل ، وقال
الواقدي بإسناده إلى عائشة : أنها سُئِلَت من سمى عمرَ
الفاروق ؟ قالت : النبي صلى الله عليه وسلم . وهو أول من
سمي بأَمير المؤمنين ، وأول من حيَّاهُ بها المُعِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ ،
وقيل غيره .

٥

وهو عمرُ بنُ الخطاب عن نُفَيْل بن عبد العزى ابن [قرط
بن ^(١) رباح بن عبد الله بن قُوط بن رِزَّاح ابن عَدِي بن
كَعْب بن [لُؤَي بن غالب ^(٢) بن فِهْر بن مَالِك ، يَلْقَى أبا النبي
صلى الله عليه وسلم في كَعْب بن لُؤَي ، وأمه حَنْتَمَةُ ابنة هاشم
ابن المُعِيرَةَ . وقد ذكرنا وفاته .

١٠

وتلقب عثمان رضى الله عنه بِذِي النُّورَيْنِ لمكانة ابنتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته وهما رُقِيَّة وأُمُّ كُلثُوم .
تزوج أولاً رُقِيَّة ثم لما تُوفِّيت تزوج بأُم كُلثوم ثم تُوفِّيت ،
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : ما في الجنة شجرةٌ ما عليها ورقةٌ إلا مكتوبٌ
عليها لا إلهَ إلا الله محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق
عمر الفاروق ، عثمان ذوا النورين . رواه الطبراني بإسناده ضعف .

١٥

وهو عثمان بن عفَّان بن العاص بن أُمَيَّة بن عبد
شمس بن عبد مناف ابن قُصَي بن كِلَاب بن مُرَّة . وأمه

(١) ماين الحاصرتين إضافة عن مروج الذهب للمسعودي . ٢ : ٣١٣ ، والمعارف لابن

قتيبة ١٧٩ .

(٢) ماين الحاصرتين إضافة عن المعارف لابن قتيبة ١٧٩ .

٢٠

أروى بنت كُريز بن ربيعة بن عبد شمس . وقد ذكرنا وفاته .

ويلقب على رضى الله عنه بالمرضى ، ويكنى بأبى تراب .
وأبو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب . واسمه شيبه ، وأمه
فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وقد ذكرنا وفاته .

ولم تزل الخلفاء من بنى أمية يلقبون بأبى المؤمنين ،
ولا يذكرون غير ذلك إلى أن انتهت الخلافة إلى بنى العباس
رضى الله عنه .

فأولهم أبو العباس السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس بن عبد المطلب . فشرع بنو العباس يلقبون بألقاب
مختلفة كالمنصور ، والمهدي ، والهادي ، والرشد ، والمأمون ،
والأمين ، والمعتمد ، والواثق ، والمتوكل ، والمستنصر ، والمستعين
بالله ، والمعتز ، والمهتدي ، والمعتمد ، والمعتضد ، والمستكفي
والمقتدر . والقاهر ، والراضي ، والمقتفي ، والمستكفي ، والمطيع
والطائع ، والقادر ، والقائم ، والمقتدي ، والمستظهر ، والمسترشد
والراشد ، والمنجد ، والمستضيء ، والناصر ، والظاهر ، والمستنصر
والمستعصم ^(١) ، وهو آخر الخلفاء العباسيين بالعراق ، فبدأت
الخلافة العباسية بالعراق بعبد الله السفاح ، وختمت بها بعبد
الله المستعصم ^(٢) ، وكانت عليهم سنة ثلاثين خليفة ، فجعلنا
أيامهم خمسمائة سنة [١٧] وأربع وعشرون سنة ، ولم تكن أيديهم

(٢٠١) في الأصل والمستعصم .

حاكمة على جميع البلاد كما كانت بنو أمية قاهرة لجميع
البلاد والأقطار والأمصار ، وخرج عن ملكهم بلاد الغرب
بكمالها .

٥ وقَارَنَ دولَتُهُم دولة الفاطميين ببلاد مصر ، وبلاد الشام في
بعض الأحيان ، والحرمين في بعض الزمان ، واستمرت دولتهم
قريباً من ثلاثمائة سنة ، وكان أولهم المهدي ، وآخرهم العاضد ،
وكان مقامهم بمصر مائتي سنة وثمانى سنين . وهؤلاء أيضاً
تَلَقَّبُوا بِألقاب وهم : المهدي ، والقائم ، والمنصور ، والمُعزُّ ،
والعزيز ، والحاكم ، والظاهر والمستنصر ، والمستعلي ، والأمين ،
والحافظ ، والظاهر ، والفائز ، والعاضد . ١٠

وكذلك تَلَقَّبَ بنُوؤَيَّة بِألقاب مختلفة وهم : معزُّ الدولة ،
وعماد الدولة ، وركن الدولة ، وكانوا إخوة ، عمادُ الدولة أكبرهم ،
ثم ركنُ الدولة ، ثم معزُّ الدولة ، واستولوا على البلاد وملكوا
العراقيين ، والأهواز ، وفارس . ثم كلُّ من ملك من أولادهم ،
وذراريهم يُلَقَّبُ بلقب نحو عضد الدولة ، وصمصام الدولة ، ١٥
وجلال الدولة ، وسيف الدولة ، وحسام الدولة ، وغياث الدولة ،
ومؤيد الدولة ، وناصر الدولة ، وعزُّ الدولة ، وشرف الدولة ،
وبهاء الدولة ، وسلطان الدولة ، ومهيب الدولة ، وأسد الدولة ،
وقوام الدولة ، وشبل الدولة .

٢٠ وكذلك تَلَقَّبَ بنو أيوب بألقاب مختلفة وهم : الناصر
صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب مصر والشام ، وأولاده

- السبعة عشر : الأفضل نور الدين على ، والعزیزُ عماد الدين عثمان ، والظاهرُ مظفرُ الدين خضر ، والظاهرُ أبو منصور غياث الدين غازي صاحب حلب ، والمعز فتح الدين إسحاق ، والمؤيد نجم الدين أبو الفتح مسعود ، والأعزُّ شرف الدين يعقوب ، والظاهر مجير الدين أبو سليمان داود ، والمفضل قطب الدين موسى ، والأشرف عز الدين محمد ، والمحسن ظهير الدين أحمد ، والمعظم فخر الدين تورانشاه ، والجواد ركن الدين أيوب ، والغالب نصير الدين أبو الفتح ملكشاه ، والمنصور أبو بكر ، وعماد الدين شادي ، ونُصرة الدين مروان.. ولم يملك منهم بعده الديار المصرية والشامية غير الأفضل والعزیز والظاهر ، ثم ملك أخوه أبو بكر وتلقب بالعدل ، ثم ابنه الكامل ، ثم ابنه الصالح نجمُ الدين أيوب ، وهو الذي جلب المالِك التُّرك في الديار المصرية .

- وكذلك تلقب سلاطين التُّرك وأولادهم بألقاب مختلفة ، وأولهم الملك المعزُّ أَيْبُك التُّركماني ، تولى السلطنة يوم السبت آخر ربيع الأول من سنة ثمان وأربعين وستمائة ، ثم الملك المنصور نور الدين على ابن المعز ، تولّاها في السادس والعشرين من ربيع الأول من سنة خمس وخمسين وستمائة ، ثم خُلع في أوائل ذي الحجة من سنة سبع وخمسين وستمائة ، وتولى عوضه الملك المظفرُ ، ثم تولى الظاهر بيبرس ، ثم ابنه السعيد بركة قان ، ثم أخوه الملك العادل سُلايْمَشْ ، ثم الملك المنصور قلاوون ،

ثم الملك الأشرف خليل ابنه ، ثم أخوه الملك الناصر محمد ،
ثم الملك العادل كَتَبًا ، ثم الملك المنصور لاجين ، ثم الملك
الناصر [محمد] ^(١) ، ثم الملك المظفر بيبرس الجاشنكير ، ثم الملك الناصر
[محمد] ^(٢) ، ثم ابنه الملك المنصور سيف الدين أبو بكر ، ثم أخوه
الملك الأشرف كُجَك ، ثم الملك الناصر أحمد ، ثم الملك الصالح
عماد الدين إسماعيل ، ثم الملك الكامل شعبان ، ثم الملك
المظفر حاجي ، ثم الملك الناصر حسن ، ثم الملك المنصور
محمد ، ثم الملك الأشرف [شعبان بن حسين] ^(٣) ، ثم الملك المنصور على
ابنه ، ثم أخوه الملك الصالح أمير حاج ، ثم الملك الظاهر برقوق
ثم الملك المنصور حاجي ، ثم الملك الظاهر برقوق ، ثم الملك
الناصر فرج ، ثم أخوه الملك المنصور عبد العزيز ، ثم الملك
الناصر [فرج] ^(٤) ثم المؤيد أيده الله بملائكته الكرام ، وَلَقَبَهُ أَحْسَنُ
الألقاب ، وكنيته أَحْسَنُ الكُنَى ، وبهما خاطب الله نبيه الكريم
حيث يقول في كلامه القديم « هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ » ^(٥) .
وقد ذكر الله اشتقاق هذا اللقب في القرآن في مواضع في سورة
البقرة ، « وَاعْتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتِ وَأَيْدَنَاهُ بِرُوحِ
الْقُدُسِ » ^(٦) . ذكره في موضعين ، وفي آل عمران ، « وَاللَّهُ
يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ » ^(٧) . وفي سورة المائدة : « إِذْ أَيْدَتُكَ

(١) ٤٤٣: ٢٤١ ما بين الحواصر إضافة على الأصل .

(٥) الآية رقم ٦٢ - من سورة الألقاب .

(٦) الآية رقم ٨٧ ، والآية رقم ٢٥٣ .

(٧) الآية رقم ١٣ .

بِرُوحِ الْقُدُسِ « (١) . وفي سورة الصُّفِّ ، « فَأَيُّدُنَا الَّذِينَ
آمَنُوا » (٢) ، وفي سورة الأنفال « فَأَوَّاكُمُ وَأَيَّدَكُمُ بِنَصْرِهِ » (٣)
« هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ » (٤) .

وذكروا أَنَّ من جملة أسماء النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
المؤيد ، أَخْلَدُوا ذَلِكَ من قوله تعالى ، « هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ » (٥) ،
فلاشك أنه مؤيد منصور ، وكفى مولانا السلطان شرفاً أن يكون
لقبه من أسماء النَّبِيِّ وصفاته التي وصفه الله تعالى بها ، ولم تلقب
أحد من السلاطين الذين ملكوا مصر بهذا اللقب ، وهو لقب
عزیزٌ قد اتخره الله تعالى لمولانا السلطان .

١٠ ومن تلقب به من ملوك الآفاق ، الملك المؤيد نجم الدين
مسعود بن السلطان صلاح الدين يوسف بن الأمير نجم الدين
أيوب بن شادى مروان صاحب رأس العين ، تولأها وغيرها
في حياة أبيه .

ومنهم الملك المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المظفر شمس
الدين يوسف ابن المنصور نور الدين عمر بن على بن رسول صاحب
اليمن ، وكان رسولاً جَدَّهُمْ من التُّرْكُمَانِ ، وكان ابن ابنه عمر
مقدمَ عساكر أقيسيس بن الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب

(١) الآية رقم ١١٠ .

(٢) الآية رقم ١٤ .

(٣) الآية رقم ٣٦ .

(٤، ٥) الآية رقم ٦٢ ، ويبدو أن المؤلف عدل عن ذكر بقية آيات التأييد — كالآية رقم ٤٠

من سورة التوبة ، والآية رقم ٢٢ من سورة المجادلة ، والآية رقم ٤٧ من سورة الذاريات ،
والآية رقم ١٧ من سورة ص .

ابن شادى بن مروان ، واسم أقيس يوسف ، ولقبه الملك مسعود ،
وكان قد تولى اليمن أربع عشرة سنة ، وكان قد مرض باليمن ،
فكره المقام بها ، وسار إلى مكة - ومكة له أيضا - فتوفي فيها في
سنة ست وعشرين وستمائة ، ودفن بالمعلى وعمره ست وعشرون
سنة ، وكان لما سار من اليمن استخلف عليها على بن رسول

٥

الثرڪماني المذكور ، فلما سمع على بذلك استولى على اليمن ،
وحكم بها إلى سنة تسع وعشرين وستمائة ، ثم توفي ، واستقر
مكانه عمر بن علي ، وتلقب بالمنصور ، واستمر بها إلى سنة
ثمان وأربعين وستمائة ، ثم توفي واستقر مكانه ابنه يوسف
ابن عمر وتلقب بالملك المظفر - وصفت له اليمن وطالت أيامه ،

١٠

وتوفي سنة أربع وتسعين وستمائة ، أقام في الملك سبعا وأربعين
سنة ، وعمره قد جاوز ثمانين سنة - واستقر مكانه ولده الأكبر
الملك الأشرف نجم الدين [١٨] عمر ، فلم يلبث سنة حتى مات ،
وقام أخوه الملك المؤيد هزبر الدين داود بن المظفر ، وأقام في
الملك إلى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ثم مات ، ثم تولى بعده

١٥

ولده الملك المجاهد سيف الدين علي ، ولا حج يلبغا روس نائب
السلطنة بمصر وسيف الدين طاز سنة إحدى وخمسين وسبعمائة
وقع في تلك السنة بين طاز وبين المجاهد هذا - وكان قد حج
في هذه السنة - وكانت الواقعة على جبل عرقات ، فانتصر طاز
ومسك المجاهد وأحضره إلى الديار المصرية ، واعتقل بقلعة
الجبل سنة ، ثم أفرج عنه ، وتوجه إلى بلاده وأقام فيها إلى

٢٠

أَن توفى فى سنة سبع وستين وسبعمائة ، وتولى بعده ابنه الملك
الأفضل عباس ، واستمر فيها إلى أَن توفى فى سنة تسع
وسبعين وسبعمائة ، وتولى بعده ولده الملك الأشرف إسماعيل ،
واستمر بها إلى أَن توفى فى سنة ثلاث وثمانمائة ، وتولى عَوْضَه
ولده أحمد وتلقَّب بالملك الناصر ، والآن هو الحاكم .

٥

ومنهم الملك المؤيد إسماعيل بن الملك الأفضل على بن الملك
المظفر محمود بن الملك المنصور محمد بن الملك المظفر عمر
ابن شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة ، توفى فى السابغ والعشرين
من محرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، وكان ملكًا جليلاً
عارفاً عازماً ، وكانت له مشاركة فى عدة من العلوم ، وألف
تاريخاً^(١) كثير الفوائد ، ونظَّم الحاوى نظماً مشحوناً بالفوائد ،
وله مصنفات معروفة ، باشر السلطنة بحماة مدة طويلة
ولابن نباته^(٢) على التاريخ :

١٠

لله تاريخ له رونقٌ كرونقِ الحَبَاتِ فى عِقْدِهَا

١٥

كَادَتْ تَوَارِيخُ الْوَرَى عِنْدَهُ تَمُوتُ لِلْحَجَلَةِ فى جِلْدِهَا

وكان هارون الرشيد قد تلقَّب أيضاً بالمؤيد والموفق والمظفر .

(١) المقصود به : المختصر فى أخبار البشر .

(٢) هو محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة الجندى . أبو بكر جمال الدين ، توفى سنة ٧٦٨ هـ

بالقاهرة - انظر الزركلى - الأعلام ٣ : ٩٧٦ ط أولى .

فخرجو من الله تعالى أن يؤيد مولانا السلطان ، كما أيد
هارون الرشيد إنه على ذلك قدير . وبالإجابة جدير .

ثم المؤيد اسم مفعول من أيد على وزن فعل من الأيد وهو
القوة ، ومنه قوله تعالى : « دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ » ^(١) . قال
قتادة ^(٢) ، أعطى فضل القوة ، ويقال : رجلٌ يدُ أى قوًى ،
وقد وصف الله تعالى في كتابه العزيز ثلاثة من الأنبياء الكبار
عليهم السلام ، أولهم داود عليه السلام حيث قال : « ذَا الْأَيْدِ » ^(٣) .
والثاني عيسى بن مريم عليهما السلام حيث قال . « إِذْ أَيْدُتُكَ
بِرُوحِ الْقُدُسِ » ^(٤) « وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ » ^(٥) . والثالث
محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال : هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ ^(٦) .
وكذا وصف المؤمنين حيث قال : فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا ^(٧) .

ولم يذكر لقب من ألقاب السلاطين مثل ما ذكر هذا اللقب ،
ففيه إشارة عظيمة لمولانا السلطان المؤيد - خلّد الله ملكه - حيث
خصّه الله بهذا اللقب الشريف ، وقد ذكرنا أن وضع الألقاب إلهام
من الله تعالى ، كما قيل الألقاب تنزل من السماء ، وفيه دلالة

(١) الآية رقم ١٧ من سورة ص .

(٢) هو قتادة بن دعامة بن قزادة بن حريز . أبو الخطاب السدوسي البصري مات بواسط
سنة ٨١٨ هـ في الطاعون - التركلي - الأعلام ٢ : ٧٨٩ .

(٣) الآية رقم ١١٠ من سورة المائدة .

(٤) الآية رقم ٨٧ والآية رقم ٢٥٣ من سورة البقرة .

(٥) الآية رقم ٦٢ من سورة الأنفال .

(٦) الآية رقم ١٤ من سورة الصف .

على [أنه] ^(١) مُقَوَّى على أعدائه ، فإذا كان هو مؤيداً - بفتح الياء - ، فكذا هو مؤيدٌ - بكسر الياء - يعنى يُؤيدُ شرائع النبي صلى الله عليه وسلم ويقوى أحكام الدين . وقد اجتمعت فيه هذه المحاسن ، وهى : اسمه الشريف شَيْخُ الذى يدل على ما ذكرنا [من] ^(٢) أنه شيخُ الملوك والسلاطين ، وكنيته الشريفة أبو النصر التى تدل على ما ذكرنا [من] ^(٣) أن النصر صار جزءاً منه وأنه لا يفارقه ، ولقبه الشريف المؤيد الذى يدل على أنه مؤيدٌ من عند الله ، ومؤيدٌ لدينه وشرائعه ، .

- ومن ألقابه الحسنة السلطانُ ، ومعناه الحجة ، يعنى هو حجةٌ فى الأرض . قال تعالى : «سُلْطَانًا مُبِينًا» ^(٤) ، أى حجة ظاهرة ، وقال ابن تَريد ^(٥) : سلطانٌ كلُّ شَيْءٍ جِدَّتْهُ وَسَطَوْتُهُ ، ومنه اشتقاق السلطان ، وسلطان الدم تَبَيُّغُهُ ^(٦) ، وسلطان النار إلهاها . قال : والسلطانُ فى التنزيل مواضع ، وقال غيره : يقال للخليفة سلطاناً لأنه ذو السلطان : أى ذو الحجة ، وقيل لأنه به تقام الحجج والحقوق ، وكل سلطان فى القرآن ، معناه الحجة النبوة ، وقيل اشتقاقه من السَّليط ، وهو دهن الزيت

(١) ما بين الحاصرتين سقط فى الأصل .

(٢ و٣) ما بين الحواصر إضافة على الأصل للسياق القوى .

(٤) الآيات ٩١ و ١٤٤ و ١٥٣ من سورة النساء .

(٥) هو محمد بن الحسن بن دريد الأردى . أبو بكر . من أئمة اللغة . ولد بالبصرة سنة ٢٢٣ هـ وتوفى ببغداد سنة ٣٢١ هـ .

لإرشاد الأرب ٦ : ٤٨٣ ،

(٦) يقال تبغ الدم إذا هاج واضطرب (محيط المحيط) .

لِإِضَاعَتِهِ ، وَقِيلَ مِنْ سَلَطَ بِالضَّمِّ ، وَسَلَطَ سَلَاطَةً وَسُلُوطَةً إِذَا غَلَبَ وَقَهَرَ . وَمِنْهُ سَلْطَنُهُ عَلَى فُلَانٍ تَسْلِيْطًا ، أَيْ جَعَلَتْ لَهُ عَلَيْهِ قُوَّةً وَقَهْرًا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ سَلِيْطٌ : أَيْ فَصِيْحٌ حَلِيْدُ اللِّسَانِ ، وَامْرَأَةٌ سَلِيْطَةٌ : أَيْ صَخَّابَةٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّلِيْطَةُ لِلذَّكَرِ مَذْحٌ ، وَلِلْأُنْثَى ذَمٌّ . وَيُجْمَعُ السُّلْطَانُ عَلَى سَلَاطِيْنٍ كَبْرَاهُنَ يَجْمَعُ عَلَى بَرَاهِيْنٍ ، وَقِيلَ لَا يَجْمَعُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْحُجَّةِ وَالْبِرْهَانِ ؛ لِأَنَّ مَجْرَاهُ مَجْرَى الْمَضْئَرِّ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْاِثْنِيْنِ وَثَلَاثِيْنِ ^(١) مَوْضِعًا .

- فِي سُورَةِ النِّسَاءِ : « جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِيْنًا » ^(٢) .
 « وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِيْنًا » ^(٣) .
 وَفِي الْأَعْرَافِ : « مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا » ^(٤) . « مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ » ^(٥) .
 وَفِي يُوسُفَ : « إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا » ^(٦) .
 وَفِي هُودَ : « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِيْنٍ » ^(٧) .
 وَفِي يُوسُفَ : « مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ » ^(٨) .

(١) يَبْلُو أَنْ الْمَوْضِعَ أَضْطَرًا لِإِحْصَاءِ ، وَالصَّوَابُ أَنْ مَوَاضِعَ السُّلْطَانِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مَوْضِعًا . وَنَهَيْتُ عَلَى سَهْوِ الْمَوْضِعِ فِي مَوْضِعِهِ .

(٢) الْآيَةُ رَقْمُ ٩١ .

(٣) الْآيَةُ رَقْمُ ١٥٣ ، وَتَرَكَ الْمَوْضِعَ الْآيَةَ رَقْمُ ١٤٤ مِنَ السُّورَةِ .

(٤) الْآيَةُ رَقْمُ ٣٣ - وَقَدْ تَرَكَ الْمَوْضِعَ الْآيَةَ رَقْمُ ١٥١ مِنَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ .

(٥) الْآيَةُ رَقْمُ ٧١ .

(٦) الْآيَةُ رَقْمُ ٦٨ .

(٧) الْآيَةُ رَقْمُ ٩٦ .

(٨) الْآيَةُ رَقْمُ ٤٠ .

وفي إبراهيم : « فَأَتُونَا بِسُلْطَنٍ مُبِينٍ » ^(١) ، « مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَنٍ » ^(٢) ، « وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَنٍ » ^(٣) .

وفي النحل : « إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَنٌ » ^(٤) ، « إِنَّمَا سُلْطَنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ » ^(٥) .

وفي بني إسرائيل : « فَقَدْ جَعَلْنَا لِرُؤُسِهِمْ سُلْطَنًا » ^(٦) . « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ » ^(٧) . « سُلْطَنًا نَصِيرًا » ^(٨) .

وفي الكهف : « بِسُلْطَنٍ بَيْنَ » ^(٩) .

وفي المؤمنون : « بَايَعْنَا وَسُلْطَنٍ مُبِينٍ » ^(١٠) .

وفي النمل : « أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَنٍ مُبِينٍ » ^(١١) .

وفي الذاريات : « إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَنٍ مُبِينٍ » ^(١٢) .

(١) الآية رقم ١٠ .

(٢) الآية رقم ١١ .

(٣) الآية رقم ٢٢ .

(٤) الآية رقم ٩٩ .

(٥) الآية رقم ١٠٠ ، وقد ترك المؤلف الآية رقم ٣٢ من سورة الحجر .

(٦) الآية رقم ٣٣ .

(٧) الآية رقم ٦٥ ، ويبدو أن المؤلف خلط بين هذه الآية والآية ٨٠ ، حيث وردت في

الأصل « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا نَصِيرًا » وهذا خطأ وقد تم تصويبه .

(٨) الآية رقم ٨٠ .

(٩) الآية رقم ١٥ - وهي في الأصل « بسلطان مبين » وهذا خطأ والصواب ما هنا .

(١٠) الآية رقم ٤٥ .

(١١) الآية رقم ٢١ .

(١٢) الآية رقم ٣٨ وقد ذكر المؤلف هذه الآية مرة أخرى في الصفحة التالية .

- وفي القصص : « وَنَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطٰنًا » (١) .
- وفي الروم : « اَمْ اَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا » (٢) .
- وفي سبأ : « وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطٰنٍ » (٣) .
- وفي الصافات : « وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطٰنٍ » (٤) .
- « اَمْ لَكُمْ سُلْطٰنٌ مُّبِينٌ » (٥) .
- وفي غافر : « بَايْتَنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ » (٦) . « اِنَّ اللّٰدِينَ يُجْلِدُوْنَ فِيْ ءَايٰتِ اللّٰهِ بِغَيْرِ سُلْطٰنٍ » (٧) .
- وفي الدخان : « اِنّٰى ءَاتِيْكُمْ بِسُلْطٰنٍ » (٨) .
- وفي الذاريات : « اِلٰى فِرْعَوْنَ بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ » (٩) .
- وفي الطّٰور : « قَلِيٰتٍ مُّسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ » (١٠) .
- وفي النجم : « مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ » (١١) .
- وفي الرّٰحمن : « لَا تَنْفُلُوْا اِلَّا بِسُلْطٰنٍ » (١٢) .

-
- (١) الآية رقم ٣٥ .
- (٢) الآية رقم ٣٥ .
- (٣) الآية رقم ٢١ - وقد جاءت في الأصل بدون كلمة « كَانَ » ١٥
- (٤) الآية رقم ٣٠ .
- (٥) الآية رقم ١٥٦ .
- (٦) الآية رقم ٢٣ .
- (٧) الآية رقم ٥٦ ، وقد ترك المؤلف الآية رقم ٣٥ .
- (٨) الآية رقم ١٩ . ٢٠
- (٩) الآية رقم ٣٨ .
- (١٠) الآية رقم ٣٨ .
- (١١) الآية رقم ٢٣ .
- (١٢) الآية رقم ٣٣ - وترك المؤلف الآية رقم ٧١ من سورة الحج ، والآية رقم ١٠٠ من سورة النمل ، والآية رقم ٢٩ من سورة الحاقة . ٢٥

وكل من ملك مصر في دولة الإسلام يُسَمَّى سُلْطَانًا ، ولكن
 إنما ظهر ذلك في دولة بنى أيوب ، لأنَّ أوَّل من ملَّك منهم هو
 السُّلْطَان صلاح الدين أبو المظفَّر يوسفُ بن الأمير نجم الدين
 أيوب ، وكان قبل ذلك يُلقَّبُ الخلفاءُ الفاطميون كما ذكرناهم
 باللقاب مختلفة . وقبلهم [١٩] كانت النُّوَلَةُ الإخشيدية والطولونية
 وغيرهم كما نذكره ، ولم يُلقَّب أحدٌ منهم بسُلْطَان ، وإنما
 يُخاطَب بالأمير ، أو بلقب خاص على ما يبيِّنُه إن شاء الله
 تعالى .

- وكل من ملك مصر قبل الإسلام ، كان يسمَّى فِرْعَوْنًا . وكل
 من ملك الإسكندرية كان يسمَّى المُفَوَّقِس . وكل من ملك الروم
 يسمَّى قَيْصَر . وكل من ملك الفرس يسمَّى كَسْرَى . ومن ملك
 اليمن يسمَّى تُبَع . ومن ملك الحبشة يسمَّى النُّجَاشِي . ومن ملك
 اليونان ^(١) يسمَّى بَطْلَمِيُوس . ومن ملك التُّرك يسمَّى خاقان .
 ومن ملك الشام يسمَّى هِرَقْل . ومن ملك اليهود يسمَّى قُطَيُون .
 ومن ملك الصَّابئة يسمَّى غود . ومن ملك البربر يسمَّى جَالُوت .
 ومن ملك العرب من قبل العجم يسمَّى النُّعْمان . ومن ملك نيابة
 ملك الروم يسمَّى النُّمِسْتُق . ومن ملك فرغانه يسمَّى الإخشيد
 ومعناه بالعربية ملك الملوك . ومن ملك أسروشنه يسمَّى الأفشين .
 ومن ملك خُوارزم يسمَّى خوارزم شاه . ومن ملك جُرْجَان يسمَّى
 صول . ومن ملك أذربيجان يسمَّى أصبهيد . ومن ملك طَبَرِستَان

(١) في الأصل و الهند ، وهو خطأ والصواب ما هنا .

يسمى سالار . ومن ملك أفريقية يسمى جرجير ^(١) . ومن ملك السند يسمى فوروزهمن . ومن ملك الصين يسمى قفقور ^(٢) . ومن ملك الهند يسمى قغبور . وعلى قول ومن ملك الزنج يسمى هياج . ومن ملك الخزر يسمى رتبيل ، ومن ملك النوبة يسمى كابل . ومن ملك الصقالبة ^(٣) يسمى ماجك . ومن ملك إقليم خلط يسمى شهرمان . ومن ملك الأرمن يسمى تقفور . وهذه شجرة فيها عمود نسب نبينا عليه السلام ، ويتفرع منها سائر الأنبياء والملوك وغيرهم :

(١) أطلق المؤرخون العرب اسم جرجير على القائد البيزنطى فى أفريقيا ، واسمه الحقيقى جريجوريوس -

انظر د . د . حسين مؤنس . تاريخ مصر . سلسلة الحضارة المصرية ج ٢ ص ٣٢٦ ، وابن مسكويه ١ : ٢٧ .

(٢) فى تاريخ ابن مسكويه ١ : ٦٨ « من ملك الهند يسمى قور » -

وفى تاريخ ابن خلدون ٢ : ١٣٤ « ومن ملك الهند يسمى رتبيل » .

وفى المختصر فى أخبار البشر لأبى القدا ١ : ١٩٥ « من ملك السند يقال له رتبيل » ، كما جاء فى نهاية الأرب لتويرى ١٥ : ٢٨٤ « وجنس يدعى مناى وملكهم رتبيل » وفى ص ٢٥٦ من نفس الجزء « رتبيل هو اسم لمن يملك هذه الجهة من الهند » ومن هذا يتضح عدم استقرار المؤلفين العرب على رأى فى ذلك الصلبد .

(٣) الكلمة غير واضحة فى الأصل - وما هنا من نهاية الأرب لتويرى ١٥ : ٢٨٤ .

تعليقات خاصة بشجرة الأنساب

(١) ويقال له « لاميخ ولاملك » - المختصر فى أخبار البشر ١ : ٩ .

(٢) فى مختصر الدول لابن العبرى ١٠ « شالح هواين قيتان بن أرفخشذ » وكذا فى المختصر فى أخبار البشر لأبى القدا ١ : ١١ - وجاء فيه « أسقط قيتان من النسب بسبب أنه كان ساحراً » .

(٣) كذا فى الأصل : وفى مختصر الدول لابن العبرى ١٢ ، والمختصر فى أخبار البشر لأبى القدا ١ : ١١ « هو ساروخ بن أرو » ويلاحظ أن هذه الأسماء تختلف ضبطاً وإعجاماً ورسماً فى أمهات الكتب التى تناولتها .

(٤) من « ولد لاوى إلى عليهما السلام » فى هذا النهر . مطبوعة فى الأصل . وما هنا من المختصر فى أخبار البشر لأبى القدا ١ : ١٤ .

البَابُ الْخَامِسُنْ

فِي كَوْنِهِ تَاسِعِ السَّلَاطِينِ الْإِزْكُ
وَمَافِيهِ مِنَ الْبَشَارَةِ لَهُ

اعلم أن مولانا السلطان الملك المؤيد ، وقع في السلطنة تاسع
السلطين الترك الذين جُلِبُوا إلى الديار المصرية ؛ لأن أولهم
السلطان الملك المعزَّ أَيْبُكُ ، والثاني السلطان الملك المظفر قُطُزُ ،
والثالث [السلطان] ^(١) الملك الظاهر بَيْبَرْسُ ، والرابع السلطان
الملك المنصور قلاوون الألفى ، والخامس السلطان الملك
العاذل كَتَبْغَا ، والسادس السلطان الملك المنصور لَاجِينُ ، والسابع
السلطان الملك المظفر بَيْبَرْسُ الجاشنكير ، والثامن السلطان الملك
الظاهر بَرْقُوقُ ، والتاسع السلطان الملك المؤيد شيخ [ابن عبد الله] ^(٢) ،
والبشارة له فيه أنى تتبعتُ جميع النُّوَلِ التى كانت قبل الإسلام ،
والتُّوَلِ التى كانت في الإسلام ، فوجدت في التى قبل الإسلام
تسع دُولٍ عظام ، وكذا في التى في الإسلام تسع دول عظام ،
ووجدت في كل دولة منها تسعة من الملوك الكبار ، ووجدت
تاسع كل تسعة أحسنهم وأكثرهم خيرا ، وأبسطهم عدلاً ،
وأشدهم قوة ، وأعلاهم منزلة ، وأكثرهم أمانة في عسكره
وبلاده ورعيته ، وأبعدهم من شر الأعداء والمنافقين ، وأوفرهم
رزقاً ودخلاً ، وأخلاهم قلباً من الهم ، وما يجلبُ التَّكدُّ والتشويش
من جهة العباد ، فلما كان هؤلاء كلهم على منوال واحد ، فكذلك

(١) ما بين الحاصرتين إضافة للسياق .

(٢) موضع ما بين الحاصرتين في الأصل - حروف لا تقرأ - وما أثبت عن النجوم الزاهرة

لابن تغرى بردى ٦ : ٣٢٢ ط أمريكا

يكون مولانا السلطان المؤيد ؛ لأن ما ذكرنا صار كالقاعدة الكلية باعتبار وقوع كل منهم تاسعاً فنقول : هؤلاء موصوفون بهذه السَّعادات ؛ لأن كلا منهم تاسع ، وكل تاسع موصوف بهذه الصفات ، فمولانا السلطان المؤيد أيضاً تاسع ، فهو أيضاً موصوف بهذه الصفات ، وهذا بالاستقراء ، وهو يفيد اليقين غالباً ؛ لأن الاستقراء عبارة عن إثبات حكم كُلِّ لِحُثْبَتِهِ في أكثر الجزئيات ، وهو إما تام إن عُلِمَ حصر الجزئيات ، وهو الذي يسمى القياس المقسم ، وهو يفيد اليقين على ما صرح به في موضعه ، وإما غير تام إن لم يُعْلَمَ حصر الجزئيات على ما عرف في موضعه ، وقياسنا أيضاً برهان لأن مقدماته يقينية ؛ لأن ما ذكر عُلِمَ بالتواتر من أهل النقل .

أما اللؤلؤ التسع العظام التي كانت قبل الإسلام ، فأولها الأكاسرة ، والثانية القياصرة ، والثالثة التبابعة ، والرابعة الفراعنة ، والخامسة البطالسة ، والسادسة النماردة ، والسابعة القمحاطنة ، والثامنة العداننة ، والتاسعة المناذرة .

أما الأكاسرة فهم كانوا أعظم الملوك ، ودولتهم كانت أعظم اللؤلؤ ، وهم ملوك الفُرس ، وهم على أربع طبقات : الأولى يقال لها القيشداذية ، يقال لكل واحد منهم قيشداذ ، ويعنون بهذه اللفظة أول مسيرة [٢٠] العذل ، وعلمتهم تسعة مع جيومرت .

وقال أبو منصور^(١) والفردوسى^(٢) : أول من ملك الأرض من الفرس جِيومَرْت ، ويقال كِيومَرْت ، وقد سَخَرَ الله له جميع الإنس والجن وخصّه بمزيد القُوَّة . وكان يسكن الجبال ، وهو أول من لبس جلود السباع ، وكانت مدة مملكته ثلاثين سنة .

الثانى : أَوْشَهَنج وكانت مدة مملكته أربعين سنة ، وهو أول من رَتَّب الملك ونظَّم الأعمال ، ووضع الخَرَّاج ، واستخرج المعادن ، وقطع الحجر ، وأول من استخرج النار والحديد من الحجر ، وسبب إخراجه أنه رأى ذات يوم فى شق جبل حية تتوقد حلققتها فأخذ حجراً ورماها به ، فأنطأما ووقع الحجر على حجر آخر ، وخرجت منه نارٌ ، فأعجبه ذلك فخرَّ لِيَه ساجداً ، فاتخذ النار قِبْلَةً ، وهذا أصل عبادة المجوس النار ، وهو الذى بنى مدينتى بابل والشُّوم ، وكان فاضلاً محمود السيرة ، وهو ابن كِيومَرْت وهو أَوْشَهَنج بن سِيَامَك بن جِيومَرْت .

الثالث طَهْمُورَث^(٣) بن أَوْشَهَنج ، وهو أول من كتب

(١) هو أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد عبد الله البغدady التميمى الاسفراينى . ولد ونشأ ببغداد وتوفى باسفرابين سنة ٤٢٠ هـ له كتب كثيرة منها القاهر فى الأوائل والأواخر ولعله بمصدر هذا الخبر -

فوات الوفيات ١ : ٢٩٨ طبقات الحنفية للسيكى ٣ : ٢٣٨ .

(٢) هو أبو القاسم حسن بن محمد الطوسى المعروف بفردوسى ، بغير أداة التعريف ، صاحب الشاهنامة المثنوى سنة ٤١٦ هـ (١٠٢٦ م) .

(٣) القبط عن تاريخ ابن مسكويه ١ : ٨ وتاريخ ابن خلدون ٢ : ٣١١ و ٣١٢ ط بيروت .

بالفارسية ، وأول من علق الشعر على الجبل ، وأول من اتخذ الفهد والكلب . وفي أيامه ظهر تعليم الجوارح للصيد ، مثل البازي والشاهين ، وكانت مدة ملكه أربعمئة سنة .

الرابع : جَمْشِيد ، وهو أخو طَهُمُورث ، ومعناه شعاع القمر لأنَّ «جَمْ» هو ^(١) القمر ، و«شِيد» الشعاع ، سُمِّي به لأنَّه كان جميل الوجه ، وهو أول من أعدَّ آلات الحرب ، مثل السيف والرمح والدَّرْع ، والجوشن ^(٢) ، وغير ذلك . وهو الذي أمر الجنَّ بِنَحْتِ الأحجار ، وضرب اللَّبن ، وبناء القصور العالية ، والقلاع الشامخة . وفي زمانه اتَّخَذَ اللبوسات من الثَّياب — وكانوا يلبسون جلود السَّباع كما ذكرنا — فاتخذها من الكَتَّان والإبريسم ^(٣) ، وهو الذي استخرج علم الهندسة ، واستخرج معادن الذهب والفضة ، والياقوت ، والفيروزج ، وسائر الجواهر ، وأنواع الطَّيب من مستخرجاتها ، كالمِسْك ، والعنبر ، والكافور ، واستخرج الأمواه ^(٤) من أنواع الأزاهير كالورد ونحوه . واتخذ المراكب والسفن وألقاها على وجه الماء .

الخامس : بَيُورَاسِب بن ريتكان ^(٥) بن وَيَنر شنك

(١) في الأصل «فهو» .

(٢) الجوشن : الدرع .

(٣) الإبريسم : فارسية معناها الحرير .

«محيط المحيط»

(٤) الأمواه جمع ماء والمراد به هنا ما يحصل بالتقطير :

(٥) كذا رسمها وضبطها في الأصل — وفي تاريخ ابن خلدون ٢ : ٣١٣ ط بيروت وريكان

براء مفتوحة وتاء مكسورة بعلها ياء .

ابن قار بن أفرؤال بن جيؤمرت - وهو الذى قتل جمشيد لماً
بدل سيرته ، وملك موضعه ، ويقال : الدهاك ، يعنى عشر
آفات ، ثم عُرِبَ وقيل : الضحاك ، وكان شريراً ظالماً ، فوضع
العشور والمكوس ، واتخذ المغنين وأصحاب الملاهى ، وهو
الذى ظهرت له حيتان على منكبيه كما ذكرنا حتى غبر عليه
ألف سنة . وكان إبراهيم عليه السلام فى أواخر أيامه ، ولذلك
زعم قوم أنه نمروء ، والصحيح أن نمروء كان عاملاً من
عماله - والله أعلم -

السادس : أفريثون بن أنغيان^(١) من أولاد جمشيد ،
وكان إبراهيم الخليل عليه السلام فى أول ملكه . وقيل إنه ذو
القرنين ، وسار فى الناس أحسن سيرة ، وكانت مدة ملكه
خمسمائة سنة .

السابع : منوچهر وهو ابن أخ أفريثون ، وكانت مدة
ملكه مائة وعشرين سنة ، وهو أول من خندق الخنادق ،
وأول من وضع الدمقنة^(٢) ، فجعل لكل قرية دمقناً . وفى أيامه
ظهر موسى عليه السلام ، وفى أيامه ظهر زال والد رستم الذى
يضرب به المثل فى الشجاعة ، وزال بن سام بن ريمان ،
وأمر رستم رودابة بنت مهرب ملك الكابل ، واسم أم رودابة
زوجة مهرب سبين دخت .

٢٠ (١) فى مروج الذهب للمسعودى ١ : ٢٢٤ « أنغيان » .
: (٢) الدمقنة : فارسية معناها رئاسة الإقليم ، والدنقان : رئيس الإقليم .
(محيط المحيط)

الثامن : نُودَزْ بن مَنُوجِرْ ، وفي أيامه ظهر أَفْرَاسِيَابُ ملك التُّرك ابن بشتك^(١) ، فجمع جموعاً من التُّرك ، وتلاقى مع نُودَزْ ، فَأَخِرُ الأَمْرِ ظَفِرَ بِهِ وَأَسْرَهُ ، واستولى على دار الملك ، وسرير السلطنة ، وهى الرِّى . ولما سمع بذلك زال جَمَعَ الجموع ووَلَّى على الفرس زَوْ بن طَهْمَاسِب ، فلما ملك زَوْ ظَهَرَ على أَفْرَاسِيَاب وطَرَدَهُ عن مملكة فارس حتى رَدَّهُ إلى بلاد التُّرك ، وسار بأحسن السيرة ، ووضع عن الناس الخراج سبع سنين حتى عمروا البلاد ، واستخرج للِسَوَاد نَهراً وسمَّاه الزَّاب ، وهو أول من اتَّخَذَ الطَّبِيخ وأنواع الأَطعمة ، وفي أيامه خرج بنو إِسْرَائِيل من التَّيْبَةِ . وفتح يوشع عليه السلام مدينة أَرِيحَا ، وكانت مدة مملكته خمسين سنة ، وهو التاسع من الملوك القيشداذِيَّة .

[و] ^(٢) مولانا السلطان المُوَيْد — إِنْ شَاءَ اللهُ تعالى — يظفر على جميع أعدائه نحو زَوْ ، وتطول أيامه بخير وسرور ، لأنَّه التاسع من ملوك التُّرْكُمَان ، كما أَنَّ زَوْ التاسع من القيشداذِيَّة .

الطبقة الثانية من الفُرس يقال لهم الكِبَايِيَّة ، ويعرفون بذلك لأنَّ اسم كل واحد منهم يضاف إلى « كَيَّ » ومعناه البهاء^(٣) . أولهم . كِبَقْبَاز من ذرية مَنُوجِرْ ، وكانت مدة ملكه

(١) فى تاريخ ابن خلدون ٢ : ٣١٥ عن الطبرى « أفراسياب بن أشك بن رستم بن ترك » .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٣) وفى المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء ١ : ٣٩ وكى لفظ للتبويه ، قيل معناه الروحاني ،

وقيل الجبار ،

مائة سنة ، وكان قد تزوج امرأة من بنات ملوك الترك ، فولدت له خمسة أولاد وهم : كى ذافيا ، وكى كاؤس ، وكى أراس ، وكى كبنه ، وكى قاشين ، وهؤلاء هم الجبابرة ، وآباء الجبابرة ، وكان كى قبّاذ فى زمن سليمان عليه السلام .

الثنائى : كى كاؤس بن كيقبّاذ ملك مائة وخمسين سنة .

الثالث : كىخسرو بن سياوخش بن كىكاؤس ملك

ستين سنة .

الرابع : لهراسب ابن أخى كىكاؤس ، وهو الذى بنى مدينة

بلخ لقنال الترك ، وكان فى زمنه بعث نصر ، وقيل كان

بعث نصر أصبهباً^(١) للهراسب على العراق ، وقيل إن

لهراسب لما مات استقل بعث نصر بالملك بعده .

الخامس : كىستاسب بن لهراسب .

السادس : بهمن^(٢) بن أسفنديار بن كىستاسب بن

لهراسب ، وكانت مدة ملكه ستين سنة ، وكان متواضعا

يخرج كتبه : من أردشير بهمن بن عبد الله وخدام الله السائس

لأموركم ، ويقال إنه غزا الرومية الداخلة فى ألف ألف مقاتل ،

وكان أعظم ملوك الفرس شأنا وأفضلهم تدبيراً .

(١) أصبهب : معناه النائب . أبو القدا - المختصر فى أخبار البشر ١ : ٤٢

(٢) فى مروج الذهب للمسعودى ١ : ٢٧٨ « كى أردشير بهمن . وبهمن معناه الحسن التية .

المختصر فى أخبار البشر لأبى القدا ١ : ٤٤

السابع : هُمَا^(١) جَهْرَازَاد بنت بهمن ، أقامت في الملك ثلاثين سنة .

ثم وضعت ابناً في أحسن صورة ، فأخفته عن الناس لأجل السلطنة ، ولما أتت عليه ثمانية أشهر وضعت في صندوق مُبْطَن بالديباج والحريز ، وأمرت بأن يُلقَى في الفرات ، فصادفه رجل قصَّار^(٢) ، فأخذه وفتح فيه صبي^٣ كالقمر ، نائم بين الذهب والفضة والحريز ، فأخذه [٢١] وأتى به إلى امرأته ، فلما رأيته بهتت به ، وسمَّاه القصَّار دَارَاب ، وله قصة طويلة ، فأخبر الأمر^٤ لما دنت وفاة هُمَا أعلمت الناس بأمر داراب ، وقالت : لم يبق من نسل بهمن غيره وهو وارثُ الملك والسلطنة فاتبعوا أمره ، فقبلوا ذلك منه ، وتولَّى عليهم بعدها ، وهو الثامن منهم ، وهو الذي بنى مدينة دَارَبُجُرد^(٥) ، وهو الذي رَتَّب دَوَابَّ البريد ، ثم قصد بلاد الروم ، وكان ملكهم يسمَّى فيلقوس ، فنهض إليه من عمورية ، وهي التي تسمَّى اليوم أَنْكُورِيَّة^(٦) ، فتلاقوا ، وقام بينهم

(١) كلما في الأصل . وفي المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ١ : ٣٩ وخماني بنت أزدشير بهمن ، وفي مروج الذهب للمسعودي ١ : ٢٢٧ وخام ، وحمايه ، وفي تاريخ ابن خلدون ٢ : ٣٢٧ ط بيروت وخام .

(٢) القصَّار - هو محور الثياب ويبيضها « فارسية معربة » المنجد : ٦٣٣

(٣) داربجرد . وترسم دارابجرد . وهي حاصصة كورة تحمل نفس الاسم . أبعدكور فارس نحو الشرق - وطابق هذه الكورة ولاية شباكار .
لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ٣٢٥ وما بعدها .

(٤) هذا خطأ . فعمرورية ليست هي التي تسمى أنكورية - فهذه مدينة وتلك مدينة أخرى - انظر الخريطة ٤ - مقابل ص ١٥٩ لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية .

- حرب شديدة ثلاثة أيام ، فانكسر فيلقوس ، ودخل عمورية
وتحصن بها ، وبعث يطلب الصلح من داراب ، فقال :
لا أصلح حتى يلتزم لى بالخراج ، ويزوجنى بابنته ناهيد .
فرضى بذلك فيلقوس ، واستقر الأمر على أن يودى له كل
سنة ألف بيضة ، وزن كل بيضة أربعون مثقالاً من الذهب
الأحمر ، وبعث ابنته إلى داراب مع عشرة أحمال من الديباج
الرومى المنسوج بالذهب والفضة ، وثلاثمائة حمل من الملابس
والمفارش ، فلما وصلت دخل عليها داراب وحملت منه ،
واتفق أنه ذات ليلة كان نائماً معها فى الفراش فتنفست
فشم من نكهتها رائحة كريهة فنفرت نفسها منها ، وطلب
الحكام فعالجوا ذلك الداء بلواء يسمى الإسكندر فى بلاد
الروم ، فطابت نكهتها ، غير أن تلك النفرة استمرت فى
قلب داراب ، وكان لا يقرب إليها ، وآخر الأمر ردها إلى
أبيها ، فلما تم لها تسعة أشهر عند أبيها ولدت ولداً فسّمته
اسكندر — تيمناً باسم اللّواء الذى وجدت عليه الشفاء — ولم
يظهر ملك الروم أنه ابنها من داراب ، وأظهر أنه ابنه هو ،
وأحبّه حباً شديداً ، وجعله وليّ عهده .

- ثم إن داراب لما كان قد أرسل بنت فيلقوس تزوج
ورزق ولداً ، وسماه داراً ، وجعله وليّ عهده ، وصار الأمر له
من بعده ، ولكن اسكندر غلب عليه بعد أمور كثيرة ، وأخذ
ملك أبيه داراب ، وهو التاسع ، وإنما جعلنا هذا تاسعاً ولم

نجعل دارا لأنه كريم الطرفين لأن أباه داراب ملك الفرس ،
 وأمه بنت ملك الروم ، فعلا قدره بين الفرس ، وبني بأصبهان
 مدينة يقال لها جى^(١) . وهذا الإسكندر هو صاحب
 أرسططاليس - وكان وزيره - وكان ملكاً عظيماً ، قد أخذ
 البلاد وقهر العباد ، وكل من قصده بسوء هلك . . فكذا
 إن شاء الله تعالى مولانا السلطان الملك المؤيد يكون كذلك ، لأنه
 تاسع السلاطين كما أن الإسكندر تاسع ملوك الفرس الكيائية .
 الطبقة الثالثة من ملوك الفرس الأشغانيون ويقال الأشغانية ،

ويقال الأشكانية ، وهم ملوك الطوائف .

وأولهم الذى هو أكبرهم : أشك بن أشك من نسل كيقباز .

الثانى : سَابُور .

الثالث : جَوْفَرز .

الرابع : بِيرن .

الخامس : هِرْمِز .

السادس : خُسْرو .

والسابع : أَرْدُوَان .

الثامن : بَهْرَام .

التاسع : أَرْدُوَان الأصغر^(٢) ، وكان ذا عقل وحزم ،

(١) جى : مدينة يحف بها سور به مائة برج .، وتسمى شهر ستاته .

انظر لسرينج - بلدان الخلافة الشرقية ٢٣٨ وما بعدها .

(٢) فى الأصل « الأكبر » وما هنا من مروج الذهب للمسعودى ١ : ٣٩ واختصر فى أخبار

البشر لأبى الفدا ١ : ٤٧ - أما الأكبر فهو السابع من الملوك .

واجتمع له جميع ملوك الطوائف . . فإن شاء الله تعالى يجتمع
لمولانا السلطان جميع أهل البلاد ويهلك أعداؤه .

الطبقة الرابعة الساسانية وهم الأكاسرة .

- ٥ أولهم أردشير بابك بن ساسان بن ساسان الأكبر بن بهمن
ابن أسفنديار بن كستاسب بن لهراسب ، وهو الذي ضبط
ملك فارس ، وجمع شمله بعد تفرقة ، وأقام أربع عشرة
سنة وعشرة أشهر .

- ١٠ الثاني سابور بن أردشير ، أقام في الملك إحدى وثلاثين
سنة وستة أشهر ، وقيل : إنه في زمانه استخرج العود « آلة
اللهو » وقيل : أول من ضرب بالعود والطنبور والصنج بنو
إسرائيل أيام داود عليه السلام ، وقيل : أول من ضرب بها
إبليس عليه اللعنة ، وهو أول من تغنى وناح ، وقيل : إن أول
من ضرب بالعود وتغنى بالوزن والإيقاع أهل فارس ، وأهل
خراسان أول من ضرب بالصنج ، وأهل الري أول من ضرب
١٥ بالطنبور وقيل أهل طبرستان وقيل الديلم . وأهل اليمن أول
من ضرب بالبعزف ، وأول من ضرب بالرباب اليونان .
وأول من ضرب بالدف والطبل النبط ، وقيل إنما عمل
العود صاحب كتاب الخيل من الفرس ، وهو معمول على
صورة الفخذ ، وجعلوا الملاوى على صورة الأصابع ، والأوتار
على صورة العروق ، وجعلوه ليَرُدَّ الصوت بسرعة ، وجعلوا

في وسطه ثقبتيّن ليدور الصوت إذا دخل في عمقه ، ويخرج من حيث دخل ، ورتّبوا الأوتار على طبائع الإنسان ، قلت : طبائع الإنسان أربعة حارٌّ رطبٌ ، وحارٌّ يابس ، وبارد رطب ، وبارد يابس ، فكذلك أوتار العود ، زيرٌ ، وقريب من الزير ، وبُثمٌ ، وقريب من البُثم . فالزير كالبارد اليابس ، والقريب منه كالبارد الرطب ، والبُثم كالحرّ اليابس ، والقريب منه كالحرّ الرطب . فكذلك ترى طبائع الإنسان في السماع مختلفة فمنهم ، [من] ^(١) يميل إلى الزير ، ومنهم من يميل إلى البُثم .

الثالث : هُرْمُزُ ^(٢) بن سابور ، ملك سنة ونصفاً . وقال الفردوسي أربعة أشهر .

الرابع : بَهْرَام ابن - هُرْمُز بن سابور ، ملك ثلاث سنين وثلاثة أشهر .

الخامس : بَهْرَام بن بَهْرَام المذكور أولاً ، أقبل على اللهو واللعب ، فخربت البلاد ، ونقصت بَيُوت الأموال ، ثم رجع وترك اللهو وأمر بالعدل ، حتى كانت أيامه تسمى الأعْياد ، ملك سبع عشرة .

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٢) الضبط بصورتيه (يشم الماء والليم وكسرهما) عن تاريخ ابن خلدون ٢ : ٣٣٧ و ٣٤٦ ط بيروت .

السادس : كِرْمَان شاه بن بَهْرَام ، فسلك مسلك أبيه في العدل والسياسة ، ملك أربع سنين وأربعة أشهر .

السابع : نَرِيي^(١) أَخُو بَهْرَام ، ملك تسع سنين .

الثامن : هُرْمُز بن نَرِيي ، ملك تسع سنين أيضًا .

- ٥ ولما مات كان بعض نسائه حاملًا فعقدوا له بالسلطنة ، فولدت بعد أربعين يومًا ، فسَمُوهُ سَابُور ، وهو التاسع ، ملك ثمانين سنة ، وكان شجاعًا ، قتل من العرب كثيرًا ، وأباد الرومَ قتلاً وأسرًا ، وهو الذي بنى مدينة نَيْسَابُور ، وكان ملوك البلاد كلهم قد أطاعوه وهادوا له من خوفهم منه ..
- ١٠ فإن شاء الله تعالى كذلك يكون مولانا السلطان المؤيد تاسع السلاطين .

وأما الملوك العظام من القياصرة .

فأولهم طوخاس ملك [٢٢] اثنتين وعشرين سنة .

الثاني : غَالِيُوس .

١٤ الثالث : بُونِيُوس .

الرابع : أُغْطُسُ ولقبه قيصر ، معناه شقٌّ عنه ؛ لأنَّ أمه ماتت قبل أن تلده ، فَشَقَّ بطنُها وأخرجوه ، فلُقبَ قَيْصَر ، وصار لقبًا للملوك الروم بعدُ كما ذكرناه .

(١) — كذا في الأصل — وفي تاريخ ابن خلدون ٢ : ٣٤٧ ط بيروت و فرسين :

الخامس : طَبْيَارْيُوس ، ملك اثنتين وعشرين سنة ، وهو الذى بنى طَبْرِيَّة بالشام ، واشتق اسمها منه .

السادس : غَانِيَوْس . ملك أربع سنين ، وَلِمُضَيَّ السنة الأولى من ملكه رُفِعَ المسيح عليه السلام .

السابع : قلوذِيوس ، ملك أربع عشرة سنة .

الثامن : قارون ، ملك ثلاث عشرة سنة .

التاسع : ططبوس ، ملك سنين كثيرة ، وهو الذى غزا اليهود وأسّرهم وباعهم ، ويقال : إن الذين أسّره من بنى إسرائيل ثلاثمائة ألف . وكان ملكًا عظيمًا ، كل من قصّده بسوء هَلَكَ .. فإن شاء الله تعالى كل من قصد مولانا السلطان بسوء هلك ؛ لأنّه هو التاسع كما ذكرنا .

وأما الملوك العظام من التّبايعه .

فأولهم : الحارث الرّائش ، ملك مائة وخمسة وعشرين سنة ، سُمّي بالرّائش لأنّه لما دخل بالغنائم بلاد اليمن رآش الناس ، وذكر النّبىّ صلى الله عليه وسلم فى شعره :

ويملك بعدهم رجلٌ عظيم [نبي] ^(١) لا يُرَخّص فى الحرام
يسمى أحمدًا ياليت [أنى] ^(٢) أعمّر بعد مخرجه بعام

الثانى : ذو القرنين الصعب بن الرّائش .

الثالث : ابنه ذو المنار أبرهة ، سمى به لأنّه أوغل فى

(٢١) ما بين الحواصر سقط فى الأصل ، ولا بد منه لسلامة وزن الشعر .

بلاد المغرب والسودان ، وأقام المنار ليهتدى به ^(١) . ملك
مائة وثمانين سنة .

الرابع : ابنه أفريقيش ، وهو الذى بنى أفريقية ، ملك
مائة وستين سنة .

الخامس : أخوه ذو الإذعار عمرو بن ذى المنار ، سُمى
بذلك لأنه أذعر الناس ^(٢) ، ملك خمساً وعشرين سنة ،
وكان على عهد سليمان عليه السلام .

السادس : شَرْحِيلُ بْنُ عمرو .

السابع : ابنه هدهاد .

الثامن : ناشر ^(٣) النعم .

التاسع : شَمْرِيرَعَش ^(٤) ، وكان فى زمن بَشْتَأَسَف ،
ودخل بَشْتَأَسَف فى طاعته ، وسار وافتتح سَمَرْقَنْد ^(٥) ،
وقتل خلقاً كثيراً ، ودخل أرض الصُّغد ^(٦) ، وسار نحو الصين ،

(١) أى إخراج من مغازيه — المعارف لابن قتيبة ٦٢٧ .

(٢) ذلك لأنه رجع إلى اليمن من بلاد السنداس بسبب وجوههم فى صدورهم فذعر الناس منهم .
المعارف لابن قتيبة ٦٢٨ .

(٣) كذا فى الأصل ومروج الذهب للمسعودى ٢ : ٧٦ . وفى المعارف لابن قتيبة ٦٢٩
هو ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل .

(٤) هو شمر بن أفريقيش : وسمى بذلك لارتعاش كان به .

(٥) المعارف لابن قتيبة ٦٢٩ .

(٦) يقول ابن قتيبة فى المعارف ٦٢٩ : هى تعريب لكلمة شمر كند أى أخر بها شمر . وكانت
قصة عامرة لإقليم الصغد فخر بها فسميت بذلك .

(٦) أرض الصغد تشمل الأراضى الخصبة فيما بين نهري سيحون وجيحون : ويروى نهر
الصغد : لسترنج — بلدان الخلافة الشرقية ٥٠٣ وما بعدها .

وكان ملكًا عظيمًا . . فمولانا السلطان أيضًا إن شاء الله تعالى
يفتح البلاد ويدخل في طاعته أهلها .

وأما الملوك العظام من الفراعنة ، وهم ملوك القبط بالديار
المصرية .

٥ فأولهم نقرائش ، وهو الذى بنى مدينة أمسوس وعمل
لها عجائب ، منها أنه عمل صنمين من حجر أسود فى وسط
المدينة ، إذا قدم سارق لم يقدر أن يزول عنها حتى يسلك بينهما ،
فإذا دخل بينهما أطبقا عليه فيؤخذ ، وملك مائة وثمانين سنة .
الثانى : ابنه نقرائش ، وبنى خلف الواحات ثلاث مدن
على أساطين ، كل ذلك أخرجه الطوفان . ١٠

الثالث : ابنه مصرام وكان قد ذلّل الأسد وركبه ،
ويقال إنه ركب على عرش وحملته الشياطين حتى انتهى إلى
وسط البحر المحيط . فجعل له فيه قلعة بيضاء ، وجعل له
عليها [صنما] ^(١) للشمس ، وكتب عليها أنا مصرام
الجبار ، كاشف الأسرار ، الغالب القهار . ويقال إن إدريس ١٥
عليه السلام رُفِعَ فى أيامه — وكان قد رأى فى علمه وقوع
الطوفان ، فأمر الشياطين الذين يطيعونه أن يبنوا له مكانًا
خلف خط الاستواء ، بحيث لا يمكن لحوق الماء إليه ، فبنوا
القصر الذى فى سفح الجبل الذى يسمى جبل القمر ، وهو
قصر النحاس الذى فيه تماثيل النحاس وهى خمسة وثلاثون ٢٠

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن حسن المحاضرة لجلال الدين السيوطى ١ : ١٣

تمثالاً يخرج ماء النيل من حلقوها ، وَيَنْصَبُ إلى بطحاء مصر .
 الرابع : ابنه عرياق ، وإليه تُعَزَى مصاحف القبط التي فيها
 تواريخهم وجميع ما يجرى إلى آخر الدهر ، وعمل أعمالاً
 عظيمة ، منها عمل شجرة صُفَر^(١) لها أغصان من حديد بخطاطيف
 إذا تقرب إليها الظالم من المَدَّعِين اختطفته تلك الخطاطيف
 وتعلَّقَه فلا تفارقه حتى يُقَرَّ بالحق .

الخامس : لوخيم بن نقراش .

السادس : خصليم ، وهو^(٢) أول من عمل المقياس
 لزيادة النيل .

السابع : هُوَ صَال ، ويقال كان نوح عليه السلام في
 في زمنه .

الثامن : أخوه شمروود بن هوصال^(٣) .

التاسع : ابنه سُورِيد ، وكان حكيماً فاضلاً ، وهو أول
 من جبي الخراج بمصر ، وأول من أمر بالإنفاق على المرضى
 والزَّمَنَى من خزائنه ، وعمل أعمالاً عجيبة ، منها : أنه عمل
 ١٥ مرآة من أخلاط ينظر فيها إلى الأقاليم السبعة ، وما يحدث فيها
 من أمور ، وهو [الذي]^(٤) بنى الهرمين لِدَفْعِ الطُّوفَان ، وكان قد
 علم ذلك ، وكان قبل الطوفان بثلاثمائة سنة ، ولما فرغ وضع
 فيها جميع خزائنه وأمواله ، ووضع فيها من الأشياء الغريبة

(١) الصفر : النحاس .

(٢) العيارة في الأصل « وهو الذي أول » .

(٣) كلاً في الأصل ، ولعل كلمة « أخوه » زائدة .

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

من السلاح الذى لا يصدأ ، والزجاج الذى ينطوى ولا ينكسر
ومن الذهب والفضة والآلئ واليواقيت مالا يُوصف ولا يُحدّ ،
وكتب عليها بالقبطية [ما] ^(١) تفسيره بالعربية : أنا سُوريد الملك ،
بنيت هذه الأهرام فى وقت كذا وكذا ، وأتممت بناءها فى
ست سنين ، فَمَنْ أَتَى بعدى ، وزعم أنه مثلى فليهدمها فى
ستمائة سنة ، وقد علم أن الهدم أيسرُ من البناء ، وإلى كسوتها
عند الفراغ بالديباج فليكسها بالحُصُر ، وكان ملكًا عظيمًا ،
بلغ ما أرادَه من العظمة ، وزينة الدنيا وغير ذلك . فكَذلك
إن شاء الله تعالى مولانا السلطان ، لأنّه تاسع السلاطين ، كما
أن سُوريد هو تاسع مُلوك القبط .

٥

١٠

وأما الملوك العظام من البطالسة ، وهم ملوك اليونان ،
عُدَّتْهم ثلاثة عشر ملكًا ، يسمّى كل منهم بَطْلَمِيُوس ومعناه أسد
الحرب ،

وأولهم : بطلميوس شيوس بن لاغوس ، وكان يلقب
بالمنطقى ، ملك عشرين سنة ، وكان يقال هو أول من لعب
بالبزة ،

١٥

الثانى : بطلميوس فيلوذ فوس ، ومعناه محبّ أخيه ، ملك
ثمانيا وثلاثين سنة ، وهو الذى نقلت له التوراة من العبرانية
إلى اليونانية .

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

٢٠

الثالث : بطلميوس أوراختيطيس ، ملك خمساً وعشرين سنة ، وفي أيامه أدى له ملك الشام إتاوةً .

الرابع : بطلميوس أفنديوس ، ملك أربعاً وعشرين سنة .

الخامس : بطلميوس فليوبطور ، ومعناه محبّ أبيه ، ملك سبع عشرة سنة .

السادس : بطلميوس^(١) أوراختيطيس [الثاني]^(٢) ، ملك تسعاً وعشرين سنة .

السابع : بطلميوس سديريطش ، ملك تسع سنين .

الثامن : بطلميوس اسكندروس ، ملك ثلاث سنين .

التاسع : بطلميوس قيلدفسوس ، ملك تسعاً وعشرين سنة [٢٣] ، وكان ملكاً عظيماً لم يقهر قط ، ولم ينكسر عسكره . . فإن شاء الله تعالى يكون مولانا السلطان المؤيد كذلك .

وأما الملوك العظام من النماردة ، وهم ملوك أرض بابل ، وهم الجبابرة ، ويقال : إنهم ملوك العالم الذين مهدوا الأرض بالعمارة ، وأن الفرس أخذوا الملك منهم ، كما أخذت الروم من اليونان . وأولهم : نمرود الجبار الذي أرمى الخليل في النار ، ملك ستين سنة .

الثاني : أبوليس الجبار ، ملك نحواً من سبعين سنة .

الثالث : كوروس الجبار ، ملك خمسين سنة .

(١) بطلميوس : هذا أول اسم جاء على هذه الصورة أما غيره فبتقديم الميم على الياء .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة عن المختصر في أخبار البشر لأبي القاسم ١ : ٦٠

- الرابع : قوسيس الجبار ، ملك نحواً من أربعين سنة .
 الخامس : فيرميوس الجبار ، ملك نحواً من مائة سنة .
 السادس : سوسوس الجبار ، ملك نحواً من تسعين سنة .
 السابع : لوروس الجبار ، ملك نحواً من خمسين سنة .
 الثامن : أنيوس الجبار ملك نحواً من ثلاثين سنة .

٥

التاسع : ثارليوس الجبار ، ملك نحواً من خمسين سنة ،
 وكان أعظم الجبابرة ، قهر ملوكاً كثيرة ، وفتح بلاداً عظيمة ..
 فإن شاء الله تعالى مولانا السلطان الملك المؤيد يقهر ملوكاً ويفتح
 بلاداً .

وأما الملوك العظام من القحاطنة ، فهم ملوك العرب قبل

١٠

الإسلام ،

وأولهم : الذي ملك أرض اليمن ، وليس التاج وملك
 مائتي سنة قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح
 عليه السلام .

الثاني : يشجب ابنه :

١٥

الثالث : عبد شمس ، ولقبه سبأ ، لُقِبَ به لأنه أكثر
 الغزو في أقطار الأرض .

الرابع : ابنه حمير ، وكان شجاعاً ، ولا ملك أخرج ثمود
 من اليمن إلى الحجاز ، وُسِّمَ حمير لكثرة لباسه للثياب الحمر .
 الخامس : أخوه كهلان بن سبأ .

٢٠

السادس : وائل بن حِمْير .

السابع : ابنه السُّكْسُك .

الثامن : ابنه يَغْفَرُ .

- ٥ التاسع : شدَّاد بن عَاد بن المَطَاط بن سبأ ، قيل إنه ملك الدنيا ، وولد له أربعة آلاف ولد ذكر لِصُلْبِهِ ، وتزوج ألف امرأة ، وعاش ألف سنة ومائتي سنة ، وهو الذى بنى مدينة إِرَم^(١) فى صحارى عَدَن ، وشدها بصخور الذهب ، وأساطين الزَّبْرِجَد والياقوت ، يُحاكى بها الجنة لما سَمِعَ من وصفها - طغياناً منه وعُتُوًّا . . فإن شاء الله تعالى يعيش مولانا السلطان طويلاً ، ويرزق أولاداً كثيرة ، ويحتوى على أملاك كثيرة لأنه تاسع كما أن ذلك تاسع .
- ١٠

- وأما الملوك العظام من العَدَنِيَّة ، فهم أصل النَبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وهم أشرف الناس أصلاً وأكرمهم نسباً ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : إن الله أصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، وأصطفى قريشاً من كِنانة ، وأصطفى هاشماً من قريش ، وأصطفانى من بنى هاشم . رواه مسلم من حديث وائلة بن الأسقع رضى الله عنه .
- ١٥ وأولهم : عدنان بن آدّ بن آدّ بن اليَسَع بن الهُمَيْسَع

(١) إرم : مدينة باليمن بين حضرموت وصنعاء . ياقوت - معجم البلدان ١ : ٢١٢ طليزج .

ابن سلمان بن نَبْت بن جَمَل بن قَيْدَار ^(١) بن إسماعيل
بن إبراهيم عليه السلام .

الثاني : مَعَدّ .

الثالث : نَزَار .

الرابع : مُضَر .

الخامس : إِيَّاس .

السادس : مُذْرِكَة .

السابع : خُزَيْمَة .

الثامن : كِنَانَة .

التاسع : النَّضَر . قال ابن هشام : هو قُرَيْش ، فمن كان
من ولده فهو قُرَيْشِيٌّ . ومن لم يكن فليس بِقُرَيْشِيٍّ ، سَمِيَ قُرَيْشِيًّا
لأنه كان يُقَرِّش عَنْ خُلَّةِ النَّاسِ وَحَاجَتِهِمْ فَيَسُدُّهَا بِمَالِهِ ، من
التَّقْرِيش وهو التفتيش ، وكان بنوه يقرشون أهل المَوَاسِمِ من
الحَاجَّةِ فَيَرُدُّونَهُمْ ^(٢) بما يبلغهم بلادهم ، وقيل هو من
التَّقْرِش ، وهو التَّجَمُّعُ بعد التفرقة ، وذلك في زمن قُصَيِّ بن
كِلَاب ؛ فإنهم كانوا متفرقين فجمعهم بالحرم . وقيل هو من
التَّقْرِش ، وهو التَّكْسِبُ والتجارة . حكاه ابن هشام . وسئل ابن
عَبَّاس ، لم سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا ؟ فقال : لِذَاتِهِ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ ،
تَكُونُ أَعْظَمُ دَوَابِّهِ ، يقال لها الْقَرِش ، لا تَمُرُّ بِشَيْءٍ مِنَ الْغَثِّ

(١) في الأصل « قِيدَان » وما هنا عن شجرة النسب ص ١٠١ .

(٢) في الأصل « أهل الموسم » الحاجة فيردوهم ، والصواب ما هنا .

والسمين إلا أكلته ، رواه البيهقي . فالنبي صلى الله عليه وسلم
من ذريته ؛ لأنه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ^(١)
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ، وهو قريش كما ذكرنا .

وأما الملوك العظام من المناذرة فهم على صنفين ، الأول ^(٢) :
هم ملوك العرب بأرض الحيرة ، وكانوا عمالاً للأكاسرة .
وأولهم : مالك بن فهم .

الثاني : عمرو بن فهم .

الثالث : جديمة بن مالك ويقال له الأبرش ^(٣) .

الرابع : عمرو ^(٤) بن عدي بن النضر بن ربيعة .

الخامس : ابنه امرؤ القيس بن عمرو .

السادس : النعمان الأعور ، وهو الذي بنى الخورنق

والسدير ، وهما قصران عظيمان .

السابع : ابنه المنذر بن النعمان ، كان ملكه في زمن

قنبر وزير بن يزدجر .

الثامن : الأشود بن المنذر ، وهو الذي انتصر على عرب

الشم — غسان — وكان ملكه في زمن فيردون الثاني .

(١) في الأصل « بن هاشم » وهو خطأ .

(٢) ولم يذكر المؤلف الصنف الثاني .

(٣) وذلك ليرى كان في يده ، كما يقال له الواضح —

المعارف لابن قتيبة ٦٤٥ ، مروج الذهب للمسعودي ٢ : ٩٨ .

(٤) وهو ابن رقاش أخت جديمة .

مروج الذهب للمسعودي ٢ : ٩٠ و ٩١ .

التاسع : المنذر بن المنذر بن النعمان ، وكان ذا شجاعة
وبأس ، وكان تهابه الملوك وتعظمه الأكاسرة . . فإن شاء الله يكون
مولانا الملك المؤيد كذلك تهابه الملوك والسلاطين .

وأما النُّوَل التسع العظام الذين كانوا في الإسلام :

فأولها : دولة بني أمية .

والثانية : دولة بني العباس .

والثالثة : دولة الفاطميين .

والرابعة : دولة بني بُويه .

والخامسة : دولة السلاجقة .

والسادسة : دولة الجُندَرية .

والسابعة : دولة الأغالبة .

والثامنة : دولة بني أيوب .

والتاسعة : دولة التُّرك بالديار المصرية .

وأما دولة بني أمية .

فأول خلفائهم أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ،

وقد ذكرنا تاريخ أيامه .

والثاني : أمير المؤمنين معاوية بن أبي سُفيان صخر بن

حَرْب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي القرشي

الأموي . أبو عبد الرحمن خال المؤمنين ، وكاتب وحى رسول رب

العالمين ، وأمه هند بنت عُتْبَة بن ربيعة بن عبد شمس . أسلم

معاوية يوم الفتح ، وكانت له مواقف شريفة يوم اليرموك ،
 وكان أبوه قائد قريش يوم أُحُد ويوم الأحزاب ، وهو أول
 خليفة بايعَ وكَلَدَه ، وأول من وضع البريد [٢٤] ، وأول خليفة
 اتخذ الحرس ، وأول من عمل المقصورة^(١) في المسجد ، وحجَّ
 في خلافته مرتين - وكانت عشرين سنة إلا شهراً - ، وكانت
 إمارته أيضاً عشرين سنة ، وكان يأكل في اليوم سبع مرات
 بحساء بقصعة فيها لحم كثير وبصل ، وكان يأكل أيضاً من
 الحلوة والفاكهة شيئاً كثيراً . ويقول : والله ما أشبع . توفي
 سنة ستين ، ويوم توفي كان عمره خمسا^(٢) وثمانين سنة ،
 وصلى عليه الضحَّاك بن قيس ، وكان يزيدُ غائباً ، ودُفِنَ بين
 باب الجابية^(٣) وباب الصغير^(٤) .

والثالث : ولده يزيدُ الظالم ، وفي أيامه جرت مصائب
 كثيرة ، ومن أعظمها قتل سيِّد أهل الجنة أمير المؤمنين الحسين
 بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وتوفي في ربيع الأول سنة

٥١ (١) انظر سبب بناء المقصورة في المسجد ، بكتاب الأخبار الطوال للدينوري ص ٢١٥ ط
 وزارة الثقافة .

(٢) ويقال : اثنتان وثمانون سنة ، وثمان وسبعون سنة - المعارف لابن قتيبة ٣٤٩ .
 (٣) باب الجابية : ويقع غربي دمشق ، منسوب إلى قرية الجابية وكانت هذه مدينة عظيمة في
 الجاهلية ، وقد دخل منه أبو عبيدة دمشق بالأمان - وهو من الأبواب الرومانية وقد أعيد بناؤه في
 أيام نور الدين الشهيد ثم جدد أيام الملك داود بن عيسى بن المعادل الأيوبي - الأعلام لابن شداد
 ٣٦ ، تاريخ دمشق ١ - ٢ : ١٨٧ ، دمشق القديمة لمصالح الدين المنجد ٥٤ .

(٤) الباب الصغير : هو باب دمشق الجنوبي . وسمى بذلك لأنه أصغر أبوابها ، وقد جدد في
 عهد الأيوبيين ولا يزال باقياً حتى الآن وعليه النصوص التاريخية . هامش النجوم الزاهرة لابن تغري
 بردي ١٢ : ٢٤٩ .

أربع وستين بحواريين^(١) ، وحمل إلى دمشق ، ودفن في مقبرة الباب الصغير ، ويوم مات كان سنه ثمانياً وثلاثين سنة .

والرابع : ولده معاوية بن يزيد بن معاوية ، ومكث في الملك أربعين يوماً ، وقيل عشرين يوماً ، وقيل شهرين ، وكان في مدة ولايته مريضاً لم يخرج إلى الناس ، وكان الضحّاك ابن قيس هو الذي يسدّ الأمور ، وكان عمره يوم مات عشرين سنة ، وقيل تسع عشرة ، وقيل خمس عشرة ، وتوفي في ربيع الآخر سنة أربع وستين ، ودفن بمقابر الباب الصغير ، وقيل مات باردن ، وقيل أنه سُقِيَ ، وقيل طُعِنَ^(٢) والله أعلم .

والخامس : مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشيّ الأمويّ ، صحابيٌّ عند جماعة ، وكان عمره ثمانين سنة يوم توفي النبي عليه السلام ، وقالت جماعة : إنه من التابعين ، ولم ير النبي عليه السلام ، توفي^(٣) في ثالث شهر رمضان سنة خمس وستين بدمشق ، وله ثلاث وستون سنة ، وكانت إمارته تسعة أشهر ، وقيل عشرة أشهر إلا ثلاثة أيام .

والسادس : ابنه عبد الملك بن مروان ، وكان قبلَ الخلافة

(١) حوارين : بلدة من عمل دمشق (المعارف لابن قتيبة ٣٥١) أو من عمل حمص - كما في المختصر في أخبار البشر لأبي القلا ١ : ١٩٢ .

(٢) المقصود بذلك أنه أصيب باللعون .

مختصر الدول لابن العبري ١١١ .

(٣) قيل خنقه زوجته أم خالد بن يزيد بن معاوية ، وصاحت : مات فجأة .

المختصر في أخبار البشر لأبي القلا ١ : ١٩٤ .

- من الزهاد والعباد الفقهاء الملازمين للمسجد ، التالين للقرآن ،
وسمع من جماعة من الصحابة ، منهم عثمان ، وابن عمر ،
وأبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة وآخرون ، وهو أول من شتا
بالناس في بلاد الروم سنة ثنتين وأربعين ، وكان أميراً على
المدينة وله ست عشرة سنة — ولأه معاوية — وهو أول من سُمي
في الإسلام بعبد الملك ، قاله ابن أبي خيثمة ^(١) ، ببيع له
بالخلافة في سنة ست وثمانين ، وتوفي بدمشق يوم الجمعة ،
وقيل الخميس ، وقيل الأربعاء النصف من شوال من سنة ست
وثمانين ، وصلى عليه ابنه الوليد ولي عهده من بعده ، وكان عمره
يوم مات ستين سنة ، ودفن بباب الجابية ، وكانت خلافته
إحدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوماً ، وكانت أسنانه مشبكة
بالذهب أفوه مفتوح الفم ، وربما غفل فانفتح فمه ويدخل
فيه الذباب ، فلهذا يقال له أبو الذباب ، وفي عيون المعارف ^(٢) ،
كان يُكنى بالذباب ^(٣) لبخره ، ولقبه رشح الحجر لبخله .
- والسابع : ابنه الوليد بن عبد الملك ، وهو الذي بنى جامع
دمشق في سنة ثمان وثمانين ، وتكامل في عشر سنين ، وكان

(١) ابن أبي خيثمة : هو الحافظ أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة ، أحد الأعلام وصاحب التاريخ
الكبير ، توفي سنة ٢٧٩ هـ .

دول الإسلام للذهبي ١ : ١٢٣ .

(٢) هو كتاب عيون المعارف وفنون أخبار الخلايف تأليف القاضي المتوفى سنة ٤٥٤ هـ
وهو مخطوط يدار الكتب برقم ١٧٧٩ تاريخ .
(٣) وفي المعارف لابن قتيبة ٣٥٥ ط وزارة الثقافة : ويلقب رشح الحجر لبخله ويكنى
أبا ذيان لبخره .

أصل موضعه معبدًا بنته اليونان والكلدانيون الذين كانوا يعمرون دمشق ، وكانوا يعبدون الكواكب السبعة ، وكانت أبوابه سبعة - قصداً لذلك - وقيل أول من بنى جُدران هذا الجامع الأربعة هود عليه السلام ، وكان [قبل] ^(١) إبراهيم عليه السلام بمدة طويلة ، وقد ورد إبراهيم دمشق عند برزة وقاتل هناك قرماً من أعدائه فظفر بهم ، وكان مقامه ببرزة . ولما عزم الوليد على بنائه بعث إليه ملك الروم مائتي صانع ، وأصرف عليه أموالاً عظيمة . وعن رُحيم عن الوليد بن مسلم عن عمرو بن مهاجر الأنصاري أنهم حَسِبُوا ما أنفق على الكرامة التي قبله المسجد فإذا هو سبعون ألف دينار ، وحسبوا ما أنفق على الجامع - فكأنه ^(٢) أربعمائة صندوق في كل صندوق أربعة عشر ألف دينار . قال ابن كثير : وذلك خمسة آلاف دينار وستمائة ألف دينار . وفي رواية في كل صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار . وقال ابن كثير ؛ فعلى هذا يكون المصروف في عمارة الجامع الأموي أحد عشر ألف ألف دينار ومائتي ألف دينار ، وقال رُحيم عن الوليد عن عمرو بن مهاجر الأنصاري عن مروان ابن صلاح عن أبيه قال : كان في مسجد دمشق اثنا عشر ألف مرخم ، وقيل أراد الوليد أن يجعل بيضة القبة من ذهب خالص ليعظم بذلك شأن الجامع ، فقال له المعمار : إنك لا تقدر على ذلك ، فضربه خمسين سوطاً ، وقال : ويلك . أنها أعجز عن

(١) ما بين الحاضرتين إضافة على الأصل للسياق .

(٢) كذا في الأصل - ولعلها وفكان .

- ذلك ؟ قال : نعم ، قال : فبيِّن ذلك ، فأحضر من الذهب ما سبك منه لبنة فإذا هي قد دخلها ألوف من الذهب ، فقال : يا أمير المؤمنين إنا نريد من هذا كذا كذا ألف لبنة ، فإذا كان عندك ما يكفى ذلك عملناه ، فلما تحقَّق الوليد صحة قوله تركه ، وأطلق له خمسين ديناراً . وكان في محراب الصحابة حجر بللور ، ويقال حجر من جوهر ، وكان إذا أطفئت القناديل يضيء لمن هناك بنورها ، وكان الوليد اشترى العمودين الأخضرين اللذين تحت النسر من حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بألف وخمسمائة دينار ، قال محمد بن عائذ ^(١) : سمعت المشايخ يقولون : ما تم مسجد دمشق إلا بأداء الأمانة . لقد كان يفضل عند الرجل من الفعلة الفلّس ورأس المسمار فيجىء حتى يضعه في الخزانة ، وكانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر ، توفي يوم السبت النصف من جمادى الآخرة من سنة ست وتسعين ، وصلى عليه عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ، وكانت وفاته بدير مروان ، فحمل على أعناق الرجال حتى دفن بمقابر الباب الصغير ، وقيل [٢٥] بباب الفرديس ^(٢) ، حكاه ابن عساکر ^(٣)

(١) هو محمد بن عائذ الدمشقي صاحب المغازي توفي سنة ٢٣٣ هـ .

دول الإسلام للذهبي ١ : ١٠٢

(٢) باب الفرديس أحد أبواب جامع دمشق وينسب إلى محلة كانت تسمى الفرديس وهي الآن خراب - والفرديس بلغة الروم تعني البساتين . وهذا الباب هو الرابع من أبواب جامع دمشق وعليه منارة .

النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ص ٤ : ١٥٧ وص ٦ : ١٤٨ .

(٣) ابن عساکر : هو الحافظ قتيبة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة القتيبي عبد الله -

والثامن: سليمان [ابن] عبد الملك ، بُويعَ له بالخلافة يوم مات أخوه ، وفي أيامه جَهَّزَ الجيُوش إلى قسطنطينية ، وكانت خلافته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وخمسة أيام ، توفي يوم الجمعة لعشر بقين من صَفَر من سنة تسع وتسعين ، عن خمس وأربعين سنة ، وكانت وفاته بدابق من أرض قَتْسرين^(١) بين حلب وعينتاب^(٢) .

٥

التاسع : عُمر بن عبد العزيز بويع له بالخلافة يوم مات سليمان عن عهد منه إليه ، من غير علم منه بذلك ، وكان عالماً ورعاً ديناً خاشعاً . وقال سفيان الثوري^(٣) ، الخلفاء خمسة : أبو بكر ، وعُمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمر بن عبد العزيز ، وأجمع العلماء قاطبة على أنه من أئمة العدل ، وأحد الخلفاء الراشدين ، والأئمة المهديين ، وقال الإمام أحمد بن عبد الرزاق عن أبيه عن وهب بن منبه أنه قال : إن كان في هذه الأمة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز ، وقال أحمد بن مروان . ثنا أبو بكر أخو خطاب بن خالد بن حراش . ثنا حماد بن زيد عن موسى

١٠

١٥

— ابن الحسين بن عساكر الشافعي . مؤرخ رحالة ولد سنة ٨٤٩٩ هـ وتوفي سنة ٥٧١ هـ . لمؤلفات عدة .

انظر الزركلي — الأعلام ٢ : ٦٦٤ ط أولى .

(١) قنسرين : كانت وحمص شيئاً واحداً . وهي كورة بالشام بينها وبين حلب ١٢ فرسخاً

ياقوت — معجم البلدان ٤ : ١٨٧٠ ط لينبرج

٢٠

(٢) وترسم عين تاب : وهي قلعة حصينة ورستاق بين حلب وأنطاكية .

النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٧ : ١٣٣ هامش

(٣) هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري — حدث ، له الجامع الصغير ، والجامع

الكبير ، والقرائض . ولد سنة ٩٧ هـ وتوفي سنة ١٦١ هـ دول الإسلام للذهبي ١ : ٧٨ ، ٧٩ :

- ابن أيمن الراعي ، وكان يرعى لمحمد بن عيينة ، قال : كانت الغنم ، والأسد والوحش ترعى في خلافة عمر بن عبد العزيز في موضع واحد ، فعرض لشاة منها ذئبٌ ، فقالت إنا لله ، ما أرى الرجل الصالح إلا قد هلك ، فحسبنا فوجدناه قد مات في تلك اللية ، وكانت وفاته بدئر سمعان من أرض حمص يوم الخميس ٥ لخميس بقين من رجب سنة إحدى [ومائة] ^(١) ، وقيل اثنتين ومائة ، وكان عمره يوم مات تسعاً وثلاثين سنة وأشهرًا ، ومن زهده أنه كان يبكي حتى كان يبكي دماً ، ولم يكن يجالس إلا أهل العلم والزهد والصلاح ، وكانوا يتذاكرون الموت والآخرة فيبكون حتى كأن بين أيديهم الحنأة ^(٢) . قال أحمد بن حنبل : لما تولى رد جميع المظالم حتى أنه رد قص خاتم كان في يده وقال : أعطانيه الوليد من غير حق ، وخرج من جميع ما كان فيه من النعيم والملبس والمأكول والمتاع حتى أنه ترك التمتع بزوجته ، وكانت من أحسن الناس ، ويقال إنه رد جهازها ، وما كان من أموالها إلى بيت المال ، وكانت بنت عمه الوليد بن مروان ، وكان دخله في كل سنة أربعين ألف دينار ، فترك ذلك كله حتى لم يبق له سوى أربعمئة دينار ، وكان حاصله حين ولي الخلافة ثلاثمئة درهم ، وكان يلبس الخشن ، والعنوة ^(٣)

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

٢٠ (٢) في الأصل الحنأة والصواب ما هنا : نبات يتخذ ورقة للخضاب الأحمر المعروف ويزرع في البلدان الحارة . (محيط المحيط)

(٣) العلوة : نسج من صوف الغنم . ودزى — تكلمة المعجمات العربية ١ : ١٥٥ .

الغليظة ، والقميص المرقع . وقال أبو سليمان الداراني ^(١) :
كان عمر بن عبد العزيز أزهد من أوتيس القرني ^(٢) ؛ لأنه ملك
الدنيا وزهد فيها ، ولا ندري لو ملكها أوتيس ماذا كان يصنع ،
وليس من جرّب كمّن لم يُجرّب .. ولولانا السلطان بشارة عظيمة ،
ومسرة عظيمة ، حيث وقعت سلطنته في درجة سلطنة عمر بن
عبد العزيز ؛ لأن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز هو التاسع
من خلفاء بني أمية .. فكذلك مولانا السلطان هو التاسع من سلاطين
التُّرك ، ونرجو من الله تعالى أن يُرزق من حظوظ الدنيا والآخرة
ما رزق عمر بن عبد العزيز .

٥

وأما دولة بني العباس .

١٠

فأول خلفائهم أبو العباس السفاح ، واسمه عبد الله ، وكان
عمره يوم تولى سناً وعشرين سنة ، وكان أول من سلّم عليه
بالخلافة أبا سلمة الخلال ^(٣) ، وذلك ليلة الجمعة لثنتي
عشرة خلت من ربيع الآخر من سنة ثنتين وثلاثين ومائة

(١) هو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي الملاحجي . زاهد مشهور من أهل داريا :
وكان من كبار المتصرفين وتروى عنه أخبار في الزهد ، توفي سنة ٢١٥ هـ .

١٥

الأعلام للزركلي ٢ : ٤٨٤ ط أولى

(٢) هو أوتيس بن عامر القرني . سكن الكوفة . وكان عابداً زاهداً - ويقال إنه قتل يوم
صفين :

السماعي - الأنساب ٤٤٩ :

٢٠

(٣) أسند محمد بن علي بن العباس إلى هذا الداعي الشيخي أمر الدعوة لبني العباس بالعراقيين
بعد موت بكير بن ماهان ، ثم صار أبو سلمة هذا وزيراً للسفاح ، وصماه وزير آل محمد ، ثم قتل
بأمر أبي مسلم الخراساني . الأخبار الطوال للدينوري ٣٣٤ و ٣٥٩ و ٣٧٠ .

- بالكوفة ؛ وذلك بقيام أبي مسلم الخراساني ، واسمه عبد الرحمن ابن مُسلم بن سنقر لون بن اسفنديار المَرَوَزِيّ ، وحكايته طويلة ، وملخصها : أن ابرهيم بن عبد الله بن العباس بعث إلى أبي مُسلم - وكان في خُرَاسان ، وكان لإبرهيم في حُمَيْمَة ^(١) - وقيل بالكوفة - فبعث إليه يطلبه ، فصار إليه أبو مُسلم - لا يمرون ببلد إلا سألوهم إلى أين تذهبون ؟ فيقول : إلى الحج ، ولكنه يدعو الناس خفية إلى إبراهيم بن محمد . فلما كان ببعض الطريق أتاه كتابٌ آخر بأن ترجع إلى خُرَاسان وتدعو الناس ، فرجع بمن معه ، فلم يزل يدعو واحداً بعد واحد حتى صار معه [جمع] ^(٢) عظيم ، وكان إبراهيم قد أرسل إليه لواء يدعى الظلّ على رمح طوله أربعة عشر ذراعاً ، وراية تدعى السحاب ^(٣) على رمح طوله ثلاثة عشر ذراعاً ، وهما سوداوان ، وهم أيضاً لبسوا السواد ، فصار ذلك شعار بني العباس ، ويقال : لما سار أبو مُسلم إلى خُرَاسان كان ابن تسع عشرة سنة ، راكباً على حمارٍ بكاف ^(٤) . ثم صار له ألوف من الجيوش ، فسمع بذلك مروان الجعدي ^(٥)

(١) الحميمية : قرية من قرى الشام على مسافة من الشوبك وبينهما وادي موسى .

المختصر في أخبار البشر لأبي القدا ١ : ٢٠٩

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٣) يقول ابن البري في مختصر الدول ١١٩ : وتأول الظل والسحاب . أن السحاب يطبق

الأرض وكما أن الأرض لا تغلو من الظل كذلك لا تغلو من خليفة عباسي آخر الدهر .

(٤) الإكاف والوكاف : البرذعة . محيط المحيط .

(٥) هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم رابع عشر خلفاء بني أمية ، ولقب بالجعدي

لأنه تعلم من الجعد بن درهم مذهبه في القول بخلق القرآن والقدر .

المختصر في أخبار البشر لأبي القدا ١ : ٢٠٧ - ٢١٢ .

آخر خلفاء بنى أمية ، فأرسل إليه جيشاً بعد جيش ، فكل من أتى عليه انكسر بإذن الله ، ثم أرسل وراء إبراهيم بن محمد فحبسه في حران ، فما زال فيه حتى مات ، قيل هُدم عليه جدار ، وقيل سُمِّ في مشروب . وقيل غير ذلك ، فلما سمعوا بذلك ، عقدوا الخلافة للسفاح ، وكان مروان يومئذ على الزاب ^(١) ، وكان معه مائة ألف وخمسون ألفاً ، فأرسل إليه السفاح عبد الله ابن علي [علي] ^(٢) عشرين ألفاً فكسرهم ، وغرق أكثرهم ، فتفرق عسكر مروان في النهر ، فأخرا الأمر لم تزل عساكر السفاح وراعه إلى أن طردوه من الشام إلى عريش ، ومن عريش إلى مصر ، ومن مصر إلى الصعيد ، فاتوا إليه فوجده في كنيسة بوصير ^(٣) فأخلوه وقتلوه ، وانقضت به دولة بنى أمية ، ومدة ولايتهم إحدى وتسعون سنة وتسعة أشهر وعشرة أيام .

ثم إن أبا مسلم عظم أمره جداً ، وولاه السفاح على خراسان وأعمالها ، وقتله المنصور لأنه صرّفه عن خراسان فلم ينبج إليه أبو مسلم ، ثم طالت بينهما المراسلات ، وآخر الأمر قَدِمَ أبو مسلم على المنصور بالمدائن في ثلاثة آلاف رجل ، وخلف باقي عسكره بطولان ، فدخل عليه وقبّل يده وانصرف ،

(١) الزاب : نهران أحدهما يسمى الزاب الصغير والآخر يسمى الزاب الكبير ، وهما من روافد دجلة وخرجهما من قرب جبال أذربيجان —

الممالك والممالك للكرخي ص ٥٤ — والمتجدد . معجم أعلام الشرق والغرب ٢٣١

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٣) بوصير : قرية من قرى محافظة القنيطرة — المعارف لابن قتيبة ٣٧٢

- فلما كان من الغد تَرَكَ المنصورُ بعضَ حَرِيصِهِ وقال لهم : إذا صَفَّقْتُ يدي فاخرجوا واقتلوا أبا مُسلم ، ودعاه فلما حضر [جعل] ^(١) المنصورُ يُعَدُّ ذُنُوبَهُ وأبو مُسلم يَعتَثرُ عنها ويقول : فعلتُ لكم كذا وكذا ، فقال المنصور : يا ابن الخبيثة : إنما فعلتَ هذا بحِظْنًا ولو كانت مكانك أمةٌ سوداء لَفَعَلْتَ ما عَمِلْتَ ، أَلَسْتَ الكاتبُ إلى تَبْدَأُ بنفسك قبلي ؟ أَلَسْتَ الكاتبُ إلى تَخْطُبُ عَمِّي آيِسِيَّةَ ، وتزعم أنك من [٢٦] ولد سليط بن عبد الله بن العباس ؟ ! أتذكر تسليمك عَلَى أَخِي وأنا جالسٌ في مجلسٍ فلا ترائي أهلاً لِلْإِسْلَامِ ؟ فذكر أشياء كثيرة ، ثم صَفَّقَ بيده فخرجوا وقتلوه . وكان في شعبان من سنة سبع وثلاثين ومائة ، وكان قال له : أَبْقِنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِأَعْدَائِكَ ، فقال : يا كَلْبُ أَيْ عَلَوٌ أَعْدَى مِنْكَ ؟ وَلِفُوهُ فِي عِبَادَةِ وَالْقَوهِ فِي دِجْلَةٍ . وكان أبو مُسلم قد قتل في مدة دولته ستمائة ألف نفس صبراً ، وكان ينظر في الملاحم ويجد خبره فيها ، وأنه مميتٌ دولة ومحيي دولة ، وأنه يُقْتَلُ ببلاد روميَّة ، وكان المنصور يومئذ بروميَّة المدائن التي بناها كسرى ، ولم يخطر بقلب أبي مسلم أنها موضع قتله ، بل راح وَهْمُهُ إلى بلاد الروم ، فلذلك حضر عند المنصور . وكان أبو مسلم ممن يشتغل بالحديث ؛ رَوَى عن جماعة منهم ثابت البناني وعِكْرَمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ،

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

وروى عنه جماعةٌ منهم عبد الله بن المبارك^(١) ، وعبد الله ابن شبرمة^(٢) ، وقال ابن خلكان : وقد اختلف في نسبه ، ف قيل إنه من العرب ، وقيل إنه من العجم ، وقيل إنه من الكُرد ، ومولده بمدينة أصبهان ، ومنشأه الكوفة .

٥ الثاني : المنصور تولى الخلافة بعد موت أخيه السفاح بالجلدي بالأنبار^(٣) [في]^(٤) الثالث عشر من ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة ، ودفن بالأنبار . ولما تولّى المنصور شرع في بناء بغداد - وكان في سنة خمس وأربعين ومائة - فجمع المهندسين والصناع والفلاء ، وكان هو أول من وضع لبنة بيده ، وقال : بسم الله والحمد لله والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، ثم قال : أبئنا على بركة الله . وجعل لها ثمانية أبواب في السور البراني ، ومثلها في الجواني ، وليس كل واحد تجاه الآخر ولكن أزور عن الذي يقابله ، ولهذا سميت بغداد الزوراء . وكان المهندسون

١٥ (١) هو عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي الحافظ شيخ الإسلام ولد سنة ١١٨ هـ ومات سنة ١٨١ هـ -
تلكرة الحفاظ ١ : ٢٥٣ .

(٢) هو عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان الكوفي القاسي - فقيه أهل الكوفة ، وبعد في التابعين . توفي سنة ١٤٤ هـ -
الزري - تهذيب الكمال ٣٤٦ ب .

٢٠ (٣) الأنبار : مدينة بالعراق على نهر الفرات وكانت أكبر المدن الآهلة بإقليم العراق أيام العباسيين . لسترنج . بلدان الخلافة الشرقية ١٧ .
(٤) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

رسموها بالزّمد ، فمشى في طرقها ومسالكها ، ثم سلّم كل ربيع منها لأُمير يقوم على بنائِه ، وذكر أحمد بن أبي طاهر (١)

في كتاب بغداد : إن فرع بغداد ثلاثة وخمسون ألف (٢)

جريب وسبعمئة وخمسون جريباً ، وإن عدّد حماماتها ستون

ألف حمام ، وأقل ما في كل حمام خمسة أنفس (٣) :

حمامي ، وقِيم ، وزبال ، ووقاد ، وسقاء . وإن بإزاء كل (٤)

حمام خمسة مساجد ، وذلك ثلاثمئة ألف مسجد ، وأقل

ما يكون في كل مسجد خمسة أنفس : إمام وموذن ، وقِيم ،

ومأمومان ، فتناقص ذلك كله شيئاً فشيئاً إلى يومنا هذا ،

ولا سيّما في أيام هُلاّون بن طُولي بن جِنكِرخان الذي أخربها ،

وقتل منها ما يقرب من ألفي ألف نفس . ثم توفي أبو جعفر

المنصور ، واسمه عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ليلة

السبت ليست مضين من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ،

وكانت خلافته ثنتين وعشرين سنة إلا أياماً ، وكانت وفاته

بمكة ، ودفن عند ثنية المعلى ، وكان عمره خمسا وستين سنة .

الثالث : المهدي بن المنصور ، بويغ له يوم مات أبوه ،

(١) هو أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر المعروف بطيفور ، مؤرخ من بغداد . مات سنة ٢٨٠ هـ .

ياقوت - معجم الأدباء : ١٥٦ و ١٥٧ .

(٢) ورد أمامها في المامش بخط مقابر و ٥٣٠٠٠ ذراع بلراع يلك .

(٣) في الأصل و نفس و قد ورد أمامها في المامش بخط مقابر و كان في كل حمام خمسة

نفس .

(٤) ورد أمامها في المامش بخط مقابر و يقرب من كل حمام خمسة مساجد للصلاة .

واسمه محمد^(١) [و] لقب بالمهدى طمعاً أن يكون الموعود به في الأحاديث، وتوفي بماسبذان في المحرم سنة تسع وستين ومائة ، وصلى عليه الرشيد ولده ، وكانت خلافته عشر سنين وشهراً ونصفاً ، وكان عمره اثنتين وأربعين سنة ونصف سنة .

٥

الرابع : الهادى واسمه موسى بن محمد المهدى ، وكانت خلافته سنة وشهراً وثلاثة وعشرين يوماً ، وتوفي بعيساباذ^(٢) ليلة الجمعة النصف من ربيع الأول سنة سبعين ومائة .

الخامس : الرشيد هارون بن محمد بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم ، بويع له بالخلافة يوم مات أخوه ، وكان عمره اثنتين وعشرين سنة ، وكان الهادى قد عزم على قتل الرشيد ، وعلى قتل يحيى بن خالد بن برمك ، وكان قد سجنه ، فأخرجه الرشيد من السجن ، وكان^(٣) ابنه من الرضاع وولاه حينئذ الوزارة ، وفوض إليه جميع الأعمال والأمور ، ثم دارت اللوائى إلى أن قتل جعفر بن يحيى ، وأوقع بالبرامكة وأخذ أموالهم ، وخرب دورهم على ما هو المشهور بين أهل التواريخ ، وجعفر هو ابن يحيى بن خالد^(٤)

١٠

١٥

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٢) عيساباذ : وتنطق بالفارسية عمارة عيسى ، وهى حلة كانت بشرق بغداد تنسب إلى

عيسى بن المهدى .

٢٠

ياقوت - معجم البلدان ٧ : ٧٥٢ ط ليزج .

(٣) أى كان الرشيد بن يحيى بن خالد البرمكى من الرضاع .

(٤) فى الأصل « بن برمك »

ابن بَرْمَك بن بَشْتَنَاف ، وكان بَرْمَك مجوسياً ، قدم على هشام بن عبد الملك فَأَسْلَمَ على يده وتسمّى بعبد العزيز ، وكان عَارِفاً بالحكمة وأنواعها من الحساب والنجوم والطب وغير ذلك ، وكان متقدماً عند الحكماء ، وأبوه مَلِكاً من ملوك الفُرس .

وتوفي القاضي أبو يوسف ^(١) ، والإمام محمد الشيباني ^(٢) والكسائي ^(٣) في دولة الرشيد .

وتوفي الرشيد ليلة السبت مستهل جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة عن سبع وأربعين سنة ، فكانت مدة خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً ونصفاً ، ودفن بطُوس ، ^(٤) وكان يقال له الموفق ، والمظفر ، والمؤيد .

السادس : الأمين محمد بن الرشيد ، بويع له بالخلافة ببغداد ، وفي عسكر الرشيد صبيحة اليوم الذي توفي فيه الرشيد ، ثم وقع بينه وبين أخيه المأمون حَسَدٌ وعداوة ، وآخر الأمر خُلِعَ الأمينُ من الخلافة ، واستقرَّ المأمون ، ولكن لم يستوثق له الأمر حتى قُتِلَ الأمين في بغداد في رابع صفر من سنة ثمان وتسعين ومائة .

(١) هو أبو يوسف صاحب أبي حنيفة مات في ربيع الآخر سنة ١٨٢ هـ .
دول الإسلام للنهي ١ : ٨٥

(٢) وهو أيضاً من أصحاب أبي حنيفة مات بالري سنة ١٨٩ هـ . المرجع السابق ١ : ٨٦

(٣) هو أحد القراء السبعة أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي . مات بالري سنة ١٨٩ هـ .
المرجع السابق ١ : ٨٦

(٤) طوس : مدينة بخراسان تبعد عن نيسابور بنحو عشرة فراسخ -
ياقوت - معجم البلدان ١٣ : ٤٩ - ٥٠ .

السابع : المؤمن ، استوثقت له الخلافة يومَ قتل الأمين ،
 وأستمر في الخلافة إلى أن توفي بطرسوس^(١) يوم الخميس
 لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ثمانى عشرة ومائتين ،
 وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر ، وأسمه عبد الله
 المؤمن بن هارون الرشيد . وفي تاريخ العسقلاني مات بالبزنطون^(٢)
 من أرض الروم ، وحمل ودفن في طرسوس ، وكان يغزو هناك ،
 وذلك لأن ملك الروم توفيل بن [ميخائيل]^(٣) قد عدى من
 البحر ، وقتل جماعة من المسلمين في أرض طرسوس نحواً من
 ألف وستمائة إنسان ، فركب المؤمن في الجيوش إليه وكسره
 وفرق عسكره ، وفتح من بلاد الروم ثلاثين حصناً ، ودخل مصر
 ووضع أساس المقياس ، وفرق أموالاً على فقرائها ، وكذا
 فعل في الشام . وفي أيامه توفي الإمام الشافعي في سنة أربع
 ومائتين ، وكذلك السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن
 الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم في سنة ثمان
 ومائتين .

الثامن : المعتصم محمد بن الرشيد ، بويع له بالخلافة

(١) طرسوس : مدينة بجنور الشام (حالياً بتركيا) ويقال كان بها دور لأهالي الأمصار
 الإسلامية يترها أهلها إذا وردوها -
 المسالك والممالك للكرخي ٤٧ .

(٢) البزنطون : عين ماء تسمى أيضاً عين رقة .

لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ١٦٦ .

(٣) ما بين الحاضرين إضافة من البداية والنهاية لابن كثير ١٠ : ٢٨٥ ، ودول الإسلام
 للنهي ١ : ٩٧ .

يوم مات أخوه بطرُسوس ، وهو الذى فتح عمورية ^(١) التى يقال لها أنكورية ، وله فيها أمورٌ عجيبة ، وتوفى بسرٌّ من رأى ^(٢) يوم الخميس لسبع عشرة ليلة [خلت] ^(٣) من ربيع الأول من سنة سبع وعشرين ومائتين ، وعمره ثمان وأربعون سنة ، وصلى عليه ابنه هارون [٢٧] الواصل ، وكانت خلفته ثمانى سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام ، وكان يُلقَّب بالسَّبَّاع ، والبيطار والمُثْمَن ^(٤) . أما السَّبَّاع فلأنه كان يصيد السَّبَّاع بيده . وأما البيطارُ فلأنه كان يصيد حُمَرَ الوحش ويُنْطَلِها . وأما المُثْمَن فمن وجوه : الأول لأنه الثامن من خلفاء بنى العباس ، والثانى لأنه كان ثامن ولد العباس ، والثالث لأنه فتح ثمانية فتوحات : بلاد بابل ، وعمورية ، قتل منها ثلاثين ألفاً وسبى مثلهم ، وكان فى سَبْيِهِ ستون بطريقاً ،

(١) ويحكى فى سبب فتحها أن امرأة من الهاشميات حين أسراروم لما استغاثت بقولها وامتنعها ، فلما بلغه ذلك استنظمه ونهض من وقته وجمع السَّاكر وقصد عمورية — وهى عين النصرانية، وأشرف عندهم من قسطنطينية ، وأنه لم يتعرض أحد إليها منذ كان الإسلام — وفتحها فى سنة ٢٢٣ هـ

المتنصر فى أخبار البشر لأبى الفدا ٢ : ٣٣ —

وعمورية ليست هى أنكورية . وانظر معجم البلدان لياقوت — ٣ : ٧٣٠ وما بعدها .

(٢) سر من رأى : مدينة بين بغداد و تكريت شرق دجلة، كانت تسمى ساميرا فسموها

المتنصر سر من رأى .

ياقوت . معجم البلدان ٣ : ١٤ وما بعدها .

(٣) ما بين الحاصرتين لإضافة يقتضيهما السياق .

(٤) فى الأصل « الثن » وما هنا من ابن كثير . البداية والنهاية ١٠ : ٢٩٥ .

والزُّط (١) ، وبحر البصرة (٢) ، وقلعة الإحراق ،
 وديار ربيعة ، والسادر ، وفتح مصر بعد عصيانها ،
 والرابع لأنه قتل ثمانية أعداء : بابك (٣) ، ومازيار (٤)
 وناطش (٥) صاحب عمورية ، والأفشين (٦) ، ورئيس
 الزنادقة (٧) وعجيف (٨) ، وقادن (٩) ، وقائد الرافضة (١٠) .
 والخامس فلأنه أقام في الخلافة ثمانى سنين وثمانية
 أشهر وثمانية أيام . والسادس فلأنه خلف ثمانية ألف ألف

(١) الزُّط : جماعة عاثوا فساداً في بلاد البصرة وقطعوا الطريق ونهبوا الغلات ، وكان
 القائم بأمرهم رجل يقال له محمد بن عثمان ، فقاتلهم عجيف تسعة أشهر حتى قهرهم (ابن كثير ...
 البداية والنهاية ١٠ : ٢٨٢) .

ويقال لزُّط الجلات ، وهم قبائل جاءت من الهند (وهم الثور على ما يقال) ولهم ديار تسمى
 الحومة من بلاد خوزستان يسقيها نهر طاب ، وبها مدينة تسمى الزُّط -
 لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ٢٧٩ .

(٢) بحر البصرة : هو نهر البصرة ودجلة البصرة أو نهر العراء . انظر لسترنج : بلدان
 الخلافة الشرقية ٤٣ وما به من المراجع .

(٣) هو بابك الخرمي الميموني الذي استولى على طبرستان عشرين سنة ، وعظم أمره ،
 وهزم مراراً عسكر المعتصم - المختصر في أخبار البشر لأبي القدا ٢ : ٣٤

(٤) هو مازيار بن قادن يزدا هرمز (وقيل محمد بن قادن - النجوم الزاهرة ٢ : ٢٤٧)
 وقد خرج على الطاعة بأمر طبرستان فخرج إليه جيش المعتصم وأمره ، ثم مات في سنة ٢٢٥ هـ .

ابن كثير . البداية والنهاية ١٠ : ٢٨٩ و ٢٩٢
 (٥) كذا في الأصل ، وفي المرجع السابق ١٠ : ٢٨٨ (مناطش)

(٦) كان الأفشين خيزر بن قاووس أحد قادة المعتصم . المرجع السابق ١٠ : ٢٩٢ و ٢٩٣ .
 وفي النجوم الزاهرة ٢ : ٢٤٧ « حيدر بن كاوس »

(٧) والمراد به البرقع أبو حرب الجاني الذي زعم أنه السفياي ودعا بالأمر بالمعروف والنهي
 عن المنكر أولاً إلى أن قويت شوكته فادعى النبوة . ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة ٢ : ٢٤٨

(٨) هو عجيف بن عتيسة ، وكان حرص العباس على قتل عمه المعتصم حتى يظهر بالخلافة
 فيلق المعتصم ذلك فأبطل التدبير ، وقتل عجيف وكذلك العباس بن المأمون .

ابن كثير : البداية والنهاية ١٠ : ٢٨٨ و ٢٨٩ .
 (٩ و ١٠) لم يستدل المحقق على تعريف بهما في المراجع المبصرة له :

دينار ، ومثلها دراهم . والسابع فلأته خُلف ثمانية آلاف
غلام . والثامن فلأته خلف ثمانية [آلاف] ^(١) دابة .

التاسع : الوائق هارون بن المعتصم ، بُويع له بالخلافة
في اليوم الذي مات أبوه ، وتوفي بسرٌّ من رأى يوم الثلاثاء
لست بقين من ذى الحجة من سنة ثنتين وثلاثين ومائتين ،
وصلى عليه أخوه المتوكل ، ودفن بالهاروي ^(٢) ، وكان
عمره ستاً وثلاثين سنة وشهوراً ، وكانت خلافته خمس سنين
وتسعة أشهر وستة أيام ، وكان يبالغ في الإكرام للعلويين
والإحسان إليهم ، ولما حجَّ فرَّق في الحرمين أموالاً عظيمة ،
حتى إنه لم يبق في الحرمين أيامَ الوائق سائل ، ولما بلغ
أهل المدينة موته كانت نساؤهم تخرج إلى البقيع في كل ليلة
ويندبنه لفرط إحسانه إليهم ، وقال القاضي يحيى بن
أَكْثَم ^(٣) : ما أحسن أحدٌ من خلفاء بني العباس إلى آل المُطَلِّب
ما أحسن إليهم الوائق ، ما مات وفيهم فقير ، وكان محبوباً عند
الناس ، جميل الصورة حسن الجسم ، ولم يرَ في أيامه نكدًا ،
وكان يجالس العلماء والصلحاء ويحسن إليهم ويعظمهم .
فهذا هو التاسع من خلفاء بني العباس ، فمولانا السلطان

(١) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل يستقيم بها السياق ، هذا وقد جاء في دول الإسلام
للذهبي ١ : ٩٩ - أنه خلف ثمانين ألف فرس ومثلها من الجمال والبغال ، وجاء في المختصر في
أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ٣٥ ومات عن ثمانية بنين وثمانى بنات .

(٢) الماروني : مقبرة بلمشق .

(٣) هو قاضي القضاة يحيى بن أَكْثَم المروزي البغدادي مات سنة ٢٤٢ هـ -

الذهبي - دول الإسلام ١ : ٩٠٧ .

المؤيد كذلك هو التاسع من سلاطين الترك ، فخرجوا من الله تعالى
 أَنْ يُعْطَى مَا أُعْطِيَ لَهُ مِنَ السُّرُورِ وَعَدِمَ التَّكْدُ فِي أَيَّامِهِ - إِنْ شَاءَ
 اللَّهُ تَعَالَى -

وأما دولة الفاطميين :

٥ فاولهم المهدي أبو محمد عبيد الله بن الحسن بن محمد
 ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
 ابن علي بن أبي طالب - عَلَى زَعَمِهِمْ - وقال ابن خَطَّكَان :
 والمحققون ينكرون دعواه في النسب . وقال ابن كثير :
 قد كتب غير واحد من الأئمة منهم الشيخ أبو حامد
 الإسفراييني^(١) والقاضي الباقلاني^(٢) ، وأبو الحسين القُدُوري^(٣) :
 ١٠ أَنْ هَؤُلَاءِ الْأَدْعِيَاءَ لَيْسَ لَهُمْ نَسَبٌ فِيمَا يَزْعُمُونَهُ ،
 وَإِنْ وَالِدَ عُبَيْدِ اللَّهِ هَذَا كَانَ يَهُودِيًّا صَبَاغًا بِسَلْمِيَّةٍ^(٤) وَكَانَ
 ظُهُورُ الْمَهْدِيِّ بِقَبْرِوَانَ^(٥) فِي سَنَةِ مِثْ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ،

(١) هو أبو حامد أحمد بن طاهر الإسفراييني : من كبار فقهاء الشافعية ، وإليه انتهت رئاسة
 المذهب في عصره ، ولد سنة ٣٤٤ هـ وتوفي في شوال سنة ٤٠٦ هـ . طبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٣
 (٢) هو محمد بن الطيب بن محمد بن أبي بكر القاضي المعروف بالباقلاني . من كبار متكلمي
 الأشعرية ، ومن رؤساء المذهب المالكي في الفقه . توفي في القعدة سنة ٤٠٣ هـ - ابن خلكان -
 وفيات الأعيان ٢ : ٢٧٨ .

(٣) هو أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان ، الفقيه الحنفي . انتهت
 إليه رئاسة الحنفية . ولد سنة ٣٦٢ هـ وتوفي في رجب سنة ٤٢٨ هـ -

الباب ٢ : ٢٤٧ وطبقات الحنفية للقرشي ١ : ٩٣

(٤) سلمية : بلدة من أعمال حماة .

ياقوت - معجم البلدان ٣ : ١٢٣ .

(٥) القيروان : مدينة في تونس أنشأها عقبة بن نافع سنة ٦٧٠ م فصارت عاصمة أفريقية .
 النجد - أعلام الشرق والغرب ٤٢٦ .

وزالت دولة بنى العباس بتلك الناحية من هذا الحين إلى أن هلك العاصد في سنة سبع وستين وخمسمائة ، وتوفى المهدي بالمهديّة ^(١) التي بنّاها في أيامه - ليلة الثلاثاء النصف من ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

- ٥ الثاني : القائم بأمر الله أبو القاسم . ولما توفى [والده] ^(٢) كتم أمره سنة حتى دبر ما أراد من الأمور ، ثم أظهر ذلك ، وعزّاه الناس فيه ، وكان شهماً كآبيه ، فتح البلاد ، وأرسل السرايا إلى بلاد الروم ، وطلب أخذ الديار المصرية ، فلم يتفق له ذلك ، وإنما جرى ذلك على يد ابن ابنه المعز الفاطمي الذي بنى القاهرة المعزية ، وتوفى يوم الأحد الثالث عشر من شوال سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة بالمهديّة ، وله ثمان وخمسون سنة ، وكانت أيامه اثنتى عشرة سنة وتسعة أشهر وستة أيام .

- ١٠ الثالث : المنصور إسماعيل بن القائم ، ويكنى أبا الظاهر ، وهو الذى بنى المنصورية بالمغرب ، وتوفى في آخر شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وله أربعون سنة ، وكانت أيامه سبع سنين وستة عشر يوماً .

- ١٥ الرابع : المعز واسمه معد بن المنصور ، وبويع له وعمره أربع وعشرون سنة ، وهو الذى بنى القاهرة المعزية ، وكان

(١) المهديّة : مدينة قرب القيروان اختطها المهدي سنة ٣٠٣ هـ - ياقوت معجم البلدان

١٨ : ٢٢٩ .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة عن المختصر في أخبار البشر لأبي القلا : ٨٠ :

قد سَارَ جوهر^(١) غلامٌ والده المنصور إلى مصر ، فسار في جيش فوصل إلى الديار المصرية يوم الثلاثاء سابع عشر رمضان من سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، وطبوله تضرب ، وأعلامه تعفّق ، وحمول المال بين يديه ، وهو ألف وخمسمائة صندوق ، فنزل موضع القاهرة ، واستولى [عليها] ^(٢) بغير قتال ولا ضرب ولا ممانعة ، وذلك لأنه لما مات كافور الإخشيدي في سنة ست وخمسين وثلاثمائة اختلفت الآراء بمصر ، فبلغ ذلك المعزّ وجهز هذا الجيش ، وهربت العساكر الإخشيدية قبل وصول جوهر ، فلما استولى عليها أقام الدّعوة للمعز في الجامع العتيق ^(٣) في شوال منها ، وقال ابن كثير : أمرَ جوهر المؤذنين بالجامع العتيق وجامع ابن طولون ^(٤) أن يؤذّنوا « بحى على خير العمل » ، وأن يَجْهَرَ الأئمة بالبسملة ، ثم قال : وفي هذه السنة - أعنى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة - شرع جوهر القائد في بناء القاهرة المُعْزِيَّة ، وبني القصرين ^(٥) ،

٥

١٠

(١) هو أبو الحسين جوهر بن عبد الله . القائد المعزى المعروف بالكاتب أو جوهر الرومى .
أوجوه المقتلى مات سنة ٣٨١ هـ .

ابن تغرى بردى - النجوم الزاهرة ٤ : ٢٨ - ٣٣ .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٣) الجامع العتيق : هو جامع عمرو بن العاص .

(٤) بناء أحمد بن طولون سنة ٢٥٩ هـ على جبل يشكر - نسبة إلى يشكر بن جزيلة من نحم .
وكان خطة لهم - وأنفق عليه مائة وعشرين ألف دينار من كثر وجهه ، وليس فيه عمود .

انظر صبح الأعشى للقلقشندي ٣ : ٣٤٠ و ٣٤١ .

(٥) المراد بهما القصر الكبير الشرق والقصر الصغير الغربى .

انظر المخطط لعلى مبارك ٢ : ١٤ وما بعدها .

١٥

٢٠

وَكُنْتُ لَعْنَةَ الشَّيْخِينَ^(١) عَلَى أَبْوَابِ الْجَوَامِعِ وَالْمَسَاجِدِ ،
 وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى أْزَالَتْ ذَلِكَ دَوْلَةُ بَنِي أَيُّوبَ ، ثُمَّ
 سِيرَ جَوْهَرٌ جَيْشًا كَثِيرًا مَعَ جَعْفَرِ بْنِ فَلَاحَ^(٢) إِلَى الشَّامِ
 فَاسْتَوَى عَلَى الشَّامِ ، وَخَطَبُوا فِيهَا لِلْمَعِزِّ ، فَمَسَكُوا جَمَاعَةً مِنَ
 ٥ الْأُمَرَاءِ الشَّامِيَّةِ وَالْمَصْرِيَّةِ ، وَأَرْسَلُوهُمْ إِلَى جَوْهَرَ فِي مِصْرَ ،
 فَحَمَلَهُمْ جَوْهَرٌ إِلَى الْمَعِزِّ بِأَفْرِيقِيَّةٍ . ثُمَّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ
 وَثَلَاثِمِائَةٍ دَخَلَ الْمَعِزُّ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَصَحْبَتُهُ تَوَابَيْتُ
 آبَائِهِ فِي الْخَامِسِ مِنْ رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، فَنَزَلَ بِالْقَصْرِينِ ،
 وَأَوَّلَ حُكُومَةٍ انْتَهَتْ إِلَيْهِ أَنَّ امْرَأَةً كَافُورِ الْإِنْخِشِيدِ تَقَدَّمَتْ
 ١٠ إِلَيْهِ ، فَذَكَرَتْ أَنَّهَا كَانَتْ أَوْدَعَتْ عِنْدَ يَهُودِي صَوَّاعٍ^(٣)
 قَبَاءً مِنْ لَوْلُو مَنْسُوجٍ بِالذَّهَبِ ، وَأَنَّهُ أَنْكَرَهُ ، فَاسْتَحْضَرَهُ
 وَقَرَّرَهُ فَجَعَلَ الْيَهُودِي ذَلِكَ ، فَأَمَرَ الْمَعِزُّ أَنْ يَحْضُرَ دَارَهُ فَحَضَرُوهَا
 فَوَجَدُوا الْقَبَاءَ قَدْ جَعَلَهَا فِي جِرَّةٍ فَدَفَنُوهَا^(٤) ، فَسَلِمَ الْمَعِزُّ إِلَيْهَا
 فَقَدِمَتْهُ إِلَيْهِ وَعَرَضَتْهُ عَلَيْهِ ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهَا وَرَدَّهُ عَلَيْهَا ،
 فَامْتَحَسَنَ ذَلِكَ مِنْهُ النَّاسُ .

١٥

(١) أَيُّ أَبِي بَكْرٍ وَهَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛

(٢) هُوَ الْأَمِيرُ جَعْفَرُ بْنُ فَلَاحٍ أَحَدُ قَوَادِمِ الْمَزْمُورِينَ وَكَانَ النَّصْرَ حَلِيفَةً فِي كَافَّةِ
 الْقَنْوُوحِ إِلَى أَنْ غَلِبَ عَلَى دِمَشْقَ فَمَلَكَهَا وَأَقَامَ بِهَا إِلَى سَنَةِ ٣٦٠ هـ . وَقَصَدَهُ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرْمَطِيِّ
 الْمَعْرُوفِ بِالْأَعْمَمِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَهُوَ عَلِيلٌ ، فَظَفَرَهُ الْقُرْمَطِيُّ وَقَتْلَهُ كَثِيرًا مِنْ أَصْحَابِهِ ؛
 ابْنُ تَغْرِيٍّ يَرُدُّ - النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٤ : ٣١ وَهَامِشُهَا .

٢٠

(٣) أَيُّ يَصُورُ الذَّهَبَ وَالْقَبْضَةَ .

(٤) كَذَا بِالْأَصْلِ - وَالْعِبَارَةُ فِي الْبَلَاءِ وَالنَّهْيَةِ لِابْنِ كَثِيرٍ ١١ : ٧٧ - وَالتَّغْلُفُ مِنْهُ وَ قَدْ جَعَلَ
 فِي جِرَّةٍ وَدَفَنَهُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ مِنْ دَارِهِ .

ثم توفي المعز في اليوم السابع والعشرين من ربيع الآخرة من سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وعمره خمس وأربعون سنة ، وكانت مدة أيامه في الملك ثلاثاً وعشرين سنة وخمسة أشهر وعشرة أيام ، منها بمصر منتان وتسعة أشهر ، وكان مُنَجِّماً يعتمد ما يرصد من حركات النجوم .

٥

الخامس : العزيز ، واسمه نزار أبو المنصور ، ولي العهد بمصر يوم الخميس [٢٨] رابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وهو الذي اختط أساس الجامع^(١) بالقاهرة مما يلي باب الفتوح ، وحُفِرَ وبُدِيَ بعمارته سنة ثمانين وثلاثمائة في شهر رمضان . وفي أيامه بُنِيَ القصرُ بالبحر بالقاهرة . لم يبن مثله في شرق ولا غرب ، وقصر الذهب ، وجامع القرافة ، والقصور بعين شمس ، وكان أسمر أصهب الشعر ، أعين أشهل ، عريض المنكبين حسن الخلق ، لا يؤثر سفك الدماء ، كريماً شجاعاً ، حسن العفو عند المقدرة ، بصيراً بالخيل ، والجارح من الطير ، مُجِيباً للصيد ، مُقَرَّباً به وبصيد السباع ، وَيَعْرِفُ الجواهر والبَزَّ^(٢) ، وكان أديباً فاضلاً ، قال ابن خلكان : فتحت له حمص وحماة وحب ، وشيزر ، وخطب له بالموصل وأعمالها في المحرم سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة ، وخطب له باليمن ، ولم يزل

١٠

١٥

(١) أي جامع الحلاكم . انظر ماسبق . ص

(٢) البز - السلاح أو الثياب من القطن والكتان .

(يحيط المحيط)

٢٠

في سلطانه وعِظَم شأنه ، إلى أن خرج إلى بلبيس متوجّهاً إلى الشام ^(١) ، فابتدأت به العلة في العشر الأخير من رجب سنة ست وثمانين وثلاثمائة ، ولم يزل مرضه يزيد وينقص حتى ركب - يوم الأحد لخمس بقين من رمضان من السنة المذكورة - إلى الحمام بمدينة بلبيس ، وخرج منها إلى منزل الأستاذ أبي الفتوح بَرَجَوَان ^(٢) ، وكان صاحب خزائنه بالقصر ، فأقام عنده ، وأصبح يوم الاثنين فاشتدّ به الوجع يومه ذلك ، وصبيحة نهار الثلاثاء ، وكان مرضه من حصاة ^(٣) وقولنج ، واستدعى ولده الحاكم وخاطبه بالعهد والولاية . ولم يزل العزيز في الحمام والأمر يشتد به إلى بين الصّلاتين من ذلك النهار ، وهو يوم الثلاثاء الثامن والعشرون من رمضان من السنة المذكورة ، فتوفى في مَسَلَح ^(٤) الحمام ، ثم ترتب مواعيده ولده الحاكم أبو علي المنصور . وكانت ولادته يوم الخميس رابع عشر المحرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة بالمهلبية من أرض أفريقية . وقال ابن كثير : توفى عن ثنتين وأربعين سنة ، منها ولايته بعد أبيه إحدى وعشرين سنة وخمسة

(١) يقول أبو القدا في المختصر في أخبار البشر ٢ : ١٣١ « إنه كان قد برز إليها لغزو الروم . »
(٢) هو أبو الفتوح برجوان الخادم . وكان خصياً أبيض تام الحلقة ، ربي في دار الخليفة العزيز بالله وولاه أمر القصور ، وهو الذي تكفل بالحاكم بأمر الله لما تولى الخلافة صغيراً ، ولازم الحاكم إلى أن قتله في سنة ٣٩٠ هـ .

على مبارك - الخطط ٣ : ٣٤ .

(٣) الكلمة مطبوسة في الأصل - وما هنا من النجوم الزاهرة لا ينفع في بردى ٤ : ١٢٢
(٤) المراد حوض الحمام . فقد جاء في النجوم الزاهرة لا ينفع في بردى ٤ : ١٢٣
و أن الطبيب وصف له دواء يشربه في حوض الحمام ، وغلط فيه . فشربه فمات من ساعته .

أشهر وعشرة أيام ، وكان جَمَعَ من الأموال شيئاً عظيماً ،
 وكان الوزير أبو الفتوح يعقوب بن إبراهيم بن هارون بن داود
 ابن كِلْس مات في أيامه ، وَحَصَلَ له منه شيءٌ كثير . قال
 ابن زولاق^(١) في تاريخه . وهو أول من وَزَرَ للفاطميين
 بالديار المصرية ، وكانت داره بالقاهرة في موضع مدرسة
 الوزير صفى الدين أبي محمد عبد الله بن علي المعروف بابن
 سُكر المختصة بالطائفة المالكية ، وإن الحارة المعروفة بالوزيرية
 التي بالقاهرة داخل باب سعادة منسوبة إلى أصحابه لأنهم
 كانوا يسكنونها ، ولما مرض عاده العزيز^(٢) ، ووصاه الوزير
 فيما يتعلق بمملكته . ولما مات أَمَرَ العزيزُ أَنْ يدفن في داره ،
 وهي المعروفة بدار الوزارة بالقاهرة داخل باب النصر ، في
 قبة كان بناها ، وصلى عليه ، وَأَلَحَدَهُ بيده في قبره ، وانصرف
 حزيناً لِفَقْدِهِ ، وأمر بِغُلُقِ اللّوامين أياماً من بعده .

وكان إقطاعه من العزيز في كل سنة مائة ألف دينار ،
 وَوَجَدَ له من العبيد والماليك أربعة آلاف غلام ، وَوَجَدَ له
 جوهراً بأربعمائة ألف دينار ، وبزاً من كل صنف بخمسمائة
 ألف دينار ، وفي تاريخ التويرى : وَجَدَ له أواني من كل
 صنف بخمسمائة ألف دينار ، وثمانمائة حظية خارجاً عن

(١) هو محمد الحسن بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن خالد بن راشد بن عبد الله بن سليمان
 ابن زولاق اللبني المصري ، من كبار المؤرخين القدماء . توفي سنة ٣٨٧ هـ .

ابن خلكان - وفیات الأعيان ١ : ١٣٤

(٢) في الأصل « الوزير » وهو خطأ والصواب ما هنا .

جَوَّارَى الخدمة ، ويقال : إنه كُفِّنَ وَحُطِّطَ بِمَا مَبْلَغُهُ
 عشرة آلاف دينار . وقال ابن عساكر في تاريخه : كان
 يَهُودِيًّا من أهل بغداد ، خَبِيثًا ذَا مَكْرٍ ، وله حِيلٌ وَدَهَاءٌ ،
 وَفِطْنَةٌ وَذَكَاةٌ . وكان في قديم أمره خرج إلى الشام ، ونزل
 إلى الرَّمْلَةِ ^(١) ، وصار بها وَكِيلاً ، فكسر أموال التجار ،
 وهرب إلى مصر ، فخدم كافور الإخشيدي ، فرأى منه فطنة
 وسياسة ، ومعرفة بِأَمْرِ الصِّيَّاعِ ، فقال : لو كان مسلماً
 لصلح أن يكون وزيراً ، فطمع في الوزارة ، فأسلم يوم
 جمعة في جامع مصر ^(٢) ، فلما عرف الوزير أبو الفضل
 جعفرُ بْنُ الْفُرَّاتِ قَصْدَهُ فهرب إلى الْمَغْرِبِ ، واتصل بيهود
 كانوا مع المغرِّ ، وخرج معه إلى مصر ، فلما مات المغرِّ ،
 وقام ولدهُ العزيز استوزر ابن كِلْسَ هذا في سنة خمس وستين
 وثلاثمائة ، فلم يزل يُدَبِّرُ أَمْرَهُ إلى أن هلك في ذى القعدة
 من سنة ثمانين وثلاثمائة ، وَكُفِّنَ في خمسين ثوباً ، ويقال
 إنه رثاه مائة شاعر ، ويقال إنه مات على دينه وكان يظهر
 الإسلام ، والصحيح أنه أسلمَ وَحَسُنَ إسلامه ، وَكِلْسَ بكسر
 الكاف واللام المشددة ، وفي آخره سين مهملة .

وكان العزيز استوزر بعده رجلاً نَصْرَانِيًّا يقال له عيسى
 ابن نسطورس ، وآخر يهودياً اسمه ميثسا ، فعزَّ بسببهما أهل

٢٠ (١) الرملة : مدينة بفلسطين . ويقول ابن تفرى بردى في النجوم الزاهرة ٤ : ١٥٨
 إن يعقوب هذا انتقل إلى الرملة وعمل مساراً فانكسر عليه مال فهرب إلى مصر .
 (٢) المراد جامع عمرو بن العاص .

هاتين الملتين في ذلك الزمان على المسلمين ، حتى كتبت إليه
امرأة في قصة في حاجة لها تقول : بالذي أعز النصارى بعيسى
ابن نسطورس ، واليهود بميشا ، وأذل المسلمين بك لما كشفت
عن ظلامي^(١) . فعند ذلك أمر بالقبض على هذين الرجلين ،
وأخذ من النصراني ثلاثمائة ألف دينار .

٥

السادس : الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور بن العزيز بن
المعز ، فذكرنا أنه تولى يوم وفاة أبيه ، وكان من أكبر الزنادقة .
قال بن خلكان : كان جواداً بالمال ، سفاكاً للدماء ، قتل
عدداً كثيراً من أمثال أهل دولته ، وغيرهم وغيرهم ، وكانت
سيرته من أقبح السير ، ي اخترع كل وقت أحكاماً يحمل الناس
على العمل بها ، منها أنه أمر الناس في سنة خمس وتسعين
وثلاثمائة بكتب سب الصحابة رضى الله عنهم في حيطان
المساجد ، والمقابر^(٢) ، والشوارع ، وكتب إلى سائر أعمال
الديار المصرية يأمرهم بالسب ، ثم أمر بقلع ذلك ، ونهى عنه
في سنة سبع وتسعين ، ثم تقدم بعد ذلك بمدة يسيرة بضرب
من يسب الصحابة وتأديبهم . ومنها أنه أمر بقتل الكلاب في
سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ، فلم ير كلب في الأسواق والشوارع
والأزقة إلا قتل ، ومنها أنه أنهى عن بيع الفقاع^(٣) ، والملوخيا ،

١٠

١٥

(١) والعبارة في النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٤ : ١١٦ ، إلا نظرت في أمرى ؟ .

(٢) في الأصل « والقياس » وما هنا عن وفیات الأعيان لابن خلكان ٤ : ٣٧٩ .

(٣) الفقاع : شراب يتخذ من الشعير . سمي بذلك لما يبلوه من الزبد والفقاعات .

هاش وفیات الأعيان لابن خلكان ٤ : ٣٧٩

٢٠

- والسمك الذى لا قشر له ، وأمر بالتشديد فى ذلك والمبالغة .
 وظهر على جماعة أنَّهم باعوا شيئاً منه ، فضربهم بالسياط ،
 وطِيفَ بهم ، ثم ضَرَبَ أعناقَهُم ومنها أنه فى سنة اثنتين
 وستين وأربعمئة نبى عن بيع الزبيب قليله وكثيره على اختلاف
 أنواعه ، ونهى التجار عن حمله إلى مصر ، ثم جمع منه [جملة] ^(١)
 كثيرة وأحرق جميعها . ويقال : إن مقدار النفقة التى
 غرموها على إحراقه كان خمسمائة دينار ، وفى هذه [٢٩] السنة
 أيضاً منع من بيع العنب ، وأنفذ الشهود إلى الجيزة حتى قطعوا
 كرومها ، قيل إنه قُطِعَ كروماً قيمتها أربعون ألف دينار .
 وكان فى مخازن الجيزة خمسة آلاف جرة عسل ، قاموا بكسرها
 وسكبها فى النيل . وفى هذه السنة أمر النصارى واليهود - إلا
 الحَبَابِرَةَ - بلبس العمام السوداء ، وأن يحمل النصارى فى
 أعناقهم الصليبان ما يكون طوله ذراعاً ووزنه خمسة أرتال ،
 وأن يحمل اليهود فى أعناقهم قرامى خشب على وزن صليبان
 النصارى ، ولا يركبون شيئاً من المراكب المحللة ، وأن يكون
 ركوبهم من الخشب ، ولا يستخدمون أحداً من المسلمين ،
 ولا يركبون حماراً مُكَارِيَهُ [من] ^(٢) المسلمين ، ولا سفينة
 نُوتِيَّهَا مسلم ، وأن يكون فى أعناق النصارى إذا دخلوا [الحمام] ^(٣)

(١) مابين الحاصرتين إضافة عن وفيات الأعيان لابن خلكان ٤ : ٣٧٩ .

٢٠ (٢) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل . والعبارة فى « ابن خلكان - وفيات الأعيان » : ٣٨٠ ، لكاز مسلم .

(٣) مابين الحاصرتين إضافة عن وفيات الأعيان لابن خلكان ٤ : ٣٨٠ .

الصلبان ، وفى أعناق اليهود الجلالجل ؛ لىتميزوا بها عن المسلمين ، ثم أفرد حمامات لليهود والنصارى ، وحطَّ على حمامات النصارى الصُّلبان ، وعلى حمامات اليهود صورَ القِرايى ، وذلك فى سنة ثمان وأربعمائة ،

٥ وفيها أمر بهدم الكنيسة المعروفة بِقُمَامَة^(١) وجميع الكنائس بالديار المصرية ، وَوَهَبَ جميع ما فيها من الآلات وجميع مآلها من الأرباع والأجاس لجماعة من المسلمين^(٢) . ثم رسم ألا يتكلم أحد فى النجوم ، وَأَنْ يُنْفَى المنجمون من البلاد ، ثم عقد عليهم توبة ، وأعفاهم عن النَّفى ، وكذلك أصحاب الفِئَاء والملاهى . ١٠

وفى شعبان من السنة المذكورة منع النساء من الخروج إلى الطرقات ليلاً ونهاراً ، ومنع الأساكفة من عمل الخفاف لهنَّ ، ومنعهن عن الحمامات ، ولم تزل النساء ممنوعة عن الحمام إلى أيام ولده الظاهر ، وكانت مدة المنع سبع سنين وسبعة أشهر ، ثم أمر ببناء ما هدم من الكنائس ، وردَّ ما كان أُخِذَ من أجاسها . ١٥

وقال ابن الجوزى فى تاريخه المنتظم : ثم زاد ظلم الحاكم

(١) موضع هذه الكنيسة بيت المقدس وهى فى وسط البلد والصور يحيط بها .

هامش النجوم الزاهرة لابن تفرى بردى ٤ : ١٧٨

(٢) يلاحظ أن المؤلف قد نقل أخبار الحاكم بأمر الله عن ابن خلكان كما ذكر ذلك فى ص ١٥٦ مع ذلك فإنه قد اختصر بعض الجمل ، ولتحقيق ذلك انظر وفيات الأعيان ٤ : ٣٨٠ وقارنه بما هنا . ٢٠

وعنَّ له أن يدعى الربوبية ، فصار قوم من الجهال إذا رأوه يقولون : يا واحدنا يا أحدنا يامحي يامميت .

وقال ابن كثير في تاريخه : والحاكم هو الذى ينسب إليه الفرقة الضالة المضلة الزنادقة الحاكمة ، وإليه نسب أهل وادى التيم^(١) من الدرزية أتباع ختكين غلام الحاكم الذى بعثه إليهم يدعوهم إلى الكفر المخض فأجابوه ، وكان قد أمر الرعية إذا ذكره الخطيب على المنبر أن يقوم الناس على أقدامهم صفوفا ؛ إعظاماً لذكره واحتراماً لاسمه ، وكان يفعل هذا فى سائر ممالكه حتى فى الحرمين الشريفين ، وكان أهل مصر على الخصوص إذا قاموا خرواً سُجداً حتى إنه ليسجد بسجودهم من فى الأسواق من الرعاع وغيرهم .

وأمر فى وقت أهل الكنائس بالدخول فى دين الإسلام كرهاً ، ثم أذن لهم فى العود إلى أديانهم ، وابتنى المدارس وجعل فيها الفقهاء والمشايخ ، ثم قتلهم وخرّبها ، وألزم الناس بإغلاق الأسواق نهاراً وفتحها ليلاً ، فامتلأوا ذلك دهرًا طويلاً حتى اجتاز مرة بشيخ يعمل [فى] ^(٢) التجارة فى أثناء النهار وعنده مسرحية يسرج عليها ، فوقف عليه فقال : ألم أنهكم عن هذا ؟ فقال : ياسيدى أما كان الناس يشهرون لما كانوا يتعيشون^{٢٧} بالنهار ، فهذا من جملة السهر ، فتبسّم وتركه . وقد كان يعمل

٢٠ (١) وادى التيم : هو وادى تيم الله بن ثعلبة ، ويقع غربى دمشق . من أعمال بلياس .

ابن تفرى بردى - النجوم الزاهرة ٤ : ١٨٤ .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

الجَسْبَةِ^(١) بنفسه ، يدور في الأسواق على حمار له - وكان لا يركب إلا حماراً - فمن وجده قد غش في معيشة أمر عبداً أسود معه ، فقال له : مسعود أن تفعل فيه الفاحشة العظمى ، وهذا أمر مُنكَرٌ ملعون لم يسبق إليه أحد .

وقال ابن خُلِّكان : وهو الذى بنى الجامع الكبير^(٢) بالقاهرة بعد أن كان شرع فيه والده العزيز بالله ، فأَكْمَلَهُ وَلَدُهُ ، وبنى جامع راشدة^(٣) بظاهر مصر ، وأنشأ عدة مساجد بالقرافة وغيرها ، وحمل إلى الجوامع من المصاحف والآلات الفضية والستور والحُصُر ماله قيمة طائلة ، وكان يحب الانفراد ، والركوب على بهيمة وحده ؛ فاتفق أن خرج ليلة الإثنين السابع والعشرين من شهر شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة إلى ظاهر مصر ، وطاف ليلته كلها ، وأصبح عند قبر الفقاعى^(٤) ، ثم توجه إلى حُلُوان ومعه ركائبان ، فأعاد [أحدهما]^(٥) مع تسعة

(١) أى يقوم بأعمال وظيفة المحتسب .

(٢) المراد به جامع الحاكم الذى يعرف بجامع الأنور -

المواظ والاعتبار للمقريزى ٢ : ٢٧٧ .

(٣) حرف هذا الجامع بهذا الاسم لأنه بنى في خطة راشدة بن أدب بن جديلة من لحم ، وهذه الخطة بجبل الرصد ، وموضعه الآن مساكن قائمة غربي اسطبل عتر بأثر النبي جنوي مصر العتيقة -

المقريزى - المواظ والاعتبار ٢ : ٢٨٢ .

(٤) كان هذا القبر في طريق الداهب من القاهرة إلى البساتين وموضعه في الفضاء الواقع غربي جبانة سيدى عقبة جنوبي الإمام الشافعى -

انظر هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ١٨٥ .

(٥) مابين الحاصرتين إضافة عن ابن خلكان . وفيات الأعيان ٤ : ٣٨٢

من العرب السَّوْدِيِّينَ^(١) ثم أعاد الركابي الآخر ، وذكر هذا
أنه خَلَفَهُ عند القبر والمقبرة ، وبقي الناس [على رسمهم]^(٢)
يخرجون يلتمسون رجوعه على عادتهم ومعهم دوابُّ الموكب إلى
يوم الخميس صلح الشهر المذكور ، ثم خرج يوم الأحد ثانی
ذی القعدة مُظَفَّرٌ صاحب المظلة ، وخطي^(٣) الصقليّ ، ونسيم متولى
الستر ، وابن أنشتكين^(٤) التركي صاحب الرمح ، وجماعة من
الكتّامين والأثراك ، فبلغوا دير القصير^(٥) والموضع المعروف
بَحُلُوان^(٦) ، ثم أمعنوا في الدخول في الجبل ، فبينما هم كذلك
إذ أبصروا حمارة الأشهب الذي كان راكباً عليه المدعو
بالقمر^(٧) ، وهو على قرن الجبل وقد ضربت يدها بسيف

(١) نسبة إلى رجل من قضاة يسمى سويد بن الحارث بن حسين بن كعب بن عليم .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٤ : ١٨٥ .

(٢) مابين الحاصرتين إضافة عن وفيات الأعيان لابن خلكان ٤ : ٣٨٢ .

(٣) كذا في الأصل . وهو في وفيات الأعيان لابن خلكان ٤ : ٣٨٢ وخطبا ،

(٤) إصجاب اللفظ من المرجع السابق ٤ : ٣٨٢ .

(٥) دير القصير : جاء في الخطط للمقرئ ٢ : ٥٠٤ - ٥٠٩ ضمن كلامه عن الأديرة :

ان هذا الدير بني أعلى الجبل على سطح في قلته ، ويطل على الصحراء وعلى النيل وعلى القرية التي
تعرف حالياً بالمعصرة بين طره وحلوان - ويعرف هذا الدير باسم دير البغل ، وجاء في موضع
آخر : دير بنحس القصير وهو المعروف بدير القصير الذي هو ضد الطويل ويسمى أيضاً دير
هرقل ، وقد خرب من زمن بعيد وموقعه فوق الجبل شرق محطة المعصرة .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٤ : ١٩١ .

(٦) في الأصل بسلوان وما هنا من النجوم الزاهرة ٤ : ١٩١ ، وحلوان مدينة جنوب القاهرة

كان يسكنها عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي في أثناء ولايته على مصر نيابة عن أخيه الخليفة
عبد الملك بن مروان ، وبها توفي وبها ولد الخليفة عمر بن عبد العزيز - رضى الله عنه -

ابن خلكان - وفيات الأعيان ٤ : ٢٨٣ .

(٧) كذا في الأصل ، وفي وفيات الأعيان لابن خلكان ، وفي كتاب الحاكم بأمر الله

وأثار الدعوة الفاطمية لحمد عبد الله عتات ٢١٥ (حمارة الأشهب المدعو بالقمر) .

فَأَثَرٌ فِيهِمَا وَعَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ ، فَتَبِعُوا الْأَثَرَ ، فَإِذَا أَثَرُ الْحِمَارِ فِي الْأَرْضِ ، وَأَثَرُ رَاجِلَةٍ خَلْفَهُ وَرَاجِلَةٍ ^(١) قَدَامَهُ ، فَلَمْ يَزَالُوا يَقْصُونَ هَذَا الْأَثَرَ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الْبَرَكَةِ الَّتِي فِي شَرْقِ حُلْوَانَ ، فَنَزَلَ إِلَيْهَا بَعْضُ الرِّجَالَةِ ، فَوَجَدَ فِيهَا ثِيَابَهُ وَهِيَ سَبْعُ جُبَابٍ ، وَوَجَدَتْ مُزْرَرَةً لَمْ تَحُلْ أَزْرَارَهَا ، وَفِيهَا آثَارُ السَّكَاكِينِ ، فَأَخَذَتْ وَحَمَلَتْ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَلَمْ يُشَكَّ فِي قَتْلِهِ ، مَعَ أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْمُغَالِينِ فِي حُبِّهِ ، السَّخِيفِيُّ الْعُقُولُ يَظُنُّونَ حَيَاتِهِ ، وَأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ سَيُظْهِرُ ، وَيَحْلِفُونَ بِغَيْبَةِ الْحَاكِمِ ، وَتِلْكَ خَيَالَاتُ فَاسِدَةٍ . وَيَقَالُ إِنْ أُخْتُهُ سِتُ الْمَلِكِ دَسَّتْ عَلَيْهِ مِنْ يَقْتَلُهُ ، وَكَانَ عَمْرُهُ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَمُدَّةُ وَلَايَتِهِ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -

٥

١٠

السَّابِعُ : الظَّاهِرُ لِإِعْزَازِ دِينِ اللَّهِ أَبُو هَاشِمٍ عَلِيٌّ ، كَانَتْ وَلَايَتُهُ بَعْدَ فَقْدِ أَبِيهِ الْحَاكِمِ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ خَمْسَ عَشْرَةِ سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّامًا .

قَالَ ابْنُ خُلِّكَانَ ، سَمِعْتُ أَنَّهُ تَوَفَّى بِبَيْسْتَانَ الدُّكَّةِ بِالْمَقْسِ وَكَانَ لَهُ [٣٠] مَصْرُ وَالشَّامِ ، وَالْخُطْبَةُ بِأَفْرِيقِيَّةِ ، وَكَانَ جَمِيلَ الصُّورَةِ مَنْصَفًا لِلرَّعِيَّةِ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ [سَبْعٍ] ^(٢) وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

١٥

الثَّامَنُ : الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ أَبُو تَمِيمٍ مَعَدُّ وَلَدُ الظَّاهِرِ ، وَاسْتَمَرَّتْ أَيَّامُهُ سِتِينَ سَنَةً ، وَلَمْ يَتَّفِقْ هَذَا لَخَلِيفَةِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ ، وَتَوَفَّى

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ لِابْنِ خُلِّكَانَ ٤ : ٣٨٢ (وَرَجُلٌ خَلْفَهُ وَرَجُلٌ قَدَامَهُ) .

(٢) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ إِضَافَةٌ عَنْ الْمُخْتَصَرِ فِي أَنْبَاءِ الْبُشَرِ لِأَبِي الْقَدَا ٢ : ١٥٩ .

٢٠

ليلة الثلاثاء الثامن عشر من ذى الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وكان عمره سبعاً وستين سنة .

التاسع : ولده أبو القاسم أحمد ، الملقب بالمستعلى ، وكان جواداً ، كريماً حليماً ، لم يسلك في دينه وأحوال رعيته كما سلك آباؤه ، وكان الناس في أيامه - وإن كانت قليلة - في أمن ، فهذا هو التاسع من خلفاء العبَّاسيين ، الملقَّب بالمستعلى المشتق من العلوِّ . فكَذلك مولانا السلطان المؤيد تاسع الملوك التُّرك ، فخرجوا من الله تعالى أن يزداد استعلاؤه وعلوه في الدنيا والآخرة .

وللتفاؤل بالأسماء أثرٌ ماثور غير منكور . وكان أبو القاسم شاهنشاه الملقب بالأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي وزير المستعلى ، وقبلة وزير أبيه المستنصر ، وكان وزير السيف والقلم ، وإليه قضاء القضاة ، والتقدم على الدعاة . ولما توفى مقتولاً في في سلخ رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة ، خلف من الأموال ما لم يسمع قبلها . قال صاحب اللؤلؤ المنقطعة^(١) : خلف ستمائة ، ألف ألف دينار عَيْناً ، ومائتين وخمسين إردباً دراهم ، [من]^(٢)

نقد مصر ، وخمسة وسبعين ألف ثوب ديباج أطلس ، وثلاثين راحلة أحقاق ذهب عراقي ، ودواة ذهب فيها جوهر قيمته اثنا عشر ألف دينار ، ومائة مسمار من ذهب ، وزنُّ كل مسمار

(١) اللؤلؤ المنقطعة : كتاب في التاريخ ألفه الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن كمال الدين

أبي المنصور ظافر بن حسين الأتصاري الخرجي المصري المتوفى سنة ٦٣٣ هـ .

فهرس الكتب العربية ٥ : ١٨٥ .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على .

مائة مثقال ، في عشرة مجالس في كل مجلس عشرة مسامير ،
على كل مسمار منديل مشلود مذهب ملون من الأموال - أيما
أحبّ منها لبسه - وخمسة صندوق كسوة لخاصة نفسه من
دبيق^(١) ودمياط ، وخطف من الرقيق والخيول والبغال والمراكب
والتجمل^(٢) والحلى ما لم يعلم قدره إلا الله ، وخلف خارجا من
ذلك من البقر والجواميس والغنم ما يُستَحَي من ذكر عدده ،
وبلغ ضمان ألبانها في سنة وفاته ثلاثين ألف دينار ، ووُجِدَ في
تركته صندوقان كبيران فيهما إبر من ذهب برسم النساء
والجوارى ، وكان يسكن بمصر في دار الملك^(٣) التي على بحر
النيل ، وهي اليوم دار الوكالة . وقال النوّيرى : لما قتل نقل
ما خطّفه الخليفة الفاطمي إلى حواصله وخزائنه ، وهو ابن أمير
الجيش الذي تسميه العامة مرجوش ، وإليه تنسب قيسارية
أمير الجيوش بالقاهرة ، وسوق المرجوشي ، وكان أرمي الجنس
أشتره جمال الدولة ابن عمار ، وتربى عنده وتقدم لسنه .

(١) دبيق : بلدة مصرية قديمة كانت تقع على بحيرة المتلة بالقرب من تنيس ، وموضعها
اليوم تل دبيق شمال شرق صان الحجر ، وإليها ينسب نوع من الأقمشة الحريرية المزركشة .
هامش ابن قنرى بردى - النجوم الزاهرة ٤ : ٨١ .
(٢) القطن غير مقوط في الأصل .

(٣) دار الملك : كانت من جملة مناظر الفاطميين ، بناها الأفضل أمير الجيوش وانتقل
إليها من دار القباب ، وحول إليها الدواوين من القصر . وكانت تقع على شاطئ النيل في آخر
مصر القديمة بجوار المدرسة المعزية التي بناها المنصور أليك سنة ٦٥٤ هـ ، وعلمها في عصر المقرئ
جامع عابدى بك الشهير بجامع رويش ، ومكانها حالياً جملة مباني قسم شرطة مصر القديمة ومكتب
التلغراف والكنيسة الإنجليزية والوكالة وقف أبي رابية .
هامش النجوم الزاهرة لابن قنرى بردى ٤ : ٩٢ .

- فَأَوَّلُ الْمُلُوكِ مِنْهُمْ عِمَادُ الدُّوَلَةِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بُوَيَّهِ
ابن فَنَّاخُشَرُو الدِّيَلَمِيُّ وَبَقِيَّةُ النَّسَبِ قَدْ مَرَّ [فِى] ^(١) صَاحِبِ
بِلَادِ فَارَسَ ، وَكَانَ أَبُوهُ صَيَادًا وَلَيْسَتْ لَهُ مَعِيشَةٌ إِلَّا مِنْ صَيْدِ
السَّمَكِ ، وَكَانُوا ثَلَاثَةَ إِخْوَةٍ ، عِمَادُ الدُّوَلَةِ أَكْبَرُهُمْ ، ثُمَّ رَكْنُ
الدُّوَلَةِ الْحَسَنُ ، ثُمَّ مَعَزُ الدُّوَلَةِ ، وَالْجَمِيعُ مُلْكُوا ، وَكَانَ عِمَادُ
الدُّوَلَةِ سَبَبَ سَعَادَتِهِمْ ، وَانْتِشَارِ صِيَتِهِمْ ، وَاسْتَوَى عَلَى الْبِلَادِ ،
وَمُلْكُوا الْعِرَاقَيْنِ وَالْأَهْوَازَ وَفَارَسَ ، وَيُقَالُ اتَّفَقَتْ لِعِمَادِ الدُّوَلَةِ
أَسْبَابٌ عَجِيبَةٌ كَانَتْ سَبَبًا لِثَبَاتِ مُلْكِهِ ، مِنْهَا أَنَّهُ مَلِكٌ شِيرَازَ ،
فِى أَوَّلِ مُلْكِهِ اجْتَمَعَ أَصْحَابُهُ وَطَالِبُوهُ بِالْأَمْوَالِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ
مَا يَرْضِيهِمْ بِهِ ، وَأَشْرَفَ أَمْرُهُ عَلَى الْإِنْجِلَاقِ فَاعْتَمَّ لَذَلِكَ .
فَبَيْنَمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ قَدْ اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ فِى مَجْلَسٍ قَدْ خَلَا فِيهِ
لِلْفِكْرَةِ إِذْ رَأَى حَيَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنْ مَوْضِعٍ مِنْ سَقْفِ ذَلِكَ الْمَجْلَسِ
وَدَخَلَتْ مَوْضِعًا آخَرَ ، فَخَافَ أَنْ تَسْقُطَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا الْفَرَاشِينَ
وَأَمَرَهُمْ بِإِحْضَارِ سُلَمٍ ، وَأَنْ تُخْرَجَ الْحَيَّةُ ، فَلَمَّا صَعَلُوا وَبَحَثُوا
عَنِ الْحَيَّةِ وَجَلُّوا ذَلِكَ السَّقْفَ يُقْضَى إِلَى غُرْفَةٍ بَيْنَ سَقْفَيْنِ ،
فَعَرَفُوهُ ذَلِكَ ، فَأَمَرَهُمْ بِفَتْحِهَا فَفُتِحَتْ ، فَوَجَدَ عِدَّةَ صَنَادِيقٍ
مِنَ الْمَالِ وَالْمَصَاغَاتِ قَدَرِ خَمْسِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ، فَحَمَلَ الْمَالُ بَيْنَ
يَدَيْهِ ، فَسَرَّ بِهِ وَأَنْفَقَهُ فِى رَجَالِهِ ، وَثَبَّتَ أَمْرُهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ
قَدْ أَشْفَى عَلَى الْإِنْخِرَامِ ، ثُمَّ إِنَّهُ قَطَعَ ثِيَابًا ، وَسَأَلَ عَنْ خِيَاطِ

(١) مَا يَبْنِي الْحَاصِرَيْنِ إِضَافَةً عَلَى الْأَمَلِ -

حاذق ، فَوُصِفَ له خياطٌ كان لصاحب البلدِ قَبْلَه ، فأمر بإحضاره ، وكان أطروشاً^(١) ، فوقع له أنه قد سُجِّيَ بِهِ في وديعةٍ كانت عنده لصاحبه ، وأنه طُلِبَ لهذا السبب ، فلما خاطبه حلف أنه ليس عنده إلا اثنا عشر صندوقاً لا يَدْرَى ما فيها ، فَعَجِبَ عمادُ الدَّولة من ذلك ، وَوَجَّهَ معه من يحملها ، فوجد فيها أموالاً وثياباً بجملة عظيمة .

٥

فكانت هذه الأسباب من أقوى دلائل السعادة له ، ثم تمكَّنت حاله ، واستقرت قواعده ، ولم يزل مسروراً إلى أن توفى يوم الأحد لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين ، وقيل تسع وثلاثين وثلاثمائة بشيراز . وأقام في في الملك ست عشرة سنة .

١٠

الثاني : ركن الدولة أبو على الحسن بن بُويّه ، كان صاحب أذربيجان والرّى وهمدان ، وجميع عراق العجم ، وكان ملكاً جليل القدر ، عالى الهمة ، وتوفى ليلة السبت لاثنتى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ست وستين وثلاثمائة بالرّى ، وملك أربعاً وأربعين سنة وشهراً وتسعة أيام .

١٥

الثالث : مُعِزُّ الدولة أبو الحسين أحمد بن بُويّه ، كان صاحب العراق والأهواز . وقال ابن الجوزى^(٢) : كان في أول

(١) المراد بالأطروش قليل السمع .

(٢) هو عبد الرحمن بن على بن محمد أبو الفرج جمال الدين بن الجوزى الحنبل النقيب

المؤرخ - مات يفتاد سنة ٥٩٧ هـ .

هامش الدكتور زيادة على السلوك للمقرئ ١ : ٢١٩ .

٢٠

أمره يحمل الحطَبَ على رأسه ، ثم ملك هو وإخوته البلاد ،
 - وآل أمرهم إلى ما آكل ، وتوفي يوم الاثنين سابع عشر ربيع
 الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة ببغداد ، ودفن في داره ،
 ثم نقل إلى مشهد بُنِيَ له في مقابر قريش .

- ٥ الرابع : عزُّ الدولة أبو المنصور بختيار ، تولى مملكة أبيه
 معز الدولة يوم موته ، وتزوج الإمام الطائع لله [٣١] ابنته شاه
 دنان^(١) على صداق مبلغه مائة ألف دينار ، وكان ملكاً قوياً
 شديد القوى ، يُمسيك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه ، وكان
 متوسعاً في الإخراجات والكلف . ذكر بشر الشمعي أنه كانت
 ١٠ وظيفة وزيره أبي الطاهر محمد بن بَقِيَّة^(٢) في كل شهر ألف
 من الشمع . وكان بينه وبين ابن عمه عضد الدولة منافسات
 في الملك أدت إلى الجرب ، فالتقيا يوم الأربعاء ثامن عشر شوال
 سنة سبع وستين وثلاثمائة ، فقتل عز الدولة في المصاف ، وكان
 عمره ستاً وثلاثين سنة ، وحُبل رأسه في طست ، ووضع بين
 ١٥ يدي عضد الدولة ، فلما رآه وضع منديلَه على عينيه وبكى .
 وملك بغداد بعد قتله ..

(١) كلما في الأصل - وفي النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٤ : ١٢٩ .
 « شاه زمان - أو - شاه نار » .

(٢) هو الوزير أبو طاهر محمد بن محمد بن بَقِيَّة ، وقد قتل عضد الدولة تحت أرجل
 الفيلة ثم صلبه سنة ٣٦٧ هـ وقال فيه الخطيب الشاعر أبو الحسن الأنباري قصيدته المشهورة التي أولها :
 ٢٠ علو في الحياة وفي الملمات لحق أنت لحق للمعجرات
 المرجع السابق ٤ : ١٣٠ .

الخامس : عضد الدولة فَنَاحُشُرُو بن رُكْن الدولة أَبِي عَلِيّ
الحسن بن بُويّه . ولما ملك حصل له مالم يحصل لأحد من أهل
بيته من سعة الملك ، والاستيلاء على الملوك ، وهو أول من خُوطب
بالمُلك في الإسلام ، وأول من خُطِب له على المنبر ببغداد بعد
الخطيفة . وكان من جملة ألقابه ، تاجُ المِلة ، وكان فاضلاً محباً
للفضلاء مشاركاً بعدة فنون . وصنّف له الشيخ أبو علي الفارسي
كتابَ الإيضاح ، والتكملة في النحو . وقصده فحول شعراء
عصره ، فملحوه بأحسن المدائح ، فمنهم أبو الطيّب المُتنبّي ،
ورَدّ عليه بشيراز ، وفيه يقول من قصيدة مشهورة بالهائية :

٥

وقد رأيتُ الملوك قاطبة وسرت حتى رأيتُ مولاها
ومن مَنابِئهم براحتِهِ يأمرها فيهم وينهاها
أباً شجاع بفارس عضد الدولة فناخسرو شهنشاهها
أسمياً لم تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وإنما لَدُنْهُ ذكرناها
وكانت لعضد الدولة أشعار ، فمن ذلك أبياتٌ من قصيدته
التي فيها البيت الذي لم يُفلح بعده ، وهي :

١٥

ليس شرب الراح إلا في المطر وغناء من جَوَارٍ في السحر
غانيات سالبات للنهي ناعِمَاتٍ في تضاعيف الوتر
مبرزات الكأس في مطلعها ساقيات الراح من فاق البشر
عضد الدولة وابن رُكنها مَلِكُ الأملاك غلابَ القدر
فِيحْكِي أَنَّهُ لَمَّا احتضر لم ينطق لسانه إلا بتلاوة :

٢٠

« مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهٗ » ^(١) . ويقال إنه ما عاش بعد هذه الأبيات إلا قليلا ، وتوفي بعلة الصرع في يوم الاثنين ثامن شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ببغداد ، ودُفِنَ بدار الملك بها ، ثم نقل إلى الكوفة ، ودفن بمشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وعمره سبع وأربعون سنة وأحد عشر شهراً وثلاثة أيام ، وقال ابن كثير : وعُضِدَ الدولة أوّل من تسمّى بشاهنشاه ، ومعناه ملك الملوك . وقد ثبت في صحيح ^(٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : أَوْضِعْ اسْمَ . وفي رواية أَخْنَعَ ^(٣) اسم عند الله عز وجل رجل يسمّى ملك الأملاك ، لا ملك إلا الله عز وجل .

السادس : صَمَّصَامُ الدَّوْلَةِ بن عُضْدِ الدَّوْلَةِ ، تَوَلَّى المملَكة بعد أبيه ، وركب إلى دار الخلافة ، فخلع عليه الخليفة سبع خلع ، وطوقه وسوره وألبسه التاج ، ولقبه شمس الدولة ^(٤) ، وولاه ماكان أبوه يتولاه ، واسمه كَالِيَجَارِ المَرْزُبَان ، قتل في سنة ثمان وثمانين ^(٥) وثلاثمائة ، قتله ابن عمه أَبُو نَصْر بن بَخْتِيَار ، وكان عمره يوم مات خمسا وثلاثين سنة . وعدة مُلْكِهِ تسع سنين وأشهُرا .

(١) الآية رقم ٢٩ من سورة الحاقة .

(٢) المراد في حديث صحيح .

(٣) وفي النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢ : ٨٤ . وإن أَخْنَعَ الأسماء من تسمى ملك الأملاك ، أي أذلها وأوضعها . والخانع ، اللليل الخاضع .

(٤) وفي النجوم الزاهرة لابن تغري يردى ٤ : ١٤٣ « شمس الله »

تصويبا عن تاريخ الإسلام للنهي ومرآة الزمان والملتزم .

(٥) في الأصل « ثلاثين » وما هنا من المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ١٣٤ .

السابع : بهاء الدولة أبو نصر فيروز بن عَصْد الدولة بن بُوَيْه ، وهو الذي قبض على الطائع الخليفة . [و] ^(١) جَمَعَ من الأموال ما لم ^(٢) يجمعه أحد من بني بُوَيْه . وكان يَبْخُل بالدرهم الواحد ، ويؤثر المصادرات ، وتوفي بأَرْجَان في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعمئة ، وكانت إمارته أَرْبَعًا وعشرين سنة وثلاثة أيام ، [و] ^(٣) عمره اثنتين وأربعين سنة ، ملك بعده ابنه أبو شجاع .

الثامن : أبو شجاع فَنَّاخُشَرُو ، الملقب سلطان الدولة ، توفي في المحرم من سنة خمس عشرة وأربعمئة بِشِيرَاز ، وعمره اثنتان وعشرون سنة .

التاسع : منهم جلال الدولة أبو ظاهر بن بهاء الدولة بن عَصْد الدولة بن بُوَيْه ، صاحب بغداد وغيرها من البلاد ، وكانت فيه محبة عظيمة للعلماء والعُبَّاد ، يزورهم ويلتمس الدُّعَاءَ منهم . وقد نكب مِرَارًا عديدة ثم يَنْتَصِرُ ، وكان ملكا ذكيا صبيحاً ^(٤) عفيفاً ، توفي ليلة الجمعة الخامس من شعبان من سنة خمس وثلاثين وأربعمئة ، وله من العمر إحدى وعشرون سنة ، وكانت ولايته بغداد وغيرها ست عشرة سنة ، فهذا هو التاسع منهم . فكَذَلِكَ مولانا السلطان الملك المؤيد تاسع الملوك الترك ، فنرجو

(١) مابن الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٢) في الأصل « ملا يجمعه » .

(٣) مابن الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٤) كلها في الأصل . ولعلها « حياً » .

من الله أن يُرزق من السعادات أكثر مما رزق^(١) جلال الدولة ،
والأَّ يفارقه الجلال ، وينصره ذو الجلال - بحرمة محمد
وآله .

وأما دولة السلاجقة .

- ٥ فأول ملوكهم : طغرلُك ، واسمه محمد بن ميكائيل
ابن سلجوق بن دُقاق ، قال الخطيب^(٢) : أول ملوك السلاجقة
ببلاد العراق طغرلُك . وقال ابن خلكان : وكانت السلاجقة
قبل استيلائهم على الممالك يسكنون فيما وراء النهر بموضع
بينه وبين بُخارى مسافة عشرين فرسخاً ، وهم أترك ، وكانوا
عدداً يَجِلُّ عن الحصر والإحصاء ، وكانوا لا يدخلون تحت
١٠ طاعة سلطان ، فإذا قصدهم جمعٌ لاطاقة لهم بهم دخلوا
المقارَ ، وتحصنوا بالرمال ، فلا يصل إليهم أحد ، وكان
السلطان محمود^(٣) صاحب غزنة كلَّ وقت يوقع بهم ،
وكان مَسَكٌ كبيرهم وجبسه عنده ، وآخر الأمر لما توفي
السلطان محمود ضعف حال عسكره ، وقويت شوكة السلاجقة ،
١٥ فتفرقوا في البلاد وملكوها ، وكان طغرلُك حليماً كريماً ،

(١) في الأصل « أكثر ما رزق » .

(٢) هو الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أحد الحفاظ المؤرخين
توفي سنة ٤٦٣ هـ . له كتب كثيرة منها « تاريخ بغداد » .

انظر الأعلام - لزركلي ١ : ٥٥ ط أولى .

(٣) هو محمود بن سبكتكين المتوفى في ربيع الآخر سنة ٤٢١ هـ .

المختصر في أخبار البشر لأبي القاسم ٢ : ١٥٧ .

محافظا على الصلوات الخمس بجماعة ، وكان يصوم الإثنين والخميس ، ويكثر الصلوات ويبني المساجد ، ويقول : أمتحى من الله أن أبني لى دارا ، ولا أبني بحدائها مسجدا . ولما تمهّدت له البلاد ، وملك العراق وبغداد سير إلى الإمام القائم ، وخطب ابنته ، فشق ذلك على القائم واستغفى منه ، وتردّدت الرُّسل بينهما ، وكان ذلك فى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، فلم يجد من [٣٢] ذلك بدأ وزوجه بها ، وعقد العقد بظاهر مدينة تبريز^(١) . ثم لما دخل بغداد فى سنة خمس وخمسين سير وطلب الزفاف ، وحمل مائة ألف دينار برسم كلفة القماش والمهم ، ثم زفّت إليه ليلة الإثنين خامس عشر صفرَ بدار الملكة ، وأجلست على سرير مُلبّس بالذهب ، ودخل السلطان إليها فقَبَّل الأرض بين يديها ولم يكشف البرقع عن وجهها فى ذلك الوقت حتى قدّم لها تحفاً لاتوصف ، ولم تُقيم بنتُ الخليفة صحبته إلا سنة أشهر حتى توفى طغرلُك بك بالرّى يوم الجمعة ثامن رمضان سنة خمس وخمسين وأربعمائة ، وعمره سبعون سنة ، ونُقل إلى مروّ ودفن عند أخيه داود . وقال ابن كثير : طغرلُك هو السلطان الملك الكبير . ولما خلع عليه الخليفة ، خلع سبع خلع ، ولقّب بملك المشرق والمغرب .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) تبريز ويقال توريز : أشهر مدن أذربيجان وبها كرمى بيت هولوكو ، وكانت عاصمة إيران .

صبح الأعشى لقلقشندى ٤ : ٢٥٧ .

الثاني : جُفْرَى بَكْ داود ، توفي في سنة خمسين وأربعمائة ،
وكان مقيماً ببُلُخ بِإِزاء أولاد السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين .

الثالث : السلطان الملك العادل عضد الدولة أبو شجاع
أَلْب أرسلان ، واسمه محمد بن جُفْرَى بك داود بن ميكائيل
ابن سلجوق بن دقاق صاحب المملكة المتسعة [و^(١) كان ملكاً عادلاً ،

يسير في الناس سيرة حسنة ، كريماً رحيماً ، شفوفاً على
الرعية ، رقيقاً على الفقراء ، باراً بأهله ، كثير الصدقات ،
يتصدق في كل رمضان بخمسة عشر ألف دينار ، ولا يعرف
في زمانه جباية ولا مصادرة ، بل كان يقنع من الرعايا بالخراج
في قِسْطَيْن رفقا بهم ، وكان شديد الحرص على حفظ مال
الرعايا ، بلغه أن غلاماً من غلمانه أخذ إزاراً لبعض التجار
فصلبته ، فارتعد به سائر الممالك خوفاً من سطوته ، وقال
ابن خلّكان : قصد بلاد الشام ، فانتهى إلى مدينة حَلَب^(٢) ،

وصاحبها يومئذ محمود بن نصر بن صالح بن مرداس
الكلابي^(٣) ، فحاصره مدة ، ثم نزل إليه محمود ليلاً ومعه
أمه فقتلهاهما بالجميل ، وخلق عليهما وأعادهما إلى البلد ،
ورحل عنهما . قال المأموني^(٤) في تاريخه : قيل إنه لم يعتبر

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٢) كان ذلك في سنة اثنتين وستين وأربعمائة للهجرة .

المختصر في أخبار البشر لأبي القاسم ٢ : ١٨٦ .

(٣) توفي محمود هذا سنة ٤٦٩ هـ .

المرجع السابق ٢ : ١٩٢

(٤) لم يشر المحقق على ترجمة له في المراجع التي قيسرت له .

الفُرَات في قديم الزمان ولا حديثه في الإسلام ملك تُرْكِيٌّ قبل
 أَلْبُ أَرْسَلان ، فإنه أَوَّلُ من عبره من ملوك التُّرك . ولمَّا عاد
 عزم على قصد بلاد التُّرك ، وقد كَمَلَ عسكرُهُ مائتي ألف
 فارس أو يزيدون ، فمدَّ على جَيْحُون جسرًا ، وأقام العسكر
 يعبر عليه شهرًا ، ومدَّ السَّمَط في بُلَيْدَةٍ يقال لها فَرَبَرٌ^(١) ،
 وأحضروا إليه صاحب حِصْنِهَا مقيداً [و]^(٢) كان قد ارتكب جريمة
 [و] يقال له يوسف الخَوَارِزْمِي . فلما قرب منه أمر أن تضرب
 أربعة أوتاد لتشدَّ أطرافه الأربعة إليها ، ويعذبه ثم يقتله ،
 فقال له يوسف : يأمُخَنَّتْ مثلي يُفْعَلُ به هذه الفعلة ؟ فغضب
 أَلْبُ أَرْسَلان ، وأخذ قوسه ، وجعل فيه سهماً ، وأمر بحلِّه
 من قيده ، ورماه فأخطأه ، وكان لا يخطئ في رَمِيَةٍ ، وكان
 جالساً على سريرهِ ، فنزل عنه مغضباً ، فعثر ووقع على وجههِ ،
 فبادر يوسف المذكور وضربه بسكين كانت معه في خاصرته ،
 فوثب عليه فراش أَرْمَنِي فضربه بمرزبة في رأسه فقتله ،
 وانتقل أَلْبُ أَرْسَلان إلى جهة أخرى مجروحاً ، ثم توفي يوم
 السبت عاشر ربيع الأول سنة خمس وستين وأربعمائة ،
 وكانت مدة مملكته تسع سنين وأشهرًا ، ونقل إلى مَرَو ،
 ودفن عند قبر أبيه داود ، وعمه طُغْرُبُك . وهو الذي بنى

(١) الفُهيْط عن صبح الأعشى القلقشندي ٤ : ٤٥٦ .

وفيه أنها المبر من بلاد ماوراء النهر إلى خراسان .

(٢) و (٣) مابن الحواصر إضافة على الأصل .

على الإمام أبي حنيفة قبةً ومشهداً ، وبني ببغداد مدرسةً أنفق عليها أموالاً كثيرة .

- الرابع : السلطان ملك شاه جلال الدولة ابن السلطان
ألب أرسلان . كان ملكاً عظيماً امتدت مملكته من أقصى
بلاد الترك إلى أقصى بلاد اليمن ، وراسله الملوك من سائر
البلاد والأقطار ، حتى ملك الروم والخزر واللان ، وكانت
دولته صارمة ، والطرق في أيامه آمنة . ومع عظمته يقف
للمرأة والمسكين والضعيف ، وعمر العمارات الهائلة ، وبني
القناطر ، وأسقط المكوس والضرائب ، وحفر الأنهار الكبار
الخراب ، وبني منارة القرون من صُيُودِه بالكوفة ، ومثلها
فيما وراء النهر ، وضبط ما صاده بنفسه في جنوده ، فكان
نحواً من عشرة آلاف صيد ، فتصدق بعشرة آلاف دينار ،
وقال : إني خائف من الله أني أكون أهرقت نفس حيوان لغير
مأكلة . وقد كانت له أفعال حسنة ، وسيرة صالحة ، من
ذلك أن فلاحاً أنهى إليه أن غلماناً أخذوا له جملَ بطيخٍ
هو رأس ماله ، فقال : اليوم أرد عليك جملك ، ثم قال
لأصحابه : أريد أن تأتوني اليوم ببطيخ ، ففتشوا فوجدوا في
خيمة الحاجب بطيخاً فحملوه إليه ، فاستدعى الحاجب ،
فقال : من أين لك هذا ؟ فقال جاء به الغلمان ، قال :
أحضرهم ، فذهب فهرَّبهم ، فأرسل إليه فأحضره فسلمه إلى
الفلاح ، وقال خذ بيده فإنه مملوكي ومملوك أبي فيأك أن

تفارقه ، ورد حمل البطيخ ، فخرج الفلاح بحمله ، وفي يده الحاجب ، فاستفك نفسه منه بثلاثمائة دينار . وأسقط مرة بعض المكوس ، فقال رجل من المستوفين^(١) : يا سلطان العالم إن هذا يعدل ستمائة ألف دينار وأكثر ، فقال : وَيَحْكُ إن المال مال الله ، والعباد عبيده ، والبلاد بلادُه ، وإنما يبقى هذا إلى ، ومن نازعى في هذا ضربت عنقه . وكانت وفاته ليلة الجمعة النصف من شوال سنة خمس وثمانين وأربعمائة عن سبع وثلاثين سنة وخمسة أشهر ، وكانت مدة مملكته من ذلك تسع عشرة سنة وأشهرًا .

٥

الخامس : بركياروق أبو المظفر بن السلطان ملك شاه ، وكان ملكاً على الهمة ، مسعوداً في حركاته ، وكان مع ذلك ملازماً للشرب والإدمان عليه ، توفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، وأقام في السلطنة اثنتي عشرة سنة وأشهرًا .

١٠

السادس : تاج النولة أبو سعيد تثنش بن ألب أرسلان ابن داود بن سلجوق بن دقاق ، صاحب البلاد الشرقية والحلبية ، وكان قد جرى بينه وبين ابن أخيه بركياروق مشاجرات أدت إلى المحاربة ، فتوجه إليه وتصافا بالقرب من مدينة

١٥

(١) هم كتاب الأموال بالدواوين الذين يصبغون مايتبعها ، وينهون إلى مايفي مصلحتها من استخراج الأموال ونحوه ، وهناك مستوفى الصحة الذى يساعد الوزير ، ومستوفى الدولة ، وهو كتابه ، ومستوفى الخاص ويكون فى ديوان الخاص ، ومستوفى المرنجيات ويكون فى ديوان المرنجيات .

٢٠

انظر هامش الدكتور زيادة على السلوك للمقرئى ١ : ١٩٢ .

الرّى يوم الأحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين ، [٣٣]
فانكسر تُتَش ، وقتل في المعركة ذلك النهار .

السابع : فخر الملك رضوان بن تُتَش صاحب حلب ،
توفى في سلخ جمادى الأولى سنة سبع وخمسمائة .

٥ الثامن : دُقاق^(١) شمس الملوك أبو نصر بن تُتَش تاج
الدولة صاحب الشام ، توفى في رمضان سنة سبع وتسعين
وأربعمائة .

١٠ التاسع : السلطان سِنَجَر بن مَلِك شاه ، سلطان خُرَاسَان
وَعَزَنَة ، وما وراء النهر ، وخطب له بالعراقين ، وأذربيجان ،
وَأَرَان ، وأرمينية ، والشام ، والموصل ، وديار بكر وربيعة ،
والحرمين ، ويلقب بالسلطان الأعظم معز الدين ، كان من
أعظم الملوك همة وأكثرهم عطاءً . وَذُكِرَ عنه أنه اصطبح
خمسَ أيام متوالية ، ذهب في الجود بها كل مذهب ، فبلغ
ما وهبه من العَيْن سبعمائة ألف دينار ، غير ما أنعم به من
١٥ الخَيْل والخَلَع والأثاث وغير ذلك .

واجتمع في خزائنه من المال ما لم يجتمع في خزائن أحد من

(١) يقول ابن تفرى بردى في النجم الزاهرة ٢ : ١٨٩ وفيها توفى دقماق بن تُتَش ...
وسماه الذهبي وصاحب مرآة الزمان دقاقاً (بلا ميم) ولعل الذي قلناه هو الصواب فإننا لم نسمع
باسم قبل ذلك يقال له دقاق ، وأيضاً فإن جد السلجوقيين الأعلى اسمه دقماق ، وهذا أكبر الأدلة
على أن اسمه دقماق . انتهى .

٢٠ والبلد السني يسائر هنا الذهبي وصاحب مرآة الزمان فقد ذكر في ترجمة تاج الدولة أبي
صعيد أن جده دقاق صاحب البلاد الشرقية والحلبية .

الملوك الأكاسرة . وقال له خازنه يوماً ، حصل في خزانتك ألف ثوب ديباج أطلس ، وأحب أن تبصرها ، فسكت وظننت أنه رضى بذلك ، فأبرزت جميعها ، وقلت أما تنظر إلى مالك فتحمد الله تعالى على ما أعطاك ؟ فحمد الله ثم قال : يقبح لمثل أن يقال : مال إلى المال ، وأمر للأمراء أن يدخلوا عليه فدخلوا ، ففرق عليهم تلك الثياب .

واجتمع عنده من الجواهر ألف وثلاثون رطلاً ، ولم يسمع عند أحد من الملوك بمثل هذا ولا بما يقاربه ، ولم يزل أمره في ازدياد وسعادة وافرة إلى أن ظهرت عليه الأعز^(١) في ثمان وأربعين وخمسمائة ، ف وقعت بينهم وقعة عظيمة ، ثم كسروه وفرقوا شمله ، وقتلوا منهم خلقاً لا يحصون ، وأسروا السلطان سنجر ، وأقام في أسرهم مقدار خمس سنين ، ثم أفلت من الأسر وعاد إلى خراسان . وتوفي يوم الإثنين رابع عشر ربيع الأول من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بمرو ودُفن فيها .. وانقطع بموته استبداد الملوك السلجوقية بخراسان على أكثر مملكة خوارزم شاه بن محمد بن أنوشته كين ، وقطعت الخطبة ببغداد للسلجوقية عند وصول خبر موته في أيام المقتفى لأمر الله .

قال ابن الجوزي . وكانت البلاد آمنة في زمانه ، فجلس

(١) وهم الترك التركا في النجوم الزاهرة لابن تفرى بردى ٢ : ٣٢٢ وماشها ، والتركمان الترككا في دول الإسلام للقمي ٧ : ٥٠ .

على سرير الملك إحدى وأربعين سنة ، وقبله في النيابة عن أخيه نحواً من عشرين سنة ، ولم يكن أحد من الخلفاء والسلاطين أقام هذه المدة ؛ فإنها تناهز ستين سنة .

- فكما أن السلطان سنجر هو التاسع من سلاطين بني سلجوق ، والمسعود منهم بالمال الكثير ، والدولة الطويلة ،
وكذلك مولانا السلطان المؤيد ناسع سلاطين الترك ، فنرجو من الله تعالى أن تكون أيامه طويلة محفوفة بالسعادات ، وبكثرة الخيرات . إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير ..

وأما دولة الجَنْكِزِيَّة .

- فأول ملوكهم جَنْكِزْخان اللعين ، وكان ظهوره وعبوره
نهر جيحون في سنة ست عشرة وستمئة ، وهم طائفة كانوا يسكنون جبال طُغَاچ من أرض الصين ، ولغتهم مخالفة للغة سائر التتر ، وهم من أشجعهم وأصبرهم على القتال ، وكان في ابتداء أمره خصيصاً عند الملك أُونك^(١) خان ،
وكان إذ ذاك شاباً حسناً ، وكان اسمه أولاً تمرجي^(٢) .

(١) يقول ابن العبري في تاريخ مختصر الدول ٢٢٦ و فيها - أي في سنة ٥٩٤ هـ - كان ابتداء دولة المغول وذلك أنه في هذا الزمان كان المستول على قبائل الترك المشاركة أُونك خان وهو المسمى ملك يوحنا من القبيلة التي يقال لها « كريت » وهي طائفة تدين بدين النصرانية .

(٢) في تليق الأخبار للرمزي ١ : ٣٤٥ و ٣٤٦ « تموجين » مياه أبوه به باسم خان التتار الذي كان هلك في العام المذكور ، ولما تغلب على أعدائه لقب نفسه بجنكرخان - قبل لقبه به واحد من رعاياه كان يدعى الكهانة . وعلم الغيب وقال له : إني أمرت أن ألقبك بجنكرخان ومعناه شاهنشاه وملك الملوك ، وكان ذلك سنة ٥٩٩ هـ . وعمره ٤٩ سنة - وسماه ابن العبري في تاريخ مختصر الدول ٢٢٦ « تموجين » وأورد قصة طويلة لتغلبه على « أُونك » .

ثم لما عظم سعى نفسه جَنْكِزْخَان ، وقد كانت أمه تزعم أنها حملت به من شعاع الشمس . فلهذا لا يُعرَف له أبٌ ، والظاهر أنه مجهول النسب^(١) ، وكان سبب اتصاله بالملك أن أونك خان قد غضب بسبب وشى وشاة عنده ، فأخرجه من عنده ولم يقتله ، لأنه لم يجد له طريقاً على قتله ، وكان الملك قد غضب على مملوكين من خواصه فهربا منه ، ولجأ إلى جَنْكِزْخَان فأكرمها وأحسن إليهما ، فأخبراه من أن نية الملك أن يقتله ، فأخذ جَنْكِزْخَان حِذْرَه ، وجمع خلقاً كثيراً من طائفته ، ثم صار ناسٌ يَفِرُّون من أونك خان ويذهبون إليه ، حتى اجتمع عنده جمعٌ كثير ، فقويت شوكته ، وكثرت جنوده ، ثم حارب مع أونك خان ، فظفر به وقتله ، وغلب على مملكته ، وانضاف إليه عَدَدُه وعُدَدُه ، وعظم أمره ، وبعد صيته ، وخضعت له قبائل الترك ببلاد طُمُغاج^(٢) كلها ، حتى صار يركب في ثمانمائة ألف مقاتل ، وأكبر القبائل قبيلة التي هو من أصلهم يقال لها : قنات^(٣) ، ثم شرع يحارب مع السلطان علاء الدين خُوارزْم شاه ، صاحب بلاد خراسان

(١) انظر نسب جنكيزخان في كتاب جامع التواريخ لرشيد الدين الهمداني ١-٢ : ٢٠٤ الفصل الأول من الباب الثاني ، وأيضاً المختصر في أخبار البشر لأبي القدا ٣ : ١٢٣ ، وأيضاً تلخيص الأخبار لرمزي ١ : ٣٤٣ وما بعدها .

(٢) طمغاج هي طغاج وقد جاء في ص ١٥٦ أنها جبال من أرض الصين .

(٣) رسم الكلمة غير واضح في الأصل وما هنا عن دائرة المعارف البيهقي م ٦ ص ٥٥٢ .

والعراق وأذربيجان ، فأخِرُ الأمر كسره وغلبه ، واستحوذ
على سائر بلاده ، وعظم أمره جدا . وقال الجويني ^(١) :
كان يصطاد من السنة ثلاثة أشهر ، والباقي للحرب والحكم ،
وكان يضرب الحلقة يكون مابين طرفيها ثلاثة أشهر ، ثم
تتصايق فيجتمع فيها من أنواع الحيوانات شيء كثير لا يُحَدِّد
كثرة . وتوفي اللعين في سنة أربع وعشرين وستمائة ، ولما
توفي جعلوه في تابوت من حديد ، وربطوه بسلاسل وعلقوه
بين جبلين هنالك . وخلف أولاداً ^(٢) كثيرة . ولكن خمسة
منهم عظماء هم ، توشى ، وهرتوك ، وباطو ، وبركة ، وبركجان ،
ملك كل منهم إقليماً .

١٠

ولكن كان أكبر الكل دوشى خان ، وهو الثانى من
الجنكزية .

الثالث : صرطق ، أقام في المملكة سنةً وشهوراً ، ثم توفي
في سنة اثنين وخمسين وستمائة .

١٥

الرابع منهم : هلاون ^(٣) بن باطو بن جنكيزخان ، فلما
تولَّى بعد وفاة صردق ^(٤) ، عظم شأنه جداً ، وكثرت

(١) لم يذكر المؤلف على ترجمة الجويني هذا في المراجع التي تيسرت له .

(٢) انظر أولاد جنكيزخان في تلخيص الأخبار للرمزي ٣٥٨ ، وما بعدها ، وأيضاً في تاريخ
مختصر النول لابن العبري ٢٢٧ وما بعدها ، ويتضح أن الكتب قد اختلطت في رسم كثير من
أسمائهم .

٢٠

(٣) ورد بهامش اللوحة بملاء هذه الكلمة عنوان بخط مغاير « قاتل المستعصم هلاون »
وهلاون هو الذي اشتهر باسم هولأكو .

(٤) سبق ورود هذا الاسم برسم « صرطق » :

جنوده ، واستولى على البلاد ، وأخذ بغداد وأخربها ، وقتل
الخليفة المستعصم وأهل بيته في سنة ست وخمسين وستمائة .
ثم توفي اللعين في تاسع عشر ربيع الأول من سنة ثلاث وستين
وستمائة بالقرب من كورة مُراغه ، وخلف خمسة عشر^(١)
ولداً ذكراً وهم : جُمَا غار وهو أكبرهم سناً ، وأباقا ، وهو
أبغا ، ويصمّت ، وتيشين ، وتكشى ، وتكدّار ، وأجاي ،
والأجو ، وسيوحي ، ويُسودان ، ومنكشمر ، وقنغرطاي ،
وطرغاي ، وطفاي ، وتُمر .

٥

واستولى موضعه أبغه بن هلاون ، وهو الخامس من
الجنكزيّة ، واستقرت له البلاد التي كانت بيد والده حال
وفاته ، وهي إقليم خراسان ، وكُرسِيّه نيسابور ، وإقليم عراق
العجم ، وكُرسِيّه أَصْبَهان ، وإقليم عراق [٣٤] العرب ،
وكُرسِيّه بغداد ، وإقليم أَذْرَبِيجَان ، وكُرسِيّه تَبْرِيز ، وإقليم
خوزستان ، وكُرسِيّه سُشْتَر ، وإقليم فارس ، وكُرسِيّه شِيرَاز ،
وإقليم ديار بكر ، وكُرسِيّه المَوْصِل ، وإقليم الروم ، وكُرسِيّه
قُونِيّه ، وكانت له شوكة عظيمة وعسكر عظيم ، وتوفي في
سنة إحدى وثمانين وستمائة مسموماً ، وكانت مدة مملكة
نحو سبع عشرة سنة وكسور .

١٠

١٥

(١) كلما ذكر المؤلف في حين أنه ورد في (كتاب جامع التواريخ لرشيد الدين المصنفي)
١-٢ : ٢٢٣ أن عددهم أربعة عشر ولداً ، ويلاحظ أيضاً انخلاف الشديد في الرسم للأسماء بين
المراجع المختلفة .

٢٠

السادس منهم المشهور بالصيت : مَنكُتَمَرُ صاحب بلاد
دشت ^(١) وصرای ^(٢) وهو مَنكُتَمَرُ بن طَغَان بن بَاطُو بن
جَنكِزخان ، وهو أيضا توفي في سنة إحدى وثمانين وستمائة .
السابع منهم : تُدَان مَنكُو بن طَغَان بن بَاطُو خان بن
جَنكِزخان ، تولى مملكة الدشت بعد وفاة أخيه مَنكُتَمَر .

٥

الثامن منهم من المشهورين : أَزْبَك خان بن طغرلجا
ابن مَنكُوتَمَر ابن طَغَان بن بَاطُو بن دُوشِي خَان بن جَنكِزخان ،
وتولّى المملكة في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ، وتوفي في سنة
اثنين وأربعين وسبعمائة ، وكان ذا بأس وإقدام ، وديانة
وعبادة ، يؤثر الفقراء ، ويحب العلماء ، ويسمع منهم ،
ويرجع إليهم ، ويعطف عليهم ، ويتردد إلى المشايخ ويحسن
إليهم .

١٠

التاسع منهم : جَانِي بَك خان بن أَزْبَك خَان المذكور ،
كان ملكاً عظيماً ذا همة عالية ، وبأس شديد ، بلغت عدّة
عسكره إلى سبعمائة ألف فارس ، وكان أكثر معاشرته مع

١٥

(١) دشت : هي القسم الغربي من الإمبراطورية المغولية التي أسسها جنكيزخان ، وهي بلاد
قشجاق ، وكانت حدودها تنطبق على التركستان الروسية والقوقاز وقازان الحالية إلى نهر الفولجا
غرباً إلى باسارايا على حدود رومانيا .

١

انظر هامش النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٠ : ٣٣٥ .

٢٠

(٢) صراى وصرای : عاصمة بلاد التار الشمالية غربي بحر الخزر وتقع على نهر الأمل
« الفولجا » من الجانب الشرق .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١ : ١٩٥ .

العلماء والصالحين ، وكان يحسن إليهم غاية الإحسان ، ويتواضع إليهم غاية التواضع ، ويجلس معهم كآحاد الناس ، وكان إذا جاء إليه عالم أو صالح نهض إليه ونزل من تخته واستقبله استقبالا حسنا ، وعانقه وقبل يده ، وأخذ بيده ومشى معه إلى أن أجلسه معه على تخته ، ولم يزل يحدثه ويلطفه ، ويطلب منه الدعاء إلى أنه يُشيعه بأحسن حالة ، وذلك بعد إنعام جليل وعطايا وافرة ، ويأمر لأكابر جنده أن يمشوا في خدمته منزلة ، ثم لم يزل يواصله بالتحية والسلام والهدايا الغريبة ، والتحف السنية ، وربما ينزل عنده بعسكره العظيم بعد سيره من موكله .

٥

١٠

ولقد أخبرني أحد مشايخي الشيخ الإمام العلامة نظام الدين الاسيبجاني قال : كنت في مدينة صراى في سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، وبلغ الملك المذكور قدوم الشيخ قطب الدين التختاني ^(١) ، فركب بنفسه للاقائه وصحبته جميع عساكره ، واستقبله من مقدار بريد وأكثر . فلما قرب منه الشيخ ترجل الملك ، فلما رآه الشيخ وأراد أن ينزل أرسل إليه أميرا من الأمراء الكبار وأقسم عليه ألا ينزل ، فامتلأ الشيخ كلامه ، ولكنه حصل له خجلٌ وحياءٌ عظيم ، ثم دنا منه الملك ومشى في خدمته وهو ماسك بلجام فرس

١٥

(١) هو عمود بن محمد الرازي المعروف بالقطب التختاني مات في ذي القعدة سنة ٧٦٦ هـ .

ابن حجر - الدرر الكامنة ٤ : ٣٣٩ .

٢٠

- الشيخ ، وجميع العسكر مشاة بين يديه ، ويقول : الحمد لله الذى بعث إلى إقليمى عالماً مثلك ، وأنا أفخر بما أنا فيه من خدمتك ، ولم يزل يحلف على الملك حتى ركب ، ولم يزل سائراً (١) معه إلى أن بلغ المدينة ، ثم أنزله فى مكان يليق به . ثم لم تزل الضيافات والهدايا والتحف متتابعة إليه من الملك والأمراء وأكابر المدينة وأعيانها ، حتى خواتين الملك والأمراء ، حتى [صار] (٢) الشيخ ومن معه فى نعمة عظيمة ، ثم لم يزل الملك كل حين يعمل وقتاً عظيماً ، يجمع فيه علماء المدينة وصلحاءها ، وطلبة العلم منهم ، فيقع بينهم مباحثات عظيمة ، يسمع الملك ويفرح بهم . ثم يأمر بالإنعام عليهم ، كل واحد بحسب حاله .
- قال الشيخ رحمه الله : ولقد حضرت يوماً فى مجلسهم ، وكان غاصاً بالعلماء - فسألوا الشيخ فى ذلك اليوم عن (٣) المواضع المشككة فى الكشف (٤) والمفتاح (٥) ونحوهما -

- ١٥ (١) فى الأصل « ولن يزال يسير » .
 (٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .
 (٣) عبارة الأصل « فسألوا عن الشيخ فى ذلك اليوم من المواضع المشككة » وما هنا يستقيم به المعنى .
 (٤) الكشف : كتاب فى تفسير القرآن الكريم صنفه محمود بن عمر بن محمد الخوارزمى الزعفرانى المتوفى سنة ٥٢٨ هـ . ط أولى .
 (٥) المفتاح - الأعلام ٣ : ١٠١٧ .
 (٥) المفتاح : هو مفتاح العلوم فى البلاغة ، صنفه السكاكى أبو يعقوب بن أبى بكر بن محمد ابن على الخوارزمى المتوفى سنة ٦٢٦ هـ .
 مركب - معجم المطبوعات ١٠٧٣ .

فأجاب عن الكل بأحسن الجواب ، فتعجب الحاضرون من ذلك ، حتى أن الملك لما رأى ذلك ازدادت محبته ، وقوى إعظامه . فهذا هو الملك السعيد ، فكما أنه هو الملك التاسع من ملوك ذُرِّيَّةِ جَنْكِزْخَان ، فكذلك مولانا السلطان المؤيد تاسع ملوك التُّرك ، فإن شاء الله تعالى يُعْطَى له ما أُعْطِيَ هذا الملك من الخير الكثير والعسكر العظيم والسعادة الوفرة .

وأما دولة الأغالبة بإفريقية وما والاها .

فأول ملوكهم : إبراهيم بن الأغلب ^(١) ..

الثاني : ولده أبو العباس عبد الله ^(٢) بن إبراهيم .

الثالث : أخوه زيادة الله بن إبراهيم ، توفي في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وكان يقول : ما أبالي - إن شاء الله - بأهوال يوم القيامة ، فقد قدمت أربعة أشياء : بنائي الجامع بالقيروان ، وقد أنفقت عليه ستة وثمانين ألف دينار . وبنائي القنطرة بباب الربيع . وبنائي حصن الرباط بسوسه ^(٣) . وتوليتي لأحمد ابن أبي محرز ^(٤) القضاء .

(١) هو إبراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقّال التميمي ، عهد إليه هارون الرشيد بولاية إفريقية في جمادى الآخرة سنة ١٨٤ هـ ، وقد سبقه على ولاية إفريقية والده الأغلب بن سالم التميمي بهمد من المصور وذلك في جمادى الآخرة سنة ١٤٨ هـ .

ابن عذاري المراكشي - البيان المغرب في أخبار المغرب ١ : ١١٦ و ١٢٠ ط بيروت .

(٢) وتولى إفريقية سنة ١٩٦ هـ بعد وفاة والده . وتوفي في ذى الحجة سنة ٢٠١ هـ .

المرجع السابق ١ : ١٢١ .

(٣) سوسة : مدينة صغيرة بينها وبين سفاقس يومان ، وتنسج فيها الثياب السوسية الرفيعة .

ياقوت - معجم البلدان ٣ : ١٩٠ و ١٩١ .

(٤) أحمد بن أبي محرز : هو أحد العلماء العاملين الزاهدين توفي سنة ٢٢١ هـ

الرابع : أخوه أبو عقال الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب ،
توفي سنة ست وعشرين ومائتين .

الخامس : أخوه أبو العباس ^(١) محمد بن إبراهيم بن الأغلب .

السادس : أخوه أحمد .

السابع : أخوه عبد الله أبو ^(٢) إبراهيم .

الثامن : أبو عبد الله محمد بن أحمد ^(٣) .

التاسع : زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد
ابن محمد بن الأغلب أبو مضر ^(٤) ، وكان ملكاً عظيماً ،
وكان له ممالك كثيرة ، حتى كان له ألف مملوك من

الصمياقلة ^(٥) ، في أوساطهم مناطق الذهب . وكان قد بعث
مرة إلى الخليفة المقتفى بهدايا عظيمة : من خدم وخیل وثياب

— المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ٣٣

وانظر هذا الخبر في البيان المغرب في أخبار المغرب لابن عسارى المراكشي : ١٣٧ - ١٣٨

(١) وقد توفي أبو العباس هذا في الحرم سنة ٢٤٢ هـ وولى بعده أخيه ابن إبراهيم بن أحمد بن محمد .
أما أحمد فإنه لم يتول وإنا استولى على تدبير الأمور دون إمارة ، وحجب أخاه أبا العباس محمداً .
ثم ظفر به أبو العباس سنة ٢٣٢ هـ وحسبه ثم قتله إلى الشرق فمات بالعراق .

البيان المغرب في أخبار المغرب لابن عسارى المراكشي ١ : ١٤١ و ١٤٢ .

(٢) في الأصل عبد الله بن إبراهيم . وما هنا من المرجع السابق ١ : ١٤٧ ، وتاريخ

ابن خلدون ٤ : ٤٢٩ - وهذا وقد توفي في ذي القعدة سنة ٢٤٩ هـ .

(٣) وهو الملقب بأبي الغرائق ، ولى سنة ٢٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٢٦١ هـ . وبه ولى أخوه

إبراهيم بن أحمد بن أحمد .

المرجع السابق ١ : ١٥٠ - ١٥٣ .

(٤) في الأصل « أبو منصور » وما هنا من المرجع السابق ١ : ٢١٠ ، تاريخ ابن خلدون

١ : ٤٣٩ .

(٥) الصمياقلة : المراد بهم أهل جزيرة صقلية .

ودنانير ودراهم ، في كل دينار عشرة دنانير ، وفي كل درهم
عشرة دراهم ، وكتب على الدينار والدرهم من الجانب الواحد :

يَا سَائِرًا نَحْوَ الْخَلِيفَةِ قُلْ لَهُ
أَنْ قَدْ كَفَاكَ اللَّهُ أَمْرَكَ كُلَّهُ
بزيادة الله بن عبد الله سيف الله

مِنْ دُونِ الْخَلِيفَةِ سَلَّمَ

وعلى الجانب الآخر :

لَا يَنْبَرِي لَكَ بِالشَّقَاقِ مَنَافِقُ
إِلَّا أَبَاحَ حَرِيمَهُ وَأَذْلَهُ
مَنْ لَا يَرَى لَكَ طَاعَةً فَاللهُ قَدْ

أَعْمَاهُ عَنْ سُبُلِ الْهُدَى وَأَضَلَّهُ
وَذَكَرَ فِي كَنْزِ الدُّرَرِ^(١) : أَنَّ مُلْكَهُمْ كَانَ مِائَةَ سَنَةٍ وَاثْنَتَيْ
عَشْرَةَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ
مَلِكًا .

والتاسع منهم هو زيادة الله ، وكان ملكًا عظيمًا كما قد
ذكرناه . فكَذَلِكَ مَوْلَانَا السُّلْطَانُ الْمُؤَيَّدُ تَاسِعُ مَلُوكِ التُّرْكِ ،
فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، يُعْطَى مَا أُعْطِيَ زِيَادَةُ اللَّهِ مِنْ زِيَادَةِ [٣٥]
الْإِنْعَامِ وَالْقُوَّةِ وَالْخَيْرِ .

(١) أُلِفَ هَذَا الْكِتَابُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيكَ الدَّوَادَارِيُّ .

أما دولة بني أيوب .

فأولهم : هو أصلهم وكبيرهم الملك نجم الدين أبو
الشكر أيوب بن شادى بن مروان بن يعقوب ، وكان من أكابر
الملوك عند السلطان الملك العادل نور الدين الشهيد محمود
[ابن زنكى] ^(١) وكان رجلاً مباركاً كثيرَ الصَّلاح ، مائلاً
إلى الخير ، حسن النية ، جميل الطَّويَّة ، وكان مولده ببِلدة
سجستان ^(٢) ، وتوفى فى القاهرة أيام وَلَدِه السلطان الملك
الناصر صلاح الدين يوسف . يوم الاثنين ثامن عشر ذى
الحجَّة من سنة ثمان وستين وخمسمائة ، ونقل إلى المدينة
النبويَّة ودفن هناك .

١٠

الثانى : السلطان الأكبر الملك المعظم تُوْران شاه بن أيوب ،
الذى افتتح بلاد اليمن عن أمر أخيه السلطان الناصر صلاح
الدين يوسف ، وكان صاحب البلاد اليمينية ، جمع فيها أموالاً
عظيمة ، وقَلِمَ إلى أخيه صلاح الدين ، وحضر معه غزوات كثيرة
ومواقف حسنة ، ثم أرسله أخوه إلى الإسكندرية ، وتوفى بها
سنة ست وسبعين وخمسمائة ، ثم نقلته أخته ست الشام بنت
أيوب إلى دمشق فدفنته بتربتها التى بالشامية البرانية ^(٣) .

١٥

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٥ : ٣٨٨ .

(٢) وفى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٢ أنه ولد فى وأجد أنقاز ، وهى قرية
على باب «دوين» من عمل أذربيجان .

٢٠

(٣) تقع المدورة الشامية البرانية فى حى العقية بدمشق وتعرف كذلك بالحسامية لأن
الأمير حسام الدين بن ست الشام المذكورة دفن بها .
ختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس فى أخبار الممارس ص ١٢ .

الثالث : السلطان الأعظم أبو المظفر الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب ، صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والفراتية ، وكان مثلاً أبيه من الأمراء الكبار عند السلطان نور الدين الشهيد ، ثم ملكه الله تعالى الديار المصرية وغيرها ؛ وذلك أن الفرنج لما أقبلت في جحافل كثيرة إلى الديار المصرية ليأخذوها مع مساعدة المصريين على ذلك - وذلك في سنة اثنتين وستين وخمسمائة - بلغ ذلك أسد الدين شيركوه عم السلطان صاحب البلاد الحمصية ، فاستأذن السلطان العادل نور الدين أن يذهب إلى مصر ليستنقذ المسلمين من الكفرة المتمردين ، وكان كثير الحق على الوزير شاور وزير مصر لِمَا كان يبلغه من مساعدته الفرنج - لعنهم الله - فأذن له فصار إليها في ربيع الآخر من السنة المذكورة ، ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بعسكر عنتهم ألفا فارس ، وقد وقع في النفوس أن صلاح الدين سيملك الديار المصرية ، وفي ذلك يقول الشاعر حسان :

رَبِّ كَمَا مَلَكَتْهَا يَوْسُفَ الصَّدِيقَ مِنْ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ
فَمَلَكَتْهَا فِي عَصْرِنَا يُوسُفَ الصَّادِقَ مِنْ أَوْلَادِ أَيُّوبَ

فلما بلغ الوزير شاور قلوب أسد الدين بمن معه من الجيش بعث إلى الفرنج فجاءوا من كل فج عميق . وبلغ أسد الدين ذلك ، واستشار من معه من الأمراء ، فكلهم أشار عليه بالرجوع إلى الملك نور الدين لكثرة الفرنج ، إلا أميراً واحداً يقال له .

- شرف الدين بَرَعَش ، فإنه قال : من خاف الأسر والقتل فيأقعد
 في بيته عند زوجته ، ومن أكل أموال المسلمين فلا يُسَلِّم
 بلادهم إلى العدو ، وقال مثل ذلك صلاح الدين يوسف ، فعند
 ذلك تأكّد عزمهم ، فساروا فوصلوا إلى الديار المصرية ، واستولوا
 على الجيزة ، واستغلها أسد الدين شيركوه واستغل بلادها ،
 ثم توجه إلى الصعيد ، وسار شاور مع الفرنج في طلبهم ،
 والتقوا على بلد يقال له أبوان ^(١) فانهمز الفرنج والمصريون ،
 وقتل منهم خلق كثير لا يعلمهم إلا الله عز وجل ، واستولى
 شيركوه على تلك البلاد ، ثم سار إلى الإسكندرية ، وملكها
 وحبى أموالها ، واستناب عليها ابن أخيه صلاح الدين يوسف ،
 وعاد إلى الصعيد فملكه ، وجمع منه أموالاً جزیلة جداً ، ثم
 اجتمع عسكر مصر والفرنج ، وحاصروا صلاح الدين بالإسكندرية
 ثلاثة أشهر ، وذلك في غيبة عمه بالصعيد ، وامتنع بها صلاح
 الدين ومن معه أشد الامتناع ، وضافت عليهم الأقوات ^(٢) ،
 فسار إليهم شيركوه فصالحه الوزير شاور على الإسكندرية
 بخمسين ألف دينار ، [يدفعها لشيركوه] ^(٣) ، فاجابه إلى

(١) أبوان : كنا في الأصل . وفي المختصر في أخبار البشر لأبي القدا ٣ : ٤٣ . أما في
 السلوك للمقرئى ١ : ٤٣ فاسمها و البابين . وتقع على عشرة أميال جنوبي المنيا ، وقد اشتبك
 عندها - في ١٨ من أبريل سنة ١١٦٧ م - شيركوه مع شاور وحليفه عمورى ملك الدولة الصليبية
 بيت المقدس وانصر شيركوه بفضل قائد قلب جيشه صلاح الدين الأيوبي .

٢٠ هامش د. زيادة على السلوك .
 (٢) في الأصل « الاوقات » ، ما أثبتته ترجيح صحته .

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة عن المختصر في أخبار البشر لأبي القدا ٣ : ٤٤ .

ذلك ، وخرج صلاح الدين منها ، وسلمها إلى المصريين في منتصف شوال من هذه السنة ، وسار شيركوه بمن معه إلى الشام .

واستقر ^(١) الصلح بين الإفرنج والمصريين على أن يكون للفرنج بالقاهرة شحنة ^(٢) ، وتكون أبوابها بيد فرسانهم ، ويكون لهم من دخل مصر في كل سنة مائة ألف دينار .

ولما كان كذلك طغت الفرنج بالديار المصرية . وسار إليها إمداد الفرنج ، وسار أيضا مُرَى ملك عسقلان ^(٣) في جحافل كثيرة ، فأول ما أخذوا مدينة بلبيس ، فقتلوا منها خلقاً وأسروا آخرين ، ونزلوا بها وتركوا فيها أثقالهم ، وساروا منها ونزلوا على القاهرة من ناحية باب البرقية ^(٤) عاشر صفر من سنة أربع وستين وخمسائة ، فأمر الوزير شاورُ للناس أن يحرقوا مصر ، وأن ينتقل الناس إلى القاهرة ، فنهَب البلد ، وبقيت النار تعمل في مصر أربعة وخمسين يوماً ، فأرسل العاضد الخليفة الفاطمي إلى الملك العادل نور الدين يستغيث به ،

(١) في الأصل « وأسفر » وما هنا من المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٣ : ٤٤ .

(٢) الشحنة : جماعة من العسكر الشرطة وقائدوها يسمى الشحنة أيضاً أو رئيس الشحنة .

(٣) هو عموري « Amaury » . ملك الصليبيين بيت المقدس .

هامش الدكتور زيادة على السلوك للمقرئ ١ : ٤٣ .

(٤) باب البرقية : يوجد بابان بهذا الاسم . أحدهما أنشأه جوهر القائد في سور القاهرة الشرق والثاني اكتشف أخيراً تحت التل الواقع على عِين الداخل عن طريق « قطع المرأة » الموصلة من شوارع الغرب إلى جبانة المجاورين والغني . وقد أشار إليه القلقشندي في صبح الأعشى ٣ : ٣٥٤ - والبرقية جماعة من أهل برقة جاؤا مع المزمّلين إلى القاهرة .

انظر النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٤ : ٤٧ ، ٩ : ٢٠٥ وهامشهما ، وكذلك انظر للمقرئ ٣٢٦٢ .

وأرسل في الكتب شُعُورَ نسائه [و] ^(١) يقول « أَذَرِكُنِي وَأَسْتَنْقِذَ نِسَائِي مِنْ أَيْدِي الْفَرَنْجِ » وَالتَزَمَ لَهُ بِثَلَاثِ خَرَاكِ مِصْرَ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ أَسَدُ الدِّينِ مُقِيمًا عِنْدَهُ . فَشَرَعَ نَوْرُ الدِّينِ فِي تَجْهِيزِ الْجِيُوشِ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، فَعَيَّنَ أَسَدَ الدِّينِ [و] ^(٢) طَلَبَهُ مِنْ حَمَصَ إِلَى حَلَبَ ، فَسَارَ إِلَيْهِ مِنْ حَمَصَ إِلَى حَلَبَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَرَحَّبَ بِهِ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِمَائَتِي أَلْفِ دِينَارٍ ، وَأَضَافَ إِلَيْهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ جَمَاعَةً ، كُلُّ مِنْهُمْ يَبْتَغِي رِضَاءَ الرَّحْمَنِ . وَكَانَ فِيهِمْ ابْنُ أَخِيهِ صِلَاحُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ أَيُّوبَ ، وَأَضَافَ إِلَيْهِ سِتَّةَ آلَافٍ مِنَ التُّرْكَمَانِ ، فَسَارُوا ، وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَجَدُوا الْفَرَنْجَ قَدْ انْشَمَرُوا عَنْهَا خَائِفِينَ . وَكَأَنَّ هَذَا الْفَتْحَ فَتَحَ جَدِيدَ بِمِصْرَ ، فَدَخَلَ شِيرِكُوهُ عَلَى الْعَاضِدِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ خُلْعَةً سَنِيَّةً ، وَحُمِلَتْ إِلَيْهِ التَّحْفُ وَالْكَرَامَاتُ ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ وَجُوهُ النَّاسِ ، وَكَانَ فِيْهِمْ خَرَجَ الْخَلِيفَةُ الْعَاضِدُ مُتَنَكِّرًا فَأَسْرَ إِلَيْهِ أُمُورًا مُهِمَّةً ؛ مِنْهَا : قَتْلُ الْوَزِيرِ شَاوَرَ .

ثم إن شاورَ عزمَ على أَنْ يَعْمَلَ وَلِيمَةً لِشِيرِكُوهِ وَأَمْرَائِهِ وَيَقْبِضَ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ مِنْ عَادَةِ شِيرِكُوهِ أَنْ يَصِلِيَ الصَّبْحَ عِنْدَ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ [٣٦] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاتَّفَقَ أَنَّ شَاوَرَ آتَى إِلَى مَخِيْمِ شِيرِكُوهِ يَطْلُبُهُ لِلدَّعْوَةِ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَقَالَ لَهُ صِلَاحُ الدِّينِ : هُوَ ذَهَبَ إِلَى الشَّافِعِيِّ ، فَارَاحَ إِلَيْهِ ، فَعِنْدَمَا رَاحَ آتَى لَصِلَاحُ الدِّينِ

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

رجلٌ من الناصحين فأنخبره بما اتفق عليه شاوَر من الغَدْر بِشِيرْكُوهُ ، فعند ذلك نهض صلاح الدين وركب مسرعاً ومعه عز الدين جُرْدِيك^(١) فلحقا شاوَر وألقوه عن فرسه ومسكوه ، فهرب أصحابه عنه ، وبلغ الخبرُ العاضد ، فأرسل إلى شيركوه يطلب منه إنفاذ رأس شاوَر ، فقتله وأرسل إليه رأسه ، ثم دخل عليه في القصر فخلع العاضدُ عليه خلعةً سنية ، وولاه الوزارة ، ولقبه بالملك المنصور أمير الجيوش ، وسار بالخلعة إلى دار الوزارة - وهي دار شاوَر - ونهب ما فيها . ثم شرع في بعث العمال إلى الأعمال ، وأقطع الإقطاعات ، ووكلى الولايات ، وفرح بنفسه أياماً معدودات حتى أدركه الممات . وكانت ولايته شهرين وخمسة أيام ، ثم وُكِّل صلاحُ الدين الوزارة بعد عمه ، فخلع عليه العاضدُ ، ولقبه الملكُ الناصر ، وذكر أبو شامة^(٢) صفة الخلعة التي لبسها وهي : عمامة بيضاء تنثنى بطرف ذهب ، وثوب دَبِيقِي^(٣) بطراز ذهب ، وجبة بطراز ذهب ، وطيلسان

(٢) هو جرديك النورى نسبة إلى نور الدين الشهيد .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى : ٣٨٨ .

(١) أبو شامة : شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المنتمى للدمشقي . مؤرخ له كتاب « الروضتين في أخبار الدولتين الصلاحية والنورية » و « ذيل الروضتين » وغيرهما من كتب التاريخ . توفي سنة ٦٦٥ هـ .

فوات الوفيات ١ : ٢٥٢ وبنيّة الوعاة ٢٩٧ .

(٢) الدبقي : نوع من الأقمشة الحريرية المزركشة التي تصنع في دبيق ، بلدة مصرية قديمة . وقد زالت . وموضعها اليوم تل دبيق في الشمال الشرقي لقرية صان الحجر بمركز فاقوس محافظة الشرقية .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى : ٨١ .

- مُطَرِّزٌ بذهب ، وعقد جوهر بعشرة آلاف دينار ، وسيف مُحَلَّى
 بخمسة آلاف دينار ، وحجرة ^(١) بثمانية آلاف دينار ، عليها
 سَرَجٌ ذهب ، وسرفسار ^(٢) ذهب مجوهر ، وفي رأسها مائتا
 حبة جوهر ، وفي قوائمه أربعة عقود جوهر ، وفي رأسها قَصَبَةٌ
 بذهب ، ومع الخلعة عدة بقج ^(٣) وَخَيْلٌ وأشياءٌ أُخَر . ومنشور
 الوزارة مكتوب في ثوب أطلس أبيض ، وكان ذلك يوم الاثنين
 الخامس والعشرين من جمادى الآخرة من سنة أربع وستين
 وخمسمائة ، وسار الجيش بكماله في خدمته ، وأقام صِفَةً
 نَائِبٍ للملك نور الدين الشهيد ، يخطب له على المنابر بالديار
 المصرية ، ويكاتبه نور الدين (بالأمير اسْفَهْسَلار ، وكتب
 إليه) ^(٤) نور الدين يُعنفه على قبول الوزارة بدون مرسومه ،
 وأمره أن يقيم حساب الديار المصرية ، فلم يلتفت صلاح الدين
 إلى ذلك ، وجعل نور الدين يقول : مَلِكُ ابنِ أَيُّوب . ثم
 أرسل صلاح الدين إلى نور الدين يطلب أباه أَيُّوب وإخوته
 وأقاربه ، فأرسلهم إليه مُكْرَمِينَ . وَلَمَّا وصلوا إلى الديار المصرية

(١) الحجرة : الفرس الأثني .

(محيط المحيط) .

(٢) سرفار : الجزء الذي يقبض عليه الراكب من الاحام . دوزى - تكملة المعجمات العربية

(٣) بقج : جمع بقجة لكلمة فارسية معناها الصرة ونحوها مما توضع فيه الثياب أو ما يشبهها .

(محيط المحيط) .

(٤) ما بين القوسين وارد بالهامش بخط منابر ، والاسفهلار وظيفة من وظائف أرباب

السيف وعامة الجند ، وصاحبها زمام كل زمام وإليه أمر الأجناد . وهي أصحجية تمريرها قائد
 الجيوش .

انظر هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٤ : ٨١ .

خرج العاضدُ للملاقاة بهم بنفسه ، وصُحِبَتْهُ صلاح الدين ،
 « وَقَالَ أَدْخُلُوا مِصْرَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ » ^(١) . ولما اجتمعوا .
 قرأ بعض القرآن من قوله [تعالى] ^(٢) « وَرَفَعَ أَبْوِيَهُ » إلى قوله
 [تعالى] ^(٣) « تَوْفَنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ » ^(٤) .

ثم بعد ذلك أخذت دولة المِصْرِيِّين في الضَّعْف والدَّوْلَةُ
 الأيوبيَّة في القوة ، وكان في قصر العاضد خصيٌّ يسمى مؤتمن
 الخلافة ، وكان حاكمًا على القصر ، فلما تمكَّن صلاح الدين
 ثقلت عليه وظيفته ، وكاتب الفرنج ، فعلم به صلاح الدين
 ودَسَّ عليه من قتله ، فلما علم به السودان عبيد القصر ثاور—
 وكانوا يزيدون على خمسين ألفا — فنهض إليهم صلاح الدين ،
 فقامت الحرب بينهم يومين ، وصار السودان كلما اتَّجَعُوا إلى
 محلة أحرقتها صلاح الدين عليهم ، وكانت لهم محلة عظيمة
 على باب زُوَيْلَة تعرف بالمنصورة ، فأرسل صلاح الدين إليها
 من أطلق الحريق فيها على أموالهم وأولادهم فاحترقوا جميعًا ،
 فلما أتاها الخبر بذلك أنهزموا ، وركبتهم السيوف وأبادتهم
 الجميع . ثم ولَّى صلاحُ الدين على القصر بهاء الدين قراقوش

(١) آية رقم ٩٩ من سورة يوسف .

(٢) ما بين الحواصر إضافة على الأصل .

(٤) أى من «ورفع أبويه على العرش وعزوا لمسجدًا وقال يا أبت هذا تأويل رؤى من قبل
 قد جعلها ربى حقاً وقد أحسن لى إذ أخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ
 الشيطان بينى وبين إخوتى إن ربى لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم . رب قد آتيتنى من الملك
 وعلمتنى من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت ولي فى الدنيا والآخرة توفى مسلماً
 وألحقنى بالصالحين » .

الآيات ١٠٠ و ١٠١ من سورة يوسف .

الأُسدي وكان خصيصاً أبيض ، ثم عزل صلاح الدين قضاة مصر لأنهم كانوا شيعة ، وقطع الأذان بحى على خير العمل ، ثم شرع فى تمهيد الخطبة لبني العباس ، وكانت انقطعت منذ مائتى سنة وثمانى سنين .

- ٥ وانقطعت دولة الفاطميين بموت آخرهم فى سنة سبع وستين وخمسمائة ، ثم استحوذ صلاح الدين على القصر بما فيه ، واستعرض حواصل القصرين ، فوجدَ فيهما أشياء لا توصف ، فمنها : سبعمائة يتيمة من الجواهر ، وقضيب زُمرد طوله أكثر من شبر ، وسمكة نحو الإبهام ، وحبل^(١) من الباقوت ، وإبريق عظيم من الحجر المانع ، وطبل للقولنج إذا ضربَ عليه أحد خرج من دبره ريحٌ وزال ما به من القولنج ، فانفق أن بعض أمراء الأكراد أخذه فى يده ولم يدر ما شأنه ، فلما ضربَ عليه حبّ^(٢) فآلقاه من يده فانكسر ، فبطل عمله .
- ومن جملة ما وجد فيهما خزانة كتب تشتمل على ألفى ألف مجلد ، ومن عجائب ذلك أنه كان بها ألف ومائتان وعشرون من تاريخ الطبري . قال ابن الأثير : كان فيها من الكتب بالخطوط المنسوبة مائة ألف مجلد ، ووجدَ أيضاً فيها ذهباً كثيراً ، وأرسل من ذلك تحفاً كثيرة إلى الملك نور الدين الشهيد .

(١) فى الكامل لابن الأثير ١١ : ١٦٥ « فمِنه الحبل الباقوت وزنه سبعة عشر درهماً وسبعة عشر مثقالاً - أنا لا أشك فى أنى رأيتُه ووزنه » .

(٢) فى المرجع السابق ١١ : ١٦٥ « ففُضرب به ففُطرط » وهو معنى حق .

ثم قَوِيَ أمرُهُ جداً لا سِيَّما بموت العادل نور الدين الشهيد
في سنة تسع وستين وخمسمائة .

قال النُوتَرِي: وفي سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة أمر السلطانُ
صلاح الدين ببناء السورِ الدائر على مصر والقاهرة والقلعة على
جبل المقطم ، ودوره تسعة وعشرون ألف ذراع بالهاشمي ،
وتولى بناء السور الأمير بهاء الدين قراقوش الأسدي ، ولم يزل
العمل في السور إلى أن مات السلطان صلاح الدين يوسف في
سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، وكان سلطاناً عظيماً خيراً ديناً
صالحاً ، صاحب فتوحات وغزوات ، وجميع ما فتحه من القلاع
والحصون سبعة وستون . منها عكَّة وطَبْرِيَّة ونابُلُس وبيت المقدس
والدَّارُوم ^(١) وغَزَّة وعَسْقَلان والرَّملة وَصَفد وكرْك وشُوبَك وسِرْمين
وجَبلة واللَّاذِقِيَّة وصَهْيُون ودَرْبَسَاك وبُغْرَاس وشُغْر وبُكَاس
وغير ذلك .

وخلف من الأولاد سبعة عشر ولداً ذكراً وبنثاً واحدة تسمى
مُؤنِسَة خاتون ، تَسَلَطَن من أولاده ثلاثة .

الملك العزيزُ عمادُ الدين عنمان في الديار المصرية .
والملك الأفضل نورُ الدين على في البلاد الشامية .
والملك الظاهر غِيَاثُ الدين غازي في المملكة الحلبِيَّة ، وهو
سادس بني أيوب .

(١) في الأصل « الدارون » ، والداروم قلعة قرب غزة من جهة مصر خربها صلاح الدين
للملك الساحل سنة ٥٨٤ هـ .

هامش التاجم التراجم لابن تقي بردي : ٣٤٧ .

وأما السابع: فهو الملك العادل أبو بكر بن أيوب ، ملك مصر
تسع عشرة سنة ، كان حازماً متيقظاً ، غزيرَ العقل ، شديد
الآراء ، ذا مكر وخديعة ، صبوراً حليماً ، ديناً عاقلاً وقوراً ،
أبطل المُحرَّمات والخمورَ والمعازف من ممالكه كلها ، وقد كانت
ممالكه ممهدة من أقصى بلاد مصر واليمن والشام والجزيرة وإلى
هَمْدَان ، أخذها كلها بعد أخيه السلطان صلاح الدين سِوَى
حلب ، فإنه أقرها بيد ابن أخيه الظاهر غازي بن صلاح الدين ؛
لأنه كان زوج ابنته الست صَفِيَّة^(١) [٣٧] خاتون ، وكان
ماسِكُ اليد ، لكنه أنفق في أيام الغلاء بمصر أموالاً عظيمة
جداً ، وتصدَّق على أهل الحاجة بشيء كثير ، ثم في العام
[الذي]^(٢) بعده في الفَنَاء كَفَّن ثلاثمائة ألف إنسان من
الغرباء ، وكان كثير الصدقة في أيام مرضه ، يخلع جميع
ما عليه ويتصدق به وبمركوبه ، وما يحبه من أمواله ، وكان
كثير الأكل مع كثرة صيامه ، وكان يأكل في اليوم الواحد
أكلات جيدة ، ثم بعد كل حال يأكل وقت النوم من الحلوى
السكرية اليابسة رطلاً بالدمشقي ، توفي في جمادى الآخرة من
سنة خمس عشرة وستمائة .

الثامن : الملك الكامل أبو المعالي ناصر الدين محمد بن
السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب ، كان ملكاً ذكياً مهيئاً

(١) كذا في الأصل ، والصحيح « ضيقة خاتون » وقد ولدت في سنة ٥٨١ هـ أو سنة ٥٨٢ هـ
بقلمة حلب حين كان أبوها ملكاً لحلب . وكان عند أبيها ضيف فسمها ضيفة .
هامش د . الشيال على مفرج الكروب لابن واصل ٣ : ٢١٢ .
(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

٥ ذا بَأْسٍ شديد ، عادلاً منصفاً . قال ابن خلكان : كان سلطاناً
 عظيم القدر ، جميل الذكر ، محبّ العلماء والفقراء ، متمسكاً
 بالسنة النبوية ، معاشراً لأرباب الفضائل ، يبيت عنده كل
 ليلة جماعةً من العلماء ، ويشاركهم في مباحثهم ، ويسألهم
 عن المواضع المشككة من كل فن ، وقد بنى [قبة]^(١) على
 ضريح الإمام الشافعي رضي الله عنه ، ودفن أمه عنده ، وأجرى
 إليها ماءً من النيل ، وغرم على ذلك جُملةً عظيمة . قال ابن
 واصل^(٢) : كان الملك الكامل كثيرَ الحلم والإغضاء حتى إن بعض
 الشعراء هجاهُ مراراً كثيرة فلم يلتفت إليه حتى تجرأ ذلك
 الشاعر وقال :

وما ترَكُّهُمْ للقتلِ حِلْماً وإنما يَرَوْنَ بقاءَ المرءِ في عصرهم أَشقى
 وبلغ ذلك الملك الكامل فلم يعاقبه وعفا عنه ، وكان من
 عدله ألاّ يتجاسر أحد أن يظلم أحداً . شنق جماعةً من الأجناد
 أخلوا شعيراً لبعض الفلاحين بأرض آمد ، واشتكى إليه بعض
 الرُكبدارية^(٣) أن أستاذة استعمله ستة أشهر بلا أجر ،

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٢٢٩ ، وقد جاء
 في الماشح : وقد أنشأها الكامل في سنة ٦٠٨ هـ ، وجددها الأشرف قايتباي والسلطان الغوري ثم
 أمير اللواء علي بيك الكبير دقردار مصر سنة ١١٨٥ هـ .

(٢) هو جمال الدين محمد بن سالم بن واصل المتوفى سنة ٦٩٧ هـ . وهو مؤلف كتاب مفرج
 الكروب في أخبار بني أيوب .

(٣) الركبدارية : ويتبعون بيت الركائب الذي تحفظ فيه السروج والجام ونحوها ، وهم
 يحملون القاشية بين يدي السلطان في المواكب الرسمية .

القلقلشتى - صبح الأعشى ٤ : ١٢٧ .

فأحضّر الجندي وألبسه ثياب الرّكبدار ، وألبس الرّكبدار
ثياب الجندي ، وأمر الجندي أن يخدم الرّكبدار ستة أشهر
على هذه الهيئة ، ويحضّر الرّكبدار الموكب والخدمة حتى
ينقضى الأجل ، فتأدّب النَّاسُ بذلك غاية الأدب . وكانت له
اليد البيضاء في ردّ ثغر دِمَياط إلى المسلمين بعد أن استحوذ عليه
الفرنج ، وبني مدينةً عند مفترق البحرين وسمّاها المنصورة ،
ونزل بها بعساكره ، وربط الفرنج أربع سنين حتى استنقذ
دِمَياط منهم .

ومن شعره يستحث أخاه الأشرف^(١) من بلاد الجزيرة :

- يا مُسْعِفِي إِنْ كُنْتَ حَقًّا مُسْعِفِي
فَارْحَلْ بِغَيْرِ تَفْنِيدٍ وَتَوَقُّفٍ
وَاطْوِ الْمَنَازِلَ وَالْدِيَارَ وَلَا تُنْخِ
إِلَّا عَلَى بَابِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ
إِقْبَلْ يَدَيْهِ لَا عِلْمَ وَقِلْ لَهُ
عَنِ بَحْسِنِ تَعْطِفٍ وَتَلَطُّفٍ
إِنْ مَاتَ صَوْلُكَ عَنْ قَرِيبٍ تَلْقَهُ
مَا بَيْنَ حَدِّ مُهْنَدٍ وَثُقُفٍ
أَوْ تُبْطِ عَنْ إِنْجَادِهِ فَلَقَاؤُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عِرَاضِ الْمَوْقِفِ

(١) هو الأشرف مظفر الدين موسى أبو الفتح بن محمد المادل ، ولد سنة ٥٧٨ هـ بالقاهرة

وتوفى بدمشق سنة ٦٣٥ هـ .

الزركلي - الأعلام ٣ : ١٠٨٤ .

وهو الذى بنى بالقاهرة دارَ الحديث بين القصرين يقال لها الكاملية^(١) ، [و]^(٢) كانت مدة ملكه لمصر - نائباً عن أبيه ومستقلاً بعده - نحواً من أربعين سنة ، وعمره حين توفى نحو ستين سنة ، وكانت وفاته بدمشق فى شهر رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة .

٥

التاسع : السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن السلطان الملك الكامل محمد بن السلطان الملك العادل أبي بكر ابن أيوب بن مروان ، كان ملكاً مُهاباً ، على الهمة ، عفيفاً طاهر اللسان والذليل ، شديد الوقار ، كثير الصمت ، جمع من الممالك التُّرك ما لم يجمع غيره من أهل بيته ، [و]^(٣) كان أكثر أمراء العسكر مماليكه ، وتسطن من مماليكه جماعة منهم الملك المعز أيُّبك التُّركماني ، والسلطان الملك المظفر قُطز ، والسلطان الملك الظاهر بيبُرس ، والسلطان الملك المنصور قَلاوَن . ورتَّب جماعة من الممالك حول دهليزه^(٤) وسماهم البحرية ، وكان لا يجسر أحد أن يخاطبه إلا جواباً ، ولا يتكلم أحد بحضرته

١٠

١٥

(١) الكاملية : أنشئت سنة ٦٢٢ هـ . وهى ثانی دار عملت للحديث والأولى دار الحديث النورية التى بناها نور الدين محمود بن زنكى بدمشق ، وقد أوقفها الكامل على المشتغلين بالحديث النبوى ومن يعلّمهم على فقهاء الشافعية ، وهى موجودة إلى اليوم بشارع بين القصرين بجوار مسجد السلطان برقوق من بحريه وتعرف باسم جامع الكاملية أو جامع كامل .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٢٢٩ .

(٢) ما بين الحواصر إضافة عن الأصل .

(٤) الدهليز « هوخيمة السلطان وترافقه فى الحروب أو فى الصيد والتتره » .

دوزى : تكملة المعجمات العربية .

٢٠

ابتداءً ، وكانت القصص توضع بين يديه مع الخدام . فيكتب عليها بيده وتخرج للموقعين^(١) ، وكان لا يستقل أحدٌ من أهل دولته بأمر من الأمور إلا بعد مشاورته بالقصص ، وكان لغاويًا بالعمارة ، وبني الصالحية وهي بليدة بالساح^(٢) ، وبني له بها قصورًا للتصيد ، وبني قصرًا عظيمًا بين مصر والقاهرة وسماه بالكيش^(٣) ، وبني المدرسة الصالحية^(٤) بين القصرين ، ورتب فيها المذاهب الأربعة ، والآن فيها القضاة الأربعة من أربعة مذاهب ، وبني بحذاء التربة له ، وكانت أم الملك الصالح جارية سوداء تسمى ورَدَ المُنَى ، غشيها السلطان الملك الكامل فحملت بالملك الصالح ، وكانت مملكته للديار المصرية تسع سنين وثمانية أشهر وعشرين يومًا ، توفي على المنصورة في منتصف شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة ، وكان مُرابطًا بها لأجل الفرنج .

(١) الموقعون : هم الذين يكتبون المكاتبات والولايات في ديوان الإنشاء السلطاني .

القلشندي : صبح الأعشى ٥ : ٤٦٥ .

١٥ (٢) السائح : يطلق على منطقة الأراضي الواقعة على جانبي الرعة السعيدية بين ناحي سودة والصالحية بمركز فاقوس بمحافظة الشرقية وقد بنيت الصالحية سنة ٦٤٤ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦ : ٣٤١ والهامش .

(٣) قصر الكيش : على الجبل بجوار جامع ابن طولون .

السلوك للمقريزي ١ : ٣٤١ و٣٤٢ .

٢٠ (٤) كانت هذه المدرسة من أجل مدارس القاهرة وقد بنى منها واجهتها وعليها المئذنة وتشرف على شارع بين القصرين .

هامش النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦ : ٣٤١ .

فكما أن السلطان الملك الصالح تاسع السلاطين من بني أيُّوب
فكذلك مولانا السلطان الملك المؤيد تاسع سلاطين التُّرك ،
فنرجو من الله تعالى أن تكون أيامه سعيدةً كما كانت أيامُ
السلطان الملك الصالح ، ويُعطى من الخيرات وبَسْط الملك
ما أُعْطِيَ ذاك ؛ إنه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير .

البَابُ السَّادِسُ
فِي اسْتِحْقَاقِ السَّاطِنَةِ
وَهُوَ لِيَشْتَمِلَ عَلَى عَشْرِ فُصُولٍ

الفصل الأول

في استحقاقه من حيث السن

- وإنما قلنا : إن مولانا السلطان الملك المؤيد استحق السلطنة من حيث السن لأنه لما تولاهما كان عمره أربعاً وأربعين سنة بالتقريب ، وسن الأربعين ، هو سن كمال العقل ووفور الرأي ، ووقت الإنابة ، والرجوع إلى الله تعالى ، والإقبال إلى الخيرات ، والتوجه إلى الله تعالى . ولهذا كان يوحى إلى أكثر الأنبياء على رأس الأربعين . وقال ابن إسحاق^(١) : نزل القرآن على نبيّنا عليه السلام وله من العمر أربعون سنة . وحكى ابن جرير الطبري^(٢) عن ابن عباس وسعيد بن المسيب^(٣) رضي الله عنهم : أنه كان عمره إذ ذاك ثلاثاً وأربعين سنة . وعن عامر الشعبي^(٤) : أن
- (١) ابن إسحاق : هو محمد بن إسحاق الملقب صاحب السيرة النبوية التي هذبها ابن هشام .
توفي سنة ١٥١ هـ .

- مركيس . معجم المطبوعات ١٦٢٨ .
- (٢) هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري . مؤرخ مفسر ، توفي سنة ٣١٠ هـ .
- (٣) هو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزين بن أبي وهب الخزومي القرشي . سيد التابعين وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة . توفي سنة ٩٤ هـ .
- المرجع السابق ١ : ٣٧٤ ط أولى .
- (٤) هو عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري ، راوية يضرب بحفظه المثل ، توفي سنة ١٠٣ هـ .
- المرجع السابق ٢ : ٤٦٣ و ٤٦٤ ط أولى .

رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة ، فقرن بنبوته إسماعيل عليه السلام ثلاث سنين ، فكان يعلمه الكلمة والثنتين ولم ينزل القرآن . فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام ، فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة ، عشرا بمكة ، وعشرا بالمدينة ، فمات وهو ابن ثلاث [٣٨] وستين سنة . رواه الإمام أحمد بإسناد صحيح .

ومن الدليل على ما ذكرنا ما نص الله تعالى [عليه] (١) في كتابه العزيز بقوله « حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً » واختلف العلماء في الأشد ، فقال الشعبي ، وزيد ابن أسلم (٢) : إذا كُتِبَتْ عليه السيئات وله الحسنات . وقال ابن إسحاق : ثمانية عشر عاماً ، وقيل : عشرون عاماً . وقال ابن عباس وقتاده (٣) : ثلاثة وثلاثون عاماً . وقال هلال بن يسار (٤) وغيره : أربعون عاماً . قال ابن عطية (٥) : من قال بالأربعين قال في الآية : إنه

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٢) الآية رقم ١٥ من سورة الأحقاف .

(٣) هو أبو عبد الله زيد بن أسلم العمري اللدني ، فقيه مفسر . من أهل المدينة . توفي

سنة ١٣٦ هـ .

الزركلي - الأعلام ١ : ٣٤٤ ط أولى .

(٤) هو قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز . أبو الخطاب السدوسي البصري . مفسر حافظ

ضريح أمه . توفي في الطاعون بواسط سنة ١١٨ هـ .

المرجع السابق ٢ : ٧٨٩ .

(٥) هو هلال بن زيد بن يسار بن يولا البصري أبو عقاب . مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقال مولى أنس .

ابن حجر تهذيب التهذيب ١١ : ٧٩ .

(٦) هو أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن الغرناطي . مفسر فقيه عارف بالأحكام والحديث توفي سنة ٥٤٢ هـ . الزركلي - الأعلام ٢ : ٤٧٨ ط أولى .

أَكْدَ وَفَسَّرَ الْأَشَدُّ بِقَوْلِهِ وَيَبْلُغُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ اللَّهُ أَرْبَعِينَ لِأَنَّهُ حَدُّ الْإِنْسَانِ فِي فَلَاحِهِ وَنَجَاحِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ « إِنْ الشَّيْطَانُ يَجْرَى يَدُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ زَادٍ عَلَى أَرْبَعِينَ وَلَمْ يَتَبَّ فَيَقُولُ : بَأَى وَجْهِهِ لَا تَفْلَحُ » . وَفِي مَا دُونَ الْأَرْبَعِينَ أَيَّامُ الشَّبَابِ ، وَالْمِيلُ إِلَى مَلَأَةِ الدُّنْيَا وَشَهْوَاتِهَا ، وَمَنْ يَكُونُ بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ يَكُونُ فِي عَقْلِهِ قُصُورٌ ، وَيَكُونُ أَكْثَرَ رَأْيِهِ عَلَى نَجْحِ الْفَسَادِ ، وَلَا سِيَّمَا إِذَا تَوَلَّى أَمْرًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ أَوْلَادِ السُّلَاطِينَ تَوَلَّوْا السُّلْطَنَةَ وَحَصَلَتْ مِنْهُمْ مَفَاسِدُ كَثِيرَةٌ مِنْهُمْ :

ابن الملك المَعِزَّ أَيْبُكَ التُّرْكُمَانِي أَوَّلُ مَمْلُوكٍ وَلَّوْهُ السُّلْطَنَةَ بَعْدَ أَنْ قَتَلَتْ شَجَرُ الدَّرَّ أَبَاهُ الْمَلِكُ الْمَعِزَّ الْمَذْكُورَ .

قَالَ بَيْهَقِي^(١) فِي تَارِيخِهِ : وَلَّوْهُ السُّلْطَنَةَ وَعَمَرَهُ حَوْلَ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَلَقَّبُوهُ بِالْمَلِكِ الْمَنْصُورِ نُورِ الدِّينِ عَلِيٍّ فِي رِبْعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَجَعَلُوا سَيْفَ الدِّينِ قُطْرُ مَدَبَرِ الْمَمْلَكَةِ ، لِذِينِهِ وَشَهَامَتِهِ ، وَلَصَغَرَ السُّلْطَانُ وَمِيلَهُ إِلَى اللَّعِبِ . وَلَمَّا تَحَرَّكَ هُلَاكُؤُنْ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَقَصِدَ أَرْضَ الشَّامِ بَعْدَ تَخْرِيْبِهِ بَغْدَادَ ، وَقَتْلِهِ الْخَلِيفَةُ الْمُسْتَعْصِمُ وَأَلْفَى أَلْفِ نَفْسٍ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ ، عَقَدَ سَيْفُ الدِّينِ قُطْرُ الْمَجْلِسِ . وَقَالَ : لَا بَدَّ مِنْ سُلْطَانٍ قَاهِرٍ يَقَاتِلُ التَّتَرَ ، وَهَذَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ لَا يَعْرِفُ تَدْبِيرَ الْمَمْلَكَةِ - وَكَانَ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ كَانَ يَرْكَبُ الْحَمِيرَ الْقُرَّةَ^(٢) ،

(١) هُوَ بَيْهَقِي الْمَنْصُورِيُّ الْخَطَّاطِيُّ الْبُغْدَادِيُّ . أَمِيرُ مُؤَرِّخٍ مِنْ سُكَّانِ مِصْرَ تَوَفَّى سَنَةَ ٧٢٥ هـ .
وَلَهُ تَارِيخٌ فِي ٢٥ جُلْدًا . التُّرْكُمَانِي - الْأَعْلَامُ ١ : ١٦٠ ط. أَوَّلَى .
(٢) الْقُرَّةُ : جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ النَّشِيطَةُ الْحَازِقَةُ الْكُرْمَةُ . (عَمِيطُ الْحَمِيرِ) .

ويلعب بالحمام مع الخُدَّام ، فعند ذلك اتفقوا ولوا قُطْرَ سلطاناً ،
ولقبوه بالملك المظفر .

ومنها ابن الملك الظاهر بَيْرَس ناصر الدين محمد بَرَكه
خان ، تولى السلطنة وله تسع عشرة سنة ، وكانت توليته سنة
وفاة أبيه الملك الظاهر سنة ست وسبعين وستمائة ، ولما تولى
غلبت عليه الخاصكية^(١) ، فجعل يَلْعَبُ معهم في الميدان لعب
« أول هوا »^(٢) فَرُبَّما جَاءَت النوبة عليه ، فَاتَّكَرَت الأمراء عليه ،
وَأَنفَقُوا أَن يكون ملكهم يلعب مع الغلمان ، فراسلوه لِيَرْجِعَ عن ذلك
فلم يقبل ، فخلعوه في سنة ثمان وسبعين وستمائة . ثم ولّوا بدر
الدين سُلَامِش أخاه ، ولقبوه الملك العادل ، وله من العمر
سبع سنين ، ثم بعد مائة يوم عزلوه لعدم فائدة بقاء الصبي
الصغير ؛ لانتشار السمعة في البلاد ، وامتهان الحرمة في أنفُس
الحواضر والبواد^(٣) ، واتفقوا على تولية سيف الدين قلاون الألفى ،
وسمّوه الملك المنصور ، وذلك لدينه وشهامته وشجاعته وجلالة
قدره في العسكر ، .

ومنها الملك الناصر [محمد]^(٤) بن قلاون ، تولى السلطنة
وعمره ثمانى سنين ، وذلك في سنة ثلاث وتسعين وستمائة ،

(١) الخاصكية : فرقة من الممالك . يختارهم السلطان من الأجلاب الذين دخلوا خدمته
مضارباً . ويجعل منهم حرسه الخاص ويكلفون بالقيام بالمهمات الشرقة .
انظر هامش السلوك للمقرئى ١ : ٦٤٤ .

(٢) لم يستطع المحقق أن يجد تعريفاً لهذه اللعبة في المراجع المتداولة في هذه الحواشي ، ويستفاد من
النص — أن المطلوب فيها يكون في وضع غير كريم لا يليق بالسلطان .

(٣) كذا في الأصل وحققها البرادى جمع يادية ولكن التزام السجع اقتضاه حذف الاء .

(٤) ما بين الحاصرين إضافة على الأصل التي صيغ .

وَلِصَغَرِهِ جرت عليه أمور عظيمة ؛ وهي أَنَّهُ خَلَعَ ثلاث مرات ،
الأولى في سنة أربع وتسعين وستمائة ، وكانت مدة سلطنته سنة
واحدة . وتولى زين الدين كَتَبُغَا ، وتلقَّب بالملك العادل ، وأقام
سنتين ثم خَلَعَ ، وتولى حسام الدين لاجين ، وتلقَّب بالملك
المنصور ، وأقام سنتين ثم قتل ، وعادت السلطنة إلى الملك
الناصر [محمد بن قلاوون] ^(١) في سنة ثمان وتسعين ، واستمر سلطاناً
إلى أن سافر إلى الكرك في سنة ثمان وسبعمائة ، وخلع نفسه من
السلطنة ؛ والسبب في ذلك أَنَّهُ طلب يوماً خروفاً ربيعاً ^(٢) فمنع
منه ، وقيل له حتى يجيء كاتب بيبْرُس ^(٣) ، وكان الناصر محجوراً
عليه من جهة بيبْرُس وسلار ، فلذلك غَضِبَ وخلع نفسه ،
وتولى السلطنة ركنُ الدين بيبْرُس الجاشنكير في سنة ثمان
وسبعمائة ، وأقام في السلطنة أحد عشر شهراً ثم قتل ، ثم عادت
السلطنة إلى الملك الناصر [محمد بن قلاوون] ^(٤) بعد أن خَرَجَ من الكرك
إلى دمشق ، ومن دمشق إلى الديار المصرية ، واستمر سلطاناً إلى
أن مات في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، والذي اتَّفَقَ له لم
يتفق لغيره ، أَبْطَلَ مكوساً كثيرة ومظالم كبيرة ، وحجَّ ثلاث مرات ،
وزار القدس الشريف ، وأجرى إليه الماء ، وبنى الجوامع والمساجد
والمدارس والخوانق ، وجدَّد قلعة جَعْبَر ^(٥) وأخذ مَلَطِيَّة ، وفتحت

(٤١) ما بين الحواصر إضافة على الأصل .

(٦) الرميس السمين : (محيط المحيط) .

(٣) هو القاضي كريم الدين كاتب بيبرس الجاشنكير .

بدايع الزهور لابن إياس : ١ : ١٤٩ .

(٥) قلعة جعير : من ديار بكر في البر الشرق الشامي للفرات . حرفت بسابق الدين جعير

القشيري الذي ملكها في أيام السلاجقة . ياقوت - معجم البلدان ٤ : ١٣٨ ؟

في أيامه دارنده^(١) وإياس^(٢) وطرسوس ، وعدة من القلاع الشامية^(٣) ، [و]^(٤) باشر السلطنة أكثر من ثلاث وأربعين سنة ، وتوفي وعمره ثمان وخمسون سنة ، وخلف جملة أولاد ، تولى المملكة منهم ثمانية وهم : أبو بكر ، وكجك ، وأحمد ، وشعبان ، وإسماعيل ، وحاجي ، وحسن ، وصالح .

٥

أما أبو بكر فإنه تولى بعد أبيه وعمره عشرون سنة ، ولقبوه بالملك المنصور ، ثم خلعه وجهزوه إلى الصعيد ، وكان إخر العهد به . وكانت مدة ولايته شهرين ، وكان السبب في ذلك أن الأمير قوصون^(٥) جمع الأمراء وقال لهم : هذا السلطان يريد أن يقتلكم ولا يُخَلِّي أحداً منكم ، ومع هذا هو يفسق ، وينزل كل ليلة في نصف الليل على الحمار الفار^(٦) هو وجماعة من خواصه إلى بيت ولي الدولة ، ويجتمعون على المغاني والمنكر ، ويتفقون هناك على من يمسكونه ، فعند ذلك اتفقوا

١٠

(١) دارنده : مدينة قرب قيسارية الروم .

هامش التجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧ : ١٧٢ .

(٢) إياس : ثغر بأرمينية الصغرى على شاطئ البحر الأبيض المتوسط .

هامش الذكور زيادة على السلوك للمقرئ ١ : ٦١٨ .

(٣) وهي هستا والمرعى وتل حمدون والتقى ونجيمة والمارونية واسفندكار .

بدائع الزهور لابن إياس ١ : ١٧٤ .

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٥) في الأصل « قوسون » وهو الأمير سيف الدين قوصون مدير الدولة ورأس المشورة في عهد السلطان أبي بكر . وقد قتل في سجن الاسكتلندية سنة ٧٤٢ هـ في سلطنة أحمد بن محمد بن قلاوون .

السلوك للمقرئ ٢ : ٦١٥ .

(٦) القاره : الجيد الحاذق المدرب .

(عيط الخيط) .

١٥

٢٠

٢٥

وخلعوه . وولّوا كُجُجَكَ ولَقَبُوهُ الملك الأشرف ، وعمره يومئذ عشر سنين . ثم قالت الأمراء : السلطان صغير لا يفهم الخطاب ، ولا يُعطى الجواب ، واختاروا أن يكون قَوْصُون نائِباً عنه عوضاً عن طُقُزْتَمُر ، فاستمر نائِباً ، ولكن سيفَ الخِلاف^(١) مشهور ، وأرباب الدولة ما بين محزون ومسرور ، وفيه قال الشاعر^(٢) :

سُلْطَانُنَا الْيَوْمَ طِفْلٌ وَالْأَكَابِرُ فِي
خُطْفٍ وَبَيْنَهُمَا الشَّيْطَانُ قَدْ نَزَعَا
فَكَيْفَ يَطْمَعُ مِنْ مَسْتَهْ مَظْلَمَةٍ
أَنْ يَبْلُغَ السُّؤْلَ وَالسُّلْطَانَ مَا بَلَغَا

ثم خلعوه وولّوا عوضه أحمد بن الملك الناصر محمد ، ولَقَبُوهُ الملك الناصر أيضاً ، ثم خلعوه ، وكانت مدة ولايته ثلاثة أشهر وأربعة وعشرين يوماً .

ثم ولّوا أخاه عماد الدين إسماعيل ، ولَقَبُوهُ الملك الصالح ، ولمّا تولى أرسل من يقتل أخاه الناصر أحمد ، وكان في مدينة كرك ، وأتى برأسه إلى القاهرة . ثم توفي الملك الصالح في ربيع الآخر من سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وكان له من العمر تسع عشرة سنة ، وأقام في الملك ثلاث سنين وشهرين واثني عشر يوماً .

(١) في الأصل « الخليفة » وما هنا يتفق مع السياق .

(٢) قال أبو الفدا في المختصر في أخبار البشر ٤ : ١٣٥ : « وقلت في ذلك شعراً » ، وأورد

هذين البيتين كما هنا .

ثم ولّوا أخاه شهاب الدين شعبان^(١) ولقبوه الملك الكامل ، ثم إنه أساء السيرة ، وتعاطى الخمر ، وعزم على مسك الأمراء الكبار ، فعند ذلك اتفقوا على قتله ، فخنقوه ودفنوه بالقرافة ، وكانت [٣٩] مدة سلطنته سنة وشهراً وسبعة وعشرين يوماً .

٥ ثم ولّوا أخاه حاجي ولقبوه الملك المظفر ، ثم ثارت فتنة بينه وبين الأمراء بسبب لبعه الحمام إلى أن أدت إلى ركوبهم وخروجهم إلى قبة النصر^(٢) ، فلما تلاقوا طعن أحد مماليك بيبغاروس فرس السلطان فوقع على ركبتيه ، ووقع السلطان ، فمسكوه وخنقوه وعمره عشرون سنة ، وكان ذلك ثانی عشر رمضان من سنة ثمان وأربعين وسبعمائة . ١٠

ثم ولّوا أخاه حسن ابن الناصر محمد ، ولقبوه الملك الناصر مثل لقب والده ، وعمره حينئذ أربع عشرة ، واستقر بيبغاروس نائباً عنه ، وشيخون^(٣) لآلاه^(٤) ، ومنشك^(٥) وزيراً له ، ثم وقعت فتنة بين طاز^(٦)

-
- (١) كذا في الأصل - وفي السلوك للمقرئ ٢ : ٦٨٠ . سيف الدين .
 (٢) قبة النصر : كانت زاوية يسكنها فقراء الصجم وهي خارج القاهرة بالصحراء تحت الجبل الأحمر . جنددها الناصر محمد بن قلاوون ، وكانت في القضاء الكائن شرق خاتقاه برفوق . وقد اندثرت . أما خاتقاه برفوق فلا تزال باقية وتعرف باسم تربة برفوق بجانبة الممالك .
 النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧ : ٤١ والمماش .
 (٣) هو الأمير سيف الدين شيخون بن عبد الله العمري الناصري وهو أول من سمي بالأمير الكبير . وتوفي سنة ٧٥٨ هـ . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٠ : ٣٢٤ و ٣٢٥ .
 (٤) اللالا : المرئي ويقال أيضاً لآله . هاشم النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٢ : ٢٩٢
 (٥) هو منشك اليوسفي . ويرسم منجك .
 بدائع الزهور لابن إياس ١ : ١٩٠ - والسلوك للمقرئ ٢ : ٧٤٨ .
 (٦) هو الأمير طاز بن قطناج - بقاء وطاء وعين معجمة ثم جيم - مات سنة ٧٦٣ هـ .
 ابن حجر - الدرر الكامنة ٢ : ٢١٤ .

وبين السلطان حسن أدّت إلى أن أمسكوه وسجنوه في قاعة صغيرة ، وكانت مدة سلطنته هذه ثلاث سنين وتسعة شهور واثني عشر يوماً .

ثم ولّوا أخاه صالحاً ، ولقبوه الملك الصالح ، واستقر شيخون أتاك^(١) العساكر . ثم بعد ذلك اتفق جمهور الأمراء مع شيخون - وكان الأمير طاز مسافراً يتصيد في البُحيرة - على خلع السلطان الملك الصالح ، وإعادة أخيه حسن إلى السلطنة أولاً ، فخلعوه وألزموه بيته ، فتكون مدة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة أشهر وأربعة أيام .

ثم ولّوا السلطان الملك الناصر حسن ، وأعادوه إلى سلطنته - أولاً - يوم الإثنين الثاني من شوال من سنة خمس وخمسين ، [وسبعمائة]^(٢) ، واستمر سلطاناً إلى سنة اثنتين وستين . ثم وقع بينه وبين يلبغا^(٣) الخاصكي ، وكان السلطان بكوم برا^(٤) ، فركب على يلبغا في نفر قليل ، وكان يلبغا مستعداً

١٥ (١) أتاك العساكر : الأتابك أو الأتابك معناه : الوالد أو الأمير ، والمراد به أبو الأمراء ، وهو أكبر الأمراء المقربين بعد التائب .
انظر صبح الأعشى للقلقشندي ٤ : ١٨ .
(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل :
(٣) هو أتاك الديار المصرية ومدير الدولة بها . سيف الدين يلبغا .

٢٠ ابن كثير - البداية والنهاية ١٤ : ٢٤٠ . وهو يلبغا العمري صاحب الكيش وسمى بذلك لأنه كان من الأمراء الذين سكنوا بالكيش .
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٠ : ٣٠٧ والهامش .
(٤) كوم برا : بلدة من أعمال بلخية .
بدائع الزهور لابن رياس ١ : ٢٠٨ .

للقِتال ، فَوَلَّى السُّلْطَانُ وَمَنْ مَعَهُ ، وَعَدُّوا النِّيلَ بِاللَّيْلِ ، وَطَلَعَ الْقَلْعَةُ .
فَلَمَّا سَبَحَ الْمُسَيِّحُ رَكِبَ السُّلْطَانُ وَمَعَهُ أَيْدَمُ الثَّوَادَارِ - ، وَلَبَسَا
لِبَاسَ الْعَرَبِ لِيَتَوَجَّهَا إِلَى الشَّامِ ، فَلَقِيَهُمَا بَعْضُ الْمَالِيكِ فَانْكُرُوا
عَلَيْهِمَا ، وَأَحْضَرُوهُمَا إِلَى بَيْتِ الْأَمِيرِ شَرَفِ الدِّينِ بْنِ الْأَزْكَشِيِّ
أَسْتَادَارِ الْعَالِيَةِ - كَانَ - ، فَمَسَكَهُمَا وَأَحْضَرَهُمَا إِلَى يَلْبُغَا
الْخَاصِكِيِّ ، فَكَانَ آخِرُ الْعَهْدِ بِالسُّلْطَانِ ، فَلَمْ يُعْلَمْ لَهُ خَيْرٌ وَلَا عَيْنٌ
وَلَا آثَرٌ ، فَكَانَتْ مَدَّةُ سُلْطَنَتِهِ الثَّانِيَةِ سِتِّ سِنِينَ وَسَبْعَةِ أَشْهُرَ ،
وَعَمْرُهُ يَوْمَ قَتْلِ بَضْعٍ وَعِشْرُونَ سَنَةً ، وَكَانَ أَشْقَرُ أَنْمَشٍ ^(١) .

ثُمَّ وَلَوْ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلِكِ الْمُظْفَرُ حَاجِي بْنُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ
مُحَمَّدُ بْنُ قِلَاحُونَ ، وَلَقَبُوهُ الْمَلِكُ الْمَنْصُورَ ، وَكَانَ عَمْرُهُ إِذْ ذَاكَ
سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَاسْتَبَدَّ بِالْأَمْرِ يَلْبُغَا الْخَاصِكِيِّ هُوَ وَطَبِئُغَا
الطَوِيلُ ، ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَ يَلْبُغَا عَنْ هَذَا السُّلْطَانِ أَنَّهُ يَدْخُلُ بَيْنَ
نِسَاءِ الْأُمَرَاءِ ، وَيَبِيعُ كَعَكًا فِي زَنْبِيلٍ ، وَيَأْخُذُ ثَمَنَهُ مِنْهُنَّ ،
وَيَعْمَلُ مُكَارِيًا لِلْجَوَارِ ، وَيَفْسُقُ بِالْحَرِيمِ ، وَيَتْرِكُ الصَّلَاةَ
وَيَجْلِسُ [عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ] ^(٢) وَهُوَ جَنْبٌ ، فَخَلَعَهُ يَلْبُغَا
لَأَجْلِ ذَلِكَ ، وَسَجَنَهُ دَاخِلَ الثُّورِ السُّلْطَانِيَةِ .

ثُمَّ وَلَوْ شُعْبَانُ بْنُ حُسَيْنٍ [بْنِ] ^(٣) النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ ، وَلَقَبُوهُ بِالْمَلِكِ
الْأَشْرَفِ ، وَعَمْرُهُ عِشْرَتَيْنِ فِي سَنَةٍ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةً ، وَاسْتَمَرَّتْ

(١) أَنْمَشٌ : الشَّمْسُ قَطَطُ يَبِضُ أَوْ سَوْدٌ أَوْ يَقَعُ تَقَعٌ فِي الْجِلْدِ تَخَالُفُ لَوْنَهُ .

الْمُنْجِدُ ٨٣٩ .

(٢) مَا يَتَنَزَّلُ فِي الْمَنَاصِرِ مَطْمُوسٌ فِي الْأَصْلِ . وَمَا هُنَا مِنَ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ لَا يَنْفَرُ بِرَدِّ ١١ : ٧٠ .

(٣) مَا يَتَنَزَّلُ فِي الْمَنَاصِرِ لِإِضَافَةِ عَلَى الْأَصْلِ .

الحال إلى سنة ثمان وسبعين وسبعماية ، ثم إن الأشرف توجه إلى الحجاز الشريف ، وجرى عليه ماجرى إلى أن قتل في هذه السنة . ثم ولّوا عليّ بن الأشرف ، ولقبوه الملك المنصور ، واستقرّ طشتّمّر اللفاف أتابك العساكر ، وقرطاي الطازي رأس نوبة كبيراً ^(١) ، واستمرّ الحال إلى سنة ثلاث وثمانين ، وتوفي الملك المنصور في هذه السنة وعمره اثنتا عشرة سنة ، وكانت مدة مملكته خمس سنين وثلاثة أشهر وعشرين يوماً . ثم ولّوا أمير حاجي بن الأشرف ، ولقبوه الملك الصالح . وكان سيف الدين برقوق أتابك العساكر .

ثم في سنة أربع وثمانين وسبعماية خلعوا الملك الصالح ، وعقّد بالسلطنة لسيف الدين برقوق ، ولقبوه الملك الظاهر .

وهؤلاء الذين ذكرناهم ممن تسلطوا وهو صغير جرى في أيامه أمور عظيمة وحروب كثيرة ؛ وقتل أمراء كبار ، منهم الأمير قوصون ؛ قتل في سجن اسكندرية في أيام الملك الناصر أحمد ابن الملك الناصر محمد ، في سنة اثنتين وأربعين وسبعماية ، وكذلك طشتّمّر الناصري الملقب بالحمص الأخضر ، قتل في الكرك في سنة ثلاث وأربعين ، وقتل آقسنقر الناصري ، وبكتّمّر الحجازي ، ويكبغا اليحياوي ، وطغيتمّر الدويدار ، وببتمّر البندري ؛ قتلهم الملك المظفر في سنة ثمان وأربعين [وسبعماية] ^(٢)

(١) رأس نوبة كبير : وظيفة رأس النوبة الحكم على الممالك السلطانية والأخذ على أيديهم -
صحيح الأعمش للقلقشندي ٤ : ١٨ .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

وَصُرِبَ الْأَمِيرَ شَيْخُونُ بِالْإِيوانِ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ ؛ صَرَبَهُ مَمْلُوكٌ
يَسْمَى قُطْلُوْحَجًا ثَلَاثَ ضَرِبَاتٍ فَأَصَابَتْ وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ وَذِرَاعَهُ ،
فَمَاتَ بَعْدَ مِائَةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَالْأَمِيرُ
صَرَغْتَمِشٌ تَوَفَى بِسُجُنِ إِسْكَندَرِيَةِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ .

وَعَصَى بَيْدَمُرُ بِالشَّامِ ، وَمَعَهُ أَسْنَدُمُرُ وَمَنْشُكُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
وَسِتِينَ . وَالْأَمِيرُ طَازُ سُجُنِ بَثْغَرِ إِسْكَندَرِيَةِ وَسُومِلَ ، ثُمَّ أُطْلِقَ ،
وَمَاتَ بِدِمَشْقَ وَهُوَ بِطَالٌ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ . وَكَانَ أَخَذَ الْفَرَنْجِ
مَدِينَةَ إِسْكَندَرِيَةِ ، وَمَحَاصِرُهُ الْجَرَجِيَّ (١) قَلْعَةَ خَرْتِ بَرْتِ (٢) .
وَوَقَعَةُ طَيْبَغَا (٣) الطَوِيلِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَكَانَتْ
وَقَعَةُ يَلْبَغَا الْخَاصِكِيِّ (٤) وَمَقْتَلُهُ . وَوَقَعَةُ أَمْسَلُمُرُ (٥) النَّاصِرِيِّ فِي
سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَكَانَتْ وَقَعَةُ أَلْجِيَه (٦) . وَغَرَقَهُ

(١) لعله يقصد جورجي الإدريسي نائب حلب ثم طرابلس .

انظر ابن تقي بردي - النجوم الزاهرة ١١ : ٢٧ ، ٣٤ .

(٢) خرت برت : اسم أرمني للحصن المسمى بحصن زياد في أقصى ديار بكر وبينه وبين

المطية مسيرة يومين .

باقوت . معجم البلدان ٢ : ٤١٩ .

(٣) والواقعة : أنه قُتل على يلبغا العمري ، فلبس له حتى صدر له تشريف بنبابة دمشق فامتنع

وتحارب مع يلبغا فانصر عليه يلبغا وقبض عليه وعلى أحواله وسجنهم بالاسكندرية . ثم أفرج عنه

وأخرج إلى القدس بطالا .

انظر النجوم الزاهرة لابن تقي بردي ١١ : ٣٠ وما بعدها .

(٤) انظر قصته وخروج ممالكه عليه وانضمام السلطان لهم ثم قتل يلبغا بأبيديم في المرجع

السابق ، ١١ : ٣٥ وما بعدها .

(٥) انظر قصته في المرجع السابق ١١ : ٤٢ وما بعدها .

(٦) هو الجاي اليوسفي أتاكك المصاكر في سلطنة الأشرف شهبان . وكان قد تزوج أم السلطان

الأشرف . فلما ماتت اختلف معه على الميراث وتحارب مع السلطان ثم انهزم وتبعه أمراء السلطان

فألقى بنفسه وقرسه في التل ففرق .

ابن تقي بردي - النجوم الزاهرة ١٢ : ٢٧ وما بعدها .

بالتبيل في سنة خمس وسبعين . وكان رُكُوب أَيْنَبَك البَلَرِيّ على
قَرَطَاي الشهباني . واستقرار سيف الدين برقوق أمير آخور^(١) ،
ثم استقر أتابك العساكر في سنة تسع وسبعين وسبعمائة . وكان
ركوب إينال اليُوسُفِيّ في سنة إحدى وثمانين . وكانت وقعة
زين الدين بركة وموته في سجن إسكندرية ، وحضور الأمير
أنس والد الملك الظاهر [برقوق]^(٢) في سنة اثنتين وثمانين
وسبعمائة .

(١) أمير آخور : وهو المشرف على اصطبل السلطان وخيوله .

صبح الأعشى للقلقشندي ٤ : ١٨

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل :

الفصل الثاني

في استخفافه من حيث الشجاعة والقوة

واعلم أن العلماء ذكروا أن الإمام الأعظم أو السلطان ينبغي بل يجب أن يكون من أهل الشجاعة والشهامة والصرامة ؛ وذلك [لأنه] ^(١) إذا كان السلطان شجاعاً تخافه الملوك، وتهابه الجبابرة ، ولا يأمن منه الظلمة والمفسدون ، وينتظم به نظام الناس ، وتستقيم أحوالهم ، ويأمنون على أنفسهم وأموالهم ، وتكون البلاد آمنة والعياد مطمئنة ؛ ألا ترى أن الله تعالى لم يبعث رسولا إلا وهو أشجع أهل زمانه ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ؛ وذلك لأن الله تعالى ألقى هيبتَه في قلوب الكفار ، فحيثما بلغ خبره ووصلت كُتُبُه أذعنوا له وذُلُّوا ، ونَزَلَ عليهم الصغار والهوان . إلا أنه صلى الله عليه وسلم لما بعث كُتُبَه ورسلَه إلى الملوك - وهم ثلاثة عشر [٤٠] تدعوهم إلى الإسلام ، بعث ستة نفر في يوم واحد وهم : عبدُ الله ابن حذافة إلى كِسْرَى بَرويز بن هُرمز ، وِدْحِيَةُ بن خليفة الكلبي إلى قَيْصَر ملك الروم ، وحاطِبُ بن أبي بَلْتَعَةَ إلى صاحب مصر وهو المَقْوِص جُرَيْج بن مَتَى ، وعمرُو بن أمية الضمري

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

- إلى النجاشي ملك الحبشة واسمه أَصْحَمَه ، وشعْجَاعُ بن وهب
الأسدي إلى الحارث بن أَبِي شَمْر الغساني ملك البلقاء من أرض
الشام ، وسَلِيطُ بن عمرو العامري إلى هَوْدَةَ بن عليٍّ^(١) ملك
اليمامة ، والعَلَاءُ بن الحَضْرَمِيِّ إلى المنذر بن ساوَى العبدى
ملك الْبَحْرَيْنِ من قبل الفرس ، والمهاجرُ بن أَبِي أُمَيَّةَ المخزومي
إلى الحارث بن عبد كُلالِ الحِمَيْرِيِّ ملك اليمن ، ومعَاذُ بن
جَبَلَةَ إلى اليمن ، والحارث بن عمير إلى ملك بُصْرَى ، وجَرِيرُ
بن عبد الله الْبَجَلِيُّ إلى ذى الْكُلَاعِ وذى عمرو ، والسائب
بن العوام أَخو الزُّبَيْرِ إلى قروة بن عمرو الجذامي ، وكان عاملاً
لقيصر بمعان^(٢) ، وعِيَّاشُ بن أَبِي ربيعة المخزومي إلى الحارث
وفروخ ونعيم بَنَي عبد كُلال من حمير .

- أما كسرى فمزَّق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال :
يكاتبني بهذا وهو عبدى ؟ ولا بلغه عليه السلام ذلك قال : مزَّق
الله ملكه ، وكان كذلك ، وأُسْلِبَ الْمُلْكُ منهم في خلافة عثمان
من يد آخر ملوكهم يزْدَجَرْد بن شهریار ، وكان لأسلافه في
الملك ثلاث آلاف سنة ومائة وأربع وستون سنة ، وكان أول
ملوكهم جيو مرث بن أميم من لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام .
وأما قيصر فإنه أكرم دحية ، ووضع كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على فخذه ، وسأله عن النبي عليه السلام ،

(١) في السيرة لابن هشام ٤ : ٢٥٤ « وسليط بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي إلى ثمامة
بن أثال ، وهودة بن حل الحنفيين ملكي اليمامة » .

(٢) معان : مدينة في طرف بادية الشام - الأردن حالياً - تلقاه الحجاج من نواحي البلقاء .

ياقوت . معجم البلدان ٤ : ٥٧١ ط : ليترج .

وثبت عنده صحة نبوته ، فهم بالإسلام ، فلم يوافقهم الروم ، فخافهم على ملكه ، فأمسك وردّ دحية ردّاً جميلاً .

وأما مقوقس فإنه قبل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكرم حاطبياً وأحسن نزلهُ ، وأهدى إلى النبي عليه السلام معه أربع جوار ، إحداهُنّ مارية أم سيدى إبراهيم ، والأخرى شيرين التى وهبها لحسان بن ثابت ، فولدت له عبد الرحمن ابن حسان ، وفرساً يقال له اللزّاز^(١) وحماراً يقال له يعفور ، وبغلة بيضاء تدعى دُلْدُل ، وقياء ، وألف مثقال ذهباً ، وعشرين ثوباً من قباطى مصر ، وقدرًا من زجاج ، وربة^(٢) إسكندرانية ، فيها مرآة تسمى المدلة^(٣) ، ومُشط عاج وقيل ذَبَل^(٤) ، وقيل من ظهر السلحفاة البحرية ، ومقراضا^(٥) يسمى الجامع ، وعسلًا من عسل بنها - فأعجب النبي عليه السلام ، ودعا فيه بالبركة ، وخفين أسودين ساذجين^(٦) ، وخصياً يدعى مأبور ، وقال صلى الله عليه وسلم : ظنّ الخبيث أن يَلُومَ له مُلكُهُ ولا بقاءَ لملكه .

وأما النجاشي فإنه أخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) التراز : المجتمع الخلق ، أو من لزمه إذا الترق به كأنه يلتزم بالمطلوب .

التويرى - نهاية الأرب ١٨ : ٢٩٩ .

(٢) الربة : إناء مريح كجوة الطار وهى من جلد يعمل فيه الطيب أو أدوات الزينة .

المرج السابق ١٨ : ٢٩٤ .

(٣) المدلة : لم يتيسر توضيح هذه المرآة وتسميتها بالمدلة من المراجع التى تحت يد المحقق :

(٤) الذبل بفتح المعجمة وسكون الموحدة : شئ كالعاج ، ظهر السلحفاة القارية وقيل البحرية . يحمل

منه الأمشاط . لسان العرب ١٣ : ٢٧٢ ط بولاق ، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية ٣ : ٤٥٨

(٥) المقراض : المراد به القص .

(٦) أى غير مقوشين ، أو لا شعر عليهما ، أو على لون واحد لا يخالط سوادهما لون آخر .

التويرى - نهاية الأرب ١٨ : ٢٩٢ .

ووضعه على عينيه ، ونزل عن سريره وجلس على الأرض ، وأسلم على يد جعفر بن أبي طالب ، وحسن إسلامه ، ولما مات صلى عليه النبي عليه السلام ^(١) .

وأما الحارث الغساني فإنه لما قرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى به وقال : ها أنا سائرٌ إليه . فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بَادَ مُلْكُهُ .

وأما هَوْدَةَ بن عليٍّ فإنه كتبَ إلى النبي عليه السلام : ما أحسن ما ندعو إليه ، ولكن إن جعلتَ لي بعضَ الأمرِ ، وإلا قصدتُ حَرْبَكَ . فقال النبي عليه السلام : لا ولا كَرَامَةٍ . وقال : اللهم اكْفِنِيهِ ، فمات .

وأما المُنْذِر بن ساوَى فإنه أسلم وصدق ، وأسلم جميع العرب بالبحرين ، وكذلك عامةُ أهل اليمن أسلموا .
وأما ملك بَصْرَى فإنه سَلَطَ على رُسُولٍ ^(٢) رُسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم من قتله ، ولم يُقْتَلْ لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - رسولٌ غيره .

وأما قروة بن عمرو فإنه أسلم ، وكتب إلى النبي عليه السلام بإسلامه ، وبعثَ إليه هديةً مع مسعود بن سعد ؛ وهي بغلة شهباء يقال لها : فِضَّة ، وفرس يقال له : الطُّرْبُ ^(٣) .

(١) المقصود بذلك صلاة الغائب .

(٢) يعني على الحارث بن حمير .

(٣) الطرب : الجميل ، سمي بذلك لقوته وصلاية حافره .

التويرى - نهاية الأرب ١٨ : ٢٩٩ .

وقباء سندس مَخْصُصٌ بالذهب ، فقبل عليه السلامُ هديته .
وأجاز مسعوداً رضى الله عنه اثنتى عشرة أوقية .

وكذلك الخلفاء الأربعة كانوا شجعانا وفرسانا مشهورين ،
لا يُشكُّ في ذلك . ألا ترى أن أبا بكر رضى الله عنه أظهر
الشجاعة يوم تصدّيه لقتال أهل الردّة من الأعراب حتى إنه
ركب في الجيوش الإسلامية شاهرا سيفه مسلّواً من المدينة ،
وعلى رضى الله عنه يقود براحلته ، وأمر في ذلك اليوم أحد
عشر من الشجعان الأبطال ، وعقدَ لهم الألوية ، وهم : سيف الله
خالد بن الوليد ، وعكرمة بن أبي جهل ، وشرحبيل بن حسنة ،
ومهاجر بن أبي أمية ، وخالد بن سعيد بن العاص ، وعمر
ابن العاص ، وحليفة بن مخصن ، وطريفة بن حازم ،
وسويد بن مقرن ، والعلاء بن الحضرمي ، وكان سيّد الأمراء
ورأس الشجعان الصناديد أبا سليمان خالد بن الوليد ، الذي
لم يقهر في جاهلية ولا إسلام .

وروى الإمام أحمد بن [حنبل] ^(١) من طريق وَخْشِي
[بن حرب] ^(٢) : أن أبا بكر الصديق - رضى الله عنه -
لما عهد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردّة قال : سَمِعْتُ
رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - يقول : نِعَمَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو
الْعَشِيرَةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وسيفٌ من سيوف الله ، سلّه الله

(١) ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من سير أعلام النبلاء للذهبي ١ : ٢٦٧ ، والبداية والنهاية
لابن كثير ٧ : ١١٣ .

على الكُفَّار^(١) والمنافقين ، وكيف لا وله مواقف مشهورة ،
 وحروب عظيمة ببلاد العراق والشام ، ولا سيما في وقائع
 يَرْمُوكَ ومرج الدباج^(٢) ، ووقعة قِنْسَرِينَ^(٣) ، وأنطاكية
 وغيرها . وقد روى الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزباد
 عن أبيه قال : لما حَضَرَتْ خَالِدًا الوفاةُ ، بَكَى ثم قال :
 لقد حَضَرْتُ كذا وكذا زَحْفًا ، وما في جَسَدِي شِبْرٌ إِلَّا وفيه
 ضربةٌ بِسَيْفٍ أَوْ طَعْنَةٍ برمح ، وها أنا أموت على فراشي
 حتف أنفى كما يَمُوتُ البعير ، فلا نَامَتْ أَعْيُنُ الْجُبْنَاءِ .
 وقد ظهر هذا الدِّينُ الحقُّ على سائر الأديان الباطلة ،
 وَعَلَتْ رَايَةُ الْإِسْلَامِ على رَايَةِ الْكُفْرِ والضَّلَالِ بالخُلَفَاءِ الشُّجْعَانِ ،
 والسلاطين الأبطال .

منهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذى أعزَّ الله الإسلام
 به ، وَفُتِحَتْ بلاد الشام والعراق ومصر في أيامه ، ومن شجاعته
 كان الشيطانُ يَفِرُّ منه . وفي الحديث قال له النبي صلى الله عليه
 وسلم : وَاللَّهِ مَا سَلَكَتْ فَجًّا قَطُّ إِلَّا [٤١] سَلَكَ الشَّيْطَانُ
 فَجًّا خِلافَ فَجِّكَ .

ومنهم أَسَدُ اللَّهِ حمزةُ بن عبد المطلب عمُّ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، قال ابن هشام : وَقَفَ النَّبِيُّ صلى الله

(١) ورد هذا الحديث في الإصابة لابن حجر ٢ : ٩٨ ، مستد أحمد بن حنبل ١ : ٤٥ ،
 عن طريق وحشى بن حرب بن وحشى عن أبيه عن جده وحشى بن حرب .
 (٢) مرج الدباج : واد عجيب المنظر تراه بين الجبال على عشرة أميال من المعبسة .
 ياقوت : معجم البلدان ٤ : ٨٨ ط لينزج .
 (٣) انظر هامش ص ١٣٤ .

عليه وسلم على حمزة وهو مقتول يوم أُحُد قال : لن أُصابَ
بمثلك أبداً ، ثم قال : جاءني جبريل عليه السلام فأخبرني
أنَّ حمزة مكتوبٌ في أهل السَّمَوَات السَّبع حمزة ابن عبد المطلب
أسد الله ، وأسد رسوله .

٥ ومنهم عليُّ بن أبي طالب الذي له اليَدُ البيضاء يومَ بدر ،
بَارَزَ الأبطال فَفَهَرَ وَغَلَبَ ، وَعَن ابن عباس رضى الله عنهما
قال : دَفَعَ النَّبِيُّ عليه السلام الرايةَ إلى عليٍّ يوم بدر وهو
ابن عشرين سنة . وعن أبي جعفر محمد بن علي قال : نادى
مناد في السماء يوم بدر : لاسيف إلا ذو العقاد ، ولافئ إلا
على . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
١٠ عليه وسلم « لَأُعْطِينَ الرايةَ غدا رجلاً يُحِبُّ الله ورسوله ، يفتحُ
الله عليه » فدعا علياً فبعثه ففتح عليه . رواه مسلم ، وكان
ذلك يوم خيبر . ومن غاية شجاعته ذَكَرَ جماعةٌ من القُصَّاص :
أنه قاتل الجنَّ في بئر ذات العلم - قريبة من الجحفة .

١٥ ومن الخلفاء الشجعان الوليد بن عبد الملك ، فإنه غزا
غزوات في بلاد مَلَطِيَّة وغيرها ، وفتح فتوحات عظيمة ،
فُتِحَتِ الأندلس والهند والسند في أيامه ، وهو أول من اتَّخَذَ
المارستان ، ودار الضيافة ، ووَسَّعَ مسجد النبي عليه السلام ،
وَبَنَى الأُمَيَّالَ (١) في الطرقات ، وصفَّحَ باب الكعبة والميزاب

(١) الأُمَيَّال هنا علامات المسافات في الطرقات .

بثلاثين ألف مثقال من الذهب ، وهو الذى عقدَ القبة على
صخرة بيت المقدس ، وبني جامع دمشق ، وأنفق عليه أربعمائة
صندوق ؛ فى كل صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار . قال
ابن كثير : فعلى هذا يكون المصروف فى عمارة الجامع الأموى
ألف ألف دينار ومائتى ألف دينار .

٥

ومنهم أبو جعفر المنصور ، قعد فى الخلافة ثنتين وعشرين
سنة ، وكان شجاعاً حازماً رأى قد عرَّكَهُ الأيامُ ، كان
يخطب بالسواد كله^(١) لأجلِ الحُرُوبِ ، ويقال إنه كان
تَعَهَّدَ بَيْتَهُ بألف مثقال مسك فى الشهر ، وهو الذى قتل
أبا مُسلم الخُرَّاساني ، واسمه عبد الرحمن بن مسلم صاحب
الدَّوْلَةِ العباسيَّة ، كان من الشجعان الفاتكين . ذكر ابن جرير
أنه قتل فى حروبه ، وما كان يتعاطاه ستمائة ألف صَبْرًا ،
وكان مقتله فى سنة سبع وثلاثين ومائة .

١٠

ومن الشجعان المشهورين من السلاطين الملك صلاح الدين
يوسف [بن أيوب]^(٢) صاحب الفتوحات الكثيرة ، منها
القدس المطهرة . والسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب
صاحب الغزوات مع الفرنج . ومن سلاطين التُّرك السلطان
الملك المظفر قُطُز الذى كسر عسكر هُلاوُن على عين جالوت^(٣) ،

١٥

(١) هذا اللفظ وارد جوامع القروحة .

(٢) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٣) عين جالوت : بلدة بين نيسان ونابلس .

ياقوت - معجم البلدان ٣ : ٧٦٠ .

٢٠

وهم يزيدون على مائة وعشرين ألفا ، ومعه مقدار أربعة
آلاف نفس .

ومنهم السلطان الملك الظاهر بيبُرس صاحب الفتوحات
والغزوات ، الذى قتل ألوفا من الفرنج وكسر التتر فى
صحراء أبلُستين .

٥

ومنهم سيدنا ومولانا السلطان المؤيد ، صاحب الشجاعة
المشهور ، التى اعترف بها كل قريب وقاص ، وكل مطيع
وعاص ، وله مواقف مشهورة مع الترك والتُرْكُمَان والكُرْد
والعُربَان ، والإفرنج وعبد الصلْبَان ، وله غزوتان مشهورتان ،
إحداهما وهو أمير لطرَابُلُس ، والأخرى على صَيْدَا وبيروت
وهو نائب بالشام ، ولقد أخبرنى -أيده الله- أنه كان على
مدينة بَعْلَبَك ، وبلغه الخبر بذلك ، فركب فى الساعة
الراهة ، فوصل إلى صَيْدَا وبيروت فى ليلة ، وقاتل الفرنج
بعد أن دخلوا فى بلاد صَيْدَا وبيروت ، وعاثوا فيها بالفساد ،
فكسرهم كسرا شنيعا ، وقتل منهم سبعين نفسا ، ولقد
أخبرنى جماعة من الأمراء والأجناد الثقات : أنهم شاهدوا مولانا
السلطان الملك المؤيد فى الحروب وهو كالطود الثابت ، والجبل
الراسخ ، لا يتحرك من موضع الحرب ولا ينزعج لذلك ، وربما
شاهدوه والسَّهام تنزل عليه وعلى جوانبه مثل المطر وهو
لا يلتفت لذلك ، بل يُحَرِّضُ الناس على القتال ويَغْرِهِم ،
فلذلك كان منصورا فى حركاته ، سعيدا فى سكناته .

١٠

١٥

٢٠

الفصل الثالث

في استحقاقه من حيث الفروسية

ومعرفة أنداب الحرب ونحوها

- اعلم أن الفروسية أمر عظيم في الشجعان والأبطال ولا سيما
٥ في الملوك والسلاطين ، فالسلطان إذا كان فارساً عالماً بأنداب^(١)
الحرب بصيراً بحيلها ، لا يزال أمره غالباً ، وصيته بعيداً
في البلاد ، ويكون أميراً لجنده وعساكره ، فارقاً بين فارسه
وغير فارسه ، فيُقَدِّم من يستحق التقديم من الفرسان ،
ويؤخر من يستحق التأخير من غيرهم ، وبه ينتظم حال
١٠ عسكره ، ويستقيم أمر جنده ، ولا سيما عند الحروب ،
وتسوية الصفوف . وإذا كان السلطان غير فارس ، فلا يعرف
الفارس من غيره ، فيختلُّ به نظام عسكره ، ويكون فسادُه
أكثرَ من صلاحه . فمولانا السلطان فارس مشهور لا يُدافع ،
وصنديد مذكور لا يُمانع ، عالم بأنداب الحرب وحيلها ،
١٥ بصير بأنواع رجلها وخيلها ، فلا جرم كان سعيه مشكوراً
وأمره مشهوراً .

(١) الأنداب : جمع ندب ، وندب الشاب نوع من اللعب به . يقال لعب أنداباً في
الميدان ، وأظهر أنداباً غريبة في الحرب . والمقصود فنون الحرب .
هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٧ : ٣١٢ .

ثم الفروسية على أنواع كثيرة ، وأعظمها وأقواها شيان :
أحدهما معرفة اللعب بالرمح ، والآخر معرفة الرمي بالسهم ،
وهما ثابتان بالحديث ، قال صلى الله عليه وسلم : «عليكم
بالقناة والقيس» ؛ فإن الله يُمَكِّنُكُم بهما في البلاد والعباد
أو كلاماً هذا معناه .

٥

وقد ذكر الله تعالى الرماح في كتابه العزيز بقوله «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ» (١) .

وأنداب اللعب بالرمح كثيرة ، ومن جعلتها ندب
يشتمل على اثنتي عشرة منزلة ، وهي : أول المنازل (٢) .
والترتيب ، والفتح ، والكشف ، والمقص ، والكُلاب البراءى ،
والكُلاب الجوائى ، والكُلاب الميمنة ، والكُلاب الميسرة ،
والسلسلة ، والسيصرة الطويلة ، وحفظ الفارس .

١٠

وأصل اللعب بالرمح من العرب . وقيل أول من أخرج
الرمح ومسكه إسماعيل عليه السلام . وقيل إنما تعلم من
جُرهم حين تزوج منهم امرأة ، ثم تداولته الناس إلى يومنا
هذا . ولكن أندابه حدثت في زمن الترك لاسيما [٤٢] في دولة
الملك الناصر حسن إلى دولة الظاهر برقوق .

١٥

وأما أصل الرمي بالسهم فقد أنزل الله تعالى على آدم
قوساً من شجر الجنة ، ثم تداولته أولاده ، وقيل أول من

(١) الآية رقم ٩٤ من سورة المائدة .

(٢) كنا في الأصل : وقد يكون في العبارة سقط بعد لفظ هي—ولم يتيسر إثباته ولو ترجيحاً

٢٠

رمى به إسماعيل عليه السلام ، ثم اختلفوا فقبل نزل به جبريل عليه السلام وعلمه الرمي ، وقيل ألهم بذلك فأخذ غصنا من دوحه وجعله قوسا ، ثم أخذ غصنا آخر واتخذته نبلا ، ثم تداولته أولاده ، وقيل هذا أصل القوس العربي .
 ٥ وأما القوس العجمي فقد ظهر في أيام طهمورث بن أوشهنج .
 وأما أول من رمى في سبيل الله في الإسلام فهو سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المشهود لهم بالجنة - رضى الله عنهم .

وأما أصول الرمي فسبعة أشياء وهي ^(١) : الانتصاب ، والتفويق ، والقفل ، والقبضة ، والاعتماد ، والإفلات ، والفتحة ، بالشمال .
 ونهايته ثلاثة أشياء : السرعة بالسداد ، والامتيفاء بالاستواء ،
 ١٠ والامتنار بالدفقة ^(٢) . ثم بعد ذلك يحتاج إلى معرفة الإيتار ، وهو على عشرة أوجه ، ومعرفة الوقوف ، وهو على ثلاثة أوجه : الانحراف الشديد وهو مذهب بهرام جور ، وبين التحريف والتربيع وهو مذهب إسحاق الرقا ، والتربيع
 ١٥ وهو مذهب ظاهر البلخي ، ويحتاج إلى معرفة الجلوس أيضا ، وإلى معرفة أخذ السهام ، والقبض ^(٣) ، والعقود ^(٤) ،

(١) انظر كتاب القروسية لابن القيم إمام الجوزية ١٠٦ وما بعدها .

(٢) الدفقة : الرس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب ، والجمع درق وأوراق ودراق .

لسان العرب - ط بيروت ١٠ : ٩٥ .

(٣) القبض : لفظ اصطلاحى معناه القبض على القوس بأصابع اليد اليسرى .

انظر كتاب القروسية لابن القيم إمام الجوزية ص ١١٨ .

(٤) العقود : لفظ اصطلاحى معناه العقد على الوتر بأصابع اليد اليمنى عند الرمي بالقوس .

والنشاب .

المرجع السابق ص ١١٨ .

والمدَّة^(١) ، والإطلاق ، وتحريك السهم ، والعيوب المحدثه من ذلك ، ومعرفة أوزان القيسى والسهم ، فالقوس العربى بحيث أن يكون طولها ستة أشبار ونصف شبر بشبر الرامى لها ، وأقواها ما بلغ جرُّه مائة وعشرين رطلا . وأما زنة السهم ، فإن كان جرُّ القوس مائة رطل فيكون السهم عشرة دراهم بغير نصل ، وعلى هذا فقيس ، وأما زنة النصل فيجب أن تكون عُشر زنة السهم . وأما وزن القُدِّد فيجب أن يكون وزن ثلث النصل . وأما الوتر فيجب أن يكون نصف وزن السهم ، وها هنا أمور كثيرة ليس هذا الكتاب موضعها . ومن أنواع آلات الحرب السيف ، وأول من قاتل بالسيف إبراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه .

لكن أفضل آلات الحروب الرُمى بالسهم . وعن عُقبة بن عامر رضى الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر : «وَأَعِزُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ»^(٢) أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ — قالها ثلاثا — وعن سعد بن أبى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : عليكم بالرَّمْيِ فإنه من خَيْرِ لَبِئِكُمْ . وعن أبى هريرة قال : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم على قومٍ من أَسْلَمَ يرمون فقال : ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ آبَاءَكُمْ كَانَ رَامِيًّا . وعن عُقبة ابن عامر

(١) المد : ويراد به مد السبابة :

وانظر المرجع السابق ص ١١٨ •

(٢) الآية رقم ٦٠ من سورة الأنفال :

- الْجَهَنِّيَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يُنْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ الْجَنَّةَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ : صَانِعَهُ - يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ - ، وَالرَّامِيَ بِهِ ، وَمُنْبِلُهُ ، وَارْمُوا وَارْكَبُوا ، وَإِنْ تَرَمُّوا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا . وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَقَّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُعَلِّمَهُ كِتَابَ اللَّهِ ، وَالسَّبَاحَةَ ، وَالرَّمْيَ . وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ أَنْ عَلِمَهُ فَهِيَ نِعْمَةٌ جَحَدَ بِهَا . وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَقَدْ عَصَانِي .
- فَمَوْلَانَا السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ إِنْ ذَكَرْتَ الرُّمَّةَ فَهُوَ أَحْسَنُهُمْ ، وَإِنْ ذَكَرْتَ الرَّمَّاحِينَ فَهُوَ أَجْمَلُهُمْ ، وَإِنْ ذَكَرْتَ السِّيَافِينَ فَهُوَ أَقْوَاهُمْ وَأَعْدَلُهُمْ ، وَكَيْفَ لَا وَهُوَ أَبُو عُذْرِيهَا ، وَقَدْ أَذَاقَ النَّاسَ مِنْ حُلُوهَا وَمُرَّهَا ، وَبَرَّهَانُ ذَلِكَ مَا صَدَّرَ عَنْهُ فِي وَقَائِعِهِ الْمَشْهُورَةِ ، وَمَا ظَهَرَ مِنْهُ فِي حُرُوبِهِ الْمَذْكُورَةِ ، فَلَا جَرَمَ كَانَتْ صِفَتُهُ هَذِهِ إِحْدَى الْأَسْبَابِ لِامْتِحَاقِهِ السُّلْطَنَةِ ، مَدَّ اللَّهُ سُلْطَنَتَهُ وَأَدَامَ نِعْمَتَهُ .

الفصل الرابع

في استخفافه من حيث حسن الصورة والقائمة والبسطة في الجسم

اعلم أن صاحبَ الوجه الجميل مقبولٌ بين الناس ،
محبوب في القلوب ، يميل إليه كل أحد ، ويقصد إليه
في كل حاجة ، ولهذا ورد الحديث : اطلبوا الخيرَ عند
الوجوه الحسان . والمرء إذا كان قبيحا كرهه المنظر يكون
مُزْدَرى بين الناس ، ولا تشتهى العيون تنظر إليه [لا] سيما (١)
الملك الذي يريد كل أحد أن ينظر إليه ، فإذا كان رضى
الوجه أحبه كل من يراه . ألا ترى أن يُوسُفَ - عليه السلام -
أحبه أهل مصر حين شاهدوا جماله ، وكان يوسف عليه
السلام لم يزل ملثما حتى لا يفتتن به من ينظر إليه . ويحكى
أنه لما وقع الغلاء بأرض مصر باعت الناس أموالهم ، وأولادهم
وأنفسهم من يوسف - عليه السلام - حتى صاروا عبيداً ،
وكان يخرج في كل ثلاثة أيام إلى مجامع الناس ، ويكشف
اللثام عن وجهه ، فكل من كان يراه يشبع ويُمسك عن الطعام
ثلاثة أيام ، وكان إذا مشى في أزقة مصر يرى تلالو وجهه على
الجدران ، كما يرى نور الشمس عليها ، وكان إذا ابتسم

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

رَأَيْتَ النُّورَ فِي ضَوَاحِكِهِ . وَإِذَا تَكَلَّمَ رَأَيْتَ فِي كَلَامِهِ شِعَاعَ
النُّورِ يَنْبَهَرُ عَنْ ثَنَائِيهِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ وَرِثَ الْحَسْنَ مِنْ جَدِّهِ إِسْحَاقَ ،
وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ، وَإِسْحَاقُ هُوَ الضَّاحِكُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ،
وَإِسْحَاقُ وَرِثَ الْحَسْنَ مِنْ أُمِّهِ سَارَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ صَوَّرَهَا عَلَى
صُورَةِ الْخَوَرِ الْعَيْنِ ، وَلَكِنْ لَمْ يَعْطِهَا صِفَاءَهُنَّ ، وَأَعْطَى اللَّهُ
يُوسُفَ مِنَ الْحَسَنِ ، وَصِفَاءَ اللَّوْنِ ، وَنَقَاءَ الْبَشَرَةِ مَا لَمْ يُعْطِهَا
أَحَدًا ، إِنْ كَانَ لَيَأْكُلُ الْبَقُولَ وَالْفَوَاكِهَ الْخُضَرَ فَتُرَى حِينَ
يَزْدَرِدُهَا فِي حَلْقِهِ وَصَدْرِهِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى صَدْرِهِ ، وَقَالَ وَهَبُ :
الْحَسَنُ عَشْرَةُ أَجْزَاءَ ، تِسْعَةُ أَجْزَاءَ لِيُوسُفَ وَوَاحِدٌ بَيْنَ النَّاسِ .
وَلَمَّا سَمِعَتْ زُلَيْخَا بِحَدِيثِ النِّسَاءِ فِي حَقِّهَا اتَّخَذَتْ مُأَدَّبَةً
فَدَعَتْ أَرْبَعِينَ امْرَأَةً مِنْهُنَّ ، وَأَعَدَّتْ لَهُنَّ ثُرُنَجًا ^(١) وَبَطِيخًا
وَمُوزًا ، وَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَكِينًا ، وَقَالَتْ لِيُوسُفَ :
اخْرَجِ عَلَيَّهِنَّ - وَكَانَ فِي مَجْلِسٍ آخَرَ - فَخَرَجَ عَلَيَّهِنَّ ، فَلَمَّا
رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَهَالَيْنَ أَمْرَهُ وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ [٤٣] بِالسَّكَاتِينِ
الَّتِي مَعَهُنَّ ، وَهَنَ بِحَسْبِنَ أَنَّهُنَّ يَقَطَعْنَ الْأَتْرَجَ . قَالَ قَتَادَةُ :
أَبْنَى أَيْدِيَهُنَّ حَتَّى أَلْقَيْنَهَا ، وَقَالَ وَهَبُ : وَبَلَّغْنِي أَنَّ تِسْعًا مِنَ
الْأَرْبَعِينَ مُتْنٌ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَجَدًا بِيُوسُفَ ، وَقُلْنَ حَاشَى لِلَّهِ
مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ .

وَكَذَلِكَ الْمَلِكُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَهُ بَسْطَةٌ فِي الْجِسْمِ ؛

٢٠ (١) الترنج : ثمر من جنس الليمون يستعمل في صنع الحلوى ، ويزرع شجره على شواطئ
البحر الأبيض المتوسط ، ويقال له أيضاً الأترج ، وللعامة تسمية « الكباد » .

لأنه إذا كان جسيماً وصاحب قامة يملأ العين جهاده ؛ لأنه أعظم في النفوس وأهيب في القلوب . ألا ترى أن الله تعالى كيف مدح طالوت في كتابه الكريم بقوله : «إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ (بالحرب) وَالْجِسْمِ»^(١) يعنى بالطول والقوة ، وكان يفوق الناس برأسه ومنكبه ، ولذلك سمى طالوت لطوله ، وكان أجمل بنى إسرائيل وأعلمهم . ومولانا السلطان الملك المؤيد قد حاز هاتين الصفتين ، وهما حسن الصورة وبسطة الجسم ، والشاهد لذلك أنك لاترى أحداً في الدولة أضواً صورة منه ، وصدق الشاعر في قوله :

٥

١٠

رأيت الهلال على وجهه فَلَمْ أَذَرُ أَيُّهُمَا أَنْوَرُ
سوى أن هذا قريب المزا ر وهذا بعيد لِمَنْ يَنْظُرُ
وذاك يغيب وذا حاضر وما مِنْ يَغِيبُ كَمَنْ يَحْضُرُ

وقال الآخر ، وقد صدق في قوله :

أَقْسَمُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ مَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى مِثْلِهِ
ولا بَدَأَ لِي وَجْهُهُ طَالَعًا إِلَّا سَأَلْتُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ

١٥

وقد قال آخر وأحسن فيه :

نظرت إلى مَنْ زَيْنَ اللَّهُ وَجْهَهُ
فكَبُرْتُ عَشْرًا ثُمَّ قُلْتُ لِمَا حَبَى
فبانظرة كادت على عاشق تَقْضَى
مَتَى نَزَلَ الْبَثْرُ الْمُنِيرُ إِلَى الْأَرْضِ؟

(١) الآية رقم ٢٤٧ من سورة البقرة ، ما عدا كلمة بالحرب ولذلك وضعت بين حاصرتين

بمثابة التفسير .

وكذلك لانرى فى الملوك أحسن قامه منه ، ولا أملاً للعيون
منه ، وهو ظاهر لا يدفع وجلّى لا يُقنّع . ولقد قال الشاعر
فيه وأحسن : -

مُعْتَدِلٌ مِنْ كُلِّ أَعْطَافِهِ مُسْتَحْسَنُ الْقَامَةِ وَالْمُلْتَفَتِ
لَوْ قِيَسَتْ الدُّنْيَا وَلَذَاتُهَا بِسَاعَةِ مِنْ وَصَلِهِ مَا وَقَّتِ

٥

الفصل الخامس

في استخفافه من حيث المعرفة بأحوال الرعية
من العرب والعجم والترك والفرجانيين وأهل البلاد والأديان

ولاشك أن السلطان إذا كان عالماً بأحوال رعيته ، خبيراً
بأُمُورهم ، يحصل لهم رفقٌ عظيمٌ وخيرٌ جسيمٌ ؛ وذلك لأن الملوك
قَلَمًا يَسْلُمُونَ من البَطَائِنِ السَّوِّءِ والسَّعَاةِ والوُشَاةِ ، فإذا كان
الملك خبيراً بأحوال رعيته ، لا يُؤَثِّرُ كلامُ هؤلاء فيهم عنده ،
ولا يمشى حالهم . فيحصل بذلك سلامة الملك عن الوقوع في
المخْدُورِ ، وسلامة الرعية من الوقوع في المكروه . وإذا كان
الملك جاهلاً بأحوال رعيته ، غير خبير بأُمُورهم ، يَتِمَكَّنُ منه
حينئذٍ سَعَاةٌ ووُشَاةٌ ، يُدَلِّسُونَ عليه أُمُوراً يحصل منها فسادٌ
كبيرٌ في الرعية .

فمولانا السلطان الملك المؤيد عارفٌ بأحوال رعيته ،
خبيرٌ بأُمُورهم ، لا يخفى عليه من حالهم شيءٌ ؛ فلذلك
انقَطَعَتْ آمالُ السَّعَاةِ والوُشَاةِ ، وَأَمِنَتِ النَّاسُ في أوطانهم
على أنفسهم وأموالهم ، والشاهدُ على معرفته بأحوال الرعية
من الطوائف المذكورة كثرةُ تِرْدَادِهِ في البلاد المصرية والشامية

والحليّة ، ومعاشرته لأهلها ، واختلاطه بهم ، ووقوفه على
أحوالهم ظاهراً وباطناً .

أما معرفته بأحوال بلاد مصر ، فإنه سافر إلى جهة الصعيد
وغيرها في أيام أستاذه الملك الظاهر بريقوق [و] ^(١) في أول دولة
الناصر أيضاً ؛ فلذلك لم يحضر وقعة الأمير أيتمش ^(٢) ،
وكانت يوم الأحد التاسع من ربيع الأول من سنة اثنتين
وثمانمائة ، وكان أيتمش قد انكسر وهرب إلى الشام ،
ومعه خمسة من المقدمين الألوف وهم : تغرى بردى البشْبَغَاوِي ^(٣)
أمير سلاح ، وأرغُن شاه البَيْلْمُرِي ^(٤) أمير مجلس ،
و [سيف الدين] ^(٥) فارس حاجب الحجاب ، ويعقوب شاه ^(٦)
الحاجب الثاني . ومن الطبلخانات تسعة ، ومن العشرينات ستة ،
ومن العشرات خمسة عشر ، وكان النائب بدمشق إذ ذاك
تَنَم الحَسَنِي ^(٧) وبطلب آقْبغا الجمالي ، وبحملة دَمِرْدَاش

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

١٥ (٢) ويذكر ابن تغرى بردى في النجوم الزاهرة أن شيخاً المماليك السلطانية
ضد أيتمش - خلافاً لما هنا .

انظر النجوم الزاهرة ١٢ : ١٨٧ وما بعدها وخطط على مبارك ٤٧ :

(٣) هذا هو والد المؤرخ أبي الغسان يوسف بن تغرى بردى صاحب النجوم الزاهرة .

(٤) هو الأمير سيف الدين أرغون شاه البيلمورى ثم الظاهرى - قتل بقلعة دمشق في ١٤

٢٠ شعبان سنة ٨٠٢ هـ . النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١١٤ ط كاليفورنيا .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من المرجع السابق ٦ : ١١٤ ط كاليفورنيا .

(٦) هو الأمير سيف الدين يعقوب شاه الظاهرى . كان من خواص الظاهر بريقوق وقتل
أيضاً في ١٤ شعبان سنة ٨٠٢ هـ .

المرجع السابق ٦ : ١٤٧ ط كاليفورنيا .

٢٥ (٧) هو تَبَك الحَسَنِي الظاهرى . المعروف بتَم الظاهرى وقد خرج على الناصر فرج ، وانضم -

[المحمدي^(١) ، وبطرابلُس يونس بَلْطَا^(٢) ، وبصَفَد أَلْطُنْيَا
العثماني ، وبِغَزَّة قَرْقَمَاس .

وأما معرفته ببلاد الشام فإنها كانت وطنه لكثرة أحكامه
فيها ، ومعرفته بسهلها وحزنها ، وقراها ومدنها ، وخاصتها
وعامتها ، وتُرْكِيها وتركمانها وكردها ، وعربها وعجمها .

٥

وأما معرفته بالبلاد الحَلَبِيَّة فإنها كانت دار حكمه ،
يعرف ملتها وقراها ، والتراكيمين المقيمين بها طائفة طائفة ،
وبيتا بيتا ، وغير ذلك من البلاد حتى بلاد أطراف الرُّوم ،
والبلاد الفراتية ، وبلاد الحجاز أيضا ؛ لآَنه سافرا إلى مَكَّة
المشرقة وهو أمير للحجاج في أيام أستاذه الملك الظاهر بَرْقُوق ،
في السنة التي توفي فيها بَرْقُوق ، وهي سنة إحدى وثمانمائة ،
وكانت وفاته ليلة الجمعة الخامسة عشر من شوال من السنة
المذكورة ، وكان السلطان الظاهر قد عيّنه للسفر بالحجيج ،
وخلع عليه بذلك قبل موته ، واستمر عليه إلى أن سافر
— وهو إذ ذاك أمير طبلخانته ، ورأس نوبة — وكان أمير الرُّكْب
الأول بِهَادِر الطَّوَأَشِي مقدم الممالك السلطانية .

١٠

١٥

— إليه الأمراء ، فلما انهمز قبض عليه وسجن بقلعة دمشق وعوقب على المال ثم ختق في ٤ رمضان
٨٠٢ هـ .

المرجع السابق ٦ : ١٤٦ ط كاليفورنيا .

(١) مابين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٦ : ٣٩ ط كاليفورنيا

٢٠

(٢) هو الأمير يونس الظاهري المعروف بِلْطَا . قتل بقلعة دمشق مع ثَم — وهذا الاسم مضبوط
في النجوم الزاهرة . بضم الباء وسكون اللام — ويفتح الباء وسكون اللام . ويفتح الباء واللام .
انظر مواضعه بالمرجع المذكور ج ١٢ ط دار الكتب و ٦ ط كاليفورنيا .

الفصل السادس

في استحقاقه من حيث المعرفة والذوق من أمور الشرع والسياسة وتقديم الحكم له

- أما معرفته فإن أحداً لا يشك أن معرفته نامة ، وأنه عارف
بالأمر الديني والديني ، وأن عنده ذوقاً من أمور الشرع
والانقياد إليه ، حتى إنه إذا تقدمت عنده دعوى وطلب أحد
المتخاصمين الشرع أمره بالذهاب إليه وهو مُنْشَرِحٌ لذلك ؛
وذلك لمحبه في الشرع وذوقه منه ، وكثير من الملوك والحكام
إذا طلب منهم الشرع ينحرف ؛ لذلك عُدَّ ذوقه من أمور
الشرع ، ومولانا السلطان المؤيد ناصر للشرع ومحِبُّ له ،
وهذا كله من آثار العدل .

- وأما تقدم الحكم له فإنه قد حكم في البلاد الشامية
والطرابلسية والحلبية ، وأول توليته مدينة طرابلس في سنة
اثنين وثمانمائة ، وذلك لما دخل السلطان الملك الناصر
دمشق بعساكره بعد كسْرِهِمْ تَنَمَّ والعساكر الشامية على
بيدراس ^(١) بين غزة والرملة ولَّى ثواباً على القلاع الشامية ،

(١) في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٢ : ٢٠٦ ، وبدائع الزهور لابن لياس ١ :

٣٢٣ ، على مكان يسمى « الجيتين » مفتي جيت ، وهي قرية قرب غزة .

١٨ : ٥ .

فولى سيدى سُودُون^(١) [٤٤] نائبا بالشام [عوضا]^(٢) عن تَنَم الحَسَنِ، وولى مولانا السلطان نائبا بطرابُلُس، وكان إِذْ ذاك أحدَ المقدمين بالديار المصرية — عَوْضَا عن يونس بَلْطَا، وولى الأمير دُقَمَاق [المحمدي]^(٣) الذى كان حاجب الميسرة بمصر نائبا بحماة — عَوْضَا عن دِمْرَدَاش [المحمدي]^(٤) وولى دِمْرَدَاش [المحمدي]^(٥) نائبا بحلب عَوْضَا عن أَقْبَغَا الجمالى، واستمر بَالُطُنْبَغَا العثماني نائبا بِصَفَدَ على عادته، وولى جَرَكَس^(٦)، وَالِد تَنَم نائبا بِكَرْك عَوْضَا عن سُودُون الظريف، وولى بهاء الدين عمر بن الطَّحَّان نائبا بغزة عَوْضَا عن آقْبَغَا اللَّكَّاش، وخلع على الأمير يَشْبُك [الشعباني الظاهري]^(٧) الْخَازِنْدَارَ اللَّالَا، واستقرَّ دُونْدَارَا كَبِيرَا عَوْضَا عن سيدى سُودُون بحكم انتقاله إلى نيابة الشام .

وأما مولانا السلطان فإنه استمرَّ على نيابة طَرَابُلُس إلى أن جاء تَمْرُنُك^(٨) على حلب وأخذها يوم السبت الثالث عشر من ربيع الأول من سنة ثلاث وثمانمئة، وجرى ما لا يخفى

(١) هو سودون الدوادار قريب الظاهر برقوق .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٨ ط كاليفورنيا .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٣) ٥٤٣ و ٥٤٤ ما بين الحواصر إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٩ ط كاليفورنيا

(٤) في النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٥٦ والأمير جركس المعروف بوالد تَنَم الحَسَنِ ،

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة عن المرجع السابق ٦ : ٣٩ (ط كاليفورنيا) .

(٦) انظر قصة حروب تيمورلنك ونسبه وبداية ملكه في المرجع السابق .

٦ : ٥٠ وما بعدها ط كاليفورنيا .

على الناس ، فمسك فيها جماعة من الأمراء ، وهم مولانا
السلطان نائب طرابلس إذ ذاك ، ودرمداش نائب حلب ،
وسيدى سودون نائب الشام ، والأمير دقماق [المحمدي] ^(١)
نائب حماة ، والأمير الطنبغا [العثماني] ^(٢) نائب صفد ،
والأمير بهاء الدين عمر [بن الطحان] ^(٣) نائب غزة ، والأمير
صريتمر ^(٤) أنابك عسكر دمشق ، والأمير بتخاص ،
والأمير بيتغوت ، والأمير فارس ، والأمير آقبلاد ، والأمير
يونس الحافظي ، والأمير آقمول ، والأمير شهاب الدين
بن الهذباتي ، والأمير سودون الظريف أنابك حلب ، والأمير
أسنبغا التاجي الحاجب - وكان قد حرص لإخراج العساكر
الشامية وغيرهم من الأمراء والطبلخانات والعشروات ، وسائر
الأكابر من الأعيان - ثم أطلق تمرلنك منهم أسنبغا التاجي ،
ومعه بطخاص ^(٥) البريدي ، وقال لهما : اذهبا إلى مصر ،
وأخبرا بما رأيتما .

وأما مولانا السلطان فإنه استمر في أسر تمرلنك مدة
طويلة ، ولقد حررت تلك المدة فوجدتها مقدار أربعة أشهر ،
وذلك لأنه أسر مع من أسر في منتصف ربيع الأول من سنة

(١) و٢١٣) مابين الحواصر إضافة عن التجرم الزاهرة لابن قرقه بردي ٦ : ٤٩ ط كالمغورنيا .

(٤) ويرسم أيضاً « صراى عمر » المرجع السابق .

١٢ : ٢٠٤ ط دار الكتب .

(٥) وقد سبق رسمه « بتخاص » .

ثلاث وثمانمائة ، وقَدِمَ إلى الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ بعد هروبه من
 الأَسْرِ يومَ الأَرَبْعاءِ السابعِ من شعبان من هذه السنة ، فجميعُ
 المدة من حين أُسِرَ إلى حين قَدِمَ إلى مصر أربعة أشهر واثنا
 وعشرون يوما ، فإذا صرفنا الإثنين والعشرين يوما إلى المسافة
 من أَسْرِهِ إلى قُدومه تبقى أربعة أشهر مُدَّةَ أَسْرِهِ ، ولقد
 أخبرني - نصره الله - أن هروبه كان في أرض الشام ، وأنه
 قاسى شدائد عظيمة من مَشْيٍ وجوعٍ وعطشٍ وخوفٍ ودَوْرَانٍ
 في جبال بعلبك وطرابلس ، وأوديتها وصحراواتها إلى أن وصل
 إلى طرابلس - بعون الله تعالى . بخير وعافية - ثم ركب
 البحر المِلْحَ إلى أن وصل إلى ساحل دِمِياط ، ثم خرج منه -
 بفضل الله تعالى ولطفه - وقدم الديار المصرية في التاريخ
 المذكور ، واستمر مقيماً في الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ إلى أن خلع عليه
 يوم الإثنين الثامن عشر من رمضان من سنة ثلاث ، واستمر
 نائباً بطرابلس على عادته ، ثم سافر إليها بعد مُدَّةٍ ، واستمرَّ
 فيها نائباً إلى شهر ربيع الأول من سنة خمس وثمانمائة ،
 وفي هذا الشهر جاءه تقليدُ نبياية دمشق المحروسة - عوضاً عن
 الأمير آقْبغا الجمال الأطروش يحكم عزله وإقامته بالقدس
 بَطَّالاً ، وتولى طرابلس الأمير دِمْرْدَاش ، واستمر مولانا
 السلطان بدمشق حاكماً إلى مدة نَذْكُرُ آخرَها إن شاء الله تعالى .
 ثم في أثناء هذه المدة ركب الأمير يَشْبَكُ (١) الشَّعْبَانِي ،

(١) ورد هذا الاسم « بفتح الباء مرة وبضمها مرة أخرى » في النجوم الزاهرة لابن تقي
 يردى ط دار الكتب ج ١٧ « في مواضعه » .

- ومعه جماعة من الأمراء على الملك الناصر ، ليلة الأحد الرابع من جمادى الآخرة من سنة سبع وثمانمائة ، فآخِر الأمر انكسروا وهربوا إلى الشام ، وتلقَّاهم مولانا السلطان [المؤيد]^(١) وأنزلهم عنده ، وأحسن إليهم إحساناً جزيلاً ، وكان مولانا السلطان قد أخرج الأمير نوروز من حبس الصَّبِيَّة ، وكان الملك الناصر قد حبسه فيها ومعه قانباى العلانى ، وكان قد هرب من الحبس ، وآخر الأمر اتَّفَقُوا كُلُّهُمْ على المَشْيِ إلى القاهرة المحروسة ، وبعثوا وراء الأمير جُكَمَ^(٢) ليتَّفَقَ معهم ، وكان مُتَغَلِّباً على حلب وطرابلس وحماة ، وكان هو أيضاً في الحبس في قلعة^(٣) وأطلقه فجاء إليهم وفي أثناء ذلك هرب نوروز من عند مولانا السلطان بعد أن عقد معهم وحلف ، وكان مولانا السلطان قد أنعم عليه بالدَّوْرَةِ في بلاد الشام ، فخرج وحَصَلَ جملة من الأموال والخيول ثم هرب . ثم إن الأمراء خرجوا من الشام في صحبة مولانا السلطان ومعه الأمير جُكَمَ والأمير قرأ يوسف التُّرْكُمَانِي ، وتوجَّهوا إلى القاهرة المحروسة ، ووصلوا إلى الصَّالِحِيَّة^(٤) يوم

(١) ما بين الحاصرتين إضافة للتوضيح .

(٢) هو الأمير جُكَمَ بن عبد الله الظاهري ، قتل بظهر آمد على يد أحد جنود قراييك التركاني

في ٢٧ من ذي القعدة سنة ٨٠٩ هـ .

٢٠ النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٦ : ٢١٧ ط كاليفورنيا .

(٣) جاء في النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٦ : ١١٠ و أن جُكَمَ وسودون طاز كانا

محبوسين ببعض حصون طرابلس وأفرج عنهما الأمير دمرداش نائب طرابلس .

(٤) بئى مدينة الصالحية السلطان الملك الصالح نجم الدين داؤود فنسبت إليه ، وهى من قرى

محافظة الشرقية . السلوك - المقريزى ١ : ٣٣٠ .

الأحد التاسع من ذى الحجة من سنة سبع وثمانمائة ، وخرج الملك الناصر يوم السبت الثامن من ذى الحجة . [و^(١)] فى ليلة الخميس الثالث عشر من ذى الحجة كبست العساكر الشامية على العساكر المصرية بأرض السعيدية ^(٢) قريبا من بلبيس ، فانكسرت المصرية ، وتفرقوا شغَرَ بَغَر^(٣) فقتل منهم خلق كثير ، ومُسِكَت القضاة الأربعة ، والخليفة ، وقريبٌ من ثلاثمائة مملوك ، فأصبحت العساكر الشامية متوجهة إلى القاهرة ، فوصلوا قريبا من تربة قَلَمَطَاي^(٤) يوم الأحد السادس عشر من ذى الحجة ، ثم فى أول النهار كان الظهورُ للشاميين ، ولكن خامرَ جماعةٌ منهم وطلبوا الأمان من الناصر ، وهم جَمَعَ نائب كَرَكَ ، والأمير آسنباى [المعروف بالتركمانى] ^(٥) وشوْذُون الحمزاوى ، وإينال حطب ، ويَلْبِيغا الناصرى ، فكلهم دخلوا المدينة واجتمعوا بالناصر ، وهرب الأمير يَشْبِيك ، [الشعبانى] ^(٦) وتِمراز [الناصرى] ^(٧) وجَرَكْس [القاسمى المصارى] ^(٨)

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٢) كانت مدينة السعيدية : تعرف بالحنشي . وهى فيما بين بلبيس والصالحية .

السلوك - للمقرئى ١ : ٣٧٤ والمماش .

(٣) يقال : تفرقوا شغَرَ بَغَر فى كل ناحية (محيط المحيط) .

(٤) تربة قَلَمَطَاي : عند باب الصوة بالقرب من باب الوزير خارج القاهرة ، أنشأها الأمير سيف الدين قَلَمَطَاي بن عبد الله ألبغاى الظاهرى الدوادر الكبير بالديار المصرية فى عهد الظاهر بركات ، وكانت وفاته فى جمادى الأولى سنة ٨٠٠ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٢ : ١٦٣ ط دار الكتب بمصر .

(٥) (٧٥٥ و٧٨٥) ما بين الحواصر إضافة عن المرجع السابق .

٦ : ١٢٥ ط كالفورنيا .

واختفوا في المدينة ، ولم يبق في العساكر الشامية إلا مولانا
السلطان والأمير جكم والأمير قرا يوسف التركماني ، فعند
ذلك ردوا وساقوا إلى أن وصلوا إلى دمشق ، واستقر مولانا
السلطان بالشام على عادته ، وذهب الأمير جكم إلى حلب ،
واستمر عليها على عادته .

٥

ثم في شهر ذى الحجة يوم الإثنين الخامس منها من
سنة ثمان وثمانمائة كانت وقعة عظيمة بين مولانا السلطان
وبين الأمير جكم على أرض رستن بين حماة وحمص ،
فظهر جكم ، ورجع مولانا السلطان ، قيل كان ذلك من
شؤم [٤٥] دمرداش - وكان مع مولانا السلطان - فجاء
مولانا السلطان إلى القاهرة ومعه دمرداش المحمدي ، والأمير
خير بك نائب غزة ، وألطنبغا العثماني حاجب الحجاب بالشام ،
والأمير يونس الحافظي ، وسودون الظريف وغيرهم . وكان
قدومه يوم الإثنين الثالث من صفر من سنة تسع [وثمانمائة] (١)

١٠

وفي يوم الخميس السادس من صفر خلع الملك الناصر
على مولانا السلطان ، واستقر في نيابة الشام على عادته ،
وخلع أيضا على دمرداش أيضا ، واستقر في نيابة حلب على
عادته .

١٥

وفي يوم الإثنين مستهل ربيع الأول من سنة تسع خرج
مولانا السلطان ومعه دمرداش ومعهما من أمراء مصر سودون

٢٠

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

الطيار أمير سلاح ، وسُودُون الحمزاوى الدُّوَادَار الكبير (١) .
ثم فى يوم الإثنين الثامن من ربيع الأول خرج الناصر
بعساكره ورحلوا ، فوصلوا دمشق يوم الإثنين سابع ربيع
الآخر - ومولانا السلطان حاكم بالشَّام على عادته - ثم خرج
مع السلطان إلى حلب ، وهرب الأمير جَكَم ومن معه إلى أن
٥
عثوا الفرات ، وأقام السلطان هناك مُدَّة ، ثم رجع إلى القاهرة ،
واستمرَّ مولانا السلطانُ على الشَّام على عادته ، ثم عاد الأمير
جَكَم بمن معه إلى حلب ، قبل وصول الناصر إلى دمشق ، فلما
خرج الناصر من دمشق متوجهاً إلى القاهرة ، هرب منه
الأمير سُودُون الحمزاوى ، وتحصَّن بقلعة صَفَد ، ثم إن
١٠
مولانا السلطان الملك المؤيد لما رأى أن جَكَم جمع جموعاً ،
وجَهَّز عساكر كثيرة ، واجتمع عنده جماعة من المفسدين ،
وحرَّضوه على تولية السلطنة فجأبهم إلى ذلك ، وعقدوا له ،
وخطبوا له ، ولقَّبوه بالعدل ، تحيَّلاً إلى أن أخذَ قلعة صَفَد ،
وانتقل من الشَّام إليها ، وهرب [سودون] (٢) الحمزاوى
١٥
إلى غَزَّة ، وكان فيها جماعة من الأمراء ، منهم الأمير إينال
بأى (٣) [بن قَجْماس] (٤) وكان قد هرب من القاهرة ،

(١) البوادرية : وظيفة موضوعها تبليغ الرسائل عن السلطان، وإبلاغ عامة الأمور وتقديم
القصص إليه، والمشاورة على من يحل على الباب الشريف، وتقديم البريد؛ وأخذ الخط على عامة
الناشير والتواقيع والكتب . - صبح الأعشى للقلقشنى ٤ : ١٩ .
(٢) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٣) فى الأصل : بيه ، وما هنا عن الصفحة التالية وبدائع الزهور لابن لياس ١ : ٣٤١ .
(٤) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٨٢ ط كاليغورنيا .

والأمير يَشْبُكُ بن أَزْدَمَر ، وتغلب نُورُوز على الشَّام من جهة
جَكَم ، وخطبوا باسمه من غزاة إلى أقصى بلاد حلب ما خلا
صَفَد ؛ لوجود مولانا السلطان فيها . وكانَّ القدرَ يقول :
يا جَكَم لا تغترَّ بهذا الأمر الذي أنت فيه ؛ فإن هذا لا يَتِمُّ لك ،
وإنما السلطان عند الله وعند الناس هو الملك الذي في صَفَد .
واستمر السلطان المؤيد فيها ، إلى أوائل سنة عشر - على
ما نذكره إن شاء الله تعالى .

- وأما ما كان من أمر جَكَم فإنه جمع جموعه ، وتوجه نحو
قرا يلك التركمانى ، وهم نازلون في السُّوق على مدينة آمد ^(١) ،
فأخبرُ الأمرُ قُتيلَ جَكَم هناك ، وقتل معه الملك الظَّاهر مجد الدين
عيسى . صاحب مَارْدِين ^(٢) ، وحاجبه فَيَّاض ، والأمير
ناصر الدين [محمد] ^(٣) . بن شهرى حاجب الحُجَّاب بحلب
- كان - والأمير آقمول نائب عينتاب وغيرهم . وكانت
الوقعة يوم السابع والعشرين من ذى القعدة من سنة تسع
وثمانمائة .

وأما الامراء الذين كانوا بغزة فإن مولانا السلطان المؤيد

(١) آمد : من ديار بكر . مدينة شرقى دجلة ويلودالنهر حولها كالحلال ، ويطل عليها جبل
عال وسورها من حجر الأرحية الأسود .

لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ١٤٠ - ١٤٢ .

(٢) ماردین : قلعة على قمة جبل الجزيرة تشرف على نصيبين (ياقوت معجم البلدان ٤ :
٣٩٠) وتقع حالياً في تركيا وهى محطة حديدية على بعد ٤١١ كم من حلب .

(المنجد - معجم أعلام الشرق والغرب ٤٧٠) .

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ١٨٦٧ .

رغب إليهم من صَفَد ، وكبس عليهم على أرض جديدة ،
 وأُشْبِكَ بينهم قتالٌ إلى أن قتل إينال باي [بن قَجْماس] ^(١) ،
 ويونس الحافظي نائب حماة - كان - وسودون قرناص ،
 ومسك الأمير سودون الحمزاوي ، وهرب يَشْبُك بن أزدئر ،
 وكانت الوقعة يوم الخميس الرابع من ذى الحجة سنة تسع
 [وثمانمائة] ^(٢) . ثم إن السلطان الناصر خرج إلى الشام يوم
 الجمعة الثاني من صفر من سنة عشر ، ونزل إليه مولانا
 السلطان [المؤيد] ^(٣) من صَفَد ، وذهب معه إلى دمشق ،
 ثم إن الشيطان قد نزع بالناصر ووسوس له ، مع تحريك
 من المفسدين له ، إلى أن قبض على أتابك العساكر ^(٤) ،
 ومعه مولانا السلطان المؤيد واعتقلهما الناصر ^(٥) بقلعة
 دمشق ، ثم إن الله تعالى من على يَشْبُك بالخلاص ببركة
 مولانا السلطان ؛ وذلك أن السلطان لما اعتقلهما وأراد بهما
 السوء ، قال له لسان الحال : مهلاً أيها الناصر هذا الذي
 تريده بالسوء هو الذي سماه الله تعالى مؤيداً ، وجعله سلطاناً
 عوضك ، فلا تقدر عليه ، فلا تُتعب قلبك بقلبك ، فإن
 هذا أمر قد تم ، وقضاء قد سبق . وسعادة مولانا السلطان

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن بدائع الزهور لابن إياس ١ : ٣٤١

(٢ و٣) ما بين الحواصر إضافة على الأصل :

(٤) وهو الأمير يشبك الشباني . النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٦ : ١٨٩ ط كاليفورنيا .

(٥) كلمة الناصر واردة في هامش الورقة بخط عمال .

التي حُرستُ ، وسلطنتُ التي قُدرت له قد أنجته ، ولقد أحسن
الشاعر ^(١) في قوله :

وإذا السعادة أحرستك عيونها نمّ فالمخاوفُ كلهنَّ أمانُ
وأصطد بها العنقاء فهي حبالهُ واقتد بها الجوزاء فهي عِنانُ

٥ ومن آثار تلك السعادة سخر الله له نائب القلعة ؛ وهو
الأمير منتوق ^(٢) ، حتى أنزلهما من القلعة في ظلمة الليل ،
ونزل معهما ، وفدّى نفسه لهما ، ثم علم الناصر بذلك ،
فأرسل وراءهم جماعة فآدرکوا منتوقا وقتلوه ، وصاحب
السعادة قد فات بسعادته ، لأمر قدره الله له .

١٠ ثم خرج الناصر من دمشق متوجّها إلى القاهرة ، بعد أن
أرسل خلعة نيابة الشام إلى نوروز ، وهو مقيم بحلب . عند
تمرُّبها المشطوب المتغلب عليها ، ثم بعد ذلك عاد مولانا
السلطان [المؤيد] ^(٣) إلى دمشق ، وطرد نائب الغيبة بها من
جهة نوروز ، وهو بكتّمر شلّق ، ثم خرج منها إلى ناحية
شيزر ، ثم عاد إلى الشام وظهر عليها .

١٥ ثم في محرم سنة اثنى عشرة وثمانمائة عاد الناصر

(١) الشاعر : هو القاضي الفاضل عبد الرحيم ابن القاضي الأشرف أبي الجدة على ابن القاضي
السعيد أبي محمد محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن المقرج بن أحمد البخمي السقلاقي المولد ،
المصري الدار ، المعروف بالقاضي الفاضل ، الملقب بحمي الدين وزير السلطان الناصر صلاح الدين
الأيوبي ، توفي سنة ٥٩٦ هـ .

٢٠ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦ : ١٥٦ و ١٥٧ ط دار الكتب .

(٢) والرمس في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦ : ١٨٩ ط كالمفوريين و منطوق .

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

إلى دمشق ، وقبل دخوله هرب منه جماعة ، منهم ثمرأز
الناصرى وإينال الجلالى ، وسودون بقجه ، وقرايشبك ،
وسودون الحمصى وغيرهم . وأما مولانا السلطان المؤيد فإنه
ذهب إلى قلعة صلخد^(١) بمن معه وتحصن فيها ، وأتاه
الناصر - فإنه قد خرج وراءهم - وأقام على صلخد مدة ،
ولم يَفْزُ بشئ ، ثم عاد إلى دمشق بعد الاتفاق على أن يروح
مولانا المؤيد إلى طرابُلُس ، ثم خرج الناصر من دمشق بعد
أن قرر بكتمر شلق نائباً عليها .

ولما وصل الناصر إلى بلبيس مسك جمال الدين^(٢)
الأستادار ، وآخر الأمر أخذ ماله وقتله ، وأما مولانا السلطان
المؤيد فإنه كسر بكتمر شلق نائب الشام على خان ذى
النون^(٣) ، ودخل الشام على عادته ، وأما بكتمر فإنه هرب بمن
معه وجاء إلى القاهرة .

ثم فى ربيع الأول من سنة ثلاث عشرة وثمانمائة خرج
الناصر إلى جهة الشام ، وكان مولانا السلطان إذ ذاك على
حماة يحاصر نوزوز من مدة شهر ، وكان قد أشرف على
أخذه ، فلما سمع نوزوز بمجيء الناصر أطاع لمولانا الملك

(١) هى « صرخد » والرسم هنا وفقاً لنطق العامة .

(٢) هو جمال الدين يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن قاسم البيرى الحلبى
البيجاسى ، استقر استلاراً عوضاً عن سعد الدين بن غراب سنة ٨٠٧ هـ ، ثم صار حاكم الدولة
ومديرها إلى أن قتل فى ليلة الحادى عشر من جمادى الآخرة سنة ٨١٢ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٢٢١ و ٢٢٢ ط كالمفردنيا .

(٣) هى قرية خان يونس بفلسطين .

المؤيد وأذعن له بالانقياد ، ثم مشى فى خدمته إلى حلب ومعه جماعة من الامراء ، منهم تمرّاز الناصرى وتمرّبا المشطوب الذى كان نائب حلب بعد جكم ، وإينال المنقار ، ويشبك ابن أزدخر ، وسودون بقة ، ولما وصلوا إلى حلب هرب نائبها [٤٦] دمردّاش ، ثم لما سمعوا بتوجه الناصر إلى حلب خرجوا منها إلى عين تاب ^(١) ، ثم إلى مرعش ^(٢) ، ثم إلى صوب قيسارية الروم .

وأما الناصر فإنه مشى وراءهم إلى أن وصل إلى أبلستين ، وأقام فيها ما يقارب خمسين يوما ، ثم عاد ولم يظفر بشئ ، وعاد مولانا المؤيد وراءه ، فلما وصل الناصر إلى حلب ولّى قرقماس نائبا عليها عوضا عن دمردّاش .

ولقد بلغنى من الثقات أن الملك المؤيد سبق الناصر فى عوده ، وأخذ ناحية البرية حتى أتى بمن معه إلى غزة ، ثم وصلوا إلى القاهرة فى يوم الأحد ثامن رمضان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، واحتاطوا عليها حتى وصلوا إلى سويفه منع ^(٣) ، ثم نزل المؤيد ومعه نوروز فى بيته الذى فى الرملة ^(٤) ،

(١) عين تاب : وترسم عيتاب ، قلعة حصينة بين حلب وأنطاكية .

هامش النجوم الزاهرة لابن تفرى بردى ٧ : ١٣٣ .

(٢) مرعش : مدينة بأرمينيا على حدود سوريا الشمالية فتحها أبو عبيدة صلحا سنة ٦٣٧ م .

المنجد - معجم أعلام الشرق والغرب ٤٩٢ .

(٣) سويفه منع بخط الصليبية تجاه القصر السلطانى .

النجوم الزاهرة لابن تفرى بردى ١٢ : ٨٦ ط دار الكتب بمصر .

(٤) الرملة : هى ميدان صلاح الدين (ميدان المنشية) . هامش المرجع السابق ١٢ : ٢٩٤ .

وتحاربوا مع أهل القلعة ذلك اليوم إلى أن ملكوا مدرسة
 [السلطان] ^(١) حسن في آخر ذلك اليوم ، ثم أخذوا مدرسة
 الأشرف ^(٢) ليلة الثلاثاء عاشر رمضان . فلما رأى أمير
 أرغون ^(٣) ذلك - وكان نائب الغيبة مقيما بباب السلسلة -
 هرب وطلع إلى القلعة عند الأمراء هناك وهم : كَتَبُغا الجمالي
 نائب القلعة ، والأمير شَرَبَاش الكَبَاشي ، والأمير كافور -
 الزَّمَام ، ولما رأى هؤلاء أن مولانا المؤيد مَلَكَ بَابَ السلسلة
 والمدرستين ضعفت قلوبهم ، ومالوا إلى الصلح والتسليم ،
 فبينما هم في المراسلة إذ أتى الخبزُ إلى مَنْ في القلعة بأن الناصر
 قد وصل بعساكره ، فعند ذلك تأخروا عن التسليم ، وشرعوا في

٥

١٠

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل ، ومدرسة السلطان حسن تقع بميدان صلاح الدين
 تحت القلعة وتعد من مفاخر العمارة الإسلامية ، أنشأها السلطان حسن بن محمد بن قلاوون لتكون
 مسجداً ومدرسة للمذاهب الأربعة ، وألحق بها مساكن للطلبة ، وتمتاز بضخامة عقد إيوائها الشرقي الذي
 لا نظير له في العمارة الإسلامية ، وبدى في إنشائها سنة ٧٥٧ هـ ويتوسط القبة قبر الشهاب أحمد
 ابن السلطان حسن الذي توفي سنة ٧٨٨ هـ ، أما السلطان فلم يلغنها ولم يعرف له قبر .
 كتاب تاريخ المساجد الأثرية ١ : ١٦٥ - ١٨١ .

١٥

(٢) هي مدرسة الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون وكانت تجاه الطليخاناه عند
 الصرة . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦ : ٢٣٤ ط كاليغوريا .
 (٣) هو الأمير أرغون بن بشبا أمير آخووركير . المرجع السابق ٦ : ٢٢٨ .

(٤) باب السلسلة هو باب القلعة الموجود حالياً بميدان صلاح الدين ، وعرف قديماً بباب الاسطبل
 وباب الإنكشارية ، وأخيراً عرف بباب العزب نسبة إلى طائفة من العسكر تسمى عزبان وظيفتهم
 الحراسة على القلاع ، وباب الحالى جده الأمير رضوان كخدا الخلقى سنة ١١٦٠ هـ وبداخله مسجد
 أحمد بن كخدا العزب الذى أنشئ سنة ١١٠٩ هـ ويشتمل على بقايا مصلى وسبيل السلطان
 المؤيد شيخ .

٢٠

هامش النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٢ : ٢٨٧ وما به من المرجع .

٢٥

- رمى السهام ، وأقاموا الحرب ، فبينما هم فى ذلك فإذا بأول
عسكر الناصر قد وصل ، فلما تحقق ذلك المؤيد نزل هو
ونوروز إلى الرميثة ليفرقا عسكرهما فى المدينة ، لا للخوف
و [إنما] ^(١) لا اعتقادهما أن الناصر فى العسكر - ولم يكن
فيهم إلا بكتمر شلق . وطوغان الحسى ، وبشبك الموسوى ،
وألطنبغا العثمانى ، وأسنبغا الزردكاش . وغيرهم - ثم إن
مولانا المؤيد ومن معه توجهوا إلى باب القرافة ^(٢) وخرجوا
منها ، ولسان القدر يقول مخبرا عن المسطور : يا أبا النصير
أذهب وأنت مسرور ، فلا بد من عودك سلطانا وأنت مجبور ،
وإنما أخرت هذا الوقت لأمرٍ مقدور ، وكل من عاداك يصير
ما بين مقتول ومأسور .

- ولقد جرت حكمة الله تعالى إذا أراد أن يكرم
أحدا من عبده يحمله مشاق كثيرة ، ويتعب قلبه وقاله ،
ويوقعه فى مكاره ، ويورده فى شدائد ، وكأن الحكمة الإلهية
اقتضت أن يكون هذا لتدريبه وتمريبه ، وأيضا فإن النعمة
إذا جاءت من غير شدة لا يعرف صاحبها قدرها ولا يقوم
بشكرها ، فتقلب النعمة عليه وبالا ، وإذا جاءت بشدة وتعب
عرف قدرها وقام بشكرها فيزداد بها جمالا ، ألا ترى أن الله

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل يستقيم بها السياق .

(٢) باب القرافة أحد أبواب سور صلاح الدين الأيوبي بيجوار مدفن تخرى الحسينى الذى
يفصل بينه وبين باب السيلة عائشة و قايى .
انظر هامش النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ١٢ : ٧٨٥ وما به من المراجع .

سبحانه وتعالى لما أراد أن يوحى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -
أنزل عليه جبريل بالقرآن فقال له : اقرأ ، فقال : ما أنا بقارئ .
قال : فَأَخَذْنِي وَغَطَّنِي ^(١) ثلاث مرات ، وَرَوَى ^(٢) فَسَابَّيْنِي ^(٣) ،
ويروى وَقَدْ غَطَّنِي ، والكل بمعنى واحد وهو الخنق والغمر ، وكل
هذا كان للتدريج . وكذلك موسى عليه الصلاة
والسلام رعى لِشُعَيْبٍ أَغْنَامَهُ عَشْرَ سَنِينَ ، ثم تزوج بصفراء ،
وعاد بها إلى أرض مصر . ولما كان في أثناء الطريق أَخَذَهَا الطَّلُقُ
في ليلة شاتية باردة مظلمة ممطرة ، وكانت معه غم شَرَدَتْ
وحجارة أَلْقَتْ ما عليها ، وكلما ضَرَبَ الزُّنْدَ على الزُّنْدِ لم تُورِ ناراً ،
وهو تائه في وسط المفازة ، فتحيّر موسى - عليه السلام - فالتفت
يميناً وشمالاً كالمتستغيث ، فنظر فإذا بِنُورٍ يلوح من بُعد
فَقَصَّصَهُ ، فلما قَرُبَ منها ^(٤) « نُوْدِيَ مِنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي
الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ » ^(٥) ، وكل هذا كان من الله تعالى ابتلاء واختباراً
وامتحاناً وتمريناً .

ثم إن مولانا المؤيد لما انفصل من باب القرافة وتوجّه نحو
مدينة كرك على طريق البرية ، وأخذ نَوْرُوزَ طريقاً آخر ، وقاسوا

(١) الخط والفت سواء . ومعناهما العسر والختن بشدة .
انظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٣ : ٣٤٧ ط الحلبي بمصر .
(٢) سَابَّ بمعنى خنق والسَّابُّ الخنق .
انظر المرجع السابق ٣ : ٣٤٧ .
(٣) الضمير هنا عائذ على النار التي لم يرد ذكرها فيما سبق وإنما ورد النور .
(٤) الآية رقم ٣٠ من سورة القصص .

فى الطريق شدائد من قلة الظهر والزاد والعليق . فلما وصلوا إلى
كَرَّكَ ما سَلَّمَ أهلها المدينة إلا لمولانا المؤيد .

ومن أغرب ما اتفق أن مولانا المؤيد دخل الحمام يوماً ،
واتفق إيجاب^(١) كرك مع جماعة من المفسدين من أهل المدينة
وهجموا على الحمام ، فنصر الله تعالى مولانا المؤيد لأمر قد
خبيئ له فى الغيب ، ولكن بعد أن جرج بالسهم جرحاً شديداً ،
ولقد أخبرنى مولانا المؤيد - ثبت الله قواعد دعوته - فقال لى :
لما جُرِّحْتُ أقمت ثلاثة أيام لا أعرف نفسى ، ولا أعرف
الداخل عندى من الخارج ، والدم يسيل حتى أيسوا منى ،
وبكت حاشيتى على ، ولكن لسان القدر يقول : كُفُوا عن الخوف
والبكاء ، ولا تبالوا مما أصابته من ذلك ؛ فإن هذا يصير ملكاً له
شان ، ويقهر كل من يعاديه ببرهان ، وإنما مثله كمثل أستاذه
الظاهر [برقوق]^(٢) حيث أرسل إليه تَمَرُّبغا الأفضلى من
يقتله وهو محبوس فى قلعة الكرك ، فخيَّب الله آماله وردَّ عليه
أعماله ، وجعل كتابه الذى سبب لهلاكه سبباً لخلاصه . وأعادته
إلى سلطنته على رغم أعدائه .

وأما الناصر فإنه لما بلغه هذه الأمور ، وأن مولانا المؤيد
توجه إلى الكرك - وهو مقيم بدمشق - توجه إلى كرك ، ونزل

(١) هو الأمير شهاب الدين أحمد .

التجزم الزاهرة لابن تفرى بردى ٦ : ٢٤٠ ط كاليفورنيا .

(٢) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل .

عليها واستعد للقتال ، فبعدَ أمرٍ طويلٍ أوقع الله بينهم الصلحَ ،
ونزلوا إلى الناصر فخلع عليهم خِلْعاً سنّية ، فولى مولانا المؤيد
نيابة حلب عوضاً عن قرقماس ابن أخى دَمِرْدَاش ، وولى
قرقماس نيابة صَفَدَ عوضاً عن سُودُون بن عبد الرحمن ، وولى
نُورُوز نيابة طرابُلُس عوضاً عن جانم ، وكذلك خلع على الأمير
تَغْرِى بَرْدَى أتابك العساكر بالديار المصريّة ، وتولى نيابة
دمشق .

ثم ذهب كل منهم إلى محل ولايته ، وعاد السلطان [الناصر
فرج] ^(١) إلى القاهرة . واستمر مولانا المؤيد حاكماً بمدينة
حلب إلى سنة خمس عشرة وثمانمائة ، ففي هذه السنة كانت
الوقعة التي كانت سبباً لقتل الناصر .

وذلك أن الناصر خرج يوم الإثنين الثامن من ذى الحجة من
سنة أربع عشرة وثمانمائة ، ولما وصل إلى مدينة غَزّة بلغه أن
جاليش ^(٢) عساكره هربوا وعَصَوْا عليه ، وهم بَكْتَمُرْشَلُقْ
أتابك وزوج بنت الناصر ، وطوغان الحسنى الدوادار الكبير ،
وشاهين الأفرم أمير سلاح ، فظهرت هناك مخابِلُ الكسر
والخذلان من شؤم الظلم والطغيان ، فلما دخل دمشق بلغه أن
مولانا المؤيد ونُورُوز ومن انضم إليهما نازلين على حِمَص ، فخرج

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٢) الجاليش هنا : مقلة الجيش .

مسرعا [٤٧] ، ولما بلغ مدينة قاراً^(١) بلغه أنهم صوبوا نحو بعلبك ، فصوب هو أيضاً نحوها ، ولما وصل إلى بعلبك بلغه [أنهم نزلوا] ^(٢) على بقع^(٣) ، ولما بلغ إلى بقع وجدهم قد ذهبوا إلى خان لجون^(٤) ، فأسرع في المشي إلى أن أدركهم

آخر النهار - فهو ومن معه وخيولهم في نصب شديد - واشتبك القتال بينهم من العصر إلى بعد العشاء الآخرة ، وكان في يوم الثلاثاء الرابع عشر من المحرم سنة خمس عشرة وثمانمائة ، فانجلى الحرب عن انكسار الناصر وهروبه إلى دمشق ، وتفرق [عسكره] ^(٥) شغَرَ بَغْرَ ، واستولوا على ثقلهم وحوائجهم .

ثم إن المؤيد نصره الله ومن معه ذهبوا إلى دمشق ، وأحلقوا بها محاصرين ، فلما استقرت الحال على هذا اثبتوا محاصر بَكْفَر الناصر ، وصُلِّوا أمور منه تقتضي انخلاعه من السلطنة .

ثم قللوا المستعين^(٦) بالله بن المتوكل على الله . قللوه وبإيعوه ، فعند ذلك انخمد أمر الناصر وتفرق أكثر من معه .

١٥

(١) قاراً : قرية قرب حمص .

ياقوت - معجم البلدان ٤ : ١٢ و ١٣ .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة ليستقيم السياق .

(٣) البقع : هي أرض القلاع بين دمشق وبعلبك وحمص ، وبها قرى كثيرة .

ياقوت - معجم البلدان ١ : ٦٩٩ و ٣ : ٧٦٠ .

٢٠

(٤) كذا في الأصل والمراد اللجون وهي بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلاً .

ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٣٥١ .

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٦) في أصل المتن المستقيم ، وما هنا من هامش اللوحة ، وبدائع الزهور لابن راس

١ : ٣٥٧ .

وجاء هذا الخبر كُزِلَ الأَجْرُودَ العَجَمِي . وآخِرُ الأمر بعد حروب
 شديدة ، وأمور كثيرة نَزَلَ الناصرُ من قلعة دمشق مستأمنًا
 مولانا المؤيد ، ووقع في قبضتهم ، وجاء الخبر إلى القاهرة بذلك
 مع خُسْرُو الخاصكي في الثاني والعشرين من صفر ، ثم في يوم
 الإثنين الثاني من ربيع الأول جاء قَرَابَعًا البريدي ، وأخبر بقتل
 السلطان الناصر ، وكان قتله ليلة السبت السابع عشر من صفر ،
 ثم وقع الاتفاق بين مولانا السلطان المؤيد أن يكون نَوْرُوزُ
 حاكمًا بالديار الشامية ، وأن يكون مولانا المؤيد حاكمًا بالديار
 المصرية ، ثم توجه مولانا المؤيد إلى الديار المصرية ، فدخلها
 يوم الثلاثاء الثاني من ربيع الآخر من سنة خمس عشرة
 وثمانمائة .

٥

١٠

الفصل السابع

في استحقاقه من حيث الباعث عنده
إلى نشر العدل والحلم والعفو والصفا

- ٥ أعلم أن هذه الصفات لأبد للملك أن يتصف بها ؛ لأن نظام العالم وانتظام أحوال المسلمين بهذه الأشياء ؛ وذلك كما قيل « لا ملك إلا بالجند ، ولا جند إلا بالمال ، ولا مال إلا بالرعية ، ولا رعية إلا بالعدل » . فعلمنا أن رأس الأمور هو العدل ، وبه ينتصر الملك ، وينخلد عدوه ، وتعمر بلاده ، ويكون الملك به منصوراً في الدنيا ، محظوظاً في العقبى ، وقد
- ١٠ رويناه عن البخاري يروى بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سبعة يظلهم الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله ، إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل يكون قلبه معلقاً بالمساجد ، ورجلان تحاببا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ، ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال : إني أخاف الله ، ورجل تصدق بيمينه وأخفاها عن شماله . وقد قال بعض الحكماء :
- ١٥ إن الدين بالملك ، والملك بالجند ، والجند بالمال ، والمال بعمارة البلاد ، وعمارة البلاد بالعدل في العباد ؛ لأن الرعية لا تثبت على
- ٢٠

الجور ، والبلاد تخربُ إذا استولى عليها الظالمون ، ويتفرق أهل الولايات ، ويقع النقص في الملك ، ويقلُّ الدخْل في البلاد ، وتخلو الخزائن من الأموال ، ويتكدَّر عيش الرعايا لأنَّهم لا يحبُّون جائراً ، ولا يزال دعاؤهم عليه مُتواتراً ، فلا يتمتع الملكُ بمملكته ، وتُسرعُ إليه دوايى هلكته . قال سقراط الحكيم : العالمُ مُركَّبٌ من العدل ، فإذا جاء الجورُ فلا يُثبتُ ، ولا يَستقرُّ ، وتحدث الحوادث الرديئة ، التي لا يكون معها صلاحٌ ولا نجاح . ومثل بُزرجُمهر : بأيِّ شيء يظهر عِزُّ الملك ؟ فقال : بثلاثة أشياء : حفظ الأطراف مع دفع العدو عن الجور ، وإكرام العلماء وإعزازهم ، ومحبة أهل الفضل ؛ لأنَّه كلما جار السلطانُ خافَ أهلُ الأطراف ، وإن كانت نِعَمُهُم كثيرة غزيرة فإنها مع الخوف لا تنسأ ولا تصفو ، فإذا كانت النعمُ قليلة أنسأت ^(١) مع الأمن .

ومولانا السلطان المؤيَّد فإنه حين ولي آثار العدل للعباد والبلاد ، وأمنت الناس في أوطانهم على أنفسهم وأولادهم ، وكانوا قبله في ولاية الناصر [فرج] ^(٢) في وجَل عظيم ، ومُصادرةٍ وغرامات ، وما كان أحد منهم يستجرى يلبس ثوباً حسناً خوفاً على نفسه من المصادرة ، حتى إنهم صوِّدوا مراراً عديدة ، وأخذت أموالهم ، وفُتحت حواصلهم وهم غيبٌ ،

(١) أنسأت : نمت وكثرت . (عيط المحيط) .

(٢) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل . .

فَرَادَ الظُّلْمُ فِيهِمْ حَتَّى أَخَذَتْ أَمْوَالُ الْيَتَامِ وَالتَّجَارِ وَالْغُرَبَاءِ ،
 وَحَصَلَ عَلَيْهِمْ مَا لَا يُوصَفُ وَلَا يُحَدُّ ، وَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى مِنْ اللَّهِ
 عَلَيْهِمْ بِفَضْلِهِ وَلَطْفِهِ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا اصْطَفَاهُ وَاخْتَارَهُ لِرَفْعِ
 هَذِهِ الْمَظَالِمِ ، وَإِزَاحَةِ هَذِهِ الْمَفَاسِدِ ، وَلَقَّبَ مُؤَيِّدًا لِنُشَائِدِ دِينِهِ
 وَنُصْرَةً شَرِيعَتِهِ .

٥

وَأَمَّا حِلْمُهُ فَإِنَّهُ أَجَلَ مَنْ أَنْ يُحَدَّ وَيُوصَفَ ، وَقَدْ ظَهَرَتْ
 آثارُهُ بَيْنَ الْخَلْقِ حَيْثُ عَفَا عَنْ جَمٍّ غَفِيرٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ لَعِبُوا
 بِالْأَسِنَّةِ ، وَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَحَلَّمَ بِهِمْ وَرَفَّقَ ، عَمَلًا بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كُلُّ وَالٍ لَا يَرْفِقُ بِرَعِيَّتِهِ لَا يَرْفِقُ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ » وَكَانَ مِنْ دَعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ الطُّفْ
 بِكُلِّ وَالٍ يَلْطُفُ بِرَعِيَّتِهِ .

١٠

وَأَمَّا عَفْوُهُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَرَائِمِ وَصَفْحُهُ عَنْ ذَوِي الْمَجْرَئِرِ
 فَظَاهِرٌ لَا يَخْفَى ، وَلَقَدْ ثَبَتَ عِنْدَنَا بِأَخْبَارِ الثَّقَاتِ وَبِمُشَاهَدَةِ مِنَّا
 وَعَيَانٍ : أَنَّهُ قَدْ صَفَحَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّنْ ظَهَرَتْ مِنْهُ جُنَايَةُ كَبِيرَةٌ ،
 حَتَّى لَأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ اسْتَحَقَّ لَهَا الْقَتْلَ ، وَأَبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ
 أَعْطَى لِبَعْضِهِمْ لِقَاطَعَاتٍ ، وَلِبَعْضِهِمْ وَلايَاتٍ مِنَ الْإِمْرَةِ وَالْقَضَاءِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَلَقَدْ هَدَاهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى دَخَلَ فِي زُمرَةٍ مِنْ دَخَلَ فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى « وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ
 الْمُحْسِنِينَ » (١) ، وَمِمَّا حَكِي أَنْ هَارُونَ الرَّشِيدَ قُدِّمَ إِلَيْهِ
 طَعَامٌ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ اسْتَدْعَى بِمَاءٍ لِيَغْسَلَ يَدَيْهِ فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ

٢٠

(١) الآية رقم ١٣٤ من سورة آل عمران .

بَطَشَتْ وإبريقٍ فَسَكَبَتْ عَلَى يَدَيْهِ ، وَكَانَ الْمَاءُ حَارًّا فَأُحْرِقَ
يَدَيْهِ ، فَامْتَلَأَ الرَّشِيدُ غَضَبًا ، وَأَرَادَ إِيقَاعَ الْفِعْلِ بِهَا ، فَفَطِنَتْ
الْجَارِيَةُ لِذَلِكَ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى
« وَالْكَاطِبِينَ الْغِيظُ » ؟ فَقَالَ : كَظَمْتُ غِيظِي ، فَقَالَتْ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبَعْدَهُ « وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ » ، قَالَ : عَفَوْتُ
عَنْكَ ، فَقَالَتْ : بَعْدَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ « وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ » ^(١) ، قَالَ : فَأَنْتِ حُرَّةٌ لَوَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَكَ
أَلْفُ دِينَارٍ .

٥

وَحِكَى أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ أَمَرَ بِقَتْلِ رَجُلٍ ، وَالْمُبَارَكِ بْنِ
الْمُفَضَّلِ حَاضِرٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْمِعْ مِنِّي خَبْرًا مِنْ قَبْلِ
أَنْ تَقْتُلَهُ : رَوَى الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ فِي
صَعِيدٍ وَاحِدٍ نَادَى مُنَادٌ ؛ مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ حَقٌّ أَوْ يَدٌ فَلْيَقُمْ ،
فَلَا يَقُومُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا مَنْ عَفَا عَنِ النَّاسِ » [٤٨] فَقَالَ : أَطْلَقُوهُ
فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ .

١٠

١٥

(١) مابين الأقواس متالياً من الآية رقم ١٣٤ من سورة آل عمران

الفصل الثامن

في استحفاة السلطنة

من حيث الفضل والكرم والإحسان
إلى أهل العلم والغباء وإثفاده المنقطعين

- ٥ اعلم أن الدين والمُلْك تَوْأمان فينبغي أن يكون المَلِكُ دِينًا
يُحِبُّ الدِّينَ ؛ لأنهما كالأَخوين ، وَلَدًا في بطن واحد ، فيجب
أن يهتم المَلِكُ بأمور الدِّينِ ، ويؤدى الفرائض في أوقاتها ،
ويجتنب البدع والهوى والمنكر ، وذلك لا يحصل له إلا
بمجالسة العلماء ، وبالحرص على استماع نصيحهم ، وإعزازهم
١٠ وإكرامهم والإحسان إليهم ، وهذه الصفات الحميدة موجودة
في مولانا السلطان المؤيد .

- أما فضله وكرمه وإحسانه إلى أهل العلم والفضل فأظهر من
الشمس . ومن جملة الدلائل على ذلك : أنه من حين قدم الديار
المصرية في التاريخ الذى ذكرناه لم يزل يحسن إلى أهل العلم
والفضل ، من ذهبٍ وفضةٍ وقماشٍ وَخَيْلٍ وغير ذلك ، وفرق
١٥ مراراً عديدة جملة مستكثرة من الذهب والفضة على أهل المدارس
والخوانق وأصحاب الزوايا ، حتى لم يَبْقَ منهم أحدٌ إلا وقد شمله

شيء من ذهب وفضة مما يكفيه إلى مُدة طويلة ، بل ربّما كان
يبقى عنده شيء من ذلك إلى حين إخراج صدقة أخرى ، وكان
يرسل أناساً أمناء ثقاتٍ ومعهم جملة من الذهب والفضة فينزلون
إلى المدينة ، ويجولون في أزقتها وخضايها^(١) ، ويسألون عن
المحتاجين والمنقطعين ؛ فيُفرّقون عليهم ما يكفيهم ، ويغنيهم
عن السّعي والترداد إلى الناس ، وهذا شيء لم يفعله ملكٌ قبله .

٥

ومن جملة محاسن مولانا السلطان أنّه يذكّر بنفسه المنقطعين
من العلماء ، ويرسل إليهم جملة من الذهب ، ولقد شاهدنا
ذلك في جماعة كثيرين ، منهم الشيخ الإمام العلامة عز الدين
ابن جماعة^(٢) ، وكان يرسل إليه في كل مرة من الذهب الأحمر
خمسين ديناراً ، ومصارفتها اثنا عشر ألف درهم . ومنهم الشيخ
شمس الدين الصوفي والشيخ السالك نصر الله العجمي وغيرهم
من العلماء والقادمين إلى الديار المصرية .

١٠

ولما وقع الغلاء المُفْرِط في أول سنة تسع عشرة وثمانمائة —
بحيث قد عُلِمَ الخبرُ من الدكاكين ، والدقيق من الطواحين
والأفران ؛ بحيث حصل للناس من ذلك أمرٌ عظيم ، حتى إن
الإردب من القمح كان يقف على مشتره مطحوناً بألف درهم —
أرسل مولانا السلطان المؤيد إلى كل واحد من المدرسين في المدارس ،

١٥

(١) في الأصل : وحايها ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٢) هو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد . عالم بالأصول واللغة والبيان ، أصله
من حماة وولد لينبع سنة ٧٥٩ هـ ، وانتقل إلى القاهرة وتوفى بها سنة ٨١٩ هـ . وله مصنفات
كثيرة . الزركلي — الأعلام ٣ : ٨٧٢ ط الأولى .

٢٠

والمشايع في الخوانق والزوايا مبلغ عشرة دنانير وإردباً من القمح الطيب ، ورتَّبَ في كل يوم عشرين ألف رغيف من الدقيق الأبيض ، يُفَرَّقُ على كل واحد من الفقراء والمساكين والغرباء القادمين القاطنين في الجوامع والمدارس والخوانق والزوايا رغيفين رغيفين ، وكان إذ ذاك كثير من الناس يأكل خُبْزَ الشعير وخبز الجَمِصِ والفول ، ومنهم من كان لا يجدُ الخبزَ أصلاً عشرة أيام وأكثر ، حتى الأغنياء منهم ومعهم [المال] (١) يدورون في المدينة وسواحل البحر ، ولا يجدون شيئاً ، فإن وجدوا وجدوا بعض شيء بمشقة . وقد وقع للملك الظاهر قبله أنه وقع في أيامه غلاء ، ففرَّق في كل يوم عشرين ألف رغيف على فقراء مصر والقاهرة ، وذلك في سنة ثمان وتسعين وسبعائة ، ولكن أين هذا من ذاك ؟ فإن القمح بيع في أيام الظاهر في ذلك الغلاء كل أردب بمائة وستين درهما ، وفي أيام مولانا المؤيد حين كان يُفَرَّقُ الخُبْزَ بلغ الإردب مطحوناً إلى ألفٍ كما ذكرنا ، والفرق بين القصتين مثل ما بين الثريَّ والثري ، ومع هذا كانت شُؤنُ الملك الظاهر مملوئةً بالقمح وغيره ، وكذلك شُؤنُ الأمراء والأعيان ، ولم يكن في شُؤنة مولانا الملك المؤيد قذحٌ من القمح ، ولا في شُؤنِ الأمراء إلا نَزْرٌ يسير ، حتى إن مولانا السلطان المؤيد أرسل مع زين الدين مُرْجَان عشرة آلاف

(١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل ليستقيم المعنى .

دينار إلى الوجه القبلى ؛ ليشتريَ بها قمحاً لأجل مصالح المسلمين ، فحصل لهم بذلك خيرٌ كثير ورفق عظيم .

ومن جملة محاسن مولانا السلطان وإحسانه إلى أهل العلم : أنه لما قَدِمَ الشيخ شمس الدين الهَرَوِىَّ^(١) من القدس الشريف إلى القاهرة تلقاه بالقبول والتعظيم ، ثم أنزله في بيت عظيم ، ورتَّبَ له كل يوم مائتى درهم ، وثلاثين رطلاً من اللحم — الضان ، وَأَنعَمَ عليه ببديلتين من القماش المختلف ما بين صوف وسنْجَابٍ وأبيض وغير ذلك ، وأَرْكَبَهُ فرساً خاصاً بسرج مغرق^(٢) كامل العدة . وهذا شئٌ لم يفعله أحدٌ من ملوك التُرك قبله .

ومن ذلك أَنه أَنعم على شخص من أهل العلم قدم من البلاد يدعى قطب الدين بمائة دينار بعد أن اجتمع به مرّة أو مرتين .

ومن ذلك أَنه لما قدم القاضى علاء الدين بن المغلى الحنبلى الحموى^(٣) تلقاه بالقبول ، وأحسن إليه غاية الإحسان ، ورتب له مرتبات ، ثم ولَّاه قضاءَ القضاة الحنابلة بالديار المصرية يوم الإثنين الثانى عشر من صفر من سنة ثمانى عشرة وثمانمائة .

(١) هو قاضى القضاة شمس الدين بن عطاء الله بن محمد بن أحمد بن محمود ، ولد بهراة سنة ٧٦٧ هـ ، وفاق في العقليات ، وولى قضاء الشافعية وكتابة السر . مات في ذى القعدة سنة ٨٢٩ هـ .

حسن المخاضرة للجلال السيوطى ١ : ٢٣٦ .

(٢) سرج مغرق : أى مطعم بالقضبة أو غيرها من المعادن .
(محيط المحيط) .

(٣) هو قاضى القضاة علاء الدين على بن محمود بن أبى بكر الحموى . مات في صفر سنة ٨٨٢ هـ .

الجلال السيوطى — حسن المخاضرة ١ : ٢٠٦ .

ومن ذلك أنه لما قدم الشيخ تقي الدين ابن الحنبلي الحموي
الحنفي^(١) أنعم عليه بإنعاماً عظيماً ، وقرّره قاضي العساكر ،
ومفتي دار العدل ، وكل ذلك لتعظيم العلم وأهله .

ومن ذلك أنه لما شغَرَ منصبُ قاضي القضاة الحنفية بالديار
المصرية بموت ناصر الدين ابن العديم^(٢) ، وسعى بعض
الناس بالذهب الجزيل لم يلتفت مولانا السلطان إلى ذلك حِفْظاً
لِحُرْمَةِ الشرع ، وأرسل إلى الشيخ شمس الدين ابن الديري^(٣)
الحنفي المفتي بالقدس الشريف ، فلما قدم تلقاه بالقبول ، ثم
ولاه قضاءً قضاء الحنفية يوم الإثنين السابع عشر من جمادى
الأولى من سنة تسع عشرة وثمانمائة .

ومن جملة تعظيمه للعلم وأهله ومحبيه لسنة الرسول صلى الله
عليه وسلم ، أنه صرف جملةً من الذهب والفضة لقراء البُخارى
وسامعيه في القُصْر السلطاني ، ولم يصرف من الملوك قبله مثل^(٤)
ذلك ، وكذلك صرف لقراء الطحاوي^(٥) مائة وخمسين ديناراً

١٥ (١) هو الشيخ المحدث تقي الدين أبو بكر بن عثمان بن محمد الحنبلي الحموي قاضي العسكر
بالديار المصرية توفي سنة ٨١٩ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٦ : ٤٥٤ ط كاليفورنيا .

(٢) هو قاضي القضاة ناصر الدين محمد ابن كمال الدين عمر بن إبراهيم بن محمد المعروف
بأبي جرادة وابن العديم الحلبي الحنفي ، توفي ليلة السبت تاسع ربيع الآخر سنة ٨١٩ هـ .
المرجع السابق ٦ : ٤٥٥ ط كاليفورنيا .

٢٠ (٣) هو قاضي القضاة شمس الدين ابن محمد بن عبد الله القلبي ، مات في ذي الحجة
سنة ٨٢٧ هـ .

الجلال السيوطي - حسن المحاضرة ١ - ٢٠١ .

(٤) في الأصل « من » ولعل الصواب ما ذكرته .

٢٥ (٥) الطحاوي : انظر التعليق ٣ ص ٩٤ .

مصارفتها أربعون ألفاً فلوما جددا ، وكان الناصر قبله يصرف
أربعة آلاف فلوساً ، فلننظر الفرق بين العطاءين ، وكان ذلك
في كل سنة في شهر رمضان .

ومن ذلك أن الشيخ محي الدين يحيى ابن الشيخ سيف
الدين السيرامي^(١) شيخ الظاهرية^(٢) الجديدة كان قد ضاقت به
الأحوال ، واشتدت به الفاقة إلى أن أراد أن ينتقل من الديار
المصرية ، وبلغ السلطان ذلك فمنعه من ذلك ، وأحسن إليه غاية
الإحسان ، ورُتب له من الجوالى^(٣) شيئاً يبلغ مائة درهم زيادة
على ما بيده [٤٩] من الوظائف ، وذلك كله لمحبة العلم وأهله .

ومن ذلك أنه أحسن إلى الشيخ شرف الدين ابن الشيخ
جلال الدين التُّبَّانِي غاية الإحسان ، وأنعم عليه بوظائف منها
النظر على الكُسُوة^(٤) ، ووكالة بيت^(٥) المال ، ومشيشة

(١) هو يحيى بن يوسف بن محمد بن عيسى السيرامي (بالسين ويقال أيضاً بالصاد)
القاهري الحنفي . ولد قبل الثمانين وسيمعانة ، واختص بالمؤيد ، وتوفى بالطاعون سنة ٨٣٣ هـ .
السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٢٦٦ و ٢٦٧ .

(٢) المدرسة الظاهرية الجديدة . بخط بين القصرين ويقال لها اليوم جامع السلطان برفوق ،
ولا تزال قائمة عامرة بالشعائر الدينية بشارع المعز لدين الله الفاطمي وقد تم بناؤها سنة ٧٨٨ هـ .
النجوم الزاهرة لابن قزويني ١١ : ٢٤٠ والمماش .

(٣) الجوالى : هي الضرائب - السلوك للمقرزي . فهرست الألفاظ الاصطلاحية ١ : ١١٦٥ .
(٤) النظر على الكسوة : وظيفة موضوعها شئون خزائن الكسوة ، وهي خزائن الخصاص
وفيها الخواصل من الديباج الملون الديبقي والسقلاطون وغير ذلك من أنواع الأقمشة الفاخرة
وكذلك الطشت خاتاه وإليها ينقل التماثيل المقصّل بالخزائن الأولى .
القلقشندي - صبح الأعشى ٣ : ٤٧٢ .

(٥) وكالة بيت المال : وظيفة دينية موضوعها مبيعات بيت المال ومشترياته من أرض ودور
وغير ذلك ، والمماقة عليها ، ولا يليها إلا أهل العلم والديانة ، ومجلسه بدار العدل .
القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ٣٧ .

الشيخونية^(١) ، والمرتب على الديوان المفرد^(٢) بجملته ، والمرتب على الجوالى بجملته زيادة على ما بيده من الوظائف الدينية القديمة .

وكان السلطان الملك الناصر حسن قد أنعم على الشيخ الإمام العلامة الإتقانى قوام الدين^(٣) بالتدريس فى الجامع الماردىنى^(٤) ، ومرتبه يناهز ثلاثمائة درهم ، وكان الناس يضربون به المثل ، وأن الأمير شَيْخُون قد فوّض مشيخة خانقائه إلى الشيخ أكمل الدين البابرئى^(٥) ، وكان هذا أمراً عظيماً عند الناس ، وكذلك الأمير صَرغتمُش فوّض مشيخة مدرسته^(٦) إلى الشيخ

- ١٠ (١) الشيخونية : هى خانقاه الأمير سيف الدين شيخون العمري الناصرى ، بناها سنة ٧٥٦هـ ، ويقابلها مسجد شيخون وهى يشارع الصليبية الحالية .
على مبارك - الخطط التوفيقية ٢ : ١٦ .
- (٢) ديوان المفرد : الديوان المختص بما أفرد من البلاد لصرف غلتها على مالك السلطان من حاكميات وعليق وكسوة . ويقال إنه من منشآت العصر الفاطمى فى مصر .
القلقشندى - صيغ الأعشى ٤ : ٤٥٧ .
- ١٥ (٣) هو أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازى قوام الدين أبوحنيفة الاتقانى ، كان إماماً فى مذهب الحنفية . له شرح الهداية وشرح الاخشيكنى وغيرهما . توفى فى شوال سنة ٧٥٨هـ .
الجلال السيوطى - حسن المحاضرة ١ : ٢٠٠ .
- (٤) الجامع الماردىنى : بجزر خط البتانة خارج باب زويلة ، بناه الأمير الطنغا الماردانى ومنقوش على عتبة منبره أن الأمير أنشأه فى شهور سنة ٧٤٠هـ .
(على مبارك - الخطط ٥ : ٩٨ و ٩٩) ولا يزال موجوداً تقام به الشعائر حتى الآن .
- ٢٠ (٥) هو محمد بن محمد بن محمد البابرئى . أكمل الدين . له شرح الهداية وشرح المنار وشرح مختصر ابن الحاجب وغيرها - مات فى رمضان سنة ٧٨٦هـ .
الجلال السيوطى - حسن المحاضرة ١ : ٢٠٠ .
- ٢٥ (٦) مدرسة صرغتمش : بناها الأمير صرغتمش فى الفترة من رمضان سنة ٧٥٦هـ إلى جمادى الأولى سنة ٧٥٧هـ وتقع فى شارع الصليبية على عتبة المتجه إلى القلعة تجاه مسجد الخضرى .
على مبارك - الخطط ٥ : ٣٨ .

الإمام العلامة قوام الدين الاتقاني، وكان في ألسنة الناس أمراً عظيماً . فاطلب الفرق بين هذا وبين ما فعله مولانا المؤيد بواحد من العلماء المذكورين تجدّه كما بين السماء والأرض .

ومن جملة تعظيمه للعلم والعلماء شرع في بناء مدرسة
 ٥ وجامع بهذا باب الزويلة ، وكان شروعهم في هدم خزانة
 الحبس^(١) والأملك المجاورة لها في العشر الأول من ربيع الآخر
 من سنة ثمانى عشرة وثمانمئة ، وكان الشروع في حفر
 أساسها يوم الخميس الرابع من جمادى الأخرى من السنة
 المذكورة ، ورتّب فيها صنّاعاً وبنّائين ومهندسين وعتّالين
 ١٠ وفعلة وغيرهم من أناس كثيرين ، ورتّب دوابّ كثيرة من
 الحمير والجمال برسم نقل الأتربة والحجارة والطين وغير
 ذلك ، ولقد سمعتُ مولانا السلطان المؤيد نصره الله يقول :
 يصرف في كل يوم برسم علائق دوابّ العمارة خمسمائة
 عليقة ، والمسئول من الله تعالى إتمامها بفضله وكرمه - وهذا
 ١٥ كله من غاية محبته للعلم والعلماء ، واجتهاده في إقامة منار
 الشريعة ، ورفع أهلها الأجلاء . فالله تعالى يُديم نعمة عليه ،
 ويسوق صُحْبَ فضله إليه .

(١) هي خزانة شبايل ، وكانت سجناً يحبس فيه أصحاب الجرائم . نسبت إلى شبايل ،
 وإلى القاهرة في عهد الملك الكامل ، وكان الملك المؤيد شيخ من جملة من حبس في خزانة
 شبايل في دولة الناصر فرج بن برقوق وقامى بها شدائد عظيمة ، فنلّز في نفسه إن خلص من
 هذه الشدة وصار سلطاناً أن يهلم هذا السجن ويبقى مكانه جامعاً . فلما تولى الملك بمصر هدمه
 وبني هذا الجامع والمدرسة . وتم البناء في سنة ٨٢٢ هـ .
 بدائع الزهور لابن إياس ٢ : ٦ .

الفصل التاسع

في استحقاق السلطنة

من حيث قربه من الناس وتواضعه
واختلاطه بالعلماء والفقهاء

- ٥ اعلم أن التواضع أمر ممدوح ، فإذا كان من المليك يكون أوقع في المدح ، وقال صلى الله عليه وسلم « من تواضع لله ألبسه الله حُلَّ الكرامة يوم القيامة » أما تواضع مولانا السلطان فأجل من أن يخفى على أحد ، قد علم بذلك جميع الناس ؛ وذلك لأنه يصل إليه كل من يقصده ولا يُمنع من بابه ، ولذلك ازدحمت على بابه أهل العلم والفقه والحديث ، وأصحاب الفضائل والنوادر ، وأصحاب سائر الصناعات الدقيقة ، بخلاف من كان قبله من الملوك ، فإنهم كانوا محجوبين ، وأهل الفضائل عنهم ممنوعين ، حتى إن أحداً من ذوى الحاجات ، أو من ذوى الفضل والأدب لو أراد أن يجتمع بواحد منهم لكان يحتاج إلى زمنٍ طويل ، وإلى وسائل كثيرة من الناس ، ولذلك كانت أماكنهم خالية من العلماء ومجالسهم خالية من الفضلاء .
- ١٠
- ١٥

وأما اختلاطه بالعلماء والفقراء فظاهر . فلذلك كان
يوم الأحد والأربعاء يجتمع عنده جماعة من العلماء وطائفة
من الصلحاء ، يقعدون عنده - وهو فيما بينهم كأحد - من
قَبْلِ العصر بساعةٍ إلى قُرْبِ المغرب في القصر ، يتباحثون
بالعلوم الشريفة ويتذاكرون من المسائل العويصة ، وهو
يسمعهم وربما يشاركهم بلطف وأدب ، ثم إذا فرغوا يأمر
بأن يسقوا من السُّكَّرِ المُكْرَّرِ المُعَدِّ لِنَفْسِهِ في سلطانيات كبار ،
في كل سلطانية قطعة كبيرة من الثلج في أيام الصيف
والهواجر ، وهذا شيء لم يفعله أحد من الملوك قبله ، وكذا
يجتمع عنده في غالب ليالي الجمع جماعة من الفقهاء وطائفة
من القراء والوعاظ ، فيقعد معهم إلى أنصاف الليالي ، فالقراء
يتلون كتاب الله ، والعلماء يتباحثون بالعلوم ، والوعاظ
ينشدون القصائد والموشحات ، ويمضي كل وقت لا يوجد له
نظير ، وأعد لهم من الأطعمة المختلفة ، والمواكيل الطيبة
والمشارب الرائقة ، والفواكه البديعة ؛ بحيث إنهم يأكلون
من ذلك ويحملون ، وهذا شيء لم يفعله أحد قبله
من الملوك ، ومع هذا يُحْسِن إلى كل واحد منهم بحسب
ما يليق بحاله . ومن جملة من أحسن إليه مؤلف هذه السيرة
المؤيدية من ذهب وفضة ، وخِلعة بتقريره في الحِسْبَةِ (١) الشريفة

٥

١٠

١٥

(١) الحسبة : من الوظائف التي ينظر صاحبها في رقابة التجار على اختلاف أنواعهم ، والسقائين
ومعلمي الصبية ومعلمي السباحة ، وينظر في المكايل والموازين ودار العيار ، وينبه الجميع إلى -

بالقاهرة المحروسة ، ثم بخلعة أخرى بتقريره في نظر
الأحباس^(١) بالديار المصرية ، وكل ذلك كان مِنْهُ على
المؤلف انعاماً ، فترجو من الله تعالى دوامَ سعادته ، وطولَ
أيامه ، إنه على ذلك قَلِيل .

٥ = ما يجب عليهم ، ويراقب تنفيذ التنبيهات ، ولا يحال بينه وبين مصلحة رآها ، والولاية تساعد
في وظيفته إذا احتاج لذلك .

الخط للمقرى ١ : ٤٦٣ و ٤٦٤ صبح الأعشى للقلقشندي ٣ : ٤٨٧ و ٥ : ٤٥١

(١) نظر الأحباس : نظر الأوقاف .

السلوك للمقرى ٢ : ١٠٧٩ فهرست الألفاظ الاصطلاحية .

الفصل العشاش

في استخفافه السلطنة

من حيث تعيينه لها لا يفراذه في زمنه لعدم من يدانيه ويفاربه

اعلم أن الشخص إذا انفرد بأوصافٍ وتعين بها لاستحقاق
 ٥ وظيفة من الوظائف يجب عليه أن يقبل تلك الوظيفة
 لتعيينه لذلك ، حتى إذا لم يقبل وتولى من لم يتعين لذلك
 أثم كلاهما ، أما المتعين فلتتركه الواجب عليه ، وأما الآخر
 فلا يقدمه على أمرٍ غيره أوّل بتعيينه فيه ، مع عدم قدرته
 على أداء حقوق ذلك الأمر ، وسواء كانت تلك الوظيفة
 ١٠ وظيفة قضاء ، أو ولاية على موضع ، أو سلطنة على إقليم ،
 أو وظيفة تدريس أو مشيخة ، وغير ذلك من الأسباب .
 فإذا تولى وظيفة من هو غير أهلٍ لها أو عاجز عن أداء حقوقها
 يظهر منه فسادٌ عظيم ، ويختل نظام أمور المسلمين ، وقد
 فسدت بلادٌ كثيرة بتولية من لا يصلح للولاية ، يقف على
 ١٥ ذلك من ينظر في تواريخ الملوك والحكام ، ولا ينكر ذلك
 إلا معانيد .

فمن ذلك عرفت أن مولانا الملك المؤيد قد كان معيننا

للسلطنة ، والسلطنة كانت مُتَعَيِّنَةً له ؛ لوجود شروط السلطنة فيه . وقد ذكرناها فيما مضى ، وإنما قلنا إن السلطنة قد تعيَّنت له وهو قد تعيَّن لها لانفراده في زمنه في المملكة الإسلامية وأهل مملكتها من الترك والأجركس والروم .

- ٥ أما من الترك فظاهرٌ ، ومن الروم كذلك ؛ فإنه لم يكن في هاتين الطائفتين أحدٌ يماثل مولانا المؤيد ولا يُدانيه ولا يقرب منه ؛ لوجود الصفات المذكورة في مولانا المؤيد وعدمها فيهم ، مع شهرته العظيمة ، وبعد صيته في البلاد ، وعند ملوك الأطراف ، وتقدم الولايات له في القلاع الإسلامية [٥٠] والبلاد الشامية والحلبية والصُفديَّة والطرابلسيَّة والكركيَّة وغير ذلك كما ذكرناه .
- ١٠

وأما من الأجركس فكذلك لم يكن فيهم من يشابهه ولا يقاربه .

- وأما ما كان من نَوُوزٍ فإنه لم يكن أهلاً لأن يكون حاكماً ؛ لأنه كان عَسُوفاً جبَّاراً متكبراً غَضُوباً سريع الغضب بطيء الرجوع . والغضب هو علوُّ العقل وآفته ، ولم يكن في غضبه مائلا إلى جانب العفو ، بل كان مُصِرّاً على الانتقام .
- ١٥

- ومولانا الملك المؤيد بخلاف ذلك لأنه حلیم رحيم متواضع بطيء الغضب ، سريع الرجوع ، مائل في غضبه إلى جانب العفو ، غير مُؤيد للانتقام ، فلذلك قدَّمه الله عليه وعلى غيره
- ٢٠

على رغم آتافهم^(١) ، وكساه حُطَّة السُّلْطَنَة ، وزَيْن به مملكة الإسلام ، وأقام به منار الشرع والعدل .

ومن جملة تواضعه أنه كان عنده جمع من العلماء ، وزمرة من الفضلاء يوم الأحد مستهل جمادى الأولى من سنة تسع [عشرة]^(٢) وثمانمائة ، وكانوا يتذاكرون في المسائل الفقهية والعلوم الشريفة إلى أن انتهى كلامهم إلى ذكر الخطبة وحال الخطباء ، فعند ذلك أمر مولانا السلطان المؤيد لخطيبين كانا هناك من أكابر الخطباء وهما الشيخ زين الدين أبو هريرة بن النقاش^(٣) خطيب جامع أحمد بن طولون ، والشيخ شهاب الدين بن حجر^(٤) ، أنهما إذا كانا يخطبان وهما قائمان على درجة من درجات المنبر ينزلان إلى درجة أسفل من تلك الدرجة عند وصولها إلى ذكر اسمه تعظيماً لاسم الله سبحانه وتعالى ، وتوقيراً لاسم النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى لا يتساوى اسمه مع اسم الله واسم رسوله عند الذكر في

٥

١٠

(١) الآتاف : جمع أنف .

(محيط المحيط) .

(٢) مابين الحاصرتين إضافة على الأصل ليستقيم السياق .

وانظر النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٥٩ ط كاليفورنيا .

(٣) هو زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن شمس الدين محمد بن أبي أدامه بن علي ابن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحمن الدكالي الشافعي المعروف بابن النقاش . توفي سنة ٨٨١٩ . النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٤٥٦ ط كاليفورنيا .

(٤) هو شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكتاني السقلافي من أئمة العلم والتاريخ . أصله من سقلاط وولد وتوفي بمصر ، وولى قضاها مرات ، وله تصانيف كثيرة . مات سنة ٨٨٥٢ .
التركي - الأعلام ١ : ٥٢ و ٥٣ ط أولى

١٥

٢٠

مكان واحد ، فهذا يدل على غاية حُسن الاعتقاد ، وغاية تواضعه ، فمن يكون هذا اعتقاده ، وهذه الصفات الحميدة لصفاته كيف لا يستحق السُّلْطَنَة ؟ وهذا الذى أمر به للخطباء شئ لم يفعله أحد من الملوك لا من المتقدمين ولا من المتأخرين ، فإن أردتَ صِدْقَ ذلك فانظر فى تواريخهم وسيرهم ، فلهذه الأمور اختاره الله تعالى لهذا المنصب العظيم ، وجعله نائب رسوله صلى الله عليه وسلم ، وسلَّكه فى زمرة من سلَّكهم فى ظلِّه حيث قال نبيُّه الكريم ، عليه أفضل الصلاة وأشرف التسليم : السلطانُ ظلُّ الله فى الأرض يأوى إليه كل مظلوم .

- ١٠ ومن ذلك أنه أَخْبَرَ بتوليته الشريفة قبل وقوعها جماعة من الصلحاء ، وأهل الخير ، وبعض أهل الملاحم^(١) فى بعض مؤلفاتهم ، ورأيت فى شرح ملحمة ابن عربى^(٢) يذكر صفات مولانا السلطان ، وتوليته السلطنة بالديار المصرية ، ومن جملة ما ذكر ابن عربى أنه يتولى بعد الباء والفاء والعين شين ، وقد ظنَّ بعض الناس أنه من شعبان أو نحوه ؛ قال الله

١٥

(١) أهل الملاحم : هم المشتغلون بالملك والفتن .

(٢) فى الأصل « ابن العربى » ، والصحيح ما هنا ، وهو الفيلسوف محمد بن على بن محمد الحافى الطائى الأندلسى أبو بكر ، المعروف بمجى الدين بن عربى ؛ الملقب بالشيخ الأكبر . ولد فى الأندلس وزار الشام وبلاد الروم وال عراق والحجاز ، واستقر فى دمشق فتوفى فيها سنة ٦٢٨ هـ . له نحو ٤٠٠ كتاب .

الزركلى : الأعلام ٣ : ٩٤٨ ط الأولى .

فوات الوفيات ٢ : ٢٤١ .

تعالى : «إِنَّ يَعْصَ الظَّنُّ إِيَّاهُ»^(١) ولم يدروا أَنَّ هذا هو الشين
الذى ذَكَرَ الله تعالى نظيره في القرآن على مارمزا إليه فيما
تقدم ، وَرُئِيتْ لَهُ مناسباتٌ صالحةٌ منها ما دَلَّتْ على وقوع
سلطنته ، ومنها مادَّةٌ على حسن حاله وطول أيامه ، ومنها
ما رآه الفقير إلى الله تعالى حسن الأحمدي ، وذكر أَنَّهُ كان
نائما في ليلة الجمعة السابع عشر من ربيع الأول من سنة
تسع^(٢) وثمانمائة ، ورأى نفسه أَنَّهُ كان ماراً تحت قلعة
الجل ، وكان تحتها ناس كثيرٌ ، يقول بعضهم لبعض
انظروا ، فنظروا فإذا بطائرين عظيمين على سور القلعة ، كل
واحد قدر الجمل العظيم ، ثم رأيتهما تحولا شابيين من أحسن
ما يكون ، وفي ظنِّي أَنَّهُما مَلَكَانِ مِنَ الملائكة ، وتحول سورُ
القلعة جَدِيداً . ثم بَسَطَا أَيْدِيَهُمَا وَسَالَا الله تعالى لمولانا
السلطان يقولان : يارب خِطَّةٍ للسلطان ، وإذا في يَدِ أَحدهما
سيفٌ فناوله لمولانا السلطان ، فهزَّه السلطانُ بيده فخرج منه
نورٌ حتى بانَّتْ أرضُ الشام وما فوقها ، وقائل يقول :
انظروا إلى هذا النور كيف دخل إلى بلاد لم يملكها ملكٌ
أَبداً ، فالتفت ذلك المَلَكُ إلى الناس وقال : إن الله أعطاهُ ،
وعلى العباد ولاءه ، وبلغه مناه ، والمخنول من عاداه ، ثم

٥

١٠

١٥

(١) الآية رقم ١٢ من سورة الحجرات .

(٢) في الأصل تسع عشرة وثمانمائة ، وهو خطأ ، لأن المؤيد شيخ تولى سنة ٨١٥ هـ . وإذا
فلا عمل للإرهاص بتوليته السلطنة في سنة ٨١٩ هـ .

٢٠

- إِنهما اختفيا عن أعين الناس ، ثم إني رأيت مولانا السلطان
والسيفُ بيده راكبا على فرس أخضرَ وعليه قباءٌ أحمرٌ .
والناس ينظرون إليه وقد خرج من مكان ضيقٍ إلى مكان
واسع خضر نضر ، وقد حصل له بسطة في جسمه وعلا علواً
حتى مَسَّكَ الشمس بيده ، فخطر للفقير أن يسكت عن هذا
الأمْر ، وإذا بقائل يقول : لا تُخَفِه ، فانتبهتُ فرحاً مسروراً .
وبلغني عن شخص من أهل العلم أنه حكى عن شخص من
أهل الصَّلاح أنه رأى مولانا المؤيد قبل تسلطنه وهو واقف
على سطح الكعبة المشرفة ، وبيده مكنسة يكنس بها سطح
الكعبة ، فقصَّها على شخص من أهل العلم فقال : إن صدَّقَ
مناؤك يتولى هذا الرجلُ السلطنة ؛ لأنَّ كنس سطح الكعبة
خدمةٌ لها ، والسلطانُ يُدعى خادمَ الحرمين - وهكذا وقع ،
والله وليُّ التوفيق .

البَابُ السَّابِعُ

فِيمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفْعَلَ وَمَا لَا يَفْعَلُ

اعلم أنه من جملة الواجبات أن يعرف الملكُ قدرَ الولاية ،
ويعلم خطرَها ، فإن الولاية نعمة عظيمة من نالها نال من
السعادة ما لا نهاية له ، والدليل على عظم شأنها وجلالة قدرها
ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « عدلُ السلطان
يوماً واحداً أفضلُ من عبادة سبعين سنة » وقال صلى الله عليه
وسلم « والذي نفسُ محمدٍ بيده إنه ليرْفَعُ لِلْمُسْلِمَانِ العادل
إلى السماء من العمل الصالح مثلُ جملة عمل رعيته ، وكل
صلاة يُصلِّيها تعدل سبعين ألف صلاة » فإذا كان كذلك
فلا نعمة أجل من أن يُعْطَى العبدُ درجة السلطنة ، وتُجعل ساعة
من عمره بجميع عمر غيره .

١٠

ويحكى أن ملك الروم أرسل إلى عمر بن الخطاب رضى
الله عنه لينظر إلى أفعاله ، فلما دخل المدينة قال : يا أهل
المدينة أين ملككم ؟ قالوا : مالنا ملك بل لنا أميرٌ قد خرج
إلى المدينة ، فخرج الرسول في طلبه ، فرآه نائماً في الشمس
فوق التراب على الأرض ، وقد وضع التَّرة تحت رأسه كالوسادة ،
فلما رآه الرسول على هذه الصفة وقع الخشوع في قلبه فقال :
رجل تهابه جميع الملوك في أقصى الأرض ولا يقرُّ لهم قرارٌ

١٥

من هيئته وتكون هذه حالته ! ولكنك ياعمرُ عدَلْتَ فَأَمِنْتَ
فنمت ، وملكنا يَجُورُ ولا جرم أنه لايزال ساهراً خائفاً ،
أَشْهَدُ أَنَّ دِينَكُمْ هذا هو الدين الحق — فَأَسْلَمَ .

ومنها أن يشتاق [٥١] أبداً إلى رؤية العلماء ، ويحرص
على استماع نصيحهم ، وأن يَحْذَرُ من رؤية علماء السوء الذين
يَحْضُون على الدنيا ، فإنهم يَثْنُونَ عليك وَيُغْرَوْنَكَ ، ويطلبون
رِضَاكَ ، طمعاً لما في يدك من حُطَام هذه الدنيا ؛ لِيُحْصِلُوا منه
شيئاً بالمكر والخداع والحيل .

ومنها أنه لا ينبغي للملك أن يقنع برفع يده عن الظلم ،
لَكِنْ يَهْدُبْ غُلَمَانَهُ وَأَصْحَابَهُ وَعَمَالَهُ وَنَوَابَهُ ، ولا يرضى
لهم بالظلم ، فإنه يُسْأَلُ عن ظلمهم كما يُسْأَلُ عن ظلم نفسه .
وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى عامله أبي موسى
الأشعري : أما بعد . فإن أَسْعَدَ الْوَلَاةِ مَنْ سَعِدَتْ بِهِ رِعِيَّتُهُ ،
وإنَّ أَشَقَى الْوَلَاةِ مَنْ شَقِيَتْ بِهِ رِعِيَّتُهُ ؛ فَإِيَّاكَ وَالتَّبَسُّطَ فَإِنَّ
عَمَالَكَ يَقْتَدُونَ بِكَ فِي الْأُمُورِ ، وإنما مثلك مثل دَابَّةٍ رَأَتْ
مَرْعَى مَخْضَرًا فَمَالَتْ إِلَيْهِ تَرعى مِنْهُ وَسَمِنَتْ ، وكان سمنها
سبب هلاكها ؛ لِأَنَّهَا بِذَلِكَ السَّمَنِ تَذْبَحُ وَتُؤْكَلُ .

ومنها أنه في كل واقعة تصل إليه وتعرض عليه فينبغي
أن يُقَدَّرَ أَنَّهُ واحدٌ من جملة الرعية ، وأنَّ الحاكم سواه ،

وكل ما لا يرضاه لنفسه لا يرضاه لأحد من المسلمين ، وإن هو رضى لهم بما لا يرضاه لنفسه فقد خان رعيته ولم يعدل في أهل ولايته . ويحكى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعداً يوم بذّر في ظلّ شجرة فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد تقعد في الظلّ وأصحابك في الشمس ؟
 ٥ فعوّب في هذا القدر .

ومنها ألا يحقر انتظار آرباب الحوائج ووقوفهم بباب داره ، ويحذر من هذا الخطر العظيم ، ومهما كان لأحد من الخلق من حاجة فلا يشتغل عنه بنوافل العبادة . فإن قضاء حوائج المسلمين أفضل من نوافل العبادة . وكان عمر بن عبد العزيز يوماً يقضى حوائج الناس فجلس إلى الظهر وتعب ، فدخل داره ليستريح من تعب ، فقال له ولده : وما الذى وما الذى^(١) يوشك أن يأتيك ملك الموت وعلى بابك منتظراً لحاجته إليك وأنت مقصر في حقّه ، فقال : صدقت يابني ، ثم نهض وعاد إلى مجلسه .
 ١٠ ١٥

ومنها أنه لا يعود نفسه الاشتغال بالشهوات ، من لبس الثياب الفاخرة ، وأكل الأطعمة الطيبة ، لكن يستعمل القناعة في جميع الأشياء ، فلا عدل إلا بالقناعة .
 وحكى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يوماً لبعض الصالحين : هل رأيت شيئاً من أحوالى تكرهه ؟ قال : سمعت
 ٢٠

(١) كلما في الاصل . ولعل المعنى وما الذى ينجبك وما الذى تحذر به ؟

أَنَّكَ وضعتَ رَغِيفِينَ فِي مَائِدَتِكَ ، وَأَنَّ لَكَ قَمِيصَيْنِ . أَحَدَهُمَا لِلَّيْلِ وَالْآخَرَ لِلنَّهَارِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ غَيْرَ هَذَيْنِ شَيْءٌ ؟ [فَقَالَ لَا^(١)] فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْ هَذَيْنِ أَيْضًا لَا يَكُونَانِ .

وَمِنْهَا أَنْ يَجْتَهِدَ أَنْ تَرْضَى عَنْهُ جَمِيعُ رَعِيَّتِهِ بِمُوافَقَةِ الشَّرْعِ ، وَيَنْبَغِي أَلَّا يَغْتَرَّ بِكُلِّ مَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَأَلَّا يَعْتَقِدَ أَنَّ جَمِيعَ الرَّعِيَّةِ مِثْلُهُ رَاضُونَ عَنْهُ ، فَإِنَّ الَّذِي يُثْنِي عَلَيْهِ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ خَوْفِهِ مِنْهُ أَوْ مِنْ طَمَعِهِ ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُرْتَّبَ نَاسًا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ يَسْأَلُونَ عَنْ حَالَاتِهِ مِنَ الرَّعِيَّةِ ، وَيَتَجَسَّسُونَ لِيَعْلَمَ عَيْبَهُ مِنَ أَلْسِنَةِ الرَّعِيَّةِ .

وَمِنْهَا أَلَّا يَطْلُبَ رِضَاءَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بِمُخَالَفَتِهِ الشَّرْعَ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ مَسْخَطٍ بِخِلَافِ الشَّرْعِ لَا يَضُرُّهُ سَخَطُهُ ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنِّي أُصْبِحُ كُلَّ يَوْمٍ وَنِصْفُ الْخَلْقِ عَلَى سَاحِطٍ ؛ وَلَا بَدَّ لِكُلِّ مَنْ يُوْخَذُ مِنْهُ الْحَقُّ أَنْ يَسْخَطَ .

وَمِنْهَا أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْمَلِكِ أَنْ يَنْظُرَ فِي أُمُورِ رَعِيَّتِهِ ، وَيَقِفَ عَلَى قَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا ، وَجَلِيلِهَا وَحَقِيرِهَا ، وَلَا يَشَارِكُ رَعِيَّتَهُ فِي الْأَشْيَاءِ الْمَذْمُومَةِ ، وَيَجِبُ عَلَيْهِ احْتِرَامُ الصَّالِحِينَ ، وَالْمُسَارَعَةُ فِي نَصِيحَةِ الْعَارِفِينَ ، وَأَنْ يَثِيبَ عَلَى الْفِعْلِ الْجَمِيلِ . وَيُعَاقِبُ الْمَفْسِدَ عَلَى ارْتِكَابِ الْفُسَادِ ، وَلَا يَحَاطَى مِنْ أَصَرٍّ عَلَى الْمَعْصِيَةِ مِنَ الْعِبَادِ ؛ لِئُرْعَبَ النَّاسُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَتَجَنَّبُوا مِنَ

(١) مَا بَيْنَ الْحَاضِرَيْنِ مَقْطُوعٌ فِي الْأَصْلِ وَيُثَابِتُهُ يَسْتَقِيمُ السِّيَاقُ .

السيئات ، ومتى كان الملك بلا سيامة ولم يَنْه^(١) المُفسد
عن الفساد ، وتركه على المراء ، أفسد سائر الأمور في البلاد .
قالت الحكماء : طباع الرعية نتيجة طباع الملك ؛ لأنَّ
للأمة يقتدون بملوكهم ، ويتعلَّمون منهم ، ويلزمون طباعهم .
قالت الحكماء : الملك كالسوق . وكل أحد يجلب إلى
السوق ما يعلم أنه نافق ، وإن الناس بملوكهم أشبه منهم
بزمانهم ، والله تعالى لا يخفى عليه شيء من أفعال عبيده ،
وإنه ينصف المظلوم في الدنيا ولكن نحن غافلون .

- وَحُكِّيَ أَنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام - كَانَ يَنَاجِي
رَبَّهُ عَلَى الطُّورِ فَقَالَ : إِلَهِي أَرِنِي مِنْ بَعْضِ عَذْلِكَ ، فَقَالَ :
يَا مُوسَى لَا تَصْبِرْ عَلَى ذَلِكَ . فَقَالَ : إِلَهِي أَصْبِرْ بِمَشِيئَتِكَ .
فَقَالَ : امْضِ إِلَى الْعَيْنِ الْفَلَانِيَّةِ ، وَاقْعِدْ بِإِزَائِهَا مَخْفِيًا ،
وَانْظُرْ إِلَى قَدْرَتِي وَعِلْمِي بِالْغُيُوبِ ، فَمَضَى مُوسَى وَصَعِدَ إِلَى
تَلٍّ بِإِزَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ وَقَعِدَ مَخْفِيًا ، فَوَصَلَ إِلَى الْعَيْنِ فَارْسُ
فَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ ، وَتَوَضَّأَ مِنَ الْعَيْنِ ، وَشَرَبَ ، وَحَلَّ مِنْ
وَسْطِهِ هِمْيَانًا^(٢) فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ فَوَضَعَهُ إِلَى جَانِبِهِ وَصَلَّى ، ثُمَّ
رَكِبَ وَنَسِيَ الْكَيْسَ فِي مَوْضِعِهِ ، فَجَاءَ بَعْدَهُ صَبِيٌّ ضَغِيرٌ
فَشَرَبَ مِنَ الْمَاءِ ، وَأَخَذَ الْهَمْيَانَ ، وَمَضَى فَجَاءَ بَعْدَهُ شَيْخٌ
أَعْمَى فَشَرَبَ وَتَوَضَّأَ وَوَقَفَ يُصَلِّي وَيُذَكِّرُ الْفَارْسَ الْمَهْيَانَ

(١) يخى الأصل ولم يته عن المفسد عن الفساد ، والخطأ وضبح ، والصواب ما هنا .

(٢) الهميان : كلمة فارسية معناها كيس يحمل فيه التهود .

فرجع إلى العين فوجد الشيخ الأعشى فلزمه وقال : إني نسيت
هيمانا فيه ألف دينار في هذا الموضع في هذه الساعة ، وما جاء
إلى هذا المكان أحد سواك ، فقال : أنا رجل أعشى كيف أبصرت
هيمانك ؟ فغضب الفارس من قوله ، وجذب سيفه فضرب
به الأعشى فقتله ، وفتشه عن الهيمان فلم يجده ، فتركه
ومضى ، فقال موسى عند ذلك ؛ إلهي وسيدى . قد نفذ صبرى ،
وأنت عادل ، فعرفني كيف هذه الأحوال ، فهبط جبريل
عليه السلام ، فقال : يا موسى . البارى جلّت قدرته يقول
لك : أنا عالم الأسرار ، أعلم ما لا تعلم . أما هذا الصبي الصغير
الذى أخذ الهيمان فأخذ حقه وملكه ، وكان أبو هذا الصبي
أجيرا لذلك الفارس ، واجتمع له عليه بقدر ما في الهيمان ،
فالآن وصل الصبي إلى حقه ، وأما ذلك الشيخ فإنه قبل
أن يعنى قتل أبا ذلك الفارس ، فقد اقتصر منه ، ووصل
كل ذى حق إلى حقه ، وعدلنا وانصافنا دقيق كما ترى .
فلما سمع موسى ذلك تحير واستغفر [٥٢]

٥

١٠

١٥

ومنها أنه يجب عليه أن يسأل عن أحوال نوابه وعماله
كل ساعة ، فإذا تحقق عنده أن أحدا على غير طريق عزله
وأبدله بغيره ^(١) ممن هو أهل للولاية ، ويوصى عند توليته
بالنصح للمسلمين . وكان عمر رضى الله عنه إذا أنفذ عمالا
إلى بلد قال لهم : اشتروا دوابكم وأسلحتكم من أرزاقكم ،

٢٠

(١) في الأصل : وأبدله بغير غيره ممن هو أهل للولاية .

ولا تملؤا أيديكم إلى بيت مال المسلمين ، ولا تغلقوا أبوابكم
دون أرباب الحوائج .

ومنها أنه يجب على الملك أن يكون صاحب سياسة ؛
لأن الملك الذي لا سياسة له ليس له في أعين الناس خطرٌ
ولا محلٌ ، بل يكون الخلق عليه ساخطين ، يذكرونه في
كل وقتٍ بالقبيح ، ويدعون عليه في الخلوات ، وفي أثناء
الليالي ، فلا يدوم ملكه .

ومنها : ينبغي للملك أن يجعل وزيره الرأي ، ونديمه
التدبير في الأمور والإكثار من قراءة الأخبار ، وحفظ سير
الملوك ، والفحص عن الأحوال ، وترك الغفلة والإهمال ،
والنظر إلى الأعمال التي اعتمدها الملوك وعملوا بها ، لأن هذه
الدنيا بقية دول المتقدمين الذين ملكوها ، ثم مضوا وانقرضوا ،
وصاروا تذكاراً للناس ، يذكر كل إنسان منهم بفعله .
قال أرسطاطاليس : للدنيا كنز وللاخرة كنزٌ ، فكنز
هذه الدنيا حسن الثناء ، وطيب الذكر ، وكنز الآخرة العمل
الصالح ، واكتساب الأجر .

وسأل الإبيكتلر أرسطاطاليس : أيهما أفضل للملوك ،
الشجاعة أم العدل ؟ قال الحكيم : إذا عدل السلطان لم يحتج
إلى الشجاعة .

وكان الإبيكتلر في بعض الأيام راكباً في موكب فقال له

رجل من خواصه : إن الله سبحانه وتعالى قد أعطاك مُلكاً عظيماً فامتكثِر من النساء لتكثر أولادك فتذكرَ بهم بعد موتك ، فقال له الإسكندر : ليس ذِكرُ الرجال بعد موتهم بكثرة الأولاد لكن بحُسن السيرة والعدل في الرعية ، ورجلُ غلب رجال الدنيا وملوكها لايجوز له أن تغلبه النساء .

٥

ومنها : ينبغي للملك أن يُقسمَ النهار أربعة أقسام ، قسم لعبادة الله وطاعته ، وقسم للنظر في أمور السلطنة ، وإنصاف المظلومين ، والجلوس مع العلماء والعقلاء ، وأرباب الآراء لتدبير أمور المملكة ، وأخذ رأيهم في السياسة ، وإقامة الهيبة ، وانتظام أمور الجمهور ، وعمارة الثغور ، وكتابة الكتب ، وإنفاذ الرسل ، وتركيب الحججة على الخليفة ليسلكوا أحسن الطريقة ، وقسم للأكل والشرب والنوم ، وأخذ الحظوظ من الفرح والسرور ، وقسم للصيد ولعب الكرة والصولجان وما أشبه ذلك ، ولا ينبغي أن يواظب عليها ولا على لعب الشطرنج والنرد ونحوهما ، فإن المواظبة على هذه الأشياء تشغله عن النظر في أمور الولاية ؛ فيتطرق عليه الخلل في أمور المملكة .

١٠

١٥

ومنها : يجب عليه أن يجتنب مجالس الملاهي والمغاني والمسكرات وسائر المنكرات ، خصوصاً إذا واظب عليها فإن ذلك يشغله عن السياسة والعدل ، والنظر في مصالح الرعية ، فيتطرق عليه الفساد ، ويقل مال الخزانة ، ويثول أمره إلى الضعف .. وقال أرسطو طاليس : أربعة أشياء على الملوك من جملة الفرائض :

٢٠

إبعاد الأشرار^(١) عن مملكتهم ، وعمارة المملكة بتقريب العقلاء ، وحفظ آراء المشايخ وأولي الحكمة والتجربة ، والزيادة في أمر المملكة بالإقلال من الأعمال الدنيئة .

ويقال لما تولى الأمر عمر بن عبد العزيز كتب إلى الحسن البصري : أن أعني بأصحابك ، فكتب إليه : أما طلب الدنيا فلا ننصح لك ، وأما طلب الآخرة فلا نرغب فيك^(٢) ، وتحت هذه معان كثيرة ، وما يعقلها إلا أولو الأبواب .

(١) الكلمة غير تامة في الأصل وتكملتها كما هنا تنفق مع السياق .

(٢) ولعل المعنى : إنك لست ممن يؤجر على نصحه يوم القيامة لأنك لست في حاجة

إلى نصيحة وتوجيه إلى طلب الآخرة :

البابُ الثَّامِنُ

فِي مَنْ يُؤَلِّمُهُ عَلَى خَوَاصِّ نَفْسِهِ وَعَلَى الرِّغْيَةِ

اعلم أَنَّ مما يتعيَّن على المَلِكِ إذا أراد أَن يُؤَيِّى جماعةً على خواص نفسه أَن يختار من حاشيته أَمَناءَ الناس وأتقياءهم وخيارهم، خصوصاً على من يُؤَيِّيه على مأكله ومشاربه ، ولا يتهاون فى ذلك ، فإن كثيراً من الملوك يأتى عليهم أُمُورٌ ومفاسد من جهة هؤلاء ، ولذلك ينبغى ألاَّ يُؤَيِّى عملاً من أعماله من ليس أهلاً لذلك ، كيلا يقع الفسادُ فى المملكة . ألا ترى كيف حكى الله تعالى عن يوسف الصديق عليه السلام « اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ » ^(١) ، يعنى أمينُ كاتب حارِبٌ . وسأل بعضهم ^(٢) بهرام جور : إلى كم يحتاج السلطان حتى يكون واثقاً بدوام دولته ، ويرضى عنه أهلُ مملكته ؟ فقال : يحتاج إلى ستة أشياء : أحدها الوزيرُ الصالحُ الأمينُ المُشْفِقُ ، الثانى الفَرَسُ الجَوَادُ ليوصله يوم الحاجة إلى النِّجاة ، والثالث السيفُ القاطع ، والسلاحُ المحكم ، والرابع المالُ الجزيلُ خصوصاً ما خفَّ حَمْلُهُ وكثر ثمنه ، كالجواهر واللؤلؤ والياقوت وغير ذلك ، والخامس الزَّوجَةُ الحسناءُ لتكون مؤنسَةً لقلبه ، السادس الطَّبَّاحُ الخبير الذى يكون له خبرة بأنواع الأَطعمة وإيصاف الأدوية .

وقال أَرَدَشِير : يجب على الملك أَن يطلب أربعة أشياء : الوزيرَ الصالحَ الأمينَ العاقل ، والكاتبَ العالمَ الورع ، والمحاجِبَ

(١) الآية رقم ٥٥ من سورة يوسف .

(٢) هذه الكلمة واردة فى هامش اللوحة بخط متاير .

الشفوق ، والنديم الناصح ، لأنه إذا كان الوزير أميناً صالحاً
دلَّ على بقاء الملك وسلامته من الآفات ، وإذا كان الكاتب عالماً
دلَّ على عقل الملك ووزانته ، وإذا كان الحاجب شفوفاً دلَّ على
أن أهل المملكة لم يغضبوا على الملك ، وإذا كان النديم صالحاً
دلَّ على انتظام أهل المملكة وصلاحيهم .

٥

قال أهل التجارب : يجب أن يكون الوزير عالماً عاقلاً
ناصحاً شيعاً ، لأن الشاب وإن كان عاقلاً لا يكون في التجربة
كالشيخ ، وكذلك قال صلى الله عليه وسلم : « البركة مع
أكابرهم » ، فإذا كان الوزير شيعاً فهو زين السلطنة ، وبه
تتأكد الأمور وينجح المطلوب .

١٠

قال أردشير بابك : يجب أن يكون الوزير مُتَشَبِّهًا عالماً عارفاً
مُتَقَيِّظًا واسع الصدر ، شجاعاً بارعاً حسن المقالة ، مليح الوجه ،
حسن الصورة ، كامل العقل ، كثير الصمت ، متواضعاً سخياً
محبوباً إلى الناس ، نظيف العرض ، محمود الطرائق ، جيد
الاعتقاد ، صحيح المذهب . خبيراً بغوامض الأشياء ، وأن
يكون ذا تجارب . فإذا كان كذلك حسن حال المليك واستقامت
أُمُور دولته .

١٥

ومن أعظم الواجبات على الملك أن يكون رسلاً إلى ملوك
الأطراف علماء أمناء صادقين في أقوالهم تاركين الطمع [٥٣] .
وفيه (١) سئل بعض الحكماء : أيُّ الأشرار أكثر شراً ؟ فقال :

٢٠

(١) أي وفي هذا الأمر سئل بعض الحكماء .

الرسل الخونة الذين يخونون في الرسالة لأجل أطماعهم ؛ فكل خراب المملكة منهم ، كما قال أَرْدَشِير في حقهم : كم سفكوا من الدماء ، وكم هزموا من الجيوش ، وكم هتكوا من أَسْتَارِ دَوَى الحرَمات الأحرار ، وكم أخذوا من الأموال بالمركر والاحتيال ، وكم من يمين كذبوها لخيانتهم ، وكم من عهود نقضوها بِقِلَّةِ أمانتهم .

وكان ملوك العجم في هذا الأمر يتحرزون ويتحفظون ، وما كانوا يُنْفِلُونَ رسولاَ حتى يجربوه ويمتحنوه ، وبعد ذلك إذا عرفوا أمانته وصدقه ونصحه أنفذوه . ويقال عن ملوك العجم إنهم كانوا إذا أرسلوا رسلهم إلى الملوك أرسلوا معهم جاسوساً ليكتب جميع ما قالوه وسمعه ، فإذا عاد الرسول قابلوها كلامه بالنسخة التي كتبها الجاسوس ، فإن صحَّ كلامه علموا أنه صادق ، فكانوا يرسلونه بعد ذلك إلى الأعداء .

أ ويحكى أن الإسكندر أرسل رسولاَ إلى الملك دارا بن دارا ، فلما رجع الرسول وأعاد الجواب شكَّ الإسكندر في كلمة تكلم بها الرسول ، فأنكر عليه الإسكندر ، فقال : يا مولاي أنا سمعت هذه الكلمة منه بأذنيَّ هاتين ، فأمر الإسكندر أن يكتب كتاب وتكتب تلك الكلمة بعينها فيه ، ثم أرسله إلى دارا مع رسول آخر ، فلما وصل إليه وقرأه قلع تلك الكلمة من الكتاب بالسُّكَّين وأعادته إلى الإسكندر ، وكتب إليه : إنَّ الاعتماد على مقالة الرُّسل الأُمْناء ؛ لأنَّ الرسول لسان الملك ،

يقول ما يقوله الملك من السؤال ، ويسمع ما يسمعه من الجواب ،
ورسولك قد خانَ في التبليغ ، ولم أجد سبيلا إلى قطع لسانه
فقلعت تلك الكلمة من الكتاب ؛ لأنها لم تكن من كلامي
ولا تَلَقَّضْتُ بها . فعند ذلك طلب الرسول ، فقال : وَيْلُكَ ، ماحملك
على إتلاف ملك من الملوك بتلك الكلمة التي تكلمت بها ؟
فقال : إِنَّهُ قَصَّرَ في حقِّي وَأَسْخَطَنِي ، فقال الإسكندر : أرسلتك
للإصلاح أو للفساد ؟ وتسعى في الناس بالغرض والكذب
والفساد ؟ ثم أمر به فسلَّ لسانه من قفاه .

٥

وسئل ملك من الملوك - وكان قد زال عنه الملك - فقيل له :
لأَيِّ سبب زالت الدولة عنك وسُلِّيتِ المملكتُ منك ؟ فقال :
لا غترارى بالدولة والقوة ، ورضائي برأى ، وتولييتي لأصاغر العمال
على أكابر الأعمال ، وتضييعي الحيلة في وقتها ، وقلة تفكرى
في العاقبة ، والتوقف في مكان العجلة ، والعجلة في مكان التوقف ،
والتهاون في قضاء حوائج الناس ، والتجاوز عن أصحاب الذنوب ،
وترك الإحسان إلى مستحقه .

١٥

قال برويز : ثلاثة لا يجوز للملك التجاوز عن سيئاتهم :
من قدح في ملكه ، ومن أفشى [سرهِ] ^(١) ، ومن أفسد في
دولته .

والنصائح كثيرة ، ومولانا السلطان المؤيد بها من العارفين ،
ولكنها هي ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين .

٢٠

(١). ما بين الحاصرتين سقط في الأصل .

البَابُ التَّاسِعُ
فِي بَيَانِ تَارِيخِ سُلْطَانِهِ
وَمَا دَلَّ عَلَيْهِ تَارِيخُهُ

قد ذكرنا أن مولانا المؤيد دخل الديار المصرية يوم الثلاثاء
ثاني ربيع الآخر من سنة خمس عشرة وثمانمائة ، ومعه الخليفة
المستعين بالله ، وكان دخولهم من باب النصر ، وقُرِشت لهما
شقق من التَّبَانَة ^(١) إلى باب السلسلة ، وطلع الخليفة القصر ،
والسلطان إلى باب السلسلة .

٥

وفي يوم الإثنين ثامن ربيع الآخر اجتمعت الأمراء عند المستعين ،
وخلع على مولانا المؤيد خلعة عظيمة ، فوَّض إليه سائر الأمور — والأُمُورَ
بالديار المصرية — وخلع على الأمير طوغان [الحسنى] ^(٢) واستقر على
دويداريتته ^(٣) ، وعلى الأمير شاهين الأفَرَم ، واستقر أمير سلاح ^(٤) كما
كان ، وعلى يَلْبَغَا الناصرى ، واستقر أمير مجلس ^(٥) ، وعلى الأمير
إينال الصُّصَلانِى ، واستقر حاجب الحُجَّاب ^(٦) عوضاً عن الناصرى ،

١٠

(١) التبانة : شارع يتبدى عند المقارق التى يجوار جامع عارف باشا ويتهى بأول شارع
باب الوزير بجوار جامع لإبراهيم أغا .
على مبارك : المخطوط ١٠٧ : ٢ .

١٥

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة عن ابن تفرى بودى — النجم الزاهرة ٦ : ٣١٧ ط كاليفورنيا .
(٣) المدورانية : وظيفة يتولى صاحبها نقل الرسائل والأوامر عن ، السلطان ويعرض القصص
والبريد ، ويأخذ الخط السلطاني على عامة المتأشير .

القلقشندي — صبح الأعشى ٤ : ١٩ .

(٤) أمير سلاح : لقب أطلق على الذى يتولى أمر سلاح السلطان أو الأمير .

٢٠

المرجع السابق ٥ : ٤٥٦ ..

(٥) أمير مجلس : هو الذى يتولى أمر مجلس السلطان فى الترتيب وغيره ، ويتصلت على
الأطباء والكحالين ومن شاكلهم .

القلقشندي — صبح الأعشى ٤ : ١٨ و ٥ : ٤٥٥ .

(٦) حاجب الحجاب : هو الذى يشرح إليه السلطان ويقوم مقام النائب ، وإليه يتقدم من
تعرضي ومن يريد ، وإليه عرضي الجند وما شابه ذلك .

٢٥

المرجع السابق ٤ : ١٩ .

وعلى الأمير سُودُون الأَشَقَر ، واستقرَّ رأس نوبة النوب^(١) عوضًا
عن الأمير مُنْقَر [الرومى]^(٢) .

وفى يوم الثلاثاء تاسع ربيع الآخر عرض مولانا المؤيد
المماليك السلطانية وغيرهم ، وفرق عليهم الإقطاعات بحسب
الحال .

وفى يوم السبت الثالث عشر من ربيع الآخر ، خلع على
الأمير تاج^(٣) واستقر والى القاهرة عوضًا عن بهاء الدين بحُكْم
عزله .

وفى يوم الجمعة الثالث والعشرين من جمادى الأولى خلع
على القاضى صدر الدين بن الأدمى ، واستقر فى قضاء القضاة
الحنفية عوضًا عن القاضى ناصر الدين بن العليم .

(١) - رأس نوبة النوب : هو الذى يتحدث على ممالك السلطان أو الأمير ، وينقل أمره فيهم ،
وهو أعلام .

القلقشندي - صبح الأعشى ٥ : ٤٥٥ .

(٢) - تاجين الحاضرين إضابة عن الهجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣١٦ ط كاليفورنيا

(٣) هو الأمير تاج بن سيف الشويكى القازانى :

المرجع السابق ٦ : ٣١٧ ط كاليفورنيا .

ذكر سلطنة مولانا السلطان المؤيد حفظه الله ملكه

- ٥ ٦
- ٨
- ١٠
- ١٥
- لما كان مستهل شعبان من سنة خمس عشرة وثمانمائة
اتفقت الآراء من الأكابر والأصاغر ، خصوصاً من العلماء والصلحاء
والقضاة على تولية مولانا السلطان المؤيد ، لاضطراب الأمور ،
واحتياج الزمان إلى سلطان كبير ، يفهم الخطاب ويردّ الجواب ،
ويكون صاحب لسان وحسام ، وفهم وإفهام ، فلذلك عقدوا
لمولانا الملك المؤيد ، إِمَامًا عَلِيمًا فيه من حسن سيرته ، وكمال
شجاعته وفروسيته ، ووفور عقله ومروءته ، وحسن تدبيره في
سيادته ^(١) ، وانقياده لِسُنَنِ النبي عليه السلام وشريعته ،
ولما فيه من المصلحة التامة للخاصة والعامة ، ولاستحقاقه
السلطنة من الوجوه التي ذكرناها ، فعقدت له بحضور القضاة
والعلماء ، والأمراء والأعيان من العساكر الاسلامية وغيرهم ،
وألبس خلعة الخلافة المعظمة ، وهى فرجية سوداء بتركيبة زركش،
وطرز زركش ، وعمامة سوداء بطرف ذهب مرقوم ، وسيف
بداوى ^(٢) مُسَقَّطٌ بذهب ، وتحت الفرجية حرير أخضر . وتكُنَّى

(١) كلها في الأصل ولعلها (سياسة) .

(٢) سيف بداوى . كلها بالأصل — وقد أورد ابن ياس في بدائع الزهور ٥ : ١٠٥

والسيف البداوى « ضمن خلعة السلطنة لطمانباى . هذا ، وهو السيف المستقيم ذو الحدين ويعلق على —

بأبي النصر - نصره الله - وتلقب بالمؤيد - أيده الله - وركب من الاسطبل السلطاني وطلع إلى القصر من باب السر^(١) ، وتباشرت الناس بذلك ، ودقت البشائر وزينت مصر والقاهرة ، وكان ركوبه في ساعة عظيمة ، فيها بشارة عظيمة لمولانا السلطان - عز نصره - من ثبات دولته وطول أيامه بالخير والهناء ، يعرف ذلك من تمنن نظره في هذا الجدول .

مئذنة عقرب افتتاب ع س	طالع اقوس الط عطارد بدر	مدج لدع زهدة ب مدع	جدي دمع س
سنبلة	شمس مريخ زحل	حوت	
اسد مسلان	جوزاء ١٥ مارس سويح ٩ نظ	زحل ح ٨	ثور حمر

= الكف بجزام ، ويسمى بالسيف العربي والسيف البداوى - انظروا . م ، ماير - الملابس الملكية ٤٤ ، ٤٥ ط جنيف .

(١) كان باب السر هو المخصص من أبواب القلعة لأكابر الأمراء ، ومداخله يقابل الإيوان الكبير ، وهو المعروف حالياً بالباب الوسطاني أو البوابة الوسطانية التي تفصل بين دهليز الباب البحري للقلعة وبين الحوش الذي به جامع السلطان الناصر محمد بن قلاوون .

صبح الأحمى - التلخندى ٢ : ٣٧٢ والنجوم الزاهرة لابن قفري بردى ٨ : ١٧٢ والهامش

من هاتور من تشرين الثاني من اسفندارماه الغجر بالزبانا ،
وقد ذكر بعض المحققين من أهل الملاحم في ملحمة وضع فيها
جدولاً ذكر فيه سلاطين الترك بِصُورِهِمْ ، وفيهم مولانا
السلطان - نصره الله تعالى - :

ا	ع	ق	ب	م	س	ق	خ	م	ك	لا	ب	ب	ك	ا
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥

البَابُ الْعَاشِرُ
فِي الْحَوَادِثِ وَالْأُمُورِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي أَيَّامِهِ

ففى يوم السبت السادس من شعبان سادس يوم سلطنة مولانا
السلطان خلع على الأمير طرباى [الظاهرى] ^(١) ، وسفر على
البريد إلى دمشق ، ومعه خلعة للأمير نوروز .

- وفى يوم الإثنين الثامن من شعبان عملت خلعة الإيوان ، وخلع
على يلبغا الناصرى ، واستقر أتابك العساكر بالديار المصرية ، وعلى
٥ طوغان [الحسنى] ^(٢) واستقر على وظيفة الدؤندارية ، وعلى شاهين
كدك [الأفرم] ^(٣) أمير سلاح ، وعلى سودون الأشقر رأس نوبة كبير
- على حاله - وخلع على قانبای المحمدى ، واستقر أمير آخور كبير ،
وعلى سائر أرباب الوظائف والمباشرين ، وهم : فتح الله ^(٤) كاتب
السّر الشريف ، وبلر الدين بن نصر الله ^(٥) ناظر الجيش
١٠ المنصور ، والصاحب سعد الدين بن البشيرى ^(٦) ، وتقى الدين

(١ و ٢ و ٣) ما بين الحواصر إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تفرى بردى ٦ : ٣٢٤ ط
كاليفورنيا .

- (٤) هو فتح الله بن معصم بن نفيس النوادارى العناني التبريزى . كان رئيس الأطباء زمن
السلطان برقوق ، ثم تولى كتابة السّر فى عهده وعهد ابنه فرج ، ثم فى عهد شيخ المموى . فاعتقله
وعوقب ثم خفف ، وكان من خير أهل زمانه علماً وديناً وسياسة .
١٥ المقرئ - المواظ والاعتبار ٢ : ٦٢ .

- (٥) هو الأمير بدر الدين حسن بن نصر الله الاستادار ولد ببلدة غوة سنة ٧٦٦ هـ . وصار
أمر مجلس فى دولة السلطان برقوق ، وولى الحسبة ونظر الجيش والوزارة ، ثم نظر الخاص فى دولة
الناصر فرج وكلنا فى الدولة المؤيدية . وتوفى سنة ٨٤٦ هـ .
٢٠ على مبارك - الخطوط ١٤ : ٨٢ .

(٦) هو الصاحب الوزير سعد الدين لإبراهيم بن بركة المعروف بابن البشيرى . توفى بالقاهرة
فى رابع عشر صفر سنة ٨١٨ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تفرى بردى ٦ : ٤٥٠ ط كاليفورنيا .

ابن أبي شاکر^(١) ناظر الخواص الشريفة^(٢) ، وغيرهم .
 وفي يوم الخميس الحادى عشر من شعبان خلع على القضاة
 الأربعة ، وهم القاضى جلال الدين البلقينى الشافعى^(٣) ،
 والقاضى صدر الدين بن الأدمى^(٤) الحنفى ، والقاضى شمس
 الدين المدنى^(٥) المالکى ، والقاضى مجد الدين سالم الحنبلى ،
 وشمس الدين محمد بن الشيخ جلال الدين^(٦) ، واستقر قاضى
 العسكر المنصور .

وفي أوائل رمضان من سنة سلطنة مولانا السلطان المؤيد

(١) هو الوزير تقي الدين عبدالوهاب ابن الوزير فخر الدين عبد الله ابن الوزير تاج الدين
 موسى ابن علم الدين أبى شاکر ابن تاج الدين أحمد ابن شرف الدولة لإبراهيم ابن الشيخ سعيد
 الدولة ، توفى فى حادى عشر ذى القعدة ٨١٩ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٤٥٦ ط كاليفورنيا .

(٢) ناظر الخواص الشريفة : هو المحدث فيها هو خاص بمال السلطان — وشاغل الوظيفة
 كالوزير فى قربه من السلطان وتصرفه ، ويرجع إليه تدبير الأمور وتعيين المباشرين ولا يستقل
 بأمر إلا بمراجعة السلطان .

القلقشنلى — صبح الأعشى ٤ : ٣٠ .

(٣) هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن البلقينى الشافعى مات سنة ٨٢٤ هـ .

الجلال السيوطى — حسن المحاضرة ١ : ١٨٦ .

(٤) هو قاضى القضاة : صدر الدين على ابن أمين الدين محمد اللمشقى الحنفى . المعروف
 بالأدمى . ولى نظر الجيش وكتابة السروج جمع بين القضاة وحسبة القاهرة ، ومات فى ثامن رمضان
 سنة ٨١٦ هـ .

السخاوى — الضوء اللامع ٦ : ٨ .

ابن تغرى بردى — النجوم الزاهرة ٦ : ٤٣٧ ط كاليفورنيا .

(٥) هو قاضى القضاة شمس الدين محمد بن على بن معبد القنمى المعروف بالمدنى المالکى
 توفى عاشر ربيع الأول سنة ٨١٩ هـ .

المرج السابق ٦ : ٤٥٧ .

(٦) هو قاضى القضاة شمس الدين محمد ابن العلامة جلال الدين رسولا بن يوسف التركمانى
 الحنفى المعروف بابن التياى — توفى بلمشق فى ثامن رمضان سنة ٨١٨ هـ .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٤٥٧ ط كاليفورنيا .

قَدِيمَ طَرَبَايَ [الظاهري] ^(١) من الشام ، وأُخْبِرَ أَنَّ نَوْرُوزَ
أَظْهَرَ الْعَصِيَانَ وَمَسَكَ الْأَمِيرَ جَعَمَقَ الدَّوَادَارَ ، وَاعْتَقَلَهُ بِالْقَلْعَةِ .
وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ التَّاسِعِ مِنْ شَوَالِ مُسِكَ الْقَاضِي فَتَحَ اللَّهُ
وَاحْتَبَطَ عَلَيْهِ ^(٢) .

٥ وفي يوم الإثنين الثالث عشر من شوال خلع على القاضي
ناصر الدين بن البارزى الحموى ^(٣) ، واستقرَّ كاتب السرِّ
الشريف ^(٤) ، عوضاً عن فتح الله بحكم عزله .

وفي يوم الإثنين الثالث من ذى الحجة خُلعَ على الأمير قَرَقَمَاسَ
المعروف بسيدى الكبير ، وتولى نيابة الشام عوضاً عن نَوْرُوزَ
بحكم خروجه عن الطاعة .

١٠

وفي ذلك اليوم خلع أيضاً على الشيخ شرف الدين ابن الشيخ
جلال الدين التُّبَانِي ^(٥) ، عوضاً عن ناصر الدين ابن العَلِيمِ .

(١) مابين الحاصرتين إضافة النجوم الزاهرة لابن تفرى بردى ٦ : ٣٢٤ ط كاليقونيا .

(٢) انظر ترجمته في هامش ص ٣٠٧ . وقد ذكر ابن لياس في بدائع الزهور ٢ : ٣
أن المؤيد قبض على القاضي فتح الله كاتب السر واحتاط على موجوده من صامت وناطق ثم
أنه خنقه ودفنه تحت الليل .

١٥

(٣) هو القاضي ناصر الدين أبوالمعالى محمد ابن القاضي كمال الدين محمد بن عز الدين
ابن عثمان ابن كمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله الجهمى الحموى الشافى المعروف
بابن البارزى . كاتب السر بالديار المصرية . وعظم الدولة للمؤيدية . ولد بحجة سنة ٧٦٩ هـ .

٢٠

وتوفى ثامن شوال سنة ٨٢٣ هـ . النجوم الزاهرة لابن تفرى بردى ٦ : ٤٧١ ط كاليقونيا .

(٤) كاتب السر : تكرر ورود هذه الوظيفة فيما سبق من الحواشى . وهى وظيفة اختصاصها
قراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة أجوبتها ، وأخذ خط السلطان عليها ، وتفسيرها وتحرير
الرسم ، وإجلوس لقراءة القصص بدار العدل والتوقيع عليها ، ومشاركة الوزير فى بعض الأمور
مع مراجعة السلطان فيما يحتاج إلى المراجعة ، والتحدث فى أمور البريد والاقتصاد ، ومشاركة البوادار
فى أكثر الأمور السلطانية ، ويديوان كاتب السر يوجد كتاب النعت وكتاب الدرج .
صبح الأعشى للقلقشندي ٤ : ٣٠ .

٢٥

(٥) لم يستدل على الشيخ شرف الدين هنا فى المراجع المتيسرة ولعله الشيخ شمس الدين
السابق ذكره فىمن خلع عليهم فى شهر شعبان .

فَصْل

فيما وقع من الحوادث في السنة السادسة عشرة بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة المباركة وسلطان مصر وبلادها الملك المؤيد أبو النصر شيخ ، والخليفة هو المستعين بالله ، ولكنه مَعَوَّقٌ في القلعة [بالقاهرة] ، وليس له نائب في مصر ، وأصحاب الوظائف من الأمراء والمستعممين والمباشرين على حالهم ، ونائب الإسكندرية الأمير خليل ، ونائب غزة الطنبغا العثماني ، ونائب صفد الطنبغا القرميشي ، ونائب دمشق الأمير نوروز المتغلب ، ونائب طرابلس الأمير طوخ ^(١) المتغلب ، ونائب حماة قمش ^(٢) المتغلب ، ونائب حلب يشبك بن أزدمر ^(٣) المتغلب . ولكن لما ظلم [يشبك] أهل حلب ظلما فاحشا اتفقوا وغلَّقُوا عليه أبواب المدينة حين خرج إلى السير ، فحارب معهم على بَانْقُوسَة ^(٤) ، وقتل منهم جماعة ، فانكسر ابن

(١) هو الأمير سيف الدين طوخ بن عبد الله الظاهري . المعروف بطوخ بطيخ . قتل بدمشق مع نوروز وغيره في ليلة الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ٨١٧ هـ .
النجم الزاهرة لابن تغري بردى ٦ : ٤٤٤ ط كالفورنيا .

(٢) هو الأمير سيف الدين قمش بن عبد الله الظاهري - قتل مع نوروز وغيره .
المرجع السابق ٦ : ٤٤٤ .

(٣) « بن أزدمر » مدونة جهامش الوجة مع الإشارة إلى مكانها في الأصل .

(٤) بانقوسه - وبانقوسا : من قرى حلب سميت باسم جبل بانقوسا ، وهو في ظاهر حلب من شياها .

ياقوت - معجم البلدان ١ : ٨٧٢ و ٢ : ٣١١ .

أَزْدَمَر ، وهرب إلى الشام . وكان الأمير دِمْرْدَاش المَحمَدىّ في قلعة الروم من حين هرب من الناصر من قلعة دمشق ، فأرسل إليه أهل حلب وطلبوه ، فجاءه وملك حلب .

وفي محرم وصفر من هذه السنة كان فناءً بالدينار المصرية ، وبلغ عدد الموقى إلى مائة وعشرين [في اليوم الواحد] ^(١) . وكان صرف الإفرنتي ^(٢) بمائتين وثلاثين درهماً ، والناصرى ^(٣) بمائتين وعشرة ، والدينار من الهرجة ^(٤) بمائتين وأربعين وأكثر .

وفي يوم الثلاثاء سابع ربيع الأول سَمَوَ الأمير فارس المحمودى ، ثم وَسَطَ في الرُميلة ؛ لفتنة أَرْمَاحَها بين السلطان وبين طُوغَانَ وشاهين الأفرم .

وفي يوم الخميس التاسع من ربيع الأول توفيت بنت تسمى ^(٥) وعمرها ناهز تسع سنين مولانا السلطان ؛ وكان قد عقد عليها للأمير طوغان الدَوَادَار لمصلحة رآها مولانا المؤيد ،

١٥ (١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل ليستقيم السياق .

(٢) الإفرنتى : هو الدينار الإفرنجى ، ويسمى الشخص لوجود صورة الحاكم الذى ضرب في عهده . على أحد وجهيه وعلى الوجه الآخر توجد صورتا القديسين بطرس ويولس الخواريين ، ويطلق على هذا الدرهم اسم اللوكات أيضاً .
الأب أنستاس الكرملى . العقود العربية ١١١ ٥

٢٠ (٣) الناصرى : دينار ضربه الناصر فرج بن برقوق على وزن الدينار الإفرنتية . على أحد وجهيه ولا إله إلا الله محمد رسول الله ؛ وعلى الوجه الآخر اسم السلطان . المرجع السابق ١١٢
(٤) الهرجة : جاء في هامش النجوم الزاهرة ١٢ : ٢٩٧ ولعله الدينار المهرج أى الردىء المخلوط ؛ لكن هذا يخالف ما هنا حيث أن قيمته تزيد على قيمة الناصرى — المحقق ؛

(٥) لم يذكر المؤلف هنا اسم بنت السلطان ولا اسم ولده الآق ذكر وفاته ولم يذكرهما كذلك في عقد الجمان حين تحدث عتهما في وفيات هذه السنة :

ومات قبلها ابنٌ مولانا المؤيد يسمى وعمره
يناهز ثمانى سنين .

وفى يوم الإثنين الثامن عشر من ربيع الآخر خلع على شهاب
الدين الأموى المالكى ، واستقر قاضى القضاة المالكية عوضاً عن
القاضى شمس الدين المدنى بحكم عزله .

٥

وفى يوم الأربعاء الخامس من جمادى الأولى كان وفاء
النيل ، ونزل مولانا السلطان المؤيد للكسر^(١) الذى هو جبرٌ
للمسلمين .

وفى يوم الخميس السادس من جمادى الأولى خلع على تاج
الدين عبد الرزاق بن الهيصم ، واستقر وزيراً بالديار
المصرية - عوضاً عن صاحب سعد الدين بن البشيرى بحكم
عزله ومسكه للمصادرة .

١٠

وفى يوم السبت السابع من جمادى الأولى خلع على القاضى
علم الدين [داود]^(٢) بن الكؤيز ، واستقر ناظر الجيش
المنصور - عوضاً عن القاضى بلدر الدين حسن [بن] نصر الله بحكم
عزله ، وخلع على بلدر الدين بن نصر الله ، واستقر ناظر الخواص
الشريفة - عوضاً عن القاضى تقى الدين بن أبى شاکر بحكم عزله
ومسكه للمصادرة .

١٥

وفى يوم الخميس [٥٥] الثانى عشر من جمادى الاولى خلع على

(١) الكسر : هو رفع السد الواقع عند ثم الخليج يوم وفاء النيل - النجوم الزاهرة ٤ : ٩٩ .

(٢) ماين الحاصرتين إضافة عن بدائع الزهور لابن لياس ٢ : ٣ .

٢٠

القاضي صدر الدين بن الأدمي قاضي القضاة الحنفية بالديار المصرية محتسباً بمصر والقاهرة ، مضافاً إلى ما بيده من القضاء - عوضاً عن ابن شعبان بحكم عزله ، وضربه الضرب المؤلم ؛ بسبب عدم نظره في مصالح المسلمين ، وأخذ أموال الناس ، وخلع على الأمير جانك الصوفي ، واستقر رأس نوبة كبير- عوضاً عن الأمير سودون الأشقر ، وخلع على الأشقر واستقر أمير مجلس ..

- وفي يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الأولى أشيع بركوب الأمير طوغان [الحسنى] ^(١) اللوآدار ، وكان قد انقطع من الخدمة يوم الإثنين ، وليس هو وألبس مماليكه ليلة الثلاثاء ، ووقف في اسطبله إلى قرب الصبح مترقباً حضور جماعة قد اتفقوا معه ، فلم يحضر أحد ، فلما تحقق انحلال أمره نزل وفرق جمعه ، وخرج من باب اسطبله ومعه مملوك كان ليس إلا ، وحصل الاختلاف في كيفية حاله ، ومع هذا لم يلتفت إليه مولانا المؤيد ، ولا ظهر منه انزعاج لذلك ؛ وذلك من شجاعته الظاهرة وسعاده الباهرة .

- وفي يوم الجمعة العشرين منه ظهر طوغان في بيت سعد الدين ابن بنت الملكى ، فمسك وطلع به إلى باب السلسلة ، وسفر آخر النهار إلى الإسكندرية ؛ للاعتقال بها صحبة الأمير طوغان المؤيدى .

(١) مابين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣٢٨:٦ ط كاليغورنيا .

وفى يوم السبت الحادى والعشرين منه مُسِكَ سُوْدُونُ الْأَشْقَرِ
 أمير مجلس ، وَكَمْشَبُغًا ^(١) الْعِيسَاوَى أمير شِكَار ^(٢) ، وَسُقْرَا
 آخر النهار إلى الإسكندرية - صحبة الأمير بِرْسَبَاى [الدقماق] ^(٣)
 وفى يوم الأحد الثانى والعشرين منه وَسَطُ أَرْبَعَةِ أَنْفَسٍ
 من التُّرْكِ لِلذُّنُوبِ صدرت منهم تقتضى قتلهم .

٥

وفى يوم الإثنين الثالث والعشرين منه خُلِعَ عَلَى الْأَمِيرِ إِيْنَالُ
 الصَّبْصَلَانِ واستقر أمير مجلس عوضًا عن سُوْدُونُ الْأَشْقَرِ ، وَخَلَعَ
 عَلَى الْأَمِيرِ قُجُجُ ، واستقر حاجب الحجاب بالديار المصرية
 عوضًا عن الصَّبْصَلَانِ .

وفى يوم السبت ثامن والعشرين منه خُلِعَ عَلَى الْأَمِيرِ جَانِيكُ
 الدُّوَادَرِ ^(٤) الثَّانِى ، واستقر دُوَادَرًا كَبِيرًا عوضًا عن طُوْغَانِ ^(٥)
 الحَسَنِ ، بِحَكْمِ عَزْلِهِ وَمُسْكِهِ .

١٠

وفى يوم الإثنين سَلَخَ جَمَادَى الْأُولَى خُلِعَ عَلَى الْأَمِيرِ فَخْرُ
 الدِّينِ [عَبْدُ الْغَنِى] ^(٥) بِنَ [تَاجُ الدِّينِ ، بِنَ] ^(٥) أَبِي الْفَرَجِ
 كَاشِفُ الشَّرْقِيَّةِ ، واستقر أَسْتَادَارُ الْعَالِيَةِ ؛ عوضًا عن الْأَمِيرِ

١٥

(١) فى الأصل وكتبنا : وما هنا عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٢١٣ ط كاليفورنيا

(٢) أمير شكار : هو الذى يتولى طيور الصيد وسائر الأمور المتعلقة به .

القلشندى - صبيح الأعشى ٤ : ٢٢ و ٥ : ٤٦١ .

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٢٩ ، وهو الذى

صار فيما بعد الملك الأشرف برسباى وتولى السلطنة فى ٨ من ربيع الأول سنة ٨٢٥ هـ . واستمر

سلطانًا إلى ١٣ ذى الحجة سنة ٨٤١ هـ . حيث توفى وعمره ستون سنة .

(٤) هذه العبارة مدونة بهامش الأوحة .

(٥) ما بين الحواصر إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٢٩ - وانظر

ترجمته فى نفس المرجع ٦ : ٤٦٣ و ٤٦٤ ط كاليفورنيا .

٢٠

بدر الدين حسن بن محب الدين الشامي بحكم عزله ، ونخلع على بدر الدين المذكور واستقر مشير الدولة ^(١) .

وفي يوم الثلاثاء السادس من رجب قدم إلى السلطان المؤيد جَرَّاقُطلى أتاكب العسكر بدمشق هارباً من نَوْرُوز ، فَخُلِع عليه خلعة منيية .

٥

وفي يوم الخميس ثامن رجب عملت وليمة عظيمة لسيدى إبراهيم ولد السلطان المؤيد بسبب تزوجه بنت السلطان الناصر فرج .

١٠

وفي يوم الإثنين الثاني عشر منه قَدِمَ الأميرُ الطُّنْبُغَا القَرْمَشِي نائب صفد ؛ بسبب طلب مولانا السلطان إِيَّاه ، وتولى عوضه في صفد الأمير قَرَقَمَاس الملقب بسيدى الكبير ، وكان قد تولى الشام في التاريخ الذى ذكرناه ، ولكن لم يتمكن من الدخول فيها بسبب نَوْرُوز ، وكان مقيماً تارةً على غزّة ، وتارة على الرَّمْلَة ، وتولى أخوه الأمير تَغْرِى بِرْدَى نيابة غزّة عوضاً عن الطُّنْبُغَا العثماني ، وكان المذكور هرب منهما ؛ قيل لأنه أحس منهما الموافقة مع نَوْرُوز في الباطن .

١٥

ثم في يوم الثاني والعشرين من شعبان قَدِمَ الأميرُ قَرَقَمَاس إلى القاهرة ، وكان أخوه معه فتخلف عنه عند الصَّالِحِيَّة .

(١) مشير الدولة : هو الناصح الذى يؤخذ رأيه ، وهو لقب الأمراء من مقلدى الألواف ، ونظراً لدلالته على أصالة الرأى والحكمة غلب استعماله على المدنيين .
دكتور حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ٤٧١ .

٢٠

وفى يوم السبت مستهل رمضان قليم الأمير دمرّداش من
البحر الملح ، ومعه جماعة من الترك هربوا من طوخ المتغلب على
حلب ، وخلع عليه خِطعة سنية .

وفى يوم الجمعة السابع من رمضان أخرج السلطان شُرذمة
من العسكر وفيهم الأمير سُودُون القاضي ، وقشقار القردمى
وآقبردى [المنقار المؤيدى] ^(١) رأس نوبة ، وأُشيع بأنهم خرجوا
لكبسة عَرَب ، ولم يكن إلا لمسك تغرى بَردى . وفى ليلة
السبت الثامن منه مُسك دمرّداش ، وابن أخيه قَرَقماس ،
وفى صبيحته سُفراً إلى الإسكندرية ، صحبة الأمير آقباى
الحَازِنْدَار .

وفى يوم الإثنين العاشر منه ، خُلع على القاضي ناصر الدين
ابن العديم ، واستقر قاضى القضاة الحنفية عوضاً عن القاضي
صدر الدين بن العجمى — بحكم وفاته ليلة السبت المذكور .

وفى يوم الخميس الثالث عشر منه خلع على الأمير قَانباى
أمير آخور كبير ، واستقر نائب الشام عوضاً عن نَوُوزُز ،
وخلع على الطُنْبُغا القِرْمِشَى ، واستقر أمير آخور كبير ،
وعلى إينال الصّصلاى ، واستقر نائب حلب عوضاً عن طوخ ،
وعلى سُودُون قَرَأَصْقَل ، واستقر نائب غزّة عوضاً عن إينال
الرجبى المتولى من جهة نَوُوزُز .

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٣٣ ط كاليغورنيا .

وفى يوم السبت السادس من شوال خلع على الأمير بدر الدين حسين بن [محب الدين مشير]^(١) الدولة ، واستقر فى نيابة إسكندرية عوضاً عن الأمير [خليل التبريزى الدشارى]^(٢) بحكم عزله ، وفى هذا اليوم عدى مولانا السلطان المؤيد إلى برّ الجيزة .

٥ وفى يوم الإثنين التاسع عشر من ذى القعدة علق الشاليش^(٣)

وفى يوم السبت الخامس والعشرين منها عرضت الأجناد والممالك الظاهرية والناصرية والمؤيدية ، وفيه خرج الأمير إينال الصّضلافى نائب حلب ، وسودون قرأصقل نائب غزة .

١٠ وفى يوم الخميس السادس عشر من ذى الحجة خرج الأمير قانباى نائب الشام . وفى ذلك اليوم خلع السلطان على داود بن المتوكل على الله العباسى ، واستقر خليفة المسلمين ، وتلقب بالمعتضد ، وتكنى بأبى الفتح عوضاً عن أخيه أبى الفضل المستعين بالله العباسى . وفى ذلك اليوم أنفق السلطان على الممالك كل واحد مائة ناصرى .

١٥ وفى يوم الإثنين العشرين من ذى الحجة خرج طُلب^(٤) سودون القاضى وسودون^(٥) من عبد الرحمن ، وفيه رحل

(١) و ٢) ما بين الحواصر إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٣٣ و ٣٣٤

(٣) الشاليش : ويراد به هنا راية كبيرة تكون فى مقدمة الجيش .

(٣) الطلب : فرقة الممالك الخاصة بالأمير من الأمراء .

دوى ٢ : ٥١ .

٢٠ (٤) سودون من عبد الرحمن : كثيراً ما ترد لفظة «مين» أسماء الأمراء الممالك وما يليها من الأسماء . وقد بطن أنها « ابن » التى تدل على البنوة — ولكن يرجح أنها مجرد نسبة الأمير المملوك إلى الاسم الذى بعده إذا كان جاليه أو أستاذه .

قَانْبَاى من الرِّيدَانِيَّة ، وفيه خُلع على القاضي شمس الدين
محمد بن التَّبَّانِي قاضي العساكر ، واستقر قاضي القضاة
الحنفية بالشام المحروس .

وفي يوم الإثنين السابع والعشرين منها خرجت خيام
مولانا السلطان المؤيد وضربت في الريدانية .

٥

وفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين منها ضَرَبَ السُّلطان
الوزير تاج الدين بن الهَيْصَم ، وأهانته إهانة بالغة ثم بعد ذلك
خلع عليه خلعة الرضا والاستمرار ، وحجَّ بالناس في هذه
السنة الأمير كُرُل العجمي .

فصل

فيما وقع من الأحداث في السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة

استهلّت هذه السنة المباركة ومولانا السلطان المؤيد في استعداد السفر إلى [٥٦] الشام بسبب عصيان نوروز .

- في يوم الإثنين من المحرم خرج مولانا السلطان المؤيد من المدينة ، ونزل في الريندانية ، ولم تنزل أطلاب الأمراء تخرج ساعة فساعة .

- وفي يوم السبت التاسع منه رحل مولانا السلطان من الريندانية بعد أن خلع على جماعة ، منهم القاضي صدر الدين ابن العجمي ، واستقر ناظر الجيش - بدمشق - المحروس ، واستقر في مشيخة التربة الناصرية ^(١) التي كانت معه زين الدين الحاجي الرومي ^(٢) ، وقد كان مولانا السلطان آتاب في القاهرة الأمير الطنبغا العثماني نازلاً بباب السلسلة ، وخلى في القلعة الأمير بُردبك [قصصاً] ^(٣) ، والأمير صماي [الحسنى] ^(٤) وفي المدينة الأمير قُجقُ حاجب الحجاب نازلاً في
- ١٥

(١) هي التي بناها الملك الناصر فرج بن برقوق على قبر أبيه الملك الظاهر برقوق بالصحراء.

النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٦ : ٤٥٠ ط كاليفورنيا .

(٢) هو زين الدين حاجي الرومي الحنفي . توفي ليلة الرابع من شوال سنة ٨١٨ هـ .

للمرجع السابق ٦ : ٤٥٠ ط كاليفورنيا .

٢٠ (٣) ما بين الحواضر إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٦ : ٣٥ ط كاليفورنيا .

بيت مَنْجَك ، وسافر مع مولانا السلطان الخليفةُ داود ،
والقضاة الأربعة وهم : القاضي جلال الدين البُقيني الشافعي ،
وناصر الدين بن العديم الحنفي ، شهاب الدين الأموي المالكي ،
ومجد الدين سالم الحنبلي ، والقاضي ناصر الدين بن البارزي
كاتب السر الشريف ، والقاضي علم الدين [داود بن الكويز] ٥
ناظر الجيوش ، وأخوه القاضي صلاح الدين ^(٢) ، والوزير
تاج الدين بن الهَيْصَم ، ثم بعد شهر سافر الأمير فخر الدين
ابن أبي الفرج الأستاذار ، ومعه القاضي بدر الدين ناظر
الخواص الشريفة .

ثم لما سافر مولانا السلطان المؤيد - بخير وعافية - دخل ١٠
مدينة غزّة يوم الثلاثاء العشرين من المحرم ، وأقام فيها يومى
الأربعاء والخميس .

ثم فى يوم الجمعة التاسع والعشرين منه توجه إلى ناحية ١٥
الشام وقلبه مسرور ، متيقن بأنه منصور ، وقصدته أهل تلك
البلاد - مستبشرين به - من كل ناد ، وهو مُظْهِرٌ للشجاعة مع
عسكره الزاهرة ، ومتيقنٌ بنصر الله على الطائفة المارقة الجائرة ،
وقد نُشِرَتْ عليه أعلام النصر والظهور ، وكُتِبَتْ الخدمة على
أعدائه من أهل النفاق والفجور . ولما قَرُب من الشام ومعه

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم البراهوه لابن تيمرى بردى ٦ : ٣٤٦ ط كاليفورنيا

(٢) هو الرئيس صلاح الدين خليل بن زين الدين عبدالرحمن بن الكويز ، ناظر ديوان

المفرد - توفى عاشر رمضان سنة ٨٢٣ هـ .

المرجع السابق ٦ : ٤٧١ ط كاليفورنيا .

النصر والتمكين ، تخرج خوفاً كل من فيها من المفسدين ،
 فشرعت العصاة من الخوف على أنفسهم يتحشرون ، طائنين
 بأنهم يُخَلَّصُونَ أنفسهم فَيَتَخَلَّصُونَ ، « هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا
 لِمَا تُوعَدُونَ » (١) ، ولم يزل مولانا السلطان ثابتاً على
 سُرجه كالأسد الكاسر ، للمقبل أمان وللمدبر أسر ، والعلو
 ما بين الانهزام والإدبار ، متيقن بالانخدال والانكسار ،
 ففي أول الأمر نأوشوا من الحمية الجاهلية والضلال ، ولم
 يدروا أن عاقبتهم للقيد والنكال ، وكل هذا ومولانا السلطان
 المؤيد ثابت كالطود الراسخ ، والجبل الشامخ ، ولقد أحسن
 القائل :

١٠

ضَجَرَ الْحَدِيدُ مِنَ الْحَدِيدِ وَشَيْخُنَا مِنْ نَصْرِ دِينَ مُحَمَّدٍ لَمْ يَضْجَرْ
 حَلَفَ الزَّمَانُ لِيَأْتِيَنَّ بِمِثْلِهِ حَنَنْتُ بِمِثْلِكَ يَا زَمَانُ فَكُفِّرْ

ولما نزل مولانا السلطان على دمشق بعسكره الزهراء ،
 رأيت حراس أبوابها مشنتين بتر ، وقد ضعفت قلوبهم
 وبألهم ، وتشتت شملهم وتلاشت حالهم ، فكأنهم وقد
 نفخت فيهم الصور ، أو حُشِرُوا إلى يوم النشور ، وعلا السيفُ
 الشريفُ على المدينة وأهلها المفسدين ، وتحيزت البقية إلى
 القلعة هاربين ، طائنين بالنجاة وهي عنهم بعيدة ، وكيف
 ينجون ووراءهم الزمرة السعيدة ! ، ولم يلبث إلا والقلعة قد
 وقعت في القبضة الشريفة ، واستولت عليها الرايات المنيفة ،

٢٠

(١) الآية رقم ٣٦ من سورة « المؤمنون »

وقد نزل كبيرهم الضال نوروز ، ولسان حاله ينطق بالرموز
« مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ . هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهٗ » ^(١) ، ولما وَقَعَ
هُوَ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْقَبْضَةِ الشَّرِيفَةِ ، وَظَهَرَتْ آرَاؤُهُمُ السَّخِيفَةُ ،
اِقْتَضَتْ شُرُوطُ السُّلْطَانَةِ بِفَتْوَى الشَّرِيعَةِ إِعْدَامَ هَؤُلَاءِ الْمُفْسِدِينَ ؛
تَطْهِيرًا لِلْأَرْضِ وَمِنْ عَلَيْهَا مِنَ الْعَالَمِينَ ، وَحَسَمًا لِمَادَةِ الْفَسَادِ
مِنَ الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَطَعَ رَأْسَ نَوْرُوزٍ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ
الْمُفْسِدِينَ ، فَصَارَ عِبْرَةً لِبَقِيَةِ الْمَتَمَرِّدِينَ ، وَمَوْعِظَةً لِلطَّائِعِينَ
الْمُتَّقِينَ ، ثُمَّ حُمِلَ رَأْسُ نَوْرُوزٍ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، عِبْرَةً لِلطَّائِفَةِ
الْجَائِرَةِ ، وَكَانَ وَصُولُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ مُسْتَهْلَ جَمَادَى الْأُولَى
صَحْبَةَ الْأَمِيرِ جَرِيَّاشٍ ^(٢) ، فَشُقَّ وَعُلِّقَ فِي بَابِ الْمَدْرَجِ ^(٣) ،
ثُمَّ بِيَابِ الزُّوَيْلَةِ أَبَیَّامًا ، ثُمَّ ذُهِبَ بِهِ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ . فَهَذَا
أَقْلَ جَزَاءٍ مَنْ خَالَفَ أَمْرَ الرَّحْمَنِ بِإِطَاعَةِ السُّلْطَانِ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى
الْأَمْرِ مِنْكُمْ » ^(٤) ، وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اسْمَعُوا
وَأَطِيعُوا وَلَوْ وَكَّلِي عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِي كَانَ رَأْسُهُ زَبِيئَةً » وَقَدْ
أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ بِقَتْلِ الْمُفْسِدِينَ وَتَطْهِيرِ الْأَرْضِ

٥

١٠

١٥

(١) الْآيَاتَانِ رَقْمَ ٢٨ وَرَقْمَ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « صَرِيَّاش » وَمَا هُنَا مِنَ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ لَا يَنْ تَفْرَى بِرَدَى .

٦ : ٣٣٩ ط كَالِفُورْنِيَا .

(٣) بَابُ الْمَدْرَجِ : هُوَ بَابُ بِيحُورِ بَابِ الْقَلْعَةِ الْعُمُومِيَّةِ — الَّذِي يَعْرِفُ بِالْبَابِ الْجَلِيدِ

— مِنَ الْبَاطِلِ .

هَاشِمُ الْمَرْجِعِ السَّابِقِ ٧ : ١٦٣ ط دَارُ الْكُتُبِ بِالْقَاهِرَةِ

(٤) الْآيَةُ رَقْمَ ٥٩ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ .

٢٠

منهم حيث قال في كتابه العزيز « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ
اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا
أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ
ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ » (١)
والمراد من هذا قُطَاع الطريق والسعاة الخارجون عن طاعة
السلطان ، وقد أَوَعَدَ اللهُ لهم بشيئين : الخزي في الدنيا ،
والعذاب في الآخرة ، أما الخزي في الدنيا فهو القتل والقطع
والصلب ، وأما العذاب في الآخرة فهو نار جهنم .

ولقد أخبرني ثقة أن هذه القضية كانت في السابع عشر
من ربيع الآخر ، ومن الغريب كان انتصاره على الناصر في
ربيع الأول من سنة خمس عشرة .

ثم لما أزال مولانا السلطان المؤيدُ المفسدين من الشام
نَظَرَ في أحوال أهلها ، فولَّى وعزل (٢) وقطع ووصل ، ودانت
له البلاد ، وذلت له العباد ، وقصدته الخلائق من كل ناد ،
ولقد أحسن القائل حيث يقول :

قَصَدَ الْمُلُوكُ جِمَاكَ وَالْخُلَفَاءُ فافخر فإنَّ مَحَلَّكَ الْجَوَازُ
أَنْتَ الَّذِي أَمْرَاؤُهُ بَيْنَ الْوَرَى مِثْلُ الْمُلُوكِ وَجَنْدُهُ أُمَرَاءُ
مَلِكٌ تَزَيَّنَتْ الْمَمَالِكُ بِاسْمِهِ وَتَجَمَّلَتْ بِمَنْحِيحِهِ الْفُصْحَاءُ
يَبْقَى كَمَا يَبْقَى الزَّمَانُ (٣) وَمُلْكُهُ بَاقٍ لَهُ ، وَلِحَاكِدِيهِ فَنَاءُ

(١) الآية رقم ٣٣ من سورة المائدة .

(٢) في الأصل « وعزل » وما أثبتته يناسب السياق .

(٣) الكلمة مطموسة في الأصل - وما أثبتته يتفق مع السياق والوزن .

دَامَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَدَامَ مُخَلِّدًا مَا أَقْبَلَ الإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ
 ثم إن مولانا السلطان خرج من دمشق يوم الثلاثاء
 سادس جمادى الأولى وأقام بِبِرْزَةِ^(١) إلى صبيحة [٥٧] يوم
 الخميس ثامن الشهر ، ثم رحل إلى حَلَب ، ثم من حَلَب
 إلى أُنْطُسْتَيْن ، ثم إلى مَلْطِيَّة ، وولى عليها كُرُل ، وأنقذ
 أهلها من المتغلبين من تركمان ابن كبك ، ثم رجع منها إلى
 حلب ، واستمر بنائبها إينال الصَّصَلَانِي ، ثم توجه إلى دمشق ،
 واستمر بنائبها قَانْبَايَ المَحْمَدِي ، وولى على حماة تنبك البجاسي
 وعلى طرابلس سُودُون من عبد الرحمن ، وعلى غَزَّة الأمير
 طَرْبَايَ [الظاهرى]^(٢) .

٥

١٠

ثم لما خرج من دمشق أتى إلى القدس الشريف ، ثم توجه
 إلى الديار المصرية . ولما نزل على الخانقاه^(٣) يوم الخميس
 الرابع والعشرين من شعبان أقام فيها إلى غَزَّة رمضان ، ثم
 دخل القاهرة يوم الخميس مستهل رمضان ، وكان يومُ طلوعه
 يوما مشهودا .

١٥

وفى يوم الخميس الثامن من رمضان خلع على الأمير
 أَلْطُنْبَغَا العثماني ، واستقر أتابك العساكر بالديار المصرية
 عوضا عن الأمير يَلْبَغَا الناصري^(٤) بحكم وفاته ، وكانت
 وفاته ليلة الجمعة الثاني من رمضان ،

٢٠

(١) برزة : قرية بغوطة دمشق من شمالها . ياقوت - معجم البلدان ١ : ٥٦٣

(٢) مابين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٤٠ ط كاليفورنيا

(٣) المقصود خانقاه سرياقوس . المرجع السابق ٦ : ٣٤٠ ط كاليفورنيا

(٤) هو الأمير سيف الدين يلبغا الناصري الظاهري ، كان من خاصكية السلطان شيخ -

وفي يوم الإثنين الثاني عشر منه مسك ثلاثة من المقلعين
 وهم فُجَّج [الشعباني] ^(١) حاجب الحجاب ، وَيَلْبَغَا المظفرى ،
 وتمان نمرأق [اليوسفى] ^(٢) ، وسُفَرُوا إلى الاسكندرية صحبة
 الأمير صماى [الحسنى] ^(٣) . وفيه خلع على القاضى جمال الدين
 الأقفهسى ^(٤) ، واستقر قاضى القضاة المالكية بالديار
 المصرية ، عوضا عن القاضى شهاب الدين الأموى ، وكان
 مولانا السلطان قد عزله وهو فى دمشق .

وفي يوم الخميس الخامس عشر من رمضان خلع على سُودُون
 القاضى ، واستقر حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضا عن
 قجق ، وعلى قشقر القردمى ، واستقر أمير مجلس ، وعلى
 جانبك الصوفى رأس نوبة كبير ، واستقر أمير سلاح
 عوضاً عن شاهين الأفرم بحكم وفاته ، وكانت وفاته فى
 الرملة ومولانا السلطان المؤيد فى التجريدة ، وعلى الأمير
 كزُل العجمى [الأجروود] ^(٥) ، واستقر أمير جندار ^(٦)

١٥ = الممودى وترقى فى عهده حتى صار أتابك السكر فى الديار المصرية ، ونعت بالناضرى نسبة
 إلى تاجره خواجه ناصر الدين - المرجع السابق ٦ : ٤٤٤ ط كاليفورنيا .

(٢ و ٣) ما بين الحواصر لإضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٤١ و ٣٤٣ .

(٤) هو قاضى القضاة جمال الدين عبد الله بن مقداد بن إسماعيل الأقفهسى المالكى قاضى
 القضاة بالديار المصرية ، توفى فى الرابع عشر من جمادى الأولى سنة ٨٧٢ هـ وكان إماماً بارعاً
 مفتياً ومدرساً .

٢٠ المرجع السابق ٦ : ٤٧٠ ط كاليفورنيا :

(٥) ما بين الحاصرتين لإضافة عن المرجع السابق ٦ : ٣٤٤ ط كاليفورنيا .

(٦) أمير جندار : لقب على الذى يستأذن على الأمراء وغيرهم فى أيام الموائب عند
 الجلوس بدار العدل ، وهو مركب من ثلاثة ألفاظ «أمير» وهو عربى ، و «جان» فارسى =

عَوْضًا عَنْ جَرَبَاش^(١) الْكَبَّاشِي بِحَكْمِ نَفْيِهِ إِلَى الْقُدْسِ
بَطَّالًا .

وَفِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ خُطِّعَ عَلَى الْأَمِيرِ
تَنْبِكَ بَيْق^(٢) وَاسْتَقَرَّ رَأْسُ نُوْبَةِ كَبِيرٍ عَوْضًا عَنْ جَانِبِكَ
الصُّوفِي بِحَكْمِ انْتِقَالِهِ إِلَى وَظِيفَةِ أَمِيرِ سِلَاحٍ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ
آقْبَايَ [الْمُيْدِي]^(٣) الْخَازِنْدَارَ ، وَاسْتَقَرَّ دُوَادَارًا كَبِيرًا عَوْضًا
عَنِ الْأَمِيرِ جَانِبِكَ [الْمُيْدِي]^(٤) الَّذِي جَرَحَ فِي وَقْعَةِ الشَّامِ ،
وَتَوَفَّى وَمَوْلَانَا السُّلْطَانُ ذَاهِبًا إِلَى حَلَبِ .

وَفِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ خُطِّعَ عَلَى الْأَمِيرِ
بِلَرِ الدِّينِ بْنِ الْمُحِبِّ الَّذِي كَانَ نَائِبَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، وَاسْتَقَرَّ
أُسْتَاذُ الدَّارِ الْعَالِيَةِ عَلَى عَادَتِهِ عَوْضًا عَنْ فَخْرِ الدِّينِ [عَبْدِ الْغَنِيِّ]^(٥)
ابْنِ أَبِي الْفَرَجِ ، وَكَانَ قَدْ تَسَحَّبَ وَمَوْلَانَا السُّلْطَانُ فِي الشَّامِ ،
وَاسْتَقَرَّ فِي نِيَابَةِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ صُمَايُ الْحُسْنَى ، وَحُجَّجَ بِالنَّاسِ
فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْأَمِيرُ جُصْمَقُ [الْأَرْغُونُ شَاوِي]^(٦) الدُّوَادَارَ الثَّانِي .

— بِمَعْنَى الرُّوحِ ، « دَار » فَارْسِيٌّ بِمَعْنَى مَمْلَكَةٍ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى الْأَمِيرُ الْمَمْلُوكُ لِلرُّوحِ وَالْمُرَادُ الْحَافِظُ
لِلسُّلْطَانِ فَلَا يَأْذَنُ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ يَتَّقِي فِيهِ .

صَبِيحُ الْأَعْمَشِيِّ قَتْلُ قَشْتَنِي ٥ : ٤٦١ .

(١) فِي الْأَصْلِ سِرْمَاشُ وَمَا هُنَا مِنَ النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ لَا يَنْ تَفْرَى بِرَدَى ٦ : ٣٤١ .

(٢) هُوَ الْأَمِيرُ تَنْبِكَ الْمَلَأَى الظَّاهِرِيَّ الْمَعْرُوفَ بِبَيْقِ .

الْمَرْجِعُ السَّابِقُ ٦ : ٣٤١ ط كَالِفُورِيَا .

(٣) ٤ و ٥ و ٦ مَا يَنْ الْحَوَاصِرَ إِضَافَةً عَنِ الْمَرْجِعِ السَّابِقِ .

٦ : ٣٤١ و ٣٤٢ ط كَالِفُورِيَا .

فَصَلِّ

فيما وقع من الحوادث في السنة الثامنة عشرة بعد الثمانمائة

استهلت هذه السنة المباركة وسلطان البلاد المصرية والشامية السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ ، وأصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين الذين ذكرناهم على حالهم ، وكذلك نواب البلاد الشامية والحلبية .

- وفي يوم الخميس مستهل محرم هذه السنة دخل مولانا السلطان القاهرة عائدا من سفر تروجة ، وكان يوما مشهودا ، وكان خروجه من القاهرة يوم الإثنين الثالث من ذى القعدة من العام الماضي ، وكانت مدة غيبته سبعة وخمسين يوما ما بين مدة سفره ومدة إقامته في ذلك البر ، في الذهاب والإياب .

- وفي يوم الإثنين ثالث عشر صفر خلع على القاضي علاء الدين ابن المغل^(١) الحموى الحنبلى ، واستقر قاضى القضاة الحنابلة بالديار المصرية عوضا عن القاضي مجد الدين سالم بحكم عزله ، وعلى القاضي تقي الدين بن الحقبى الحموى الحنفى ، واستقر قاضى العساكر المنصورة بالديار المصرية .

(١) في الأصل « المغلى » وما هنا من النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٤٤ - وهو

علاء الدين على بن محمود بن أبي بكر بن مغل .

وفى شهر ربيع الأول أخرج مولانا السلطان دراهم جُدُداً
من فضة خالصة ، كل درهم بثمانية عشر من الفلوس ، وكل
نصف درهم بتسعة دراهم^(١) ، وكل وزن ربع درهم بأربعة دراهم^(٢)
ونصف درهم^(٣) ، فحصل للناس بذلك رفق عظيم ، وفى هذا
التاريخ رسم أن يُحْفَرَ من عند منشية المَهْرَافِ^(٤) إلى جامع
الخطيرى^(٥) ، وجعل هناك أمراء ومشيرين وفعلة كثيرة ،
وثيرانا بجرايف ، ثم قوى العمل إلى أن أَلْزَمُوا سائر الجِرَف
بالطُلُوع إلى هناك ، كل طائفة يوماً .

وفى يوم الإثنين الثالث من ربيع الآخر نزل السلطان
بعساكره إلى موضع العمل ، وأخذ القُفَّة بيده ، فعند ذلك
شرعت الأمراء والعسكر بجميعه ، وأرباب الوظائف ، والعلماء ،
وسائر الأعيان فى تحويل الأتربة من موضع الحفر إلى موضع
الصَّب ، وأقام مولانا السلطان المؤيد هناك إلى قرب العصر .
وفى شهر ربيع الأول عزل الأمير طوغان [أمير آخور المؤيد]^(٦)

(١) ٣٠٢ ، ١ كل فى الأصل ، ولعل الصواب هو ٥ فلوس ، وفس

(٤) منشية المهراف : كانت عند قنطرة السد وعملها الأرض الواقعة بين النيل والبحج
وكان موضعها يعرف بالكوم الأحمر - سعى بذلك من أجل أقمشة الطوب التى كانت به .
على مبارك - الخطط ٣ : ٦١ .

(٥) جامع الخطيرى فى بولاق بالقاهرة بناء الأمير عز الدين ايلدر الخطيرى وسعى جامع
الثوب ، وتم فى سنة ٧٣٧ هـ . ثم خرب ، وعمر جانباً كبيراً منه الشيخ رمضان البولاقى المجلوب
وأقام فيه الشعائر . المرجع السابق ٤ : ١٠٩ .

(٦) ما بين الحاصرتين إضافة عن الهجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٤٦
و ٣٤٧ ط كاليفورنيا .

من نيابة صفد ، وتولى حاجب الحجاب بدمشق ، وتولى
الأمير خليل [التبريزي الدشاري] ^(١) نيابة صفد .

وفي يوم الإثنين السابع من جمادى الأولى خلع على الأمير
أَلْطُنْبَغَا العثماني أتابك العساكر ، واستقر في نيابة دمشق
عوضاً عن قانباي بحكم عزله ، وخلع على الأمير آقْبُرْدِي
[المؤيدي المنقار] ^(٢) واستقر في نيابة الإسكندرية عوضاً عن
الأمير [صُمَاي الحسني] ^(٣) بحكم عزله .

وفي يوم السبت التاسع والعشرين من جمادى الأولى كان
وفاء النيل ، ونزل مولانا السلطان للكسر الذي هو جبر
للمسلمين .

وفي يوم الأحد سلخ جمادى الأولى زاد النيل المبارك بإذن
الله خمسة عشر إصبعا ، وهذا شيء غريب لم يُعْهَدْ مثله إلا في
النادر ، وهو بسعادة مولانا السلطان المؤيد .

وفي يوم السبت سادس جمادى الأخرى خرج الأمير
أَلْطُنْبَغَا العثماني متوجهاً إلى الشام لنيابتها ، ثم جاءت الأخبار
بأن قانباي نائب الشام قد امتنع من التثول بين يدي المواقف
الشريفة ، وأظهر العصيان ، وجرت في الشام فتنة كبيرة ،
ثم جاء الخبر بأن نائب غزة الأمير طَرْبَاي أظهر العصيان
أيضاً ، وأخلى غزة وذهب إلى نائب الشام ، فعند ذلك عين

(١، ٢، ٣) الإضافات عن النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٤٤٦٦، ٣٤٧ ط كاليفورنيا .

مولانا السلطان المؤيد الأمير يَشْبُك [المؤيدى المشد] ^(١) وأضاف
إليه جماعة من المماليك ، وأرسلهم إلى أَلْطُنْبَغَا العثماني تقوية
له .

وفي يوم الإثنين [٥٨] العشرين من جمادى الآخرة خلع
على الأمير مشترك [القاسمى الظاهرى] ^(٢) واستقر فى نيابة
غزة عوضا عن طَرْبَايَ بحكم عصيانه .

وفي يوم الإثنين السابع والعشرين من جمادى الآخرة
خلع على الأمير أَلْطُنْبَغَا الْقِرْمِشِيَّ أمير آخور كبير ، واستقر
أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن أَلْطُنْبَغَا العثماني بحكم
انتقاله إلى نيابة الشام ، وعلى تَنْبَك [العلائى الظاهرى] ^(٣)
رأس نوبة كبير ، واستقر أمير آخور كبير عوضا عن الأمير
أَلْطُنْبَغَا الْقِرْمِشِيَّ .

وفي يوم الإثنين الرابع من رجب خلع على الأمير سُودُون
قَرَأْصَقْل ، واستقر حاجب الحجاب عوضا عن سُودُون القاضى
حاجب الحجاب ، بحكم استقراره رأس نوبة كبير عوضا
عن الأمير تَنْبَك [العلائى الظاهرى] ^(٤) بحكم استقراره أمير
آخور كبير .

وفي يوم الإثنين الحادى عشر منه خرج الأمير آقْبَايَ

(١) ٤٠٣ ، ٢ ، ١) الإضافات عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٤٨ و ٣٥٠ و ٣٥٢

و ٤٦٠ ط كاليفورنيا .

الدَّوَيْدَار الكبير ، ومعه جماعة من المماليك لِمُحَارَبَةِ العَصَاة المذكورين .

وفى يوم الخميس الرابع عشر من رجب مُسِكَ الأمير جَانِيكَ الصُّوفَى أمير سلاح كبير ، وجبس فى البُرْج بالقلعة ، وفى ذلك اليوم رُسم بتجهيز السفر إلى الشام .

وفى يوم الإثنين الثامن عشر من رجب فَرَّق مولانا السلطان المؤيَّد النفقات على المماليك .

وفى يوم الثلاثاء التاسع عشر من رجب مُسِكَ الوزير تاج الدين [عبد الرزاق] ^(١) ابن الهَيْصَم ، وضرب ضربا شديدا .

وفى يوم الجمعة الثانى والعشرين من رجب خرج مولانا السلطان من القاهرة بعد صلاة الجمعة مُتَوَجِّهاً إلى الشام ؛ طلباً لِحَسْم مادة الفساد ، وتطمينا للبلاد والعباد ، وإزاحة لأهل العصيان والعناد ، وقد [عين السلطان] ^(٢) لنيابة القاهرة الأمير طَطَّر ^(٣) ، وأمره بالإقامة فى باب السلسلة ^(٤) ، وجعل سُودُون قراصقل مقيما بمدينة القاهرة للحكم بين الناس ^(٥)

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٥١ ط كالفورنيا

(٢) الإضافة للتوضيح .

(٣) هو الأمير سيف الدين ططر الظاهرى البحر كمى وتولى السلطة بعد وفاة السلطان أحمد

ابن المؤيد شيخ الحمودى .

على مبارك - المخطوط ١ : ٤٤ .

(٤) و(٥) موضع ما بين الرقمين عبارة غير واضحة فى الأصل ، ونصها : وسودون

صقل فى المدينة ، وما هنا من ابن تغرى بردى - النجوم الزاهرة ٦ : ٣٥٢ ط كالفورنيا .

وقطلو بغا التمنى [وأنزله ^(١)] فى القلعة ، ولم يسافر مع
السلطان المؤيد من القضاة إلا ناصر الدين [محمد] ^(٢)
ابن العديم الحنفى ، ولم ينزل مولانا السلطان المؤيد بعد خروجه
إلا فى منزلة عكرشة ^(٣) ، وبات هناك ليلة السبت ، فلما
أصبح صلى الصبح ، وأكل السَّماط ، ورحل وقلبه مجبور
ومسرور ، ومتيقن بأنه منصور ، ودخل غزّة يوم الجمعة
التاسع والعشرين من رجب ، وصلى فيها الجمعة ، ثم خرج
متوجّها إلى ناحية الشام ، مؤيدا من عند الله بنصره التام .

وأما ما كان من الأمراء المخامرين فإن نائب الشام ^(٤)
قد ركبت عليه الذلّة والقَتَام ، وضاق عليه كل مكان
ومقام ، حتى التجأ إلى الهروب والتشريد ، ما بين سائق وطريد ،
فهرب ومعه نائب حماة ^(٥) ، وقد ضاق عليه ما بين الأرض
والسماء . ومعه نائب طرابلس ^(٦) وغزة ^(٧) ، وقد انساخوا
من كل خير وعِزّة ، وتوجهوا إلى مدينة حلب ، وهم فيما بين
رهب وهرب ، وإن مولانا السلطان المؤيد قد دخل الشام ، ومعه
عساكره مسرورة ، ورايات النصر عليه منشورة ، وأقبلت إليه

(١) و (٢) مابين الحواضر إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٣٥٢:٦ ط كاليفورنيا .

(٣) عكرشة : بلدة تابعة لشين القناطر ، وقيل إنها المكان الذى التقى فيه يوسف الصديق

بأبيه . هامش المرجع السابق ١٧ : ٣١٨ ط دار الكتب بالقاهرة .

(٤) هو الأمير قانى باى المملى الطاهرى .

(٥) هو الأمير تنبك البيجاسى .

(٦) هو سودون من عهد الرحمن .

(٧) هو طرباي الطاهرى .

الخلائق ساعية ، وألستهم بنصره داعية ، وقد حصل للناس سرور وبهج ، بزوال كل من بَغَى وخرَج ، ولسان الحال ينطق بالمقدور : أيها الملك المجبور ، لا تَكْتَرِثْ فأنْتَ منصور ، وكل من عاداك فهو مقهور ، ما بين مقتول ومملوك ومأسور .

- وكان دخوله يوم الجمعة يوم المزيّد ، ولأهل الشام عيد على عيد ، وأقام فيه يومين بسرور وزين ، ثم خرج متوجّهاً إلى حلب ، للهاربين بكل طلب ، وقد كان تقدمت شُرذمة من عسكر مولانا السلطان المؤيّد إلى ناحية حلب ، وفيهم أَلْطُنْبَا العثماني ، والأمير آقْبَاي اللّوَادَار الكبير ، والأمير يَشْبُك وغيرهم ، فوقع بينهم وبين الخارجين وقعة عظيمة على موضع قريب من حلب ، إلى أن انهزمت الشرذمة ، وسك منهم جماعة من الأعيان ، منهم آقْبَاي اللّوَادَار ، ولكن هذه هزيمة بعدها غنيمة ، ومن شَأْن مَنْ أَعَزَّهُ اللهُ بالنصر التام أَنْ يَنْهَزِمَ في بعض حروبه ؛ لأنّ الحرب سجال ، وكذلك كان يجري للأنبياء عليهم السلام ، وقد انهزم عسكرُ نبيّنا عليه السلام في غزوة هَوَازِن^(١) يوم حُنَيْن ، قال ابنُ إسحق : مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُريدُ لنا هَوَازِن حتى انحط بهم الوادي في غمامة الصبح ، فلما انحط الناس ثارت في وجوههم الخيل فشدت عليهم وانكفأ الناس منهزمين ، لا يُقْبَلُ أَحَدٌ على أَحَدٍ ، ورسول الله

(١) وكانت هذه الغزوة في شوال سنة ثمان من الهجرة .
انظر المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ١ : ١٤٦ و ١٤٧ .

صلى الله عليه وسلم ثابتٌ وهو يقول : أيها الناس هلموا إلیّ أنا رسول الله ، أنا محمد بن عبد الله . فعند ذلك تراجع المساحون ، واقتتلوا قتالاً شديداً ، وأخذ رسول - الله صلى الله عليه وسلم - حِفْنةً من تراب فرمى بها في وجه المشركين ، وكانت الهزيمة ، ونَصَرَ الله المسلمين ، وأَتْبَعُوا المشركين يقتلونهم ، ويأسرونهم ، وكان ذلك ببركة النبي - صلى الله عليه وسلم - . ٥

وكذلك هذه الشرذمة من عسكر مولانا السلطان المؤيد ، وإن كانت قد انهزمت ولكن قد تعقبت لهم الغنيمة والبشرى ببركة حضور مولانا السلطان المؤيد وسعاده التامة ؛ وكان الأمر في هذا أن هؤلاء الشرذمة لما حصل عليهم ما حصل ، جاء الصَّريخ لمولانا السلطان وهو على أراضى سَرْمِين^(١) ، فعند ذلك نهض نهوض الأَمْسَد الكاسر الجافي ، وأسرع سرعة الصحيح القوادم والخوافي ، فنزل على الخارجين المتمردين ، الطريدين المتشردين ، نَزُولَ السَّبَاعِ على فرائسها المفروسة . وجعلهم حصائد مدكوسة^(٢) مدسوسة ، فلم يشعر إلا وهم في قبضته الشريفة ، وسطوته المنيفة ، ولم ينفلت من أعيانهم أحدٌ ، وسيق كل واحدٍ في جِده حَبْلٌ من مَسَدٍ ، فَعَرَضُوا على مولانا السلطان ، وهم في ١٥

(١) سَرْمِين : بلدة في منتصف الطريق بين حلب والمرة .

القلعشتى : صبح الأعثى ٤ : ١٢٦ .

(٢) أى تراكب بعضها فوق بعض ودفنت تحت التراب .

(يحيط المحيط) .

أسوأ حال وأقبح شأن ، أولهم نائب الشام^(١) الذى أفسد النظام ، والثانى نائب^(٢) حلب ، الذى أمره من أعجب العجب ؛ وذلك أن مولانا السلطان قد بلغه إلى غاية الرتب ، ونال فى أيامه من الأرب ، ما لم ينل فى أيام غيره ممن ذهب ، وثالثهم الحاجب^(٣) الكبير الذى كان أمير جندار ، زلّ به القدم فصار إلى ما صار ، والرابع تمان تمر^(٤) الذى خان ، فلاجرم أسرف قبضة الخان ، فهذا أذى جزء من خامر [٥٩] على السلطان وأظهر العصيان ، ألمّ يعلم هؤلاء أن مخالفة السلطان هى مخالفة الرحمن ؟ ولكن سوّلت لهم أنفسهم فعايل الشيطان ، فلذلك قتلوا بسيف الشريعة ، وحملت رؤوسهم إلى البلدان ، وعلقت على باب قلعة الجبل ، عبرة لمن عصى ونكل ، ثم على أكبر أبواب القاهرة ، وفى ذلك موعظة زاجرة .

وكانت الواقعة المذكورة يوم الخميس الرابع عشر من شعبان ، التى أبانت عن عظم الشأن ، لسيدنا ومولانا السلطان . ولما انتهلت الحرب عن هذه الأمور ، وظهر فيها كل ما كان من المقدور ، دخل مولانا السلطان حلب وقلبه مسرور ، فشرع فى النظر فى أحوال المسلمين ، وإزاحة ما صدر من المفسدين ، وأقبل إليه كل قريب وقاص ، وذلت له رقاب كل نافر وعاص ،

(١ و ٢ و ٣ و ٤) المقصود هؤلاء الأمراء على التوالى قاتلوا باى المملوك الظاهرى ، وسيف الدين إسماعيل بن عبد الله الصملى الظاهرى ، وسيف الدين جرباش بن عبد الله الظاهرى المعروف بكباشة ، وسيف الدين تمان تمر اليوسى الظاهرى المعروف بأرق .
النجم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٤٤٩ و ٤٥٠ ط كاليفورنيا .

فولى وعزل ، وقطع ووصل ، وفوض نيابة حاب إلى آقبای
 [المؤيدى] ^(١) اللوادار ، الذى دار معه الخير حيثما دار ،
 ونيابة طرابئس للأمير يشبك الذى كان شداً ^(٢) ، الناصح
 لأستاذه نصحاً مستبداً ، ثم عاد إلى مدينة حماة ، وولى فيها
 جراً قُطلى ^(٣) الذى هو من جملة الحماة ، وأقام فيها . ولانا
 السلطان مدة من الزمان ، ثم توجه إلى الشام على أحسن النظام ،
 وأحسن إلى الصغير والكبير ، والجليل والحقير ، والأمير والوزير ،
 وبسط بساط العدل بين العباد ، ومد سُرَادِقَاتِ الأمان للعائدين
 الشاردين فى البلاد ، حتى آمن على نفسه كل شاردعاص ، وأقبل
 إليه كل هارب قاص ، ومن جملة من أقبل إليه ، وهو يرجو
 العفو من لطفه العميم ، ويأمل الصفح من فضله الجسيم ،
 الأمير فخر الدين بن أبى الفرج الأستاذار ، الذى دار فى بلاد
 الغربية مادار ، ولكن لَمَّا سَمِعَهُ النظرُ الشريف والإقبال ، والعفو
 والصفح والإفضال ، استبدل همه سروراً ، وترحه فرحاً وحبوراً ،
 فلا جرم خلعت عليه خلعة منية ، وأعيدت إليه وظائفه البهية ،
 ودخل القاهرة على هيئة جليلة ، يوم الخميس الرابع والعشرين
 من شوال ، أحد أشهر الحج المحترمة بالإجلال . ثم إن ولانا
 السلطان توجه إلى القاهرة ، وأعین الناس إليه شاهرة ، وزار فى

٥

١٠

١٥

(١) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٥٤ ط كالمفردنيا .

(٢) المقصود بذلك أن الأمير يشبك هذا كان مشداً لشرائجاته .

(٣) والرسم فى النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٥٤ وفى عقد الجمان للمؤلف ٦٨ :

م ٤٢٠ « جار قتل » .

٢٠

طريقه القدس ومدينة خليل^(١) ، ليحصل له من كل خير حظ جليل .

ثم في يوم الخميس الخامس عشر من ذى الحجة الحرام ، وصل مولانا السلطان بعساكره الأجلاء العظام ، ونزل على مرج السام^(٢) ، بقلب منشرح ووجه باسم ، وتلقته الناس من كل مكان يتندرون ، « فَرَحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ »^(٣) . وفي ليلة تلك الجمعة عمل وقتنا ، وجمع جمعه من العلماء والفقهاء والوعاظ والمنشدين ، وذلك في الخانقاة الناصرية بأرض سرياقوس ، وكانت تلك الليلة ليلة مشهودة ، وأنفق على الجماعة في تلك الليلة مائة ألف درهم ، وفي صبيحة تلك الجمعة نزل مولانا السلطان على خليج الزعفران^(٤) .

وفي صبيحة يوم السبت السادس عشر من ذى الحجة ، دخل القاهرة مولانا السلطان المؤيد بعساكره المنصورة ، وكان يوماً مشهوداً .

وفي يوم الإثنين الثامن عشر من ذى الحجة أمر بالمناداة في المدينة بالأمن والأمان ، وأنه يتولى بنفسه أمور الحسبة

(١) المراد مدينة الخليل ، وهي فلسطين وفيها قبر إبراهيم الخليل عليه السلام .

المنجد - أعلام الشرق والغرب ١٥٠ .

(٢) مرج السام : شالي خانقاه سرياقوس .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٣٥٥ ط كاليفورنيا

(٣) الآية رقم ١٧ من سورة آل عمران .

(٤) خليج الزعفران ويقع في طرف الريمانية (العباسية الحالية) .

النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٦ : ٤٥٥ ط كاليفورنيا .

الشريفة ، وكان قد عزل الأمير «تاج» قبله بأيام ، لأُمُور جرت
في المدينة بسبب الغلاء وقلة الواصل .

وفي يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذى الحجة خلع على
الأمير جقمق [الأرغون شاوى] ^(١) ، واستقر دُوَادَارَا
كبيراً ، عوضاً عن الأمير آقْبَاي [المؤيدى] ^(٢) الذى استقر
نائب حلب ، وكان مولانا السلطان قد أُنعم عليه بتقدمة
وهو فى السفر . ٥

وفي يوم السبت سلخ ذى الحجة الحرام خلع على حرز
نقيب الجيش ، واستقر فى ولاية القاهرة عوضاً عن الأمير
تاج ، وخلع على الأمير تاج واستقر أستاذار الصُحْبَة لمولانا
السلطان المؤيد . ١٠

ومن جملة الحوادث فى هذه السنة ، أن الأمير بُرْدَبَك
استقر رأس نوبة النوب عوضاً عن سُودُون القاضى بحكم
مَسْكِهِ ، وكان مسكه ومولانا السلطان فى السفر .
وحج بالناس فى هذه السنة الأمير تَنْبَك المشد ، وكان مقدم
الركب الأول الأمير يَشْبُك النُوَادَار الصغير . ١٥

فَصْل

فِيمَا وَقَعَ مِنَ الْحَوَادِثِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ بَعْدَ الثَّمَانِيَةِ

- استهلت هذه السنة المباركة وسلطان الديار المصرية والشامية والحلبية والفراتية مولانا الملك المؤيد ، وخليفة الوقت المعتضد بالله ، والنائب بدمشق الظنبي عثمانى ، وبحلب الأمير آقباى ،
وبحماة الأمير جراقطلى ، وبطرابلس الأمير يشبك ، وبصفد الأمير خليل ، وبغزة الأمير مُشترك ، وبإسكندرية الأمير آقبردى . وقاضى القضاة الشافعية بالديار المصرية القاضى جلال الدين الشافعى ، وقاضى القضاة الحنفية القاضى ناصر الدين ابن العديم . وقاضى القضاة المالكية جمال الدين الأقفهيسى ،
وقاضى القضاة الحنابلة علاء الدين بن المغلى ، وكاتب السر الشريف القاضى ناصر الدين محمد بن البارزى الحموى .
وناصر الجيش القاضى علم الدين ابن الكؤيز ، وناظر الخاص بلر الدين حسن بن نصر الله ، ووظيفة الوزارة شاغرة ، وكان علم الدين أبوكم متكلماً فيها بطريق النظر على الدولة .

وفى يوم الخميس الخامس من المحرم خلع على مؤلف هذه

السيرة بحسبة^(١) القاهرة ، وكان مولانا السلطان إذ ذاك
بمنزلة الأوسم^(٢) .

وفى يوم الخميس التاسع عشر منه كانت خدمة الإيوان
بالقلعة لأجل الرسل القادمين من البلاد ، منهم القاضى زين
الدين مُفلح قاصد السلطان الملك الناصر صاحب اليمن ، وفى
هذا اليوم قدمت مقدمة صاحب اليمن ما يناهز مائتى حمال^(٣)
من الأشياء الطريفة ، والتحف الغريبة ، بجملة مقومة مستكثرة .
وفى هذا اليوم خلع على القاضى تقى الدين بن أبى شاکر ،
واستقر فى وزارة الديار المصرية [٦٠] وكانت الوزارة شاغرة
كما ذكرنا .

وفى يوم الإثنين الثامن والعشرين من صفر خلع على الأمير
قُطْلُوبُغَا ، واستقر فى نيابة إسكندرية عوضاً عن الأمير
آقبردى [المنقار]^(٤) .

وفى هذا الشهر وقع الفناء بالقاهرة ، وتزايد إلى أن بلغت عدة
الأموات فى ربيع الأول كل يوم إلى أربعمائة وأكثر ، مع

(١) حسبة القاهرة : وظيفة يتولى شغلها الأمر والنهى فيما يتصل بالمعيش والصنائع والتصرف
بالحكم والتولية بالوجه البحرى بكماله خلا الإسكندرية ، ومن اختصاصه حفظ ومراقبة الأسعار .
انظر صبح الأعشى للقلقشندي ٤ : ٣٧ .

(٢) الأوسم : قرية من قرى محافظة البحيرة غربى ناحية امباية .

ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٩٢٩ .

(٣) كذا فى الأصل ، وهى لئة العصر . والصواب حمل .

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة عن التجرم الزاهرة لابن تفرى بردى ٦ : ٣٥٨ ط كاليفورنيا .

وقوع الغلاء المفرط في هذه الأشهر ، حتى بلغت البطة^(١) الدقيق إلى مائتين وخمسين درهماً ، ويقاس عليه سعر القمح .

وفي يوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الأول عزل صاحب هذه السيرة عن وظيفة الحسبة ، وعوض عنه من لا يصلح أن يذكر في التواريخ^(٢) ، ثم خُلع على مؤلف هذه السيرة يوم الاثنين السابع والعشرين منه ، واستقر في نظر الأجاس^(٣) المبرورة عوضاً عن القاضي شهاب الدين بن الصفدي بحكم وفاته .

وفي يوم الاثنين الرابع عشر من ربيع الآخر مُسك الأمير بدر الدين [حسن بن محب الدين]^(٤) استادار العالية ، واستقر عوضه الأمير فخر الدين بن أبي الفرج ، وخلع عليه يوم الإثنين الخامس والعشرين منه .

وفي يوم الإثنين السابع عشر من جمادى الأولى خلع على القاضي شمس الدين بن الليثي القُنى ، واستقر قاضي القضاة الحنفية بالديار المصرية ، عوضاً عن القاضي ناصر الدين بن العديم بحكم وفاته .

(١) البطة : وعاء على هيئة البطة .

معجم الوسيط ١ : ٦١ .

(٢) يقصد بذلك ابن شعيان .

عقد الجمان للمؤلف م ٦٨ : ٤٢٣ .

(٣) نظر الأجاس وصاحبها يتحدث في رزق الجوامع والمساجد والأرباط والزوايا والمدارس من الأراضي الموقوفة لذلك ، وما هو من ذلك القليل على سبيل البر والصلقة لأناس معينين :

صبح الأعشى للقسطندي ٤ : ٣٨ .

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة عن النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٦ : ٣٥٠ ط كاليغورنيا :

وفي يوم الإثنين الثالث والعشرين من جمادى الأولى نُفِيَ
 الأمير كُزُل العجمي أمير جندار إلى حلب على إمرة . وفي يوم
 الإثنين الثامن [من] ^(١) جمادى الأخرى ^(٢) كان وفاء النيل
 المبارك ، فنزل . إليه مولانا السلطان الملك المؤيد لأجل الكسر
 الذي فيه جبر للمسلمين ، وكان موافقا لعشرة أيام من مسرى .
 والحمد لله وحده .

إلى هنا تم ما اعتنى به جمعه الشيخ الإمام العالم العلامة بدر الدين
 العيني رحمه الله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم .

· (١) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل .

(٢) في الأصل « الأولى » وهو خطأ لأنه لا يستقيم مع الاثنين السابق والذي يوافق ٢٣
 جمادى الأولى .

الفهارس

- ١ - الموضوعات ٣٤٩
- ٢ - الأعلام ٣٧٠
- ٣ - الأمم والقبائل والبطون والطوائف والجماعات . . ٣٩٩
- ٤ - الأماكن والبلدان ٤٠٥
- ٥ - المصطلحات والوظائف ٤١٧
- ٦ - الأيام والغزوات والوقائع ٤٢٣
- ٧ - الكتب الواردة في النص والتعليقات ٤٢٤
- ٨ - المراجع ٤٢٦

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة المؤلف ونهجه في تصنيف هذا الكتاب .	١
الباب الأول : في أصل السلطان المؤيد شيخ وجنسه	١٠
الملائكة وبعض أصنافهم
الجن . حكم الشرع في دخول مؤمنهم الجنة — إبليس وذريته .	١١
تقسيم الشرقيينهم
الإنس . تناسلهم من آدم وبنه .	١٤
أولاد نوح عليه السلام (سام — حام — يافت) تقسيم الأرض بينهم — نسبة الأمم إليهم	...
سام وبنوه وذرياتهم .	١٥
ما قبل في أصل الكرد والروادية ومنهم السلطان صلاح الدين الأيوبي — قبائل الأكراد	...
وأصنافهم ..	١٦
حام وبنوه وذرياتهم .	١٨
يافت وبنوه وذرياتهم .	١٩
أصل الإفرنج
أصل الترك — قبائلهم وعلاماتهم
بنو سلجوق — أول ملوكهم — أول من عبر بلاد الإسلام منهم	٢٢
ظاهر جنك خان — أولاده
هلازن (هولاكو) — أولاده — تقسيم الأقاليم بينهم .	٢٣
تركان الروم والشام .	٢٦
الترك الجراكسة ويطولتهم
كرومك أصل ذرية السلطان المؤيد شيخ
الباب الثاني : في اسم المؤيد شيخ وما تعل عليه حروفه	٣١
اسم شيخ ووروده في القرآن الكريم — سبب إطلاق هذا الاسم — معنى حروفه الثلاثة	٣٣
وضع الأسماء بإطام من الله — دلالة أسماء بعض الأنبياء
نبي الله سليمان — قصته مع الغلة
اسم شيخ لم يسم به أحد من سلاطين الترك أو غيرهم في دولة الإسلام	٣٩
خلافة أبي بكر (رضي الله عنه) — حربه لعدو تليين .	٤٠

- ٤١ خلافة عمر (رضى الله عنه) فتوحاته - مقتل عمر
- ٤٣ خلافة عثمان - رضی الله عنه - فتوحاته . اقراض دولة الأكاسرة - مقتل عثمان
- ٤٤ خلافة علي بن أبي طالب - رضی الله عنه - وقعة الجمل - وقعة صفين - حادث التحكيم . مقتله
- ٤٥ أحوال سلاطين الأتراك
- السلطان المنزليك - تحرك التتار
- السلطان المظفر قطز - قنوم هلاون إلى الشام
- السلطان الظاهر بيبرس
- السلطان المنصور قلاوون
- ٤٦ تولية سقر الأشقر للسلطنة بلمشقى
- الملك العادل زين الدين كتيبا
- السلطان المنصور لاجين
- الملك المظفر بيبرس الجاشنكير
- الملك الظاهر برقوق - فتنة أيتمش الخالصكى
- ٤٧ أصل المؤيد شيخ بالنسبة إلى ملوك الأتراك
- أصل المنزليك - أصل المظفر قطز - أصل الظاهر بيبرس -
- أصل المنصور قلاوون - أصل العادل كتيبا - أصل المنصور لاجين -
- أصل المظفر بيبرس - أصل الظاهر برقوق -
- ٤٨ معرفة السلطان المؤيد شيخ بالبلاد قبل توليه السلطنة
- مشاركة المؤيد للسلطين في أوصافهم الحسنة وقوته عليهم فيها
- الصفات التي اشتهر بها الظاهر بيبرس - الصفات التي اشتهر بها السلطان المنصور قلاوون - الصفات التي اشتهر بها العادل كتيبا - الصفات التي اشتهر بها المنصور لاجين - الصفات التي اشتهر بها المظفر بيبرس الجاشنكير - الصفات التي اشتهر بها الظاهر برقوق
- ٥١ بعض أسرار حروف اسم السلطان وشيخه وحسابها
- ٥٢ طالع المؤيد شيخ - وجود حروف اسمه في أسماء الأنبياء
- ٥٥ اسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الإنجيل وأثره
- ٥٧ الباب الثالث : في كنيته وما تدل عليه ومن تكنى بها من الملوك
- ٥٩ كنية السلطان المؤيد شيخ
- كنى الملوك بالفاظ يختارونها للفاؤل
- كنية الظاهر بيبرس - دلالتها - فتوحاته - غزو النوبة - الذين غزوا النوبة قبله ويعلمه
- ٦٣ كنية الظاهر برقوق - دلالتها
- ٦٤ أبو النصر كنية للمؤيد شيخ . ودلالاتها - مواضع ورود النصير وما اشتق منه في القرآن الكريم

- ٧٢ بعض من تكتبى بأبي النصر من الخلفاء والملوك والسلاطين والوزراء - كتابه إلى الولاية
- ٧٤ الخليفة الفاطمي أبو المنصور أو أبو النصر تزار - العزيز بالله - ولاية العهد - وفاته - صفاته وأعماله
- ٧٥ السلطان بهاء الدولة فيروز ابن عضد الدولة البجيني - نسبه وسلطته السلطان أبو النصر مسعود بن محمود بن سيكتكين - صفاته وأعماله ...
- ٧٦ أبو النصر نصر الدولة أحمد بن مروان الكردى صاحب ديار بكر وميا فارقين - صفاته وأعماله -
- ٧٧ الوزير أبو النصر عميد الملك منصور بن محمد ، وزير السلطان طغرل بك - صفاته ... الوزير أبو النصر ساير من أردشير . وزير بهاء الدولة فيروز - صفاته ... الوزير أبو النصر محمد بن جهر ، عميد الملك . وزير اتائم وابنه المقتدى - صفاته ...
- ٧٨ العالم أبو النصر الفارابي - صفاته وأعماله - قصته مع سيف الدولة ابن حمدان - وفاته
- ٨٠ العالم المحدث الأمير أبو النصر سعد الملك علي بن هبة الله - المعروف بابن ماكولا ... العالم الحنفي : أبو النصر الألوحي العالم الحنفي : أبو النصر الصفار العالم الحنفي : أبو النصر المامقاني العالم الحنفي : أبو النصر الأقطع الشاعر أبو النصر عبد العزيز بن عمر بن محمد التميمي الملقب بعض أسرار هذه الكنية
- ٨٣ الباب الرابع : في لقبه وما يدل عليه ومن تلقب به من الملوك
- ٨٥ لقب المؤيد ودلالته لقب أبي بكر الصديق - رضى الله عنه - وصيه لقب عمر - رضى الله عنه - ومن لقبه به - نسبه
- ٨٦ لقب عثمان بن عفان - رضى الله عنه - وصيه - نسبه
- ٨٧ لقب علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - وكنته ألقاب الخلفاء العباسيين - مدة دولتهم
- ٨٨ ألقاب الخلفاء الفاطميين ألقاب سلاطين بني بويه ألقاب سلاطين بني أيوب
- ٨٩ ألقاب سلاطين الترك وأولادهم مواضع ورود التأييد وما اشتمت في القرآن الكريم
- ٩٠

- ٩٠ بعض ملوك الآفاق الذين تلقبوا بالمؤيد
الملك المؤيد نجم الدين مسعود ابن السلطان صلاح الدين الأيوبي
٩١ الملك المؤيد هزير الدين داود ابن الملك المظفر شمس الدين يوسف - حفيد علي بن رسول
صاحب اليمن
٩٢ خلفاء علي بن رسول ملك اليمن حتى عهد المؤلف
٩٣ الملك المؤيد إسماعيل ابن الملك الأفضل علي - صاحب حماة
٩٤ معنى المؤيد - من وصف بالتأييد من الأنبياء في القرآن الكريم
ما يشير إليه هذا القب بالنسبة لسلطان شيخ الحمودى
٩٥ معنى السلطان - مواضع وروده في القرآن الكريم
٩٦ أول من تسمى بسلطان من حكام مصر
ما تسمى به ملوك الدول قبل الإسلام
شجرة الأنساب

الباب الخامس : في كونه تاسع السلاطين الترك ، وما فيه من البشارة له

- ١٠٥ سلاطين الترك المجلوبين إلى الديار المصرية
تتبع تسع دول قبل الإسلام وتسع دول بعده ، وتتبع تسعة ملوك من كل دولة ،
ومعرفة أحوال التاسع منهم
١٠٦ حالة الأكاسرة
الطبقة الأولى منهم التيشداذية :
أول ملوكهم : جيومرت - صفاته وأعماله
١٠٧ الثاني : أوشهجنج - صفاته وأعماله
الثالث : طهمورث - صفاته وأعماله
الرابع : جمشيد - معناه - صفاته وأعماله
١٠٨ الخامس : بيوراسب (الضحاك) صفاته وأعماله
السادس : أفرديون بن أنغيان - صفاته - ملته ملكه
١٠٩ السابع : منوچهر - ملته ملكه - أعماله - ظهور موسى عليه السلام في عهده
- ظهور زال واند رستم -
الثامن : نودر ين منوچهر - انكساره أمام أفراسياب ملك الترك
١١٠ التاسع : زو ين منوچهر - انتصاره على أفراسياب - سيرته وأعماله - خروج بني
إسرائيل من التيه -
الطبقة الثانية - الكيائية
معنى كى
أول ملوكهم : كيتباذ - ملته ملكه - سيرته - أبنائه

- ١١١ ... الثاني : كى كاوس - مدة ملكه ...
 ... الثالث : كيخسرو - مدة ملكه ...
 ... الرابع : لهراسب - أعماله - مختصر وصلته به ...
 ١١١ ... الخامس : كيستاسب ..
 ... السادس : بهمن - مدة ملكه - صفاته - أعماله ...
 ١١٢ ... السابع : هماى جهرآزاد بنت بهمن - مدة ملكها - قصة ابنها داراب - (الثامن
 من ملوك الكيانية) أعماله - قصة لبلاد الروم - شروط صلحه مع فيلقوس ملك
 الروم - قصته مع زوجته ابنة فيلقوس وأم ولده الإسكندر (وهو الملك التاسع)
 ... الثامن : داراب - دارا بن داراب ، تغلب الإسكندر عليه ..
 ... التاسع : الإسكندر - أعماله - صفاته ...
 ١١٤ ... الطبقة الثالثة الأشخانيون (ملوك الطوائف) ...
 ... أول ملوكهم : أشك بن أشك ...
 ... الثاني : سابور ...
 ... الثالث : جودرز ...
 ... الرابع : بيرن ...
 ... الخامس : هرمز ...
 ... السادس : خسرو ...
 ... السابع : أردوان ...
 ... الثامن : بهرام ...
 ... التاسع : أردوان الأصغر - صفاته - ...
 ١١٥ ... الطبقة الرابعة الساسانية ، وهم الأكاسرة ...
 ... أول ملوكهم : أردشير بابك - أعماله - مدة ملكه ..
 ... الثاني : سابور - مدة ملكه - قصة اختراع السود (الآلة الموسيقية) - الأمم
 وما عزفت عليه من الآلات ...
 ١١٦ ... الثالث : هرمز - مدة ملكه - ...
 ... الرابع : بهرام - مدة ملكه - ...
 ... الخامس : بهرام بن بهرام - سيرته - مدة ملكه ...
 ١١٧ ... السادس : كرممان شاه - سيرته - مدة ملكه ..
 ... السابع : نرسی - مدة ملكه ...
 ... الثامن : هرمز بن نرسی - مدة ملكه ...
 ... التاسع : سابور بن هرمز - قصة بيلطيته - صفاته - أعماله ...

دولة القياصرة :

- أول ملوكهم : طوخاس - مدة ملكه
- الثاني : غالينوس
- الثالث : يوتريوس
- الرابع : أغسطس ، ولقبه قيصر - معناه - ١١٧
- الخامس : طياريوس - مدة ملكه - أعماله .. ١١٨
- السادس : غانيوس - مدة ملكه - رفع المسيح في عهده
- السابع : قلوذيوس - مدة ملكه
- الثامن : قارون - مدة ملكه
- التاسع : ملطيوس - مدة ملكه - غزوه لليهود - صفاته

دولة التبايعه :

- أول ملوكهم : الحارث الراش - مدة ملكه - معنى الراش - ذكره للنبي صلى الله عليه وسلم ..
- الثاني : ذو القرنين (الصمص من الراش)
- الثالث : ذو المنار (أبرهة) سبب تسميته بذي المنار - مدة ملكه ..
- الرابع : أفريقيش بن أبرهة - مدة ملكه .. ١١٩
- الخامس : ذو الإذعار عمرو بن أبرهة - سبب تسميته بذي الإذعار - مدة ملكه - معاصره لسليمان عليه السلام
- السادس : شرحبيل بن عمرو -
- السابع : هذعاد بن شرحبيل
- الثامن : قاشر النعم ..
- التاسع : شمر يرمش - دخول يستألف في طاعته - أعماله وحروبه - صفاته

دولة الفراعنة :

- أول ملوكهم : قراوش - أعماله - مدة ملكه
- الثاني : قراش بن قراوش - أعماله
- الثالث : مصرام بن قراش - أعماله - ماقيل عن رفع لإدريس عليه السلام في أيامه - ماعله اتفاقاً للطفوفان
- الرابع : عرياق بن مصرام - صلته بمصاحف القبط التي فيها تواريخهم - أعماله ١٢١
- الخامس : لوخيم بن قراش ..
- السادس : خصليم - أول من عمل مقياس النيل
- السابع : هوصال - ماقيل من معاصره لئوح عليه السلام

الثامن : شمرودين هوصال ١٢١	التاسع : سوريد - صفاته - أعماله - بناء الأهرام
١٢٢	<u>الملوك العظام من البطالسة « وهم ملوك اليونان »</u>
...	أول ملوكهم : بطلميوس شيوس بن لاغوس - مدة ملكه - أعماله
...	الثاني : بطلميوس فيلودفوس - مدة ملكه - نقل التوراة الى اليونانية في عهده
١٢٣	الثالث : بطلميوس أورانيطيس - مدة ملكه - أعماله
...	الرابع : بطلميوس أنطيوخوس - مدة ملكه
...	الخامس : بطلميوس قليبطور - مدة ملكه
...	السادس : بطلميوس أورانيطيس الثاني - مدة ملكه
...	السابع : بطلميوس سديطش - مدة ملكه
...	الثامن : بطلميوس إسكندروس - مدة ملكه
...	التاسع : بطلميوس قليفوس - مدة ملكه - صفاته
...	<u>الملوك العظام من التماردة « وهم ملوك أرض بابل الجبائية »</u> :
...	أول ملوكهم : نمرود الجبار - ما قبل من أنه رمى إبراهيم الخليل عليه السلام في النار - مدة ملكه
...	الثاني : أبوليس الجبار - مدة ملكه
...	الثالث : كوروس الجبار - مدة ملكه
١٢٤	الرابع : قومييس الجبار - مدة ملكه
...	الخامس : فيرميوس الجبار - مدة ملكه
...	السادس : سوسوس الجبار - مدة ملكه
...	السابع : لوروس الجبار - مدة ملكه
...	الثامن : أنيوس الجبار - مدة ملكه
...	التاسع : ثارليوس الجبار - أعماله
...	<u>الملوك العظام من القباطنة « ملوك العرب قبل الاسلام »</u> :
...	أول ملوكهم : قحطان بن حامر بن شالح بن أرفخشذ
...	الثاني : يشجب بن قحطان
...	الثالث : عبد شمس و سبأ
...	الرابع : حمير بن سبأ - صفاته وأعماله - سبب تسميته بحمير
...	الخامس : كهلان بن سبأ
١٢٥	السادس : وائل بن حمير
...	السابع : المسكك بن وائل

- ١٢٥ الثامن : يغزو بين السكك
 التاسع : شداد بن عاد بن الحطاط بن صبا - أعماله - عدد أولاده - عدد نسائه .
 طول عمره -

الملوك العظام من العبدانة :

- أول ملوكهم : عدنان بن أد بن أدد بن اليسع
 الثاني : معد
 الثالث : نزار
 الرابع : مضر
 الخامس : إلياس
 السادس : مدركة
 السابع : خزاعة
 الثامن : كنانة
 التاسع : النضر ، وهو قريش - سبب تسميته بقريش - كون النبي عليه السلام
 من ذريته

الملوك العظام من المتاخدة :

- أول ملوكهم : مالك بن فهم
 الثاني : عمرو بن فهم
 الثالث : جذيمة بن مالك ويقال له الأبرش
 الرابع : عمرو بن على بن النضر
 الخامس : امرؤ القيس بن عمرو
 السادس : النعمان الأعور - بناؤه الحورثين والمدير
 السابع : المنذر بن النعمان
 الثامن : الأسود بن المنذر - انتصاره على عرب الشام
 التاسع : المنذر بن المنذر بن النعمان - صفاته

الدول التسع العظام الذين كانوا في الاسلام :

دولة بني أمية :

- أول خلفائهم : أمير المؤمنين عثمان بن عفان
 الثاني : أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان - حياته وأعماله - وفاته
 الثالث : يزيد بن معاوية - ما جرى في عهده من المصائب - قتل الحسين رضي الله
 عنه
 الرابع : معاوية بن يزيد - قصر عهده - وفاته

- الخامس : مروان بن الحكم بن أبي العاص - الخلاف حول صحابته أو تابعيته - ١٣٠
وفاته - مدة خلافته
السادس : عبد الملك بن مروان - صفاته قبل الخلافة - أعماله - وفاته - مدة
خلافته - صفاته وألقابه
السابع : ابنه الوليد بن عبد الملك - بناءه الجامع الأموي (مسجد دمشق) وفاته ١٣١
الثامن : سليمان بن عبد الملك - تجهيزه الجيوش إلى القسطنطينية - وفاته ... ١٣٤
التاسع : عمر بن عبد العزيز - منزله من الخلفاء - وفاته - شيء من زهده ...
دولة بني العباس : ١٣٦

- الأول : أبو العباس السفاح - كيف تولي الخلافة - دور أبي مسلم الخراساني
في قيام الخلافة العباسية - صفة اللواء المسمى بالظل ، والراية المسماة ...
بالسحاب - السواد الذي هو شعار بني العباس
تولية أبي مسلم الخراساني على خراسان وأعمالها - كيف قتله الخليفة
المنصور ، وسبب ذلك
الثاني : أبو جعفر المنصور - ولايته بعد وفاة أخيه السفاح - وضع أساس مدينة ... ١٤٠
بغداد وكيف خططت وسبب تسميتها بالزوراء - ما فيها من المساجد والجماعات
- وفاة الخليفة المنصور
الثالث : محمد المهدي بن المنصور - وفاته ١٤١
الرابع : الهادي موسى بن المهدي - خلافته - وفاته ١٤٢
الخامس : الرشيد هارون بن محمد بن عبد الله بن العباس - كيف بويع له بالخلافة -
علاقته بالبرامكة - أصل البرامكة - كيف دخلوا الإسلام
وفاته القاضي أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ، والإمام محمد الشيباني من أصحاب
أبي حنيفة ، والكسائي أحد القراء السبعة
وفاته الرشيد هارون
السادس : الأمين محمد بن الرشيد - كيف بويع له بالخلافة - علاقته بأخيه المأمون ..
- خلق الأمين ١٤٣
السابع : عبد الله المأمون بن الرشيد - خلافته - وفاته - حروبه مع الروم
والتصاراته ١٤٤
الثامن : المعتصم محمد بن الرشيد - خلافته - فتح حمورية - وفاته - ألقابه
وسبب تلقيبه بها - فترحاته والتصاراته
التاسع : الواثق هارون بن المعتصم - خلافته - وفاته - علاقته بالعلويين وآل المطلب ١٤٧

دولة الفاطميين : ١٤٨

أولهم : المهدي أبو محمد عبد الله - نسب ورأى العلماء في هذا النسب - خلافة ... ١٤٨

الثاني : القائم بأمر الله أبو القاسم - خلافة - وفاته ... ١٤٩

الثالث : المنصور إسماعيل بن القائم - وفاته

الرابع : المنز محمد بن المنصور - خلافة - جهر الصقلي - مسيرته إلى

الديار المصرية واستيلائه عليها - سبب انتصاره - التذاع في الأذان - وحي على خير

العمل - - الشروع في بناء القاهرة - مظاهر التشيع - فتح الشام - دخول

المنز الديار المصرية - وفاته

الخامس : العزيز بالله نزار أبو المنصور - خلافة - منشأته - صفاته - فتوحاته ١٥٢

- وفاته وولاية ابنه الحاكم

الوزير يعقوب بن كلس - أول من وزير لفاطميين - إقطاعاته من العزيز -

ماحصله من الأموال - أصله - وفاته

وزراء العزيز بعده - موقف لبعض الرعية منهم

السادس : الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور ابن العزيز - صفاته - آراءه - الزيادة ١٥٦

الحاكمية - منشأته - قصة نهاية حياته

السابع : الظاهر لإعزاز دين الله أبو هاشم علي - خلافة - صفاته - وفاته ... ١٦٢

الثامن : المستنصر بالله أبو تميم محمد ولد الظاهر - طول خلافة - وفاته

التاسع : ولده أبو القاسم أحمد الملقب بالمستعلي - صفاته - وفاته ... ١٦٣

أبو القاسم شاعنته الملقب بالأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي - وولاته -

وفاته - ما خلفه من أموال

دولة بني بويه : ١٦٥

أولهم : عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه بن فتاحسرو الديلمي - أصله وكيف

ملك هو وإخوته الرأقين والأهواز وفارس - بعض الحوادث القريبة التي ...

وقعت له

الثاني : ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه - مملكته - وفاته

الثالث : معز الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه - مملكته - وفاته

الرابع : عز الدولة أبو المنصور بختيار صفاته - مقتله في وقعة بينه وبين ابن عمه ... ١٦٧

عضيد الدولة

الخامس : عضيد الدولة فتاحسرو ابن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه - صفاته ١٦٨

- صلته بالعلماء - قوله الشعر وقصة في ذلك - وولاته

السادس : صمصام الدولة ابن عضيد الدولة - مملكته - وفاته ... ١٦٩

- السابع : بهاء الدولة أبو نصر فيروز ابن عضد الدولة بن بويه - قبضه على الخليفة
الطائع - صفاته - وفاته
الثامن : سلطان الدولة أبو شجاع فتاحسرو- وفاته
التاسع : جلال الدولة أبو ظاهر ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة بن بويه - مملكته -
صفاته - وفاته

١٧١ دولة السلاجقة :

- أولم : طغرل بك محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق - أصل السلاجقة -
علاقتهم بالسلطان محمود بن ميكتكين الغزنوي - صفات طغرل بك -
زواجه من ابنة الإمام الخليفة القائم - وفاته
الثاني : جهرى بك داود - وفاته
الثالث : السلطان الملك العادل عضد الدولة أبو شجاع ألب أرسلان - صفاته -
علاقته برعيته - قدومه إلى الشام ومعاملته لصاحب حلب محمود بن نصير بن صالح
الكلابي - وفاته - منشأته
الرابع : السلطان ملك شاه جلال الدولة بن ألب أرسلان - مملكته - أعماله -
صفاته - ولده بالصعيد
الخامس : بركياروق أبو المظفر ابن السلطان ملك شاه - صفاته - وفاته
السادس : تاج الدولة أبو سعيد تنش بن ألب أرسلان - مملكته - مقتله في حرب ...
مع ابن أخيه بركياروق
السابع : فخر الملك رضوان بن تنش صاحب حلب - وفاته
الثامن : دقاق شمس الملوك أبو نصر بن تنش - مملكته - وفاته
التاسع : السلطان سنجر بن ملك شاه - مملكته - صفاته - ما اجتمع له من ...
الأموال - أسره في حروبه مع الغزنم هربه - وفاته - انحلال أمر الدولة السلجوقية

١٧٩ دولة الجغتكية :

- أولم : جنكر خان - أصل التتر - حياة جنكر خان - حربه مع علاء الدين ...
خوارزم شاه صاحب خراسان - ولده بالصعيد
الثاني : دوشى خان بن جنكر خان
الثالث : صرطق - مدة ملكه - وفاته
الرابع : هلاون بن باطو بن جنكر خان - مملكته - استيلائه على بغداد - قتل ...
الخليفة المستعصم - أولاد هلاون
الخامس : أبة (أباقا) بن هلاون - الأقاليم التي كانت يده - وفاته
السادس : منكوتغر بن طغان بن باطو بن جنكر خان - وفاته

- السابع : تان منكو بن طغان بن باطو بن جنكر خان - مملكته ... ١٨٣
- الثامن : أزيك خان بن طغرلجا - نسبه - صفاته - وفاته ...
- التاسع : جاني بك خان بن أزيك خان - صفاته - علاقته بالعلماء ...
- دولة الأغالبة بالقرية :** ... ١٨٦
- أولهم : لإبراهيم بن الأغلب ... ١٨٦
- الثاني : أبو العباس عبد الله بن لإبراهيم بن الأغلب ...
- الثالث : زيادة الله بن لإبراهيم بن الأغلب ...
- الرابع : أبو عقاب الأغلب بن لإبراهيم بن الأغلب - وفاته ... ١٨٧
- الخامس : أبو العباس محمد بن لإبراهيم بن الأغلب ...
- السادس : أخوه أحمد بن لإبراهيم ...
- السابع : أخوه عبد الله أبو إبراهيم ...
- الثامن : أبو عبد الله محمد بن أحمد ...
- التاسع : أبو مضر زيادة الله بن عبد الله بن لإبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب - علاقته بالخليفة المقتضى ... ١٨٧
- دولة بني أيوب :** ... ١٨٩
- أولهم : الملك نجم الدين أبو الشكر أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب - صلته بالملك العادل نور الدين الشهيد - مولده - وفاته ...
- الثاني : السلطان الأكبر الملك توران شاه بن أيوب - فتح اليمن - وفاته ...
- ثالث : السلطان الأعظم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب - ١٩٠ مملكته - سبب قدومه إلى مصر مع عمه أسد الدين شيركوه - الحرب بينهما وبين الفرنج - وشاور - إقامة صلاح الدين في الإسكندرية - مصالحة شاور وخروج أسد الدين وابن أخيه صلاح الدين إلى الشام - الصلح بين المصريين والفرنج - شروط الصلح - استئصال أمر الفرنج بمصر - حريق مصر بأمر الوزير شاور - هجرة الناس إلى القاهرة - نهب البلد - استغاثة العاضد القاطمي بنور الدين الشهيد ...
- شروع نور الدين في تجهيز الحملة الثانية إلى مصر بقيادة أسد الدين شيركوه ، ١٩٣ ومعه صلاح الدين - دخول أسد الدين مصر - هروب الفرنج - استقبال العاضد له - مؤامرة شاور على أسد الدين وقتل شاور ...
- ثورية أسد الدين شيركوه وزارة مصر - وفاته - تولية صلاح الدين وزارة مصر ١٩٤ بعد عمه - صفة خلعة العاضد عليه - علاقته بالسلطان نور الدين الشهيد - قهرم والدية من الشام - قتل مؤتمن الخلافة ، وصيه ...
- الحرب بين صلاح الدين والسودانيين عبيد القاطمين - حرق غلاتهم وإبادتهم - ١٩٦

- ١٩٦ ... تولية بهاء الدين قراقوش على مصر الخليفة - عزل قضاة مصر لتشييعهم - ...
 قطع الأذان؛ وحى على خير العمل؛ تمهيد الخطبة للعباسيين - انتهاء دولة الفاطميين ...
 بمصر - ما وجد في قصر الخليفة العاضد
 ١٩٨ ... بناء السور الدائر على مصر والقاهرة - وفاة صلاح الدين - فتوحاته
 أولاده - من تولى الملك منهم
 ١٩٩ ... السابع : الملك العادل أبو بكر بن أيوب - صفاته - ممالكه - وفاته
 الثامن : الملك الكامل أبو المالح ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك الكامل - ...
 صفاته - بناء قبة الإمام الشافعي - استرداد ثغر دياط من يد الفرنج - بناء ...
 مدينة المنصورة - شعره إلى أخيه الأشرف يستحثه على حرب الفرنج
 التاسع : السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن السلطان الملك الكامل محمد - ...
 صفاته - إكثاره من الممالك الترك - من تولى السلطنة من ممالكه
 الممالك البحرية - منشأته - وفاته

الباب السادس : في استحقاق المؤيد للسلطنة - وهو يشتمل على عشرة فصول

الفصل الأول : في استحقاقه من حيث السن :

- ... السن الذى نزل فيه الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم - معنى الأشد
 ٢٠٨ ... في قوله تعالى (حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة)
 ٢٠٩ ... الذين تولوا السلطنة صغاراً من الأتراك وما جرى عليهم
 ٢٠٩ ... الملك المنصور نور الدين ابن المخر أبيك
 ٢١٠ ... الملك ناصر الدين محمد بن بركة خان ابن الظاهر بيبرس
 الملك الناصر محمد بن قلاوون
 ٢١٢ ... الملك المنصور أبو بكر بن محمد بن قلاوون
 ٢١٣ ... الملك الأشرف كجك بن محمد بن قلاوون
 الملك الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون
 الملك الصالح حماد الدين إسماعيل بن محمد بن قلاوون
 ٢١٤ ... الملك الكامل شهاب الدين شعبان بن محمد بن قلاوون
 الملك المنظر حاجي بن محمد بن قلاوون
 الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون
 ٢١٥ ... الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاوون
 ٢١٦ ... الملك المنصور محمد بن المنظر حاجي
 الملك الأشرف شعبان بن حصين
 ٢١٧ ... الملك المنصور على ابن الأشرف شعبان
 ٢١٧ ... الملك الصالح أمير حاجي ابن الأشرف شعبان

بعض الأحداث الكبيرة التي وقعت في أيامهم

٢٢٠ الفصل الثاني : في استحقاقه من حيث الشجاعة :

وجوب تولى السلطان بالشجاعة

شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم

رسل النبي عليه السلام إلى الملوك وشجاعتهم

٢٢١ موقف كسرى من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

موقف قيصر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن كتابه

٢٢٢ موقف المقدوس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن كتابه

موقف النجاشي من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإسلامه على يد جعفر

٢٢٢ ابن أبي طالب

٢٢٣ موقف الحارث الغساني من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

موقف هذلة بن علي من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

موقف المنذر بن ساوى من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإسلامه وجميع

أهل اليمن

موقف ملك بصرى ، وقتل الحارث بن عير رسول الله صلى الله عليه وسلم

موقف قرة بن عمرو من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإسلامه

٢٢٤ شجاعة أبي بكر الصديق - رضى الله عنه - فواد جيوشه في حرب أهل الردة -

٢٢٥ شجاعة عمر بن الخطاب - رضى الله عنه

شجاعة أسد الله حمزة بن عبد المطلب

٢٢٦ شجاعة علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -

شجاعة الوليد بن عبد الملك

٢٢٧ شجاعة أبي جعفر المنصور

شجاعة بعض سلاطين الأيوبيين

شجاعة بعض سلاطين الترك

٢٢٨ شجاعة السلطان لؤي شيخ الحمودى

الفصل الثالث : في استحقاقه من حيث القروسية • ومعرفة آنداب الحرب

٢٢٩ ونوعها :

وجوب تحمل السلاطين بالقروسية

٢٣٠ أعظم أنواع القروسية

الغلب بالرمح وأصله

الرمي بالسهم وأصله

٢٣١	أصول الرمي
٢٣٢	أفضل آلات الحرب الرمي بالسهم
٢٣٣	اتصاف السلطان المؤيد شيخ بالقروية

الفصل الرابع : في استحقاقه من حيث حسن الصورة والقامة والبسطة في

٢٣٤	<u>الجسم ١</u>
	قيمة الجمال بالنسبة للإنسان
	جمال نبي الله يوسف بن يعقوب عليه السلام وأثره
٢٣٥	قيمة بسطة الجسم في السلاطين
٢٣٦	اتصاف السلطان المؤيد شيخ بالجمال وبسطة الجسم

الفصل الخامس : في استحقاقه من حيث المعرفة بأحوال الرعية من العرب

٢٣٨	<u>والعجم والترك والتركمان وأهل البلاد والأديان :</u>
	أهمية معرفة السلطان بأحوال الرعية
	معرفة المؤيد شيخ بأحوال رعيته
٢٣٩	معرفته بأحوال بلاد مصر
٢٤٠	معرفته ببلاد الشام

الفصل السادس : في استحقاقه من حيث المعرفة واللون من أمور الشرع

٢٤١	<u>والسياسة وتقدم الحكم له :</u>
٢٤٢	تولية المؤيد شيخ نيابة طرابلس
٢٤٣	وقوعه في أسر تيمور لنگ - هربه من الأسر وقلوبه إلى مصر
	خروج الأمير يشك الشعباني وبعض الأمراء على السلطان الملك الناصر فرج ثم
٢٤٤	إنكسارهم وهربهم إلى الشام
	خروج أمراء الشام ومعهم المؤيد شيخ على السلطان الملك الناصر فرج ومسيرهم
	إلى مصر ثم هزيمتهم
٢٤٧	موقعة الرستن بين جكم والمؤيد شيخ وانتصار جكم
	تولية المؤيد شيخ نيابة الشام
	خروج السلطان الناصر فرج وجيشه إلى الشام لمقاتلة جكم
٢٤٨	سلطنة الأمير جكم
٢٤٩	قتل جكم في وقعة آمد
٢٥٠	خروج الناصر فرج إلى دمشق - ثانياً - وقبضه على المؤيد شيخ
٢٥١	هرب المؤيد شيخ من قلعة دمشق بمعاونة نائبها

- ٢٥١ تولية الأمير نوروز نيابة الشام بدلا من المؤيد شيخ
... عودة الناصر فرج إلى القاهرة
... عودة المؤيد شيخ إلى دمشق وطرد نائب الغيبة عن نوروز
... خروج الناصر فرج إلى الشام - ثالثاً - وتسحب المؤيد شيخ إلى صلخد ، ثم الاتفاق
٢٥٢ على ذهابه إلى طرابلس ، وعودة الناصر فرج إلى القاهرة
... خروج الناصر فرج إلى الشام - رابعاً - لحرب المؤيد شيخ ، وتتيحه في بلاد الشام
... قدوم المؤيد شيخ ونوروز وأتباعهما إلى القاهرة في غيبة الناصر فرج وتظلمهم على
٢٥٣ أمراءه
... هزيمة المؤيد شيخ ونوروز وأتباعهما وهربهم إلى الشام
٢٥٥ محاولة قتل المؤيد شيخ في الكرك ونجاته مجروحاً
٢٥٧ محاصرة السلطان الناصر فرج للمؤيد شيخ بالكرك ، ووقوع الصلح بينهما على أن
... يتولى شيخ نيابة حلب ، وعودة الناصر فرج إلى القاهرة
... خروج الناصر فرج إلى الشام - خامساً - لمحاربة المؤيد شيخ ونوروز وأتباعهما
... ومتابعته هما في البلاد الشامية
٢٥٩ انكسار الناصر فرج في وقعة خان الجبون ، وهربه إلى دمشق
... عزل السلطان الناصر فرج بن برقوق ، وتقليد الخليفة المستعين بالله العباسي
... السلطة
... قتل الناصر فرج بن برقوق بدمشق ، ووقوع الاتفاق بين نوروز والمؤيد شيخ
... على أن يحكم الأول بالديار الشامية والثاني بالديار المصرية

الفصل السابع : في استحقاقه من حيث الجباة عنه الى نشر المصلد

- ٢٦١ والعلم والعلو والصلح
... وجوب انصاف الملك بهذه الصفات ، وأثر ذلك في الرعية
٢٦٢ انصاف المؤيد شيخ بهذه الصفات ، ولحوادث الناقه على ذلك
٢٦٣ صورة من سفر هارون الرشيد وصفحه
٢٦٤ صورة من سفر أبي جعفر المنصور وصفحه

الفصل الثامن : في استحقاقه السلطنة من حيث الفضل والكرم والاحسان

- ٢٦٥ الى أهل العلم والغربة واختقاده المنقطلين :
... صلة الدين بالملك
... انصاف المؤيد شيخ بهذه الصفات ، والحوادث الناقه على ذلك
٢٧٢ شروعه في بناء مسجده وملوسه بجوار باب زويلة سنة ٨١٨ هـ

الفصل التاسع : في استحقاقه السلطنة من حيث قربه من الناس وتواضعه ،**٢٧٣ واختلاطه بالعلماء والفقهاء ***

..... قيمة هذه الصفات بالنسبة للملوك
..... إتصاف المؤيد شيخ بهذه الصفات والحوادث الباقية على ذلك

الفصل العاشر : في استحقاقه السلطنة من حيث تعيينه لها ، لانفرادها في**٢٧٦ زمنه لعدم من يدانيه أو يقاربه ***

٢٧٦ وجوب قبول الوظيفة على من تعين لها ، ووقوعه في الإثم إذا رفضها .
..... تعين السلطان المؤيد شيخ السلطنة من بين الترك والجرس والروم
٢٧٧ بعض صفات المؤيد شيخ التي تدل على تفردّه وتعيينه للسلطنة

٢٨٣ الباب السابع : فيما ينبغي له أن يفعل وما لا يفعل

٢٨٥ وجوب معرفة الملك لقدر الولاية وخطرها وأثر ذلك
..... الوصايا الموجهة إلى السلطان المؤيد شيخ
..... قصة عمر بن الخطاب رضى الله عنه مع رسول ملك الروم
٢٨٦ كتاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى أبي موسى الأشعري
٢٨٧ الخليفة عمر بن عبد العزيز وولده ، وحرصهما على قضاء حوائج الرعية
..... قصة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومن سأله عن الرقيين والثوبين
٢٨٩ قصة موسى عليه السلام وطلبه من الله أن يريه بعض عبده ، وما أراه ربه
٢٩٠ وصية عمر بن الخطاب رضى الله عنه لعماله على الأقاليم

٢٩٥ الباب الثامن : في من يوليّه على خواص نفسه وعلى الرعية

٢٩٧ ما يجب على الملك بالنسبة لاختيار حاشيته
..... ماقاله أردشير في ذلك
٢٩٨ وجوب أن يكون رسل الملك إلى ملوك الأطراف علماء أئمة صادقين
٢٩٩ إهتمام ملوك العجم بذلك الأمر
..... قصة الإسكندر مع رسوله إلى الملكشدارا بن دارا

٣٠١ الباب التاسع : في بيان تاريخ سلطنته وما دل عليه تاريخه

٣٠٣ تاريخ دخول المؤيد شيخ إلى القاهرة بعد قتل الناصر فرج بن برقوق
..... تفويض الخليفة السلطان المستعين بالله للمؤيد شيخ بجميع الأمور بالديار المصرية ..
٣٠٥ ذكر سلطة السلطان للمؤيد شيخ

٣٠٨ الباب العاشر : في الحوادث والأمور التي وقعت في أيامه

٣١١ إهتمامه بالحلم والولايات على بعض الأمراء

- ٣١٢ إنتمائه بتخلع على قضاة المذاهب الأربعة ..
 ٣١٣ قدوم طرباي من الشام وإخباره بعصيان نوروز ..
 الإنعام على القاضي ناصر الدين بن البارزى الحموى وتعيينه كاتب السر ..
 تولية الأمير قرقماس المعروف بسيدى الكبير نيابة الشام ..

فصل : فيما وقع من الحوادث في السنة السادسة عشر بعد الثمانمائة :

- أرباب الوظائف من الأمراء ولصميمين في صدر هذه السنة
 ٣١٥ بداية وقوع القتال بالديار المصرية
 تسمير الأمير فارس الحمودى ثم توسطه وسبب ذلك
 وفاة بنت السلطان المؤيد شيخ المقود عليها للأمير طوغان النوادر ..
 ٣١٦ الإنعام على الشيخ شهاب الدين الأموى المالكي وتعيينه قاضى قضاة المالكية
 وفاة النيل في يوم الأربعاء الخامس من جمادى الأولى من هذه السنة
 الإنعام على تاج الدين عبد الرازق بن المصم وتعيينه وزيراً بالديار المصرية ..
 الإنعام على القاضي علم الدين داود بن الكويز ، وتعيينه ناظراً للجيش ..
 الإنعام على القاضي صدر الدين بن الأدمى قاضى قضاة الحنفية وتعيينه محتسباً
 بمصر والقاهرة مضافاً إلى ما قبله
 ٣١٧ الإنعام على الأمير جانبك الصوفى ، وتعيينه رأس نوبة كبير ..
 عصيان الأمير طوغان الحسى النوادر مع مالكه على السلطان ثم تفرق جماعته
 واعتقاله بسجن الإسكندرية
 إعتقال الأمير سودون الأشقر - أمير مجلس - والأمير كشيقا العساوى - أمير
 شكار - بسجن الإسكندرية
 ٣١٨ الإنعام على الأمير إينال المصلافي ، وتعيينه أمير مجلس ..
 الإنعام على الأمير قبجق ، وتعيينه حاجب الحجاب ..
 الإنعام على الأمير جانبك - النوادر الثاني - وتعيينه حوادر كبيراً
 الإنعام على الأمير فخر الدين عبد الفتى ابن تاج الدين بن أبى الفرج - كاشف
 الشرقية ، وتعيينه أستاذاً العاليية
 ٣١٩ تعيين الأمير بدر الدين حسن بن محب الدين مشيراً للدولة ..
 قدوم الأمير جراتلى - أتابك الساكر بدمشق - إلى القاهرة هارباً من الأمير
 نوروز
 الاحتفال بزواج سيدى إبراهيم ابن السلطان للمؤيد شيخ بابتة السلطان الناصر فرج
 ابن يرقوق
 عزل الأمير الطنبغا الترمشى - نائب صفد - وتولية الأمير قرقماس الملقب
 بسيدى الكبير مكانه ..

- ٣٢٠ تعيين الأمير تغرى بردى فى نياية غزة..
 قدوم الأمير دمرداه ومعه جماعة من الترك هارين من طوخ التغلب على حلب ...
 خروج جماعة من الأمراء إلى غزة لسلوك الأمير تغرى بردى . فمست وسفر مع
 دمرداه وقرقماس للاعتقال بالإسكندرية
 الإنعام على القاضي ناصر الدين بن انديم ، وتعيينه قاضى قضاة الحفصة
 الإنعام على الأمير قاينابى - أمير آخور كبير - وتعيينه نائب الشام
 الإنعام على الأمير الطنبا القرمشى ، وتعيينه أمير آخور كبير
 الإنعام على الأمير إينال الصعلاتى ، وتعيينه نائب حلب
 الإنعام على الأمير سودون قراصل ، وتعيينه نائب غزة
 الإنعام على الأمير بدر الدين حسن بن عبد الدين - مشير الدولة - وتعيينه فى نياية
 الإسكندرية
 عرض الأجناد ، وخروج الأمراء وأطالهم إلى الشام
 تعيين المعتضد دواد بن المتوكل على الله الباسى خليفة للمسلمين عوضاً عن أخيه
 أبى الفضل المستعين بالله
 ٣٢١ خروج غياث السلطان المؤيد شيخ إلى الريداية استعداداً للسفر إلى الشام
 ضرب السلطان الوزير تاج الدين بن الهيثم وإهاتته ثم الرضا عنه

فصل : فيما وقع من الحوادث فى السنة السابعة عشرة بعد الثمانمائة :

- ٣٢٢ رحيل السلطان المؤيد من الريداية إلى الشام
 الإنعام على القاضي صدر الدين بن العجمى ، وتعيينه ناظر الجيش بدمشق
 تعيين زين الدين الحلاجى الرومى فى مشيخة التربة الناصرية
 ٣٢٤ الذين سافروا مع السلطان المؤيد إلى الشام
 وصول السلطان المؤيد إلى غزة
 سقوط قلعة دمشق فى يد السلطان المؤيد والقبض على نوروز
 ٣٢٥ قتل نوروز وجماعة من الأمراء الذين كانوا معه
 ٣٢٦ خروج السلطان المؤيد من دمشق قاصداً حلب
 عودة السلطان المؤيد إلى الديار المصرية
 الإنعام على الأمير الطنبا الثماني ، وتعيينه أتابك الساكر بالديار المصرية
 اعتقال الأمراء المقتنمين : قبحق الشعبانى حاجب الحجاب ، ولبغا المظفرى ، وثمان
 ٣٢٧ تمر أرق اليوسنى ، بسجن الإسكندرية
 الإنعام على القاضي جمال الدين الأزهيمى ، وتعيينه قاضى قضاة المالكية بالديار
 المصرية
 الإنعام على سودون القاضي ، وتعيينه حاجب الحجاب بالديار المصرية

- الإتمام على الأمير قشقر القردى ، وتعيينه أمير مجلس ٣٢٩
- الإتمام على الأمير جانبك الصوفى - رأس نوبة كبير - وتعيينه أمير سلاح
- الإتمام على الأمير كرل المسمى الأجروود ، وتعيينه أمير جندلار
- الإتمام على الأمير تنبك ييق ، وتعيينه رأس نوبة كبير ٣٣٠
- الإتمام على الأمير آقبای المؤيدى الحازندار ، وتعيينه دواداراً كبيراً
- الإتمام على الأمير بدر الدين حسن بن محب الدين - نائب الإسكندرية - وتعيينه
- استنار العاليه
- تعيين الأمير صباى الحسى فى نيابة الإسكندرية

٣٣١ فصل : فيما وقع من الحوادث فى السنة الثامنة عشرة بعد الثمانمائة :

- عودة السلطان المؤيد من خروجه إلى تروجة للتره
- الإتمام على القاضي علاء الدين بن المظى الحموى الحنبل ، وتعيينه قاضى قضاء الحنابلة
- الإتمام على القاضي تقي الدين بن الحبقى الحموى الحنبل وتعيينه قاضى السكار بالديار المصرية
- ضرب عملة جديدة من تمضة الخالصة ٣٣٢
- حفر خليج من منشأة المهراتى إلى جامع الخطيرى ٣٣٢
- حزل الأمير طوغان - أمير آخور - من نيابة صفد
- تولية الأمير خليل التبريزى نيابة صفد ٣٣٣
- الإتمام على الأمير الطنينا العثمانى - أثابك السكار - وتعيينه فى نيابة دمشق .
- الإتمام على الأمير آقبردى المؤيدى المنقار ، وتعيينه فى نيابة الإسكندرية
- وفاء النيل فى يوم السبت التاسع والعشرين من جمادى الأولى
- عصيان قانباى الذى كان نائب الشام ، ومعه الأمير طرباى نائب غزة
- الإتمام على الأمير مشترك القاسمى الظاهرى وتعيينه فى نيابة غزة ٣٣٤
- الإتمام على الأمير الطنينا القرمشى - أمير آخور كبير - وتعيينه أثابك السكار بالديار المصرية
- الإتمام على تنبك الملائى الظاهرى - رأس نوبة كبير - وتعيينه أمير آخور كبير
- الإتمام على الأمير سودون قراصل ، وتعيينه حاجب الحجاب
- خروج الأمير آقبای الدوادار الكبير ومعه جماعة لخاربة العصاة بالشام
- احتفال الأمير جانبك الصوفى - أمير سلاح - بمرج القلعة ٣٣٥
- مسلک الوزير تلج الدين حيد الرازقى بن المصمم ، وضره ضريباً شليلاً
- خروج السلطان المؤيد متوجهاً إلى الشام لخاربة العصاة
- إقامة الأمير ططر نائباً بالقاهرة ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦

إقامة الأمير سودون قراصل مقيماً بالقاهرة بالحكم بين الناس	
إقامة مير قطلو بغا نائباً بقلعة الجبل	٣٣٦
هروب الأمراء العاصين إلى حلب	
دخول السلطان المؤيد مدينة دمشق	
هزيمة مقدمة جيش السلطان المؤيد قرب حلب وأسر جماعة من الأعيان	٣٣٧
اختيار الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يوم حنين	
هزيمة الأمراء العاصين على يد السلطان المؤيد وأسرهم وضرب أعناقهم	٣٣٨
تعيين الأمير آقباي المؤيدى النوادر في نيابة حلب	٣٤٠
تعيين الأمير جراقطل في نيابة حماة	
توجه السلطان المؤيد إلى القاهرة	
تولى السلطان المؤيد نفسه حصة القاهرة بسبب الغلاء	
الإتمام على الأمير جقمق الأرضون شاولي ، وتعيينه نوادراً كبيراً	٣٤٢
الإتمام على الأمير حرز - نقيب الجيوش - وتعيينه في ولاية القاهرة	
الإتمام على الأمير تاج ، وتعيينه استدار الصلحة للسلطان	
تعيين الأمير بردبلك رأساً لثوبة النوب	
فصل : فيما وقع من الحوادث في السنة التاسعة عشرة بعد الثمانمائة :	٣٤٣
أصحاب الوظائف من الأمراء والمتعممين في صدر هذه السنة	
الإتمام على البدر البغبي - مؤلف الكتاب - وتعيينه في حصة القاهرة	
الاحتفال بالمرسل القادمين من قبل صاحب اليمن في الإيوان بالقلعة	٣٤٤
الإتمام على القاضي تقي الدين بن أبي شاعر ، وتعيينه في وزارة الديار المصرية	
الإتمام على الأمير قطلوبغا وتعيينه في نيابة الإسكندرية	
وقوع القتال بالقاهرة وتزايدده	
وقوع الغلاء المفرط في هذا الشهر (صفر)	٣٤٥
عزل البدر البغبي من وظيفة الحسبة ، ثم تعيينه في نظر الأحياس	
مسك الأمير بدر الدين حسن بن محب الدين استدار المالية	
الإتمام على القاضي شمس الدين بن الديري القنصلي ، وتعيينه قاضى القضاة الخفية	
بالديار المصرية	
تقي الأمير كزل المصمى - أمير جنتار - إلى حلب على إمرة	٣٤٦
وفاء النيل في يوم الإثنين الثامن من جمادى الآخرة من هذه السنة - وكان	
يوافق المباشر من مسرى -	

فهرس الأعلام

(أ)

أبغا الدوادار العثماني ١٥٠٤٦
أبغة بن هلاون = أبغا ١٨٢ : ٩
أبليس ١٣ : ١٥
ابن أبي خيشمة = الحافظ أبو بكر أحمد
١٣ : ١٧٠٦
ابن أشتكين التركي (صاحب الرمح) ١٦١ : ٦
ابن الأثير = عز الدين أبو الحسن علي بن محمد
ابن عمدين عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني
الجزري - المؤرخ ٨٥ : ١٤ - ١٩٧ : ١٦
ابن أذمر = يشبك ٣١٤ : ١٣
ابن الأزرق = عبدالله بن محمد بن عبد الوارث
أبو الفضل الأزرق ٧٧ : ٣ : ١٨
إبن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار المطالي
المدني . أبو بكر ١٥ : ١٢ : ٢١ - ٢٠٧ :
١٦ : ٣٣٧ - ١٠ : ٢٠٨ - ١٢ : ٨
ابن أمير الجيوش = الأفضل الجعالي ١٦٤ : ١١
ابن أيوب = صلاح الدين الأيوبي ١٩٥ : ١٣
ابن جرير الطبري = محمد بن جرير بن يزيد
الطبري المؤرخ ٢٠٧ : ٩ : ١٥ - ٢٢٧ : ١١
ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن محمد .
أبو الفرج جمال الدين بن الجوزي الحنبلي
المؤرخ ١٥٨ : ١٧ - ١٦٦ : ١٨ : ٢٠ -
١٩ : ١٧٨
ابن خلكان ٧٧ : ٣ - ٧٨ : ١٢٠ - ١٤٠ :
٢ : ١٤٨ - ٧ : ١٥٢ - ١٧ : ١٥٦ :
٢٠٨ : ٢٢ - ١٦٠ : ٥ - ١٤ : ١٦٢ -
١٧١ : ٧ - ١٧٣ : ١٣ - ٢٠٠ : ١
ابن حديد = محمد بن الحسن بن حديد الأزدي
أبو بكر ٩٥ : ١١ : ٢٠ - ٩٦ : ٤

آدم (عليه السلام) ٥ : ١٧ - ١١ : ١٧ -
١٤ : ٨ - ٣٤ : ١٣ : ١٦
آسية بنت علي عمه أبي جعفر المنصور ١٣٩ : ٧
آسية بنت المرحم ٣٥ : ٣
أقبای المؤيدى الخازندار ثم الدوادار الكبير
والأمير ٣٢٠ : ٩ - ٣٣٠ : ٦ - ٣٣٤ :
١٨ : ٣٣٧ - ٩ : ١٢ - ٣٤٠ : ١ -
٣٤٢ : ٥ - ٣٤٣ : ٥
أقبردى المقار المؤيدى ٣٢٠ : ٣٦ - ٣٣٣ : ٥
٣٤٣ : ٨ - ٣٤٤ : ١٣
أقبغا الجعالي ٢٣٩ : ١٣ - ٢٤٢ : ٦
أقبغا الكاش ٢٤٢ : ٩
أقبلاط والأمير ٢٤٣ : ٧
أنستقر الناصري ٢١٧ : ١٧
أتمول ونابت عيتاب ٢٤٣ : ٨ - ٢٤٩ : ٢٣
الأمير بأحكام الله أبو علي المنصور ٨٨ : ٩
أبغا خان = أبغا ٢٣ : ١٩ - ١٨٢ : ٥
إبراهيم بن الأغلب ١٨٦ : ٨ : ١٦
إبراهيم الخليل عليه السلام ١٥ : ١٦ - ٣٣ :
٤ : ٩ - ٣٤ : ١٨ - ١٠٩ : ٦ - ١٠ -
١٣٢ : ٤ : ٥ - ٢٣٢ : ١١ - ٣٤١ : ١٧
إبراهيم (ابن محمد عليه السلام) ٢٢٢ : ٥
إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن العباس
١٣٧ : ٣ : ٤ : ٧ - ١٠ : ١٣٨ : ٢
إبراهيم ابن المؤيد شيخ ٣١٩ : ٧
الأبرش = جديعة بن مالك ١٢٧ : ٩
أبغا = أبغا ٢٣ : ٧ : ١٧ - ١٨٢ : ٦

ابن زولاق = محمد بن الحسن بن ابراهيم
ابن الحسين بن علي بن خالد بن راشد
ابن عبد الله بن سليمان بن زولاق المصري
١٥٤ : ٤ ، ١٩

ابن واصل = محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم
ابن واصل. أبو عبد الله المازني القمي -
صاحب مفرج الكروب ٢٠٠ : ٧

أبو داود = سليمان بن الأشعث بن إسحاق
 ابن بشير الأزدي السجستاني ١٦ : ١١
 أبو الذباب = عبد الملك بن مروان ١٣ : ١٣١
 أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ٤ : ٢٣٣
 أبو سعيد = الظاهر برقوق ٤ : ٦٣
 أبو سعيد الخلوي ٣ : ١٣١
 أبو سلمة الخلال ١٣ : ١٣٦
 أبو سليمان الداراني = أحمد بن عطية العنسي
 المدحجي ١٥ : ١ : ١٣٦
 أبو شامة = شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن
 ابن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي ١٩٤ :
 ١٧ : ١٢
 أبو شجاع فناخسرو = سلطان الدولة ١٧٠ :
 ٨٧ :
 أبو طالب = ابن عبد المطلب الهاشمي ٨٧ : ٤
 أبو الطاهر محمد بن بنية ١٦٧ : ١٠ : ١٩
 أبو الطيب المتنبي ٨ : ١٦٨
 أبو الطاهر = المنصور إسماعيل ابن القائم بأمر الله
 ١٤٩ : ١٣ :
 أبو العباس السفاح = الخليفة ٨٧ : ٩ :
 ١١ : ١٣٦
 أبو العباس عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب =
 ١٨٦ : ٩ :
 أبو العباس محمد بن إبراهيم بن الأغلب ١٨٧
 : ٣ : ١٤ : ١٥
 أبو عبد الله زيد بن أسلم العمري اللقي = زيد
 ابن أسلم ٢٠٨ : ١٦ :
 أبو عبد الله محمد بن أحمد الأغلب = أبو
 الفرائق ١٨٧ : ٦ : ٢٠
 أبو عبيدة بن الجراح ١٢٩ : ١٩ : ٢٥٣ :
 ١٩
 أبو علي بن سينا ٧٨ : ٥ :
 أبو علي الفارسي ١٦٨ : ٦ :

أبو عقاب = الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب
 ١٨٧ : ١
 أبو الفرائق = أبو عبد الله محمد بن أحمد
 ١٨٧ : ٦ : ٢٠
 أبو الفتوح برجوان ١٨٣ : ٦ : ١٨
 أبو الفتوح يعقوب بن إبراهيم بن هارون بن
 داود بن كلس = يعقوب بن كلس . الوزير
 ١٥٢ : ٢ :
 أبو الفضل جعفر بن القرات - الوزير -
 ١٥٥ : ٩ :
 أبو القاسم أحمد (الخليفة المستمل) ١٦٣ : ٣ : ٦
 أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر
 اللخمي الشامي = الطبراني ١٢ : ٢١
 أبو القاسم شاهنشاه = الأفضل ابن أمير الجيوش
 بدر الدين الجمالي ١٦٣ : ٩ :
 أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد
 الخنمسي السهلي = السهلي ١٨ : ١٩
 أبو كردوس = إلياس ١٣ : ١٦ :
 أبو لؤلؤة الجعفي ٤٣ : ٦ :
 أبو ليس الجبار = من ملوك الفارسة ١٢٣ : ١٨
 أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزين بن أبي
 وهب الخزومي القرشي = سعيد بن المسيب
 ٢٠٧ : ١٧ :
 أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن
 الفرائضي = ابن عطية ٢٠٨ : ٢٥ :
 أبو محمد محمود بن أحمد البغلي = بدر الدين
 البغلي ١ : ١٤ :
 أبو مسلم الخراساني ١٣٦ : ٢٣ - ١٣٧ : ١ :
 ١٣٩ - ١٦٠ : ١٣ : ١٣٨ - ١٦٠ : ٢ :
 ٣ : ١٣ : ١٧ : ١٩ : ٢٢٧ : ١٠ :
 أبو منصور = أبو جعفر المنصور ٦٢ : ١٥ : ٢١
 أبو منصور عبد الظاهر بن طاهر بن محمد
 ابن عبد الله البغدادي ١٠٧ : ١ : ١٧

أبو داود = سليمان بن الأشعث بن إسحاق
 ابن بشير الأزدي السجستاني ١٦ : ١١
 أبو الذباب = عبد الملك بن مروان ١٣ : ١٣١
 أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ٤ : ٢٣٣
 أبو سعيد = الظاهر برقوق ٤ : ٦٣
 أبو سعيد الخلوي ٣ : ١٣١
 أبو سلمة الخلال ١٣ : ١٣٦
 أبو سليمان الداراني = أحمد بن عطية العنسي
 المدحجي ١٥ : ١ : ١٣٦
 أبو شامة = شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن
 ابن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي ١٩٤ :
 ١٧ : ١٢
 أبو شجاع فناخسرو = سلطان الدولة ١٧٠ :
 ٨٧ :
 أبو طالب = ابن عبد المطلب الهاشمي ٨٧ : ٤
 أبو الطاهر محمد بن بنية ١٦٧ : ١٠ : ١٩
 أبو الطيب المتنبي ٨ : ١٦٨
 أبو الطاهر = المنصور إسماعيل ابن القائم بأمر الله
 ١٤٩ : ١٣ :
 أبو العباس السفاح = الخليفة ٨٧ : ٩ :
 ١١ : ١٣٦
 أبو العباس عبد الله بن إبراهيم بن الأغلب =
 ١٨٦ : ٩ :
 أبو العباس محمد بن إبراهيم بن الأغلب ١٨٧
 : ٣ : ١٤ : ١٥
 أبو عبد الله زيد بن أسلم العمري اللقي = زيد
 ابن أسلم ٢٠٨ : ١٦ :
 أبو عبد الله محمد بن أحمد الأغلب = أبو
 الفرائق ١٨٧ : ٦ : ٢٠
 أبو عبيدة بن الجراح ١٢٩ : ١٩ : ٢٥٣ :
 ١٩
 أبو علي بن سينا ٧٨ : ٥ :
 أبو علي الفارسي ١٦٨ : ٦ :

أبو يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن علي

الخوارزمي = السكاكي ١٨٥ : ٢٢

أبو يوسف = القاضي يعقوب بن إبراهيم

ابن حبيب بن سعد بن حبة - صاحب أبي

حنيفة - ١٤٣ : ٦ ، ١٨

الإقناني = قوام الدين أمير كاتب بن أمير

عمر بن غازي - أبو حنيفة الإقناني ٢٧١ :

١٦ ، ٥

أجاي بن هلاون (هولاكو) ٢٣ : ٨ ،

٢٠ - ١٨٢ : ٦

أحمد = النبي محمد عليه الصلاة والسلام

٤ : ١٣ - ١١٨ : ١٧

أحمد بن إبراهيم بن الأغب ١٨٧ : ٤ ، ١٥

أحمد بن أبي حمز ١٨٦ : ١٥ ، ٢٤

أحمد = تاكودار بن هلاون ٢٣ : ٢٠

أحمد بن السلطان حسن ٢٥٤ : ١٤

أحمد بن حنبل - الإمام - ١٧ : ١١ - ٤٠

١٨ - ١٣٥ : ١٠ - ٢٠٨ : ٦ - ٢٢٤

١٥ :

أحمد بن طاهر = أبو القفل أحمد بن أبي

طاهر ، المعروف بطيفور ١٤١ : ٢ ، ٧

أحمد بن طولون ٢٧٨ : ٩

أحمد بن عبد الرزاق - الإمام - ١٣٤ : ١٢

أحمد بن عطية العنسي الملاحجي - المتصوف

الرامد = أبو سليمان الدراوي ١٣٦ : ١٥

أحمد بن كنفك الزب ٢٥٤ : ٢٣

أحمد بن محمد بن قلاوون - الملك الناصر

أحمد ٩٣ : ٥ - ٢١٢ : ١٢٤٤

أحمد بن مروان ١٣٤ : ١٤

أحمد بن المؤيد شيخ الحمودي ٣٣٥ : ١٩

الإخشيد ، علم لكل من كان يحكم فرغانة ،

٩٩ : ١٧ ، ١٨

أدر وملك الأبواب ٦٢ : ٧

إدريس عليه السلام ١٢٠ : ١٥

أبو المنصور نزار العزيز بالله ابن المنز الفاطمي

٧٤ : ١٤

أبو موسى الأشعري ٤٥ : ١ - ٢٨٦ : ١٢

أبو النصر الأقطع - أحمد بن محمد ٨٠ : ٨ ،

٢١

أبو النصر الألوسي - الإمام ٨٠ : ٥

أبو نصر بن بخيار « بن من الدولة بن بويه »

١٦٩ : ١٥

أبو النصر الدامغاني - قاضي القضاة عبد الله

الدامغاني = محمد بن علي بن محمد الحنفي

٨٠ : ٧ ، ١٨

أبو النصر سابورين أردشير ٧٧ : ١٢

أبو النصر سعد الملك علي بن هبة الله = ابن

ماكولا ٨٠ : ٢ ، ٣

أبو النصر - شيخ الحمودي - السلطان المؤيد

١٢ : ٥٩ - ١ - ٧٢ : ٧ - ٧٣ : ٨

٩٥ : ٦ - ٢٥٥ : ٨ - ٣٠٦ : ١

أبو النصر الصغار أحمد بن محمد ٨٠ : ٦

أبو النصر عبد العزيز بن عمر بن محمد التميمي

السفدي - الشاعر ٨٠ : ١٠ ، ٢٣

أبو النصر حميد الملك منصور بن محمد - وزير

السلطان طغرليك ٧٧ : ٩

أبو النصر = بهاء الدولة فيروز ابن عضد الدولة

فناخسرو ٧٥ : ٦

أبو النصر السلطان مسعود ابن السلطان محمود

ابن سبكتكين ٧٥ : ١٤

أبو النصر محمد بن محمد بن جهير ٧٧ : ١٦

أبو النصر محمد بن محمد بن طرخان القاراي

= القاراي ٧٨ : ٣ ، ١٢

أبو النصر نزار = العزيز بالله ابن المنز الفاطمي

٧٤ : ١٤

أبو هريرة - رضى الله عنه ١٣١ : ٣ - ٢٢٦ :

١٠ - ٢٣٢ : ١٨ - ٢٣٣ : ٦

أبو يزيد بن عثا نيق - التركماني ٢٦ : ٨

لرام و بن سام بن نوح ١٥ : ١٤

أرخان و بن عثا نجي - التركاني ٢٦ : ٨

أردشير بابك بن ساسان بن ساسان الأكبر

ابن جمن ١١٥ : ٤ - ٢٩٧ : ١٨ - ٢٩٨

١١ :

أردوان الأصغر و من الطبقة الثالثة من ملوك

الفرس ١١٤ : ١٨

أردوان الأكبر و من الطبقة الثالثة من ملوك

الفرس ١١٤ : ١٦ ، ٢٢

أرسطاطاليس - أرسطاطاليس - أرسطوطاليس

١١٤ : ٤ - ٢٩١ : ١٤ ، ١٧ - ٢٩٢ :

٢١

أرخون بن يشيا - أمير أخور كبير ٢٥٤ : ٣ ،

١٩

أرخوشاه اليلد مري الظاهري ٢٣٩ : ٩ ، ١٩

أرفخشذ بن سام بن نوح ١٥ : ١٣ ، ١٤

أركاس و بن كرموك ٧٨ : ١

أرد و بن أرفخشذ ١٦ : ١١

أروي بنت كزف بن ربيعة بن عبد شمس

٨٧ : ١

أز بك خان بن طغر بلخان منكوتمر ٢٥ : ٧ ،

٨ ، ١٢ - ١٨٣ : ٦

أزدشير جمن بن عبد الله جمن ملوك الفرس -

١١ : ١٥

إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام ١٥ : ١٦ ،

١٧ - ٢٣٥ : ٢ ، ٣ ، ٤

إسحاق الرضا ٢٣١ : ١٤

إسحاق بن القنبر بالله إلى الفضل جعفر العباسي

٧٣ : ٣

أسد الدولة (بن يويه) ٨٨ : ١٨

أسد الله - حمزة بن عبد المطلب و غي الله عنه

٢٢٥ : ١٧ - ٢٢٦ : ٤

أسد الدين شيركوه ١٩٠ : ٧ ، ١٨ ، ١٩ -

١٩١ : ٩٠ ، ٩١ ، ١٥ - ١٩ : ١٩٣

١٨ ، ١٦ ، ١٥ ، ١١ ، ٤ ، ٣

إسرائيل ١٢ : ٧٠٨ - ٧٠٥

إسرائيل ٣٥ : ٩ ، ١٣

الإسكندر ١١٣ : ١٥ - ٢٠ - ١١٤ : ٣ ،

٧ - ٢٩١ : ١٧ ، ٢٠ - ٢٩٢ : ٣ -

٢٩٩ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠

إسماعيل و بن إبراهيم عليهما السلام ١٥ : ١٧

١٦ : ١ - ٢٣٠ : ١٤ - ٢٣١ : ١

إسماعيل بن جعفر الصادق ٦٠ : ٢١

إسماعيل = الملك الصالح إسماعيل ابن الناصر

محمد بن قلاؤن ٢١٢ : ٥

أستيا المعروف بالتركاني - الأمير ٢٤٦ : ١١

أستيا التاجي - الأمير الحاجب ٤٤٣ : ١٠ ،

١٢

أستيا الزرد كاش ٢٥٥ : ٦

أستمر الناصري - الأمير ٢١٨ : ٥ ، ١٠

الأسود بن المنذر (من ملوك العرب بالحيرة)

١٢٧ : ١٦

الأشرف إسماعيل ابن الأفضل عباس ابن المعاهد

سيف الدين علي من ملوك آل رسول بابين

٩٣ : ٣

الأشرف برسبای النقماني ٣١٨ : ٢٠

الأشرف خليل بن قلاؤن ٤٦ : ٥ - ٩٠ : ١

الأشرف شعبان بن حسين ٩٠ : ٨

الأشرف عز الدين محمد و بن صلاح الدين

الأيوبي ٨٩ : ٦

الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد

ابن قلاؤن ٢٥ : ١٠ - ٩٠ : ٥

الأشرف قايتباي ٢٠٠ : ١٧

الأشرف مظفر الدين موسى أبو الفتح بن محمد

المادل ٢٠١ : ٩ ، ١٣ ، ٢٠

الأشرف نجم الدين عمر ٩٢ : ١٣

أشك بن أشك و من نسل كيقباز ١١٤ : ١٠

أشور بن سام ١٥ : ١٤ - ١٦ : ١٤
أسهبه « علم لكل من كان يحكم أذربيجان »

٢٠ : ٩٩

الأعر شرف الدين يعقوب ٨٩ : ٤

الأعور ، من ذرية إيليس ١٤ : ٢ ، ٤

أعطس من ملوك القياصرة ١١٧ : ١٦

الأغلب بن سالم التميمي ١٨٦ : ١٧

أفراسياب - ملك الترك - بن بشتك ١١٠ : ١

١٩ ، ٦ ، ٢

أفريديون بن أنغيان ١٠٩ : ٩ ، ١٣

أفريقش - بن أبرهة ذى المنار - من ملوك التباينة

١١٩ : ٧

الأفشين « علم لكل من كان يملك أسرو شنة »

٩٩ : ١٨

الأفشين خيزر بن قاووس ١٤٦ : ٤ ، ٢٢

الأفضل أمير الجيوش الجماني ١٦٣ : ١١ -

١٩ : ١٦٤

الأفضل عباس « ابن المجاهد سيف الدين علي

ابن المؤيد هزبر الدين داود - من ملوك

آل رسول باليمن » ٩٣ : ٢

الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين الأيوبي

١٠ ، ١ - ١٩٨ : ١٧

أفنايل « بن يقطن » ١٦ : ٦

أفيس يوسف ابن الملك الكامل ابن الملك

العاذل ابن أيوب ٩١ : ١٧ - ٩٢ : ١

أكل الدين البابري « الشيخ » ٢٧١ : ٨ ، ٢٢

الاجو « بن هلاون » ٢٣ : ٩ - ١٨٢ : ٧

ألب أرسلان السلجوقي ٢١ : ١٠ - ٢٢ : ٥ -

٢ : ٢٦ - ١٧٤ : ٢ ، ١٠ ، ١٥

ألجاي اليوسق = ألجيه ٢١٨ : ١٩

ألجيه = ألجاي اليوسق ٢١٨ : ١١ ، ١٩

الطنبغا الثاني ٢٤٠ : ١ - ٢ - ٢٤٢ : ٧ -

٢٤٣ : ٤ - ٢٤٧ : ١٢ - ٢٥٥ : ٦ -

٣١٤ : ٧ - ١٥٩ : ٣١ - ٣٢٣ : ١٣ -

٣٢٤ : ١٥ ، ٤ - ٣٣٣ : ١٧ -

٢ : ٩ - ٣٣٧ : ٨ - ٣٤٣ : ٥

الطنبغا القرمشي ٣١٤ : ٨ - ٣١٩ : ٩

٣٢٠ : ١٦ - ٣٣٤ : ٨ ، ١٢

إلياس « بن مضر بن نزار - من الملوك العدنانية »

١٢٦ : ٦

أليشا « بن ياون » ١٩ : ١٠

أم خالد بن يزيد بن معاوية ١٣٠ : ٢٢

أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر ٨٥ : ١٢

أم كلثوم « بنت محمد عليه السلام » ٨٦ : ١٢ ،

١٣

أمرؤ القيس بن عمرو بن علي (من ملوك

العرب بالحيرة) ١٢٧ : ١١

أمير حاجي بن الأشرف = الملك الصالح ٢١٧ :

٨ ، ١٠

أين « ميم كائر بن لدم » ١٦ : ١٢

الأمين محمد بن هارون الرشيد ٨٧ : ١٢

- ١٤٣ : ١٢ ، ١٥ ، ١٦ - ١٤٤ : ١

أنس - والد الملك الظاهر برقوق ٢١٩ : ٦

أنبوس الجبار « من ملوك الغمارة » ١٢٤ : ٥

أوذال « بن يقطن » ١٦ : ٦

أوشهنج « بن سيامك بن جيوموث - من

ملوك الفرس » ١٠٧ : ٦ ، ١٤

أوفير « بن يقطن » ١٦ : ٧

أونك خان « الملك » ١٧٩ : ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ،

٢٣ - ١٨٠ : ٤ ، ٩ ، ١١

أويس « بن عامر » القرن ١٣٦ : ٢ ، ٣

أيتمش الخالصكي - الأمير ٤٦ : ١٢ - ٢٣٩

٥ : ٧ ، ١٦

أيتمر النوادر ٢١٦ : ٢

إيران « من ولد آشور » ١٦ : ١٤ ، ١٥

إيموري « من ولد كتمان » ١٨ : ١٠

إيناك « بن طنجابن جويان بن كرموك » ٢٧ :

١٦ - ٢٨ : ٤

برقوق = السلطان الظاهر ٥٦ : ١٥ - ٣١١ :

١٩ ، ١٥

بركة و بن جنكر خان ٢٢ : ١٦ - ١٨١ :

بركجار و بن جنكر خان ٢٢ : ١٦ - ١٨١ :

٩ :

بركيا روق أبو المظفر ابن السلطان ملك شاه

١٧٦ : ١٠ ، ١٦

بروز ٣٠٠ : ١٦

بزجمهر ٢٦٢ : ٨

بستاشف ١١٩ : ١١ ، ١٢

بشر الشمعي ١٦٧ : ٩

بطخاص البريدي ٢٤٣ : ١٣ ، ٢١

بطرس - القديس ٣١٥ : ١٧

بطلميوس «علم لكل من ملك اليونان» ٩٩ :

١٣ - ١٢٢ : ١٢

بطلميوس اسكندروس ١٢٣ : ٩

بطلميوس أفتقوس ١٢٣ : ٣

بطلميوس أراخييطيس ١٢٣ : ١

بطلميوس أراخييطيس الثاني ١٢٣ : ٦ ،

٢١ ، ٢٠

بطلميوس مدير يطش ١٢٣ : ٨

بطلميوس شيوس ١٢٢ : ١٤ ، ١٥

بطلميوس فليوطور ١٢٣ : ٤

بطلميوس فيلودفوس ١٢٢ : ١٧

بطلميوس قيلدوفوس ١٢٣ : ١٠

بكا الأشرقي ٤٦ : ١٣

بكتمر الحجازي ٢١٧ : ١٧

بكتمر شلق - الأتابك زوج بنت الناصر

فرج ٢٥١ : ١٤ - ٢٥٢ : ٨ ، ١١ ، ١٢

٢٥٥ - ٥ : ٢٥٨ : ١٤

بهاء الدولة = أبو نصر فيروز - بن بويه -

٨٨ : ١٨ - ١٧٠ : ١

بهاء الدين عمر بن الطحان ٢٤٢ : ٨ ، ٩ -

٢٤٣ : ٥ - ٣٠٤ : ٧

إرنال باي بن قجماس ٢٤٨ : ١٦ ، ١٧ -

٢ : ٢٥٠

إرنال الجلال ٢٥٢ : ٢

إرنال حطب ٢٤٦ : ٢

إرنال الرجوي ٣٢٠ : ١٨

إرنال الصملاقي ٣٠٣ : ١١ - ٣١٨ : ٦

٣٢٠ : ١٧ - ٣٢١ : ٨ - ٣٢٨ : ٧

إرنال المنقار ٢٥٣ : ٣

إرنال اليوسفي ٢١٩ : ٤

أينك البيري ٢١٩ : ١

أيوب «والد صلاح الدين» ١٩٥ : ١٤ .

(ب)

بابك «الخرمي المجوسي» ١٤٦ : ١ ، ١٦

باراج «بن يقطين» ١٦ : ٦

باسل «من ولد آشور» ١٦ : ١٥ ، ١٦

باطو «بن جنكر خان» ٢٢ : ١٦ - ١٨١ : ٩

الباقلاني = محمد بن الطيب بن محمد بن أبي بكر .

المعروف بالقااضي الباقلاني ١٤٨ : ١٠ ، ١٦

بتخاص = بطخاي البريدي ٢٤٣ : ٦

البخاري = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن

الغيرة البخاري أبو عبد الله ٢٦١ : ١٠

بختنصر «ملك الكلدانيين» ١١١٩ : ٩ ، ١٠ ، ١١

بدر الدين حسن بن عبد الدين الشامي ٣١٩ :

١ - ٢٢١ : ١ - ٣٣٠ : ١٠ - ٣٤٥ :

٩ :

بدر الدين حسن بن نصر الله = ٣١١ : ١٠ ،

١٨ - ٣١٦ : ١٥ ، ١٦ - ٣٢٤ : ٨ -

٣٤٣ : ١٤

بدر الدين سلامش ابن الظاهر بيبرس = للملك

المادل ٢١٠ : ٩

بدر الدين العيني ٣٤٦ : ٧

البير العيني = بدر الدين العيني ٢ : ٢٢ -

١٧٧ : ٢١

برديك قصقا . الأمير ٣٢٣ : ١٤ - ٣٤٢ : ١٢

برسياني النعماني = الأشرف برسياني ٣١٨ : ٣

تاج الملة = عضد الدولة فناصر بن ركن
الدولة أبي على الحسن بن بويه ١٦٨ : ٥

تبع و علم على كل من كان يحكم اليمن ١٧ : ٩٩
تنش « بن ألب أرسلان » ١٧٧ : ٢

تتلان منكرو « بن طغان » ٢٥ : ٣ - ١٨٣ : ٤
تتلون « قائد المغول » ٦١ : ٢

ترشيش « ابن يوان » ١٩ : ١١
ترك « ابن ياقث » ١٩ : ١٨

تصبغا « من أولاد جيلة بن أبيهم » ٢٧ : ٨ ، ١٠
تغرى بردى البشغاري - الأتابك - والد أبي

الحاسن يوسف المؤرخ ٢٣٩ : ٨ - ٢٥٨
٦ :

تغرى بردى الأمير - آخر قره قاسم سيدي
الكبير ٣١٩ : ١٤ - ٣٢٠ : ٨

تقفور « علم لكل من كان يحكم الأرمن » ١٠٠ : ٧
تقي الدين بن أبي شاذي ٣١١ : ١١ - ٣١٢ :

٩ - ٣١٦ : ١٧ - ٣٤٤ : ٨
تقي الدين بن الحسين الحموي الحنفي - الشيخ

٢٦٩ : ١ ، ١٥ - ٣٣١ : ١٥
تكندار « أحمد بن هلاون » ٢٣ : ٨ - ١٨٢ : ٦

تكشي « بن هلاون » ٢٣ : ٨ - ١٨٢ : ٦
تلابغا بن منكوتغر ٢٥ : ٤

تمان تمر أرق « سيف الدين تمان تمر » ٢٢٩ : ٣
٣٣٩ - ٦

تمر « بن هلاون » ٢٣ : ١٠ - ١٨٢ : ٨
تمراز التاتاري ٢٤٦ : ١٤ - ٢٥٢ : ١ -

٢ : ٢٥٣
تمر باي الحسين ٢٥٥ : ٢٠

تمر جى « جنكرخان » ٧٩ : ١٥ ، ١٩
تمر بغا الأفضلي ٢٥٧ : ١٣

تمر بغا المشطوب ٢٥١ : ١٢ - ٢٥٣ : ٢
تمر لك ٦٣ : ١٨ - ٦٤ : ١ - ٢٤٢ : ١٤ ،

٢٢ - ٢٤٣ : ١٢ ، ١٥

بهاء الدين قراقوش الأسدي ١٩٦ : ١٩ -
١٩٨ : ٦

بهاذر الطواشي ٢٤٠ : ١٦
بهرام « بن أرخوان » ١١٤ : ١٧

بهرام بن بهرام ١١٦ : ١٤
بهرام جور ٧٥ : ١١ - ٢٣١ : ١٣

بهرام بن هرمز بن سابور ١١٦ : ١٢
بهمن « بن أسفنديار بن كيستانسب » ١١١ : ١٣ ،

١٩ - ١١٢ : ١٠
بيبرس « الظاهر بيبرس البندقداري » ٥٦ : ١٤

بيبرس الثاني « المظفر بيبرس الجاشنكير » ٥٦
١٥ :

بيبرس « المنصورى الحطائي . البوادر . المؤرخ »
٢٠ ، ١١ : ٢٠٩

بيغاروس - الأمير ٢١٤ : ٨ ، ١٢
بيسر البكري ٢١٧ : ١٨ - ٢١٨ : ٥

بيرن « بن جوفه » ١١٤ : ١٣
بيسودار « بن هلاون » ٢٣ : ٢٠

البيطار « المتصم بن الرشيد » ١٤٥ : ٨ ، ٧
بيغوت - الأمير ٢٤٣ : ٧

بنيق « من ملوك الفرنج » ١٩ : ٦
بوتيس « من ملوك القياصرة » ١١٧ : ١٥

بولس « القديس » ٣١٥ : ١٧
البهيقي « أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي » ١٢٧ : ١

بيوراسب « الهاك » ١٧ : ١٠
بيوراسب بن ريتكان بن ويلر شتك ١٠٨ : ١٦

(ت)
تاج « بن سيف الشويكي التتازاني » ٣٠٤ :

١٦ - ٣٤٢ : ١ ، ١٠
تاج الدولة أبو سعيد تنش بن ألب أرسلان

ابن داود بن سلجوق ١٧٦ : ١٤
تاج الدين عبد الرزاق بن المهيم ٣١٦ : ٩

٣٢٢ : ٧ - ٣٢٤ : ٧ - ٢٣٥ : ٩

جبريل عليه السلام : ١٢ ، ٦ ، ٩ - ٢٠٨ :

٤ - ٢٣١ :

جيلة بن الأيهم النسائي ٢٧ : ٩ - ٢٨ : ٨ ،

١٣

جلدس « بن كاثر » ١٦ : ١٢

جذيمة بن مالك ١٢٧ : ٩

جراقلطى = جرافطو ٣١٩ : ٤ - ٣٤٠ : ٥ ،

٢٢ - ٣٤٣ :

جرباش الكباشى - الأمير ٣٢٦ : ١٠ - ٣٣٠

١ :

جرجان « بن لاذة » ١٦ : ٩

البرجى = جرجس الإدريسي ٢١٨ : ٨ ، ١٢

جرجير « علم لكل من كان يحكم أفريقيا »

١٠٠ : ١ ، ٩

جر كس القاسمى المصارع ٢٤٢ : ٧ ، ٢٠ -

٢٤٦ : ١٤

جر كس المعروف بوالد نم الحسى = جر كس

القاسمى ٢٤٢ : ٢٠

جر موق « من ولد آشور » ١٦ : ١٤

جرير بن عبد الله البجلي ٢٢١ : ٧

الجمعد بن درهم ١٣٧ : ٢٣

جعفر بن أبى طالب ٢٧٣ : ٢

جعفر بن فلاح ١٥١ : ٣ ، ١٧

جعفر بن يحيى « بن خالد البرمكى » ١٤٢ :

١٥ ، ١٧

جغرى بك داود ١٧٣ : ١

جقق الأرغون شاوى - الأمير ٣١٣ : ٢

٣٣٠ : ١٤ - ٣٤٢ :

جكم « بن عبد الله الظاهرى » ٢٤٥ : ٨ ،

١٥ ، ١٨ ، ٢١ - ٢٤٧ : ٢ ، ٤ ، ٨ ،

٩ - ٢٤٨ : ٥ - ٨ ، ١١ - ٢٤٩ : ٢ ،

٤ ، ٨ ، ١٠ - ٢٥٣ :

ثوجين = ثرجى = جنكر خان ١٧٩ : ١٩ ،

٢٣

تبتك البجاسى ٣٢٨ : ٨ - ٣٣٦ : ٢١

تبتك الملاقى الظاهرى المعروف بتيق ٣٣٠ : ٤ ،

١٩ - ٣٣٤ : ١٠ ، ١٦

تبتك المشد - الأمير ٣٤٢ : ١٥

نم الحسى ٢٣٩ : ١٣ ، ٢٥ - ٢٤١ : ١٥

- ٢٤٢ : ٨ ، ١٥ ، ٢٠

توران شاه بن أيوب ١٨٩ : ١١

توران شاه بن الملك الصالح ٤٥ : ١١

توسين بن هلاون ٢٣ : ٢٠

توشى بن جنكر خان ٢٢ : ١٦ - ١٨١ : ٩

توغرما « بن كور » ١٩ : ٩

توفيل بن ميخائيل ١٤٤ : ٧

توقو « القائد المغولى » ٦١ : ٢

تيسين بن هلاون ٢٣ : ٨

تيشين = تيسين بن هلاون ١٨٢ : ٦

(ث)

ثابت البنانى ١٣٩ : ٢٠

ثارليموس الجبار ١٢٤ : ٦

الثبر « من ذرية إيليس » ١٤ : ١ ، ٢

ثمامة بن أثال ٢٢١ : ٢٠

(ج)

جابر بن عبد الله ١١ : ١٣

جالوت ١٨ : ٦

جالوت « علم لكل من كان يحكم البربر »

٩٩ : ١٥

جانبك الصوفى - الأمير ٣١٧ : ٥ - ٣٢٩

: ١١ - ٣٣٠ - ٤ : ٣٣٥

جانبك المولى النرادار ٣١٨ : ١٠ - ٣٣٠ :

٧

جائم « نائب طرابلس » ٢٥٨ : ٥

جاني بك خان بن أربك خان ٢٥ : ١٣ -

١٨٣ : ١٣

جيومت ١٠٦: ٢٠-١٠٧: ٢-٢٢١: ١٧

(>)

حاجي: بن الناصر محمد بن قلاوون = الملك

المظفر حاجي ٢١٢: ٥

الحارث بن أبي شمر الغساني ٢٢١: ٢ -

٤: ٢٢٣

الحارث الرائس ١١٨: ١٣

الحارث بن عبد كلال الحميري ٢٢١: ٦ -

١٠

الحارث بن عير ٢٢١: ٧

حاطب بن أبي بلتعة ٢٢٠: ١٦ - ٢٢٢: ٤

الحافظ = الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد الحميد

ابن الأمر أبي القاسم محمد القاطمي ٨٨: ١٠

الحاكم بأمر الله = أبو علي المنصور بن العزيز

بأمر القاطمي ٧٥: ١٧ - ٨٨: ٩ -

١٥٣: ٩، ١٣، ١٩ - ١٥٦: ٦ -

١٥٨: ١٧، ٢٠ - ١٥٩: ٣، ٥ -

١٦٢: ١٢

حامد بن نوح، ١٥: ١، ٥، ٩، ١٢ -

١٨: ٤

حتونا = ابنة شعيب عليه السلام، ٣٣: ٧

حليفة بن عصم ٢٢٤: ١١

حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ١٣٣: ٨

حرز - الأمير - نقيب الجيش ٣٤٢: ٨

حسام النولة = من بني بويه، ٨٨: ١٦

حسام الدين ابن ست الشام - الأمير ١٨٩: ٢٢

حسام الدين لاجين = الملك المنصور ٢١١: ٤

حسان بن ثابت ٢٢٢: ٦

حسان = الشاعر، ١٩٠: ١٥

الحسن بن أحمد القرمطي - المعروف بالأعصم

١٥١: ١٨

حسن الأحملني ٢٨٠: ٥

الحستان = الحسن والحسين ابنا علي كرم الله وجهه

١٢: ١

جلال النولة وملك شاه بن ألب أرسلان

١٧٥: ٣

جلال النولة بن عبد النولة ابن بوية ٨٨

١٦: ١٧٠ - ١١ - ١٧١: ١

جلال الدين البلقيني - الشافعي ٣١٢: ٣،

١٧ - ٣٢٤: ٢ - ٣٤٣: ٨

جلال الدين التتائي ٢٧٠: ١١

جماغار = بن هلاون، ١٨٢: ٥

جماغر = جماغار بن هلاون ٢٣: ٧

جمال الدولة بن عامر ١٦٤: ١٤

جمال الدين أبو الحسن علي بن كمال الدين

أبي المنصور ظافر بن حسين الأنصاري

المصري ١٦٣: ٢٠

جمال الدين الأستاذ ٢٥٢: ١٩، ٩

جمال الدين عبد الله بن مقداد بن إسماعيل

الأقفهسي ٣٢٩: ٤، ١٨ - ٣٤٣: ١٠

جمال الدين محمد بن سالم بن واصل = ابن واصل

١٩: ٢٠٠

جمشيد الثاني ١٧: ٥

جمشيد بن أوشهنج ١٠٨: ٤ - ١٠٩: ٩، ١

جمنق و نائب الكرك ٢٤٦: ١١

جنكر خان ٢٢: ١٣، ١٤ - ١٧٩: ١٠،

٢٠، ٢١ - ١٨٠: ١، ٧، ٨، ١٧ -

١٨١: ١٨ - ١٨٦: ٤

الجواد ركن الدين أيوب = بن صلاح الدين

الأيوبي، ٨٩: ٧

جورجي الإدريسي ٢١٨: ١٢

جوزر = من الطبقة الثالثة من ملوك القرمس

الأشغانية ١١٤: ١٢

جوموقور = جماغار بن هلاون ٢٣: ١٩

جوهر = أبو الحسين جوهر بن عبد الله الرومي

أول الصقلي ١٥٠: ١، ٩، ١١، ١٤،

١٥ - ١٥١: ٦، ٣ - ١٩٢: ٢٠

الجويني ١٨١: ١٧، ٢

الحسن البصري ٢٦٤ : ١١ : ٢٩٣ : ٤
الحسن بن علي ورضي الله عنهما ٤٥ : ٥
حسن بن محمد بن قلاوون = السلطان الملك الناصر
حسن ٢١٢ : ٥ : ٢١٤ : ١١ : ٢١٥ :
١١ : ٧ : ٢٥٤ : ٢ : ١١
الحسين بن علي ورضي الله عنهما ١٢٩ : ١٣
حماد بن زيد ١٣٤ : ١٥
حمزة بن عبد المطلب ٢٢٦ : ١ : ٣
حمير وبن عبد شمس ١٢٤ : ١٨ : ١٩
حتمة ابنتهاشم بن المغيرة و أم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ٨٦ : ٩
حويلا وبن يقطين ١٦ : ٧
حيار بن مهنا ٢٥ : ٢

(خ)

خاقان و علم لكل من كان يحكم الترك ٩٩ : ١٣
خالد بن سعيد بن العاص ٢٢٤ : ١٠
خالد بن الوليد ٢٢٤ : ٩ : ١٣ : ١٧ : ١٩ : ٢٢٥ :
خبيدا خبيد و اسم النبي محمد عليه السلام في
التوراة ٥٥ : ٨
ختكين و غلام الحاكم بأمر الله الفاطمي ١٥٩ :

٥

خزيمة وبن ملوكة بن إلياس ١٢٦ : ٨
خسرو و من الطبقة الثالثة من ملوك القرم
الأشغانية ١١٤ : ١٥
خسرو الخامس ٢٦٠ : ٤
خصيليم و من ملوك القراة ١٢١ : ٨
خضر النبي عليه السلام ٥٥ : ٣
خطاب بن خالد بن خراش ١٣٤ : ١٥
خطيبا = خطي الصقلي ١٦١ : ١٤
خطي الصقلي = خطيبا ١٦١ : ٥
الخطيب = أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت
البيضاوي - الحافظ المؤرخ ١٧١ : ٦ : ١٨
الخليل = إبراهيم عليه السلام ٣٤ : ١٩ : ٥٥ : ٢
١٦ : ١٢٣ -

خليل - الأمير تائب الإسكندرية ٣١٤ : ٧
خليل البريزي الكشاري - الأمير ٣٢١ : ٣ -
٣٣٣ : ٢ : ٣٤٣ : ٧
ختماني بنت أزدشير بهمن ١١٧ : ١٦
خواجة قاصر الدين ٣٢٩ : ١٦
خوارزم شاه و علم لكل من كان يحكم خوارزم
٩٩ : ١٩
خوارزم شاه بن محمد بن أنوشكين ١٧٢ : ١٦
خيربك - الأمير ٢٤٧ : ١٢
خيرطا و اسم النبي محمد عليه السلام في الإنجيل
٥٥ : ٨
خيرز بن قاووس = الأفشين ١٤٦ : ٢٢

(د)

دارا بن دارا ٢٩٩ : ١٤
دارا بن داراب ١١٣ : ١٩ : ١١٤ : ١
داراب و بن بهمن ١١٢ : ٨ : ١٠ : ١١٣ :
١٠٨٠٦٤ : ١٣ : ١٨٠١٦ : ٢١ : ١١٤ : ١ :
داسم و من ذرية إيليس ١٤ : ١
داود و عليه السلام ٣٥ : ١٤ : ٣٧ : ١٣ :
١٦ : ٩٤ : ٧ : ١١٥ : ١١
داود و والد ألب أرسلان ١٧٤ : ١٨
داود بن عيسى بن العادل الأيوبي = الملك
الناصر صلاح الدين داود ١٢٩ : ٢٠
داود بن التوكل علي الله العباس = الخليفة
المعتضد ٣٢١ : ١١ : ٣٢٤ : ١
داود ملك السودان ٦٢ : ٦ : ١٠ : ١١ :
داود بن ميكائيل بن سلجوق ١٧٢ : ١٧
دقمرت و من ملوك الفرنج ١٩ : ٦
دحية بن خليفة الكلبي ٢٢٠ : ١٥ : ٢٢١ :
١٨ : ٢٢٢ : ٢

دقلا و بن يقطين ١٦ : ٦
دقاق شمس الملوك أبو نصر بن تنش. تاج الدولة
١٧٧ : ٥ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٢

دعاق بن تنش = دقاق شمس الملوك أبو نصر
 ابن تنش ١٧٧ : ١٧ ، ١٩
 دعقاق الحملى - الأمير ٢٣٩ : ١٣ - ٢٤٢ :
 ٤ - ٢٤٣ : ٣
 مدراش الحملى - الأمير ٢٤٢ : ٥ - ٢٤٣ :
 ٢ - ٢٤٤ : ١٨ - ٢٤٥ : ٢٢ - ٢٤٧ :
 ١١ ، ١٧ ، ٢٠ - ٢٥٣ : ٥ ، ١١ - ٢٥٨ :
 ٣ - ٣١٥ : ١ - ٣٢٠ : ١ ، ٨
 اللمسق و علم على كل من ملك العرب نيابة
 عن الروم ٩٩ : ١٧
 اللهاك - الضحاك ١٧ : ٩ - ١٠٩ : ٢
 دودانم ١٩ : ١٠
 دوشى بن جنكر خان = توشى ٢٥ : ٣ -
 ١٨١ : ١١
 الديلم و من ولد ماذى ١٩ : ١١
 (ذ)
 الدياب = عبد الملك بن مروان ١٣١ : ١٤
 ذخيرة الدين بن القائم بأمر الله ٦٩ : ٢
 الذهبي = حافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد
 ابن أحمد بن عثمان بن قايماز التركمانى
 النهي ١٧٧ : ٢١
 ذو الإذعار عمرو بن ذى المنار ١١٩ : ٥
 ذو عمرو ٢٢١ : ٨
 ذو القرنين = أفريدون بن أنفان ٢١ : ٩ ،
 ١١ - ١٣ : ١٠٩ : ١٠
 ذو القرنين للصعب بن الرائش ١١٨ : ١٨
 ذو الكلاع ٢٢١ : ٨
 ذوالنار أبرة ١١٨ : ١٩
 (ر)
 الراشد = أبو جعفر بن المسترشد العباسى ٨٧ : ١٦
 راشدة بن أدب بن جديلة ١٦٠ : ١٧
 الراضى = الخليفة الراضى بالله محمد ولد المعتز
 العباس ٨٧ : ١٤

الرائش = الحارث ملك التبابعة ١١٨ : ١٢
 ربيعة و بن نذار بن بكر بن وائل ١٦ : ١٩
 رتييل و علم لكل من يحكم الخزر ١٠٠ : ٤
 رحيم ١٣٢ : ٨ ، ١٦
 رسم بن زال ١٠٩ : ١٦ ، ١٨
 رسول الله = محمد صلى الله عليه وسلم ١١ : ١٠
 ١٢ - ٩ : ٤٤ - ٧ : ٨٦ - ١٤ : ١٦٩ -
 ٨ - ٢٢٢ : ٣ ، ١٥
 رشع الحجر = عبد الملك بن مروان ١٣١ :
 ١٤ ، ٢٢
 الرشيد = الخليفة هارون الرشيد بن المهدي ٨٧ :
 ١١ - ١٤٢ : ٣ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ - ١٤٣ :
 ٨ ، ١٣ ، ١٤ : ١٤
 رضوان - حارس الجنة ١٣ : ٣
 رقية = بنت محمد صلى الله عليه وسلم ٨٦ :
 ١٢ ، ١٣
 ركن النولة أبو علي الحسن بن بويه ٧٥ : ٧
 ٨٨ : ١٢ ، ١٣ - ١٦٥ : ٥ - ١٦٦ : ١٢
 ركن الدين يبرس الجاشنكير ٢١١ : ٩ ، ١٠ ،
 ١١
 رمضان اليولاقي المخلوب - الشيخ ٣٣٢ : ٢٠
 رودابه بنت مهرا ب ١٠٩ : ١٨
 روم بن صالح بن هويان ١٥ : ١٨
 ريفات = بن كورم ١٩ : ٤
 (ز)
 زال بن سام بن ريمان و والنورسم ١٠٩ :
 ١٧ ، ١٦
 الزاهر مجير الدين أبو سليمان داود ٨٩ : ٥
 الزبير بن العوام ٢٢١ : ٩
 زليخا و امرأة العزيز ٢٣٥ : ١٠
 زليفون و من ذرية إيليس ١٤ : ١ ، ٣
 زوين طهاسب ١١٠ : ٥ ، ١٤ ، ١٥
 زيادة الله بن إبراهيم (بن الأغلب) ١٨٦ : ١٠
 زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد

ابن الأغلب . أبو مضر ١٨٧ - ٧ - ١٨٨ :
 ١٧٠١٥
 زيد بن أسلم = أبو عبد الله زيد بن أسلم العمري
 الملقب ٧٠٨ : ٩٠٩ : ١٦٤
 زين الدين أبو هريرة بن النخاش و الشيخ
 ٢٧٨ : ٨ : ٩
 زين الدين بركة - الأمير - ٢١٩ : ٥
 زين الدين حاجي الرومي - الحنفي ٣٢٣ : ١٢٠ ،
 ١٨
 زين الدين كتيبا = الملك العادل كتيبا ٢١١ : ٣
 زين الدين مرجان ٢٦٧ : ١٩
 زين الدين مفلح - القاضي ٣٤٤ : ٤
 (س)
 سابق الدين جعفر القشيري ٢١١ : ٢٣
 سابور ومن الطبقة الثالثة من ملوك القروس ١١٤ :
 ١١
 سابور بن أردشير ١١٥ : ٨
 سابور بن سابور ذي الأكتاف ٧٥ : ١١
 سابور بن هرم بن هرمي ١١٧ : ٦
 سارة و زوجة لإبراهيم عليه السلام ٣٣ : ٥ -
 ٢٣٥ : ٤
 سالار و علم لكل من يحكم طبرستان ١٠٠ : ١
 سالف و بن يقطن ١٦ : ٥
 سام و بن نوح ١٤ : ١٤ - ١٥ : ٢ ، ٣ ،
 ١٣٠٩ : ١٣
 السائب بن النوام ٢٢١ : ٨
 سياف و بن يقطن ١٦ : ٥
 سبوح بن هلال ٢٣ : ٩ - ١٧٢ : ٧
 ست الشام و بنت أيوب ١٨٩ : ١٦
 ست الملك و أخت الحاكم بأمر الله ١٦٢ : ٩
 سرامش و بن كرموك ٢٧ : ١٧
 سستان بن بهرام جور ٧٥ : ١٠
 سسن قرو بن شيروزيل ٧٥ : ١٠
 سعد بن أبي وقاص ٢٣١ : ٦ - ٢٣٢ : ١٥

سعد الدين بن البشير - صاحب ٣١١ : ١ ،
 ٢٢ - ٣١٦ : ١١
 سعد الدين ابن بنت الملك ٣١٧ : ١٧
 السعيد = الملك الظاهر برقوق ٥٩ : ٧
 السعيد بركة ٨٩ : ٢
 سعيد بن المسيب = أبو محمد سعيد بن المسيب
 ابن حزين بن أبي وهب الخزومي القرشي
 ٢٠٧ : ١٠ : ١٧
 السفاح = أبو العباس السفاح ١٣٨ : ٥ : ٦ ،
 ٨ - ١٣ - ١٤٠ : ٥
 سفيان الثوري ١٣٤ : ٩ : ٢٣
 السفيناني = الميرقع أبو حرب الجاني ١٤٦ : ٢٤
 السكسك و بن وائل بن حمير ١٢٥ : ٢
 سلال و المنصوري - نائب السلطنة بديار مصر
 ٢١١ : ١٠
 سليط بن عبد الله بن العباس ١٣٩ : ٨
 سليط بن عمرو العامري ٢٢١ : ٣ : ٢٠
 سليمان و عليه السلام ١٧ : ٣ : ٦ - ٣٥ :
 ١٣ ، ١٦ ، ١٩ - ٣٦ : ٣ : ٥ ، ١١ -
 ٣٧ : ١ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ - ٣٨ : ١ ،
 ٤٤ : ٧ ، ١٠ - ١١١ : ٤ - ١١٩ : ٧
 سليمان باشا ٢٦ : ٣
 سليمان بن عبد الملك بن مروان ١٣٤ : ١ : ٨
 سنجر بن ملك شاه - السلطان ١٧٧ : ٨ -
 ١٧٨ : ١١ - ١٧٩ : ٤
 سنقر الأشقر ٤٦ : ٢
 سنقر الرومي ٣٠٤ : ٢
 السهيلي = أبو القاسم حميد الرحمن بن عبد الله
 ابن أحمد الخنمسي السهيلي ١٨ : ١٦ : ١٩
 سبودون الأشقر - الأمير ٣٠٤ : ١ - ٣١١ :
 ٣١٧ - ٦ : ٣١٨ : ١ : ٧
 سودون يقية ٢٥٢ : ٢ - ٢٥٣ : ٤
 سودون و الحمزاوي - الشهير بسيلبي سودون
 قريب الظاهر برقوق ٢٤٢ : ١ : ١١ ،

سيف الدين = السلطان الملك الظاهر ططر

١٩ : ٣٣٥

سيف الدين فارس ١٣٩ : ١٠

سيف الدين قطز ١٣ : ١٧

سيف الدين يلبغا الناصري الظاهري ٣٢٨ : ٢٤

سين دخت و زوجة مهرا ب ملك الكابل

١٩ : ١٠٩

(ش)

الشافعي و الإمام محمد بن إدريس بن العباس

ابن حنّان الهاشمي القرشي المطلي - أبو

عبد الله ١٤٤ : ١٢

شالغ و بن أرفخشذ ١٥ : ١٤

شاه دنان و بنت عز النولة بن المنصور

١٦٧ : ٦ : ١٧

الشاهد = محمد صلى الله عليه وسلم ٥٥ : ٦

شاه زمان = شاه دنان ١٦٧ : ١٧

شاهنشاه = عضد النولة ١٦٩ : ٧ : ١٧٩ : ٢٢

شاهنشاه بن أيوب ٦٢ : ١٨

شاهين كنگ الأقرم - الأمير ٢٥٨ : ١٦ -

٣٠٣ : ٩ : ٣١١ : ٦ : ٣١٥ : ١١ -

١٢ : ٣٢٩

شاو و الوزير ١٩٠ : ١٠ : ١٨ : ١٩١ :

٦ : ١٥ : ١٩ : ١٩٢ : ١٢ : ١٩٣ :

١٤ : ١٥ : ١٧ : ١٩٤ : ١ : ٣ : ٥ : ٨ :

شبل النولة و من بني بويه ٨٨ : ١٩

شجاع بن وهب الأسدي ٢٢١ : ١

شجرة الدر ٤٥ : ١٢ : ٢٠٩ : ١٠

شداد بن غاد بن المطاط ١٢٥ : ٤

شرباش الكباشي - الأمير ٢٥٤ : ٦

شرحبيل بن حسنة ٢٢٤ : ٩

شرحبيل بن عمرو ١١٩ : ٨

شرف الدين بن الأركشي ٢١٦ : ٤

شرف الدين بن برغش - الأمير ١٩١ : ١

١٦ : ٢٤٣ : ٣ : ٢٤٦ : ١٢ : ٢٤٨ :

٤ : ٢٥٠ : ١٥ : ١٠ : ١

سودون الحمصي ٢٥٢ : ٣

سودون طاز ٢٤٥ : ٢١

سودون الطيار ٢٤٧ : ٢٠

سودون الظريف ٢٤٢ : ٨ : ٢٤٣ : ٩ -

١٣ : ٢٤٧

سودون القاضي ٣٢٠ : ٥ : ١٦ : ٣٢٩ :

١٣ : ٣٣٤ : ١٤ : ٣٤٢ :

سودون قراصل ٣٢٠ : ١٨ : ٣٢١ : ٨ -

١٦ : ٣٣٥ : ١٣ : ٣٣٤ :

سودون قرناص ٢٥٠ : ٣

سودون من عبد الرحمن ٢٥٨ : ٤ : ٣٢١ :

٢٢ : ٣٣٦ : ٩ : ٣٢٨ : ٢١ : ١٦ :

سوريد و بن شمرود بن هوصال ١٢١ : ١٣ -

٣ : ١٢٢

سوسوس الطيار ١٢٤ : ٣

سويد بن مقرن ٢٢٤ : ١٢

سواجي و بن هلاون ٢٣ : ٢١

سيف النولة بن حملان ٧٨ : ٩ : ١٣ : ١٥ : ٤ :

١٧ : ١٨ : ٢٢ : ٧٩ : ٥ : ٧ : ١١ :

١٦ : ٨٨ : ٢١ : ١٨

سيف النولة و من بني بويه ٨٨ : ١٦

سيف الدين إيتال بن عبد الله الصصافي ٣٣٩ :

١٩

سيف الدين برقوق = الملك الظاهر برقوق ٢١٧ :

٩ : ١١ : ٢١٩ : ٢

سيف الدين تمان عمر اليوسفي الظاهري المعروف

بأرق ٣٣٩ : ٢١

سيف الدين جرباش بن عبد الله الظاهري

المعروف بكياشة ٣٣٩ : ٢٠

سيف الدين السيرامي ٢٧٠ : ٤ : ١٣

سيف الدين شيخون العمري ٢٧١ : ١٠

سيف الدين طاز ٩٢ : ١٧ : ١٨ : ١٩

شرف الدين ابن الشيخ جلال الدين التتائي ٢٧٠ :
 ١٠ - ٣١٣ : ١١ ، ٢٧
 شرف الدولة ، من بني بويه ٨٨ : ١٧
 ششان شاه بن سمن قرو ٧٥ : ١٥
 شعبان بن حسين ابن الناصر محمد بن قلاوون =
 الملك الأشرف شعبان ٢١٦ : ١٧ - ٢١٧ :
 ١ - ٢١٨ : ١٩ ، ٢٠
 شعبان ابن الناصر محمد بن قلاوون = الملك الكامل
 شهاب الدين شعبان ٢١٢ : ٥٥
 الشعبي ، عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي
 الحميري ٢٠٨ : ٩
 شعيا النبي عليه السلام ٥٤ : ١٧
 شعيب النبي عليه السلام ٣٣ : ٦ ، ١٠ - ٥٤ :
 ١٦ - ٢٥٦ : ٦
 شكنة و ملك الأبواب ٦٢ : ١٠ ، ١٢
 الشكور = محمد عليه السلام ٥٥ : ٦
 شعرد بن هوصال ١٢١ : ١٢
 شمر يرعش بن أفرقيش ١١٩ : ١١ ، ١٩
 شمس الدين آقستقر قارقاني ٦٢ : ٢
 شمس الدين بن النيري ٢٦٩ : ٧ ، ٢١ -
 ٣٤٥ : ١٣
 شمس الدين الصفوي ٢٦٦ : ١٢
 شمس الدين محمد بن التتائي ٣١٢ : ٦ ، ٢٧ -
 ٣٢٢ : ١
 شمس الدين الشهر بالملوى ٤٩ : ١
 شمس الدين المنفي المالكي ٣١٢ : ٤ -
 ٣١٦ : ٥
 شمس الدين المروى ٢٦٨ : ٤ ، ١٦
 شمشون النبي عليه السلام ٥٤ : ١٨
 شمويل عليه السلام ٥٤ : ١٧
 شهاب الدين - أبو القاسم عبد الرحمن =
 أبو شامة ١٩٤ : ١٧
 شهاب الدين الأموي المالكي ٣١٦ : ٣ -
 ٣٢٤ : ٣ - ٣٢٩ : ٦
 شهاب الدين بن حجر ٢٧٨ : ١٠ ، ٢٢

شهاب الدين شعبان = الملك الكامل ٢١٢ : ٥ -
 ٢١٤ : ١
 شهاب الدين بن الصفلى ٣٤٥ : ٧
 شهاب الدين بن الهذلي ٢٤٣ : ٨ ، ٩
 شو و ملك الترك ٢١ : ١٠
 شهرمان و علم لكل من كان يحكم إقليم خلاط و
 ١٠٠ : ٦
 شيث النبي عليه السلام ٣٤ : ١٥ - ٥٤ : ١٨
 شيخون العمري . الأمير ٢١٤ : ١٣ ، ١٩ -
 ٢١٥ : ٦ - ٢١٨ : ١ - ٢٧١ : ٧
 شيراز شاه بن شيرفته ٧٥ : ٩
 شيرزئيل الأكبر ٧٥ : ٩
 شيرفته بن ششان شاه ٧٥ : ١٠
 شيركنه بن شيرزئيل الأكبر ٧٥ : ٩
 شيركوه = أسد الدين شيركوه ١٩٢ : ٢ -
 ١٩٤ : ٢ ، ٤
 شيروزيل بن سناذ ٧٥ : ١٠
 شويين و أخت مارية القبطية زوجة النبي عليه
 السلام ٢٢٢ : ٦
 (ص)
 الصالح أمير حاج ابن الأشرف شعبان ٤٦ :
 ١٠ - ٩٠ : ٩
 صالح = الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاوون
 ٢١٢ : ٥ - ٢١٥ : ٤ ، ٧
 الصالح = عماد الدين إسماعيل بن محمد بن قلاوون
 ٩٠ : ٥ - ٢١٣ : ١٣ ، ١٥
 الصالح نجم الدين أيوب ٤٥ : ١٢ - ٨٩ :
 ١٢ - ٢٠٢ : ٦ - ٢٠٣ : ٩ ، ١٠ -
 ٢٠٤ : ٤ - ٢٢٧ : ١٦ - ٢٤٥ : ٢٣
 صدر الدين بن الأدي - القاضي ٣٠٤ : ١٠ -
 ٣١٢ : ٤ - ٣١٧ : ١ - ٣٢٠ : ١٣
 صدر الدين بن الصيمي ٣٢٣ : ٩
 الصديق = أبو بكر ٤٠ : ١١ - ٤١ : ٦ ، ٢
 صردق و بن جنكر خان ١٨١ : ١٦
 صرطق = صردق بن جنكر خان ٢٣ : ١ -
 ١٨١ : ١٣ ، ٢٣

٢١٥ : ٢١٨ - ٦ :

طالوت ٢٣٦ : ٣ :

الطابع = الخليفة الطائع لله عبد الكريم ابن المطيع

الفضل ابن المختار العبّاسي ٨٧ : ١٥ -

١٦٠ : ٢ :

الطبراني = أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب

ابن مطر اللخمي الشامي ١٢ : ١٥ ، ٢١ -

١٧ : ٨٦

الطبري = ابن جرير الطبري ١٥ : ٢٠

طياروس (من الملوك القياصرة) ١١٨ : ١ :

الطحاوي = أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة

الأزدی الطحاوي ٤ : ١٥ ، ٢٠

طرباي الظاهري - الأمير ٣١١ : ٢ - ٣١٣ :

١٨ : ٣٣٤ - ٦ : ٣٣٦ - ٢٣ :

٣٣٨ - ١٠ :

طرغاي و بن هلاون ١٨٧ : ٨ :

طريقة بن حاجز ٢٢٤ : ١١ :

طسم و من ولد لاد ١٦ : ٩ ، ١٢

طشتمر الثقاف الحمدي ٢١٧ : ٤ ، ١٦ :

طشتمر الناصري الملقب بالخص الأخصر =

طشتمر بن عبد الله الساق الناصري ٢١٦ :

١٦

ططر = السلطان سيف الدين ططر البحر كسي

١٥ : ٣٣٥ - ١٩ :

ططيرس و من ملوك القياصرة ١١٨ : ٧ :

طناي و بن هلاون ١٨٧ : ٨ :

طفر ليك محمد بن ميكائيل بن سلجوق السلطان

٢٢ : ٤ ، ١٧ - ١٧١ : ٥ ، ٧ ، ١٦ -

١٧٢ : ١٥ ، ١٧ ، ١٩ - ١٧٤ : ١٨ :

طفتيمر الدوينار ٢١٧ : ١٨ :

طقجا و بن جريا ٢٧ : ١٥ :

طقز عمر و الحموي ٢١٣ : ٤ :

طقزاي بن منكو عمر ٢٥ : ٤ :

طلحة بن عبد الله ٤٤ : ٦ :

صرغتمش = الأمير سيف الدين صرغتمش

الناصري ٢١٨ : ٣ - ٢٧١ : ٩ :

صريتمر - الأمير ٢٤٣ : ٦ ، ١٩ :

الصصلاق = إيتال الصصلاق ٣١٨ : ٩ :

صفراء و بنت شبيب عليه السلام ٢٥٦ : ٦ :

صفورا - صفراء بنت شبيب عليه السلام ٣٣ : ٧ :

صفي الدين أبو محمد عبد الله بن علي - المعروف

بأبن شكر ١٥٤ : ٦ :

صفية خاتون = صفية خاتون ١٩٩ : ٨ ،

٢٠

صهاى الحسنى - الأمير ٣٢٣ : ١٤ - ٣٢٩ :

٤ - ٣٣٠ : ١٣ - ٣٣٣ : ٧ :

صمصام الدولة و من بني بويه ٨٨ : ١٥ -

١٦٩ : ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢١ :

صلاح الدين خليل ابن زين الدين عبد الرحمن

ابن الكوكيز ٣٢٤ : ٦ ، ٢٠ :

صلاح الدين يوسف بن أيوب ٦١ : ١٣ -

٦٢ : ١٨ - ٩٩ : ٣ - ١٨٩ : ١٤ -

١٩٠ : ١٢ ، ١٤ - ١٩١ : ٣ ، ١٠ ،

١٢ ، ١٣ - ١٩٢ : ١ - ١٩٣ : ٨ ،

١٨ ، ١٩ - ١٩٤ : ٢ - ١٩٥ : ١٢ ،

١٤ - ١٩٦ : ١ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ،

١٣ ، ١٦ - ١٩٧ : ١ ، ٦ - ١٩٨ :

٤ ، ٧ ، ٢٠ - ١٩٩ : ٦ - ٢٥٥ : ٢٠ :

٢٢٧ : ١٤ -

صول و علم لكل من كان يحكم جرجان و

٢٠ : ٩٩

صيدون و بن كتمان ١٨ : ١٠ :

(ض)

الضحاك = يوراسب ١٧ : ٩ - ١٠٩ : ٣ :

الضحاك بن قيس ١٠٩ : ١٠ - ١٣٠ : ٥ :

صفية خاتون = صفية خاتون ١٩٩ : ٢٠ ، ٢١ :

(ط)

طاز = الأمير طاز بن قطفاج ٢١٤ : ٢٤ -

طليحة الأسدي ٢١ : ٤٠

طهمورث بن أوشهنيج ١٠٧ : ١٦ - ١٠٨ :

٥ : ٢٣١ - ٤

طوخاس = من ملوك القياصرة ١١٧ : ١٣

طوخ = سيف الدين طوخ بن عبد الله الظاهري

الشهير بطوخ بطيخ ٣١٤ : ٩ ، ١٤ -

٣٢٠ : ٧ ، ١٧

طورخاي = طورخاي بن هلاون ٢٣ : ١٩

طوغان الحسني البوادر ٢٥٥ - ٥ : ٢٥٨ :

١٥ - ٣٠٣ : ٨ - ٣١١ : ٦ - ٣١٢ :

٥ - ٣١٥ : ١١ ، ١٤ - ٣١٧ : ٩ ،

١١ - ٣١٨ : ١٢

طوغان المؤيدي - أمير آخور ٣١٧ : ٢٠ -

٣٣٢ : ١٤

طوغاي = طورخاي تيمور ٢٣ : ١٠ ، ٢١

طومان باي = السلطان طومان باي ٣٠٥ : ١٨

طبيفا الطويل ٢١٦ : ١١ - ٢١٨ : ٩

(ظ)

الظافر = الظافر بأمر الله لإسماعيل - القاطمي

١٠ : ٨٨

الظافر مظفر الدين خضر = بن صلاح الدين

الأيوبي ٨٩ : ٢

الظاهر أبو منصور غياث الدين غازي = بن صلاح

الدين الأيوبي ٨٩ : ٢ ، ١٠ - ١٩٨ :

١٨ - ١٩٩ : ٢

الظاهر برقوق ٤٦ : ٩ ، ١٣ - ٤٧ : ١٦ -

٥٠ : ١٥ - ٥٩ : ٨ - ٦٣ : ٤ - ٦٤ : ١٠ -

٩٠ : ٩ - ١٠٥ : ٨ - ٢١٧ : ١١ - ٢٣٠ :

١٧ - ٢٣٩ : ٤ - ٢٤٠ : ١٠ ، ١١ ،

١٣ - ٢٥٧ : ١٣ - ٢٦٧ : ٩ ، ١٢ ،

١٦ - ٣٢٣ : ١٦

ظاهر البليخي ٢٣١ : ١٥

الظاهر بيبرس البندقداري ٤٥ : ١٧ - ٤٧ :

٨ - ٤٩ : ٧ ، ١٢ - ٥٩ : ١٠ - ٦٢ :

١١ - ٦٣ : ١ - ٦٤ : ٩ - ٨٩ : ٢٠ -

١٠٥ : ٤ - ٢٠٢ : ١٣ - ٢١٠ : ٣ ، ٥ -

٢٢٨ : ٣

الظاهر لإحراز دين الله أبو هاشم علي بن الحاكم

بأمر الله القاطمي ٨٨ : ٩ - ١٥٨ :

١٤ - ١٦٢ : ١١

الظاهر مجد الدين عيسى - صاحب مارددين

٢٤٩ : ١٠

الظاهر بأمر الله محمد ابن الناصر لدين الله أحمد

ابن المستضيء العباسي ٧٢ : ١٦ - ٨٧ : ١٦

ظربال = بن يافث ١٩ : ٢ ، ١٦

ظيراش = بن يافث ١٦ : ١٥ - ١٩ : ٣ ،

١٧

(ع)

عابرة بن خالغ ١٥ : ١٥

عاد = من ولد عوص ١٦ : ١٢

العادل = أبو بكر الأيوبي ٨٩ : ١١

العادل بدر الدين سلامش بن الظاهر ٤٦ :

١ - ٨٩ : ٢١

العادل وحكم ٢٤٨ : ١٤

العادل زين الدين كتبغا ٤٦ : ٣ ، ٦ - ٤٧ :

١٢ - ٥٠ : ١ - ٩٠ : ٢ - ١٠٥ : ٦

العادل نور الدين الشهيد محمود بن زنكي ١٨٩ :

٤ - ١٩٠ : ٨ - ١٩٢ : ١٥

العاضد = أبو محمد عبد الله بن يوسف بن

الحافظ لدين الله القاطمي ٨٨ : ٦ ، ١٠ -

١٤٩ : ٢ - ١٩٢ : ١٤ - ١٩٣ : ١١ ،

١٣ - ١٩٤ : ٤ ، ٦ - ١٩٦ : ١ ، ٦

عامر الشمسي = عامر بن عبد الله بن شراحيل

الشمسي الحميري ٢٠٧ : ١١ ، ٢٠

عائشة = أم المؤمنين رضى الله عنها ١١ : ٩ -

٨٦ : ٢

عبد المطلب الهاشمي ٧٣ : ٧
عبد الملك بن مروان ١٣٠ : ١٧ - ١٣١ : ٦
عبيد بن إرم ١٦ : ١١
العتيق = أبو بكر الصديق ٨٥ : ٣
عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٢ : ٤٣
١٠ : ٤٤ - ٢ : ٦٢ - ١٤ : ٨٦
١١ : ١٨ - ١٨ : ١٥ - ١٣١ : ٢
١٣٤ - ١٠ : ٢٢١ : ١٤
عثمان بن ٢٦ : ٧
عجلون والراعب ٦١ : ١٣
عجيف بن عتبة ١٤٦ : ٥ ، ٩ ، ٢٦ ، ٢٧
حلفان بن أد بن أدد ١٢٥ : ١٧
عرياق بن مصرام ١٢١ : ٢
عزازيل = إبليس ١٣ : ١٦
عز الدولة - أبو المنصور بختيار - من بني بويه
٨٨ : ١٧ - ١٦٧ : ٥ ، ١٣
عز الدين أسامة بن مقبل ٦١ : ١٢
عز الدين أيوب ٦٢ : ٢
عز الدين أيمن الخطمي ٣٣٢ : ١٩
عز الدين جرديك والنوري ١٩٤ : ٣ ، ١٥
عز الدين بن جماعة ٢٦٦ : ٩ ، ٢٠
عز الدين كيكاوس بن كيخسرو بن قليبج
أرسلان ٢٢ : ٨ ، ٢٢
العزيز بالله بن المعز بن المنصور بن القائم
ابن المهدي العبلي = العزيز بالله القاطمي
٧٤ : ١٥
العزيز بالله القاطمي ٧٥ : ١٧ - ٨٨ : ٩
١٥٢ : ٦ - ١٥٣ : ١٩ - ١٥٥ :
١٢ ، ١٨ - ١٦٠ : ٦
العزيز عماد الدين عثمان بن صلاح الدين
الأيوبي ٨٩ : ١ ، ١٠ - ١٩٨ : ١٦
العسقلاني = شهاب الدين بن حجر ١٤٤ : ٥
عميد الدولة أبو شجاع آل أرسلان = محمد
ابن جفري بك ١٧٣ : ٣

العباس بن عبد المطلب الهاشمي ٧٣ : ٧ - ٨٧
١١ - ١٤٥ : ١٠
العباس بن المأمون ١٤٦ : ٢٦ ، ٢٧
عبد الرحمن بن أبي الزباد ٢٢٥ : ٤
عبد الرحمن بن حسان ٢٢٢ : ٦
عبد الرحمن بن علي بن محمد - أبو الفتح
جمال الدين ابن الجوزي = ابن الجوزي
١٦٦ : ٢٠
عبد الرحمن بن مسلم بن سقر لون = أبو مسلم
الخراساني ١٣٧ : ١ - ٢٢٧ : ١٠
عبد الرحيم ابن القاضي الأشرف أبي الفيد حل
ابن القاضي السعيد أبي محمد محمد بن الحسن
٢٥١ : ١٧ ، ١٩
عبد شمس - سبأ من ملوك القحطانية ١٢٤ : ١٦
عبد العزيز ویرمك ١٤٣ : ٢
عبد العزيز بن عمر بنك ٦٤ : ٢
عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي ١٦١ : ٢٣
عبد الله أبو إبراهيم بن إبراهيم بن الأغلب
١٨٧ : ٥ ، ١٨
عبد الله أبو جعفر المنصور محمد بن علي ٧٣ : ٦
عبد الله بن أبي السرح ٦٢ : ١٣
عبد الله بن حنيفة ٢٢٠ : ١٤
عبد الله السفاح ٨٧ : ١٨
عبد الله بن شبرمة ١٤٠ : ١ ، ٨
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ٧٣ : ٧
عبد الله بن علي بن عبد المطلب ١٣٨ : ٦
عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس = أبو
جعفر المنصور ١٤١ : ١٢
عبد الله المأمون بن هارون الرشيد ١٤٤ : ٤
عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي -
الحافظ شيخ الإسلام ١٤٠ : ١ ، ١٥
عبد الله المستعصم ٨٧ : ١٩
عبد الله بن مسعود ٤٠ : ١٣

حفيد الدولة فناخسرو وابن ركن الدولة أبي علي

الحسن بن بويه ٧٥ : ٧ - ٨٨ : ١٥

١٦٧ : ١١ : ١٥٠ : ١٩ - ١٦٨ : ١٠

١٢ : ١٤ : ١٩ - ١٦٩ : ٦

عقبة بن عامر ٢٣٢ : ١٢ : ١٣ : ١٩ -

٢٣٣ : ٨

عقبة بن نافع ١٤٨ : ٢٤

عكرمة بن أبي جهل ٢٢٤ : ٩

عكرمة ومولى بني العباس ١٣٩ : ٢

العلاء بن الحضرمي ٢٢١ : ٤ - ٢٢٤ : ١٢

علاء الدين خوارزم شاه ١٨٠ : ١٦

علاء الدين بن المظفر = علاء الدين علي بن محمود

ابن أبي بكر بن مظفر ٢٦٨ : ١٢ - ٣٣١ :

١٢ : ١٨ - ٣٤٣ : ١١

علم الدين أبو كم ٣٤٣ : ١٥

علم الدين داود بن الكويك ٣٢٤ : ٥ - ٣٤٣ :

١٣ :

علي بن أبي طالب رضي الله عنه ١ : ١٢ -

٤٤ : ٥ : ٩ : ١٣ - ٤٥ : ١ - ٨٧ : ٣ -

١٣٤ : ١٠ - ٢٢٤ : ٧ - ٢٢٦ : ٥ : ٧ ،

١٢ : ١٠

علي بك الكبير - أمير اللواء دفتر دار مصر

٢٠٠ : ١٣

علي بن الأشرف = الملك المنصور ٢١٧ : ٣

علي بن رسول التركاني ٩٠ : ٥ : ٦

علي بن عبد الله بن عامر ٧٣ : ٦

عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه فناخسرو

الديلمي ٨٨ : ١٢ - ١٦٥ : ٢ : ٥ : ٦ ،

٨ - ١٦٦ : ٥

عماد الدين إسماعيل = الملك الصالح ٢١٣ : ١٣

عماد الدين شاذي وابن صلاح الدين الأيوبي

٨٩ : ٩

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١ : ١٢ - ٢٨ :

٨ - ٤١ : ١٥ - ٤١ : ٦ - ٤٣ : ٣

٨٥ : ١٧ - ٨٦ : ٢ : ٣ - ١٣٤ :

١٠ - ٢٢٥ : ١٢ - ٢٨٥ : ١١ - ٢٨٦ :

١ : ١٢ - ٢٨٧ : ١٩ - ٢٨٨ : ٢ ،

١٢ - ٢٩٠ : ١٩

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ١٣٣ : ١٨

١٣٤ : ٧ : ١٠ : ١٤ - ١٣٥ : ٢

١٣٦ : ٢ : ٥ : ٦ - ٢٨٧ : ١٠

٢٩٣ : ٤

عمر بن علي وابن رسول = المنصور حاكم

البحرين ٩١ : ١٥ - ١٦ : ٩٢ : ٨

عمر بن أمية الضمري ٢٢٠ : ١٧

عمر بن العاص ٤٥ : ١ - ١٥٠ : ١٩

٢٢٤ : ١٠ -

عمر بن عبد الله ١٢٧ : ١٠ : ٢٢

عمر بن قيس ١٢٧ : ٨

عمر بن مهاجر الأنصاري ١٣٢ : ٨ : ١٦

عمليق وابن لاوذ ١٦ : ٩ : ١٠

عمرو بن قيس ١٦ : ٦

عمرو بن قيس وملك الصليبيين بيت المقدس

١٩١ : ١٩ - ١٩٢ : ١٨

عتام بن مصرام ١٨ : ٩

عوض بن لادن ١٦ : ١١

عياش بن ربيعة الخزومي ٢٢١ : ١٠

عيسى وابن مريم عليه السلام ٣٨ : ١٥ ،

١٧ - ٩٤ : ٨

عيسى بن نسطورس ١٥٥ : ١٨ - ١٥٦ : ٢

عيسى بن إسحق ١٥ : ١٧ - ١٨ : ١٦ - ١

٣٥ : ٧ : ٩ : ١٠

عيلام ١٥ : ١٤ - ١٨ : ٣

(غ)

الغالب نصير الدين أبو الفتح ملكشاه ٨٩ : ٨

غاليلوس ومن ملوك القياصرة ١١٧ : ١٤

غانويس ومن ملوك القياصرة ١١٨ : ٣

شود وعلم لكل من كان يحكم الصابغة

١٥ : ٩٩

الغوري - السلطان قصوه الغوري ١٧ : ٢٠٠

غياث الدولة « من بني بويه » ٨٨ : ١٦

(ف)

القارابي = أبو النصر محمد بن محمد بن طرستان

ابن أوزلغ القارابي ٧٨ : ٤ ، ١١

فارس « بن لاوذه » ١٦ : ٩

فارس - الأمير ٢٤٣ : ٧

فارس الممودي ٣١٥ : ٩

القارقي - صاحب كتاب البستان ٥٥ : ٥

فاطمة بنت أسد بن هاشم ٨٧ : ٥

فالع « بن عابر » ١٥ : ١٥ ، ١٦

الفائر « ينصر الله أبو القاسم عيسى ابن الظافر

إسماعيل الفاطمي » ٨٨ : ١٠

فتح الله « بن معتمد بن نفيس اللواداري »

٣١١ : ٩ ، ١٤ - ٣١٣ : ٣ ، ٧ ، ١٥

فخر الدين عبد النبي بن تاج الدين بن أبي الفرج

٣١٨ : ١٨ - ٣٢٤ : ٧ - ٣٣٠ : ١١

٣٤٠ : ١٢ - ٣٤٥ : ١٠

فرج = السلطان الناصر فرج بن برقوق ٣١١ :

١٥

فرج « بن تمرلنك » ٦٤ : ٢

الفرديسي « أبو القاسم حسن بن محمد الطوسي »

١٠٧ : ١ ، ٢١ - ١١٦ : ١١

فرعون وعلم لكل من كان يحكم مصر » ٩٩ : ٩

فرعون = عزيز مصر في عصر يوسف عليه

السلام ٣٥ : ٤

فروح « بن عبد كلال » ٢٢١ : ١١

فنبوه وعلم لكل من كان يحكم الهند » ١٠٠ : ٣

فضور وعلم لكل من كان يحكم الصين »

١٠٠ : ٣ ، ١٣

فلشتين « بن مصرايم » ١٨ : ٦

فناخسرو بن تمام بن كوهي ٧٥ : ٨

فورورهن وعلم لكل من كان يحكم السند »

١٠٠ : ٢

فياض « حاجبه الملك الظاهر مجد الدين عيسى

صاحب ماردین » ٢٤٩ : ١١

فيردون الثاني ١٢٧ : ١٧

فيرميوس الجبار ١٢٤ : ٢

فيروز بن عقيد الدولة فناخسرو ٧٥ : ٦

فيلتوس « من ملوك الروم » ١١٢ : ١٤ -

١١٣ : ١ ، ٤ ، ١٨

(ف)

القادر « باهه أحمد بن الأمير إسحاق بن المقتدر

العباسي ٧٣ : ٢ - ٨٧ : ١٥

قادن ١٤٦ : ٥

قاذلة « من ملوك الإفرنج » ١٩ : ٦

قارون « من ملوك القباصرة » ١١٨ : ٦

قائبي الملأى ٢٤٥ : ٦

قائباي الحملي الظاهري ٣١١ : ٨ - ٣٢٠ :

٣٢١ - ٩ : ٣٢٢ - ١ : ٣٢٨ - ٨ :

٣٣٣ : ٥ ، ١٦ - ٣٣٦ : ٢٠ -

٣٣٩ : ١٩

القاهر « أبو منصور محمد بن المعتضد بالله أحمد

العباسي » ٨٧ : ١٤

القائم « بأمر الله أحمد ابن القادر بالله أحمد

العباسي ٧٣ : ٢ - ٧٧ : ١٧ - ٨٧ : ١٥

١٧٢ : ٤ ، ٥

القائم « بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله الفاطمي »

٨٨ : ٨ - ١٤٩ : ٥

قبطاي بن مصرايم ١٨ : ٨

قنادة « بن دحمان بن حزيق - أبو الخطاب

السلوسي البصري » ٩٤ : ٥ ، ١٧ - ٢٠٨ :

١١ : ١٩ - ٢٣٥ : ١٥

قنقش الشيباني - الأمير ٣١٨ : ٨ - ٣٢٣ : ١٥

٣٢٩ : ٢ ، ١٠

قوام الدين الإقاني ٢٧٧ : ١
 قوسيس الجبار ١٢٤ : ١
 قوصون والأمير سيف الدين قوصون ٢١٢ :
 ٩ ، ٢١ - ٢١٣ : ٣ - ٢١٧ : ١٣
 قوط وين حام ٢٨ : ٥ : ١٨
 قفترتاي = قفترطاي بن هلاون ٢٠ : ٢٠
 قيشداذ وعلم لكل ملك من ملوك القيشدازية :
 ١٠٦ : ١٩
 قيصر وعلم لكل من كان يحكم الروم ٩٩ :
 ١١ - ١١٧ : ١٧ - ٢٢٠ : ١٦ - ٢٢١ :
 ١٨ ، ١٠

(ك)

كابل وعلم لكل من كان يحكم النوبة ١٠٠ : ٥
 كاثروين إدم ١٦ : ١١ : ١٢
 كافور الإخشيدي ٦٢ : ١٦ - ١٥٠ : ٦
 - ١٥١ : ٩ - ١٥٥ : ٦
 كافور الزمام - الأمير ٢٥٤ : ٦
 كاليجار المرزيان = صمصام الدولة ١٦٩ :
 ١٤
 الكامل = السلطان الملك الكامل أبو المعالي
 ناصر الدين محمد ابن العادل أبي بكر بن
 أيوب ٤٦ : ٢ - ٨٩ : ١١ - ٢٠٠ :
 ٨ ، ١٢ ، ١٧ - ٢٠٣ : ١٠
 الكامل شعبان ٩٠ : ٦
 كتيبا = الملك العادل ٥٦ : ١٥
 كتيبا الجمالي ٢٥٤ : ٥
 كتيبانوين ونائب هلاون ٢٣ : ٥
 كجك = ابن الناصر محمد بن قلاوون = السلطان
 الأشرف ٢١٢ : ٤ - ٢١٣ : ١
 كرد بن مرد ١٦ : ٢١
 كرشجي = ابن شيانجي ٢٦ : ٨
 كركاس = من ولد كتمان ١٨ : ١١
 كرمان شاه بن بهرام ١١٧ : ١
 كرمان شاه بن ساهور ٧٥ : ١١

قحطان بن عابر بن شالغ ١٢٤ : ١٣
 قرايغا البريدي ٢٦٠ : ٥
 قرايشك ٢٥٢ : ٢
 قراييك ٢٤٥ : ١٨ - ٢٤٩ : ٩
 قرا يوسف التركاني ٢٤٥ : ١٥ - ٢٤٧ : ٢
 قرطاي الشهابي ٢١٩ : ٢
 قرطاي الطازي = قرطاي الشهابي ٢١٧ : ٤
 قرتماس = ابن أخى دمرداش الملقب بسيلو
 الكبير ٢٤٠ : ٢ - ٢٥٣ : ١١ - ٣١٣ :
 ٨ - ٣١٩ : ١١ - ٣٢٠ : ٨
 قروة بن عمرو الجذامي ٢٢١ : ٩ - ٢٢٣ : ١٦
 قريش = النضر بن كنانة ١٢٦ : ١٠ ، ١١ ،
 ١٥ ، ١٨
 قشغار القردمي ٣٢٠ : ٥ - ٣٢٩ : ١٠
 قصي بن كلاب ١٢٦ : ١٥
 قطب الدين التتائي = عمود بن محمد الرازي
 ١٨٤ : ١٤ : ٢٠
 قطز = الملك المنصور ٥٦ : ١٤ - ١٠٥ : ٣
 - ٢١٠ : ١
 قطلوبغا التتاي ٣٣٦ : ١
 قطلوبغا ونائب الإسكندرية ٣٤٤ : ١٢
 قطلوغجا = السلطان قاتل شيخون العمري
 ٢١٨ : ٢
 قطين = علم لكل من كان يحكم اليهود
 ٩٩ : ١٤
 قلاوون = السلطان المنصور قلاوون الأتلي
 ٥٦ : ١٤ - ١٠٥ : ٥
 قلوذية = من ملوك الفرنج ١٩ : ٥
 قلوذويوس = من ملوك القياصرة ١١٨ : ٥
 قمش = سيف الدين قمش بن عبد القادر
 ٣١٤ : ١٠ ، ١٧
 قنبر = وزير بن يزدر ١٢٧ : ١٥
 قنفرطاي = ابن هلاون ٢٣ : ٩ - ١٨٢ : ٧
 قوام الدولة = من بني بويه ٨٨ : ١٩

كريم الدين و مكاتب بيرس الجاشنكير

٢١١ : ٢١

كرل الأجرود المسمى ٢٦٠ : ١ - ٣٢٢ :

٩ - ٣٢٨ - ٥ : ٣٢٩ - ١٤ - ٣٤٦ :

كرل الخططي ٤٦ : ١٥

الكساني وأبو الحسن علي بن حمزة ١٤٣ :

٢١ ، ٧

كسرى و علم لكل من كان يحكم القرس :

٤١ : ١٣ - ٩٥ - ١١ : ١٣٩ - ١٧ :

كسرى برويز بن هرمز ٢٧٠ - ١٥ - ٢٧١ :

١١

كعب بن لؤي - ٨٦ : ٩

كفتور بن مصرايم = كفتوريم ١٨ : ٧

كفتوريم بن مصرايم = قبطاي ١٨ : ٨

كامل الدين عبد الرازق ٣٣ : ١٤ ، ٢٠

كشيفا الميساوي ٣١٨ : ٢

كنعان بن حام ١٨ : ٥ ، ١٠

كنانة بن خزيمة بن مدركة ١٢٦ : ٩

كهلان بن سبأ ١٢٤ : ٢٠

كهلان بن يقطن ١٦ : ٥

الكوثري ٢٠ : ٢٠

كوروس الجبار ١٢٣ : ١٩

كوش بن حام ١٨ : ٥

كومر بن يافث ١٩ : ٢ ، ٣ ، ١٩

كوهي بن شيرزبل الأصغر ٧٥ : ٨

كي أراس بن كيقباز ١١١ : ٣

كيسخروس بن سياوخش بن كيكائوس ١١١

٦ :

كي داليا بن كيقباز ١١١ : ٢

كيستاسب بن هراسب ١١١ : ١٧

كي قاسين بن كيقباز ١١١ : ٣

كيقباز ومن ذرية منوچهر ١١٠ : ٤ ، ١٨

كيكائوس بن كيقباز ١١١ : ٢ ، ٥ ، ٨

كي كبتة بن كيقباز ١١١ : ٣

كيم بن ياولد ١٩ : ١٠

كيوان ورئيس قبيلة بني زهير ٥ : ٩ ، ٢٤

كيومرث = جيومرث ١٠٧ : ٢ ، ١٤

(ل)

لاجين = الملك المنصور حسام الدين لاجين

٥٦ : ١٥

لاوذ بن سام ١٥ : ١٣ - ١٦ : ٩ -

٢٢١ : ١٧

لثريق ومن ملوك القرنج ١٩ : ٦

لهراسب ومن ملوك القرس ١١١ : ٨ ، ١٠ ،

١١

لوحيم بن قراش ١٢١ : ٧

لوروس الجبار ١٢٤ : ٤

(م)

ماجك و علم لكل من كان يحكم الصقالبة

١٠٠ : ٥

ماذى بن يافث ١٩ : ٧ ، ١١

مارية القبطية و زوجة النبي عليه السلام ٢٧٢ : ٥

مازيارين قائد يزد أمرمز ١٤٦ : ٣ ، ١٨

ماشخ بن يافث ١٩ : ٣ ، ١٦

ماضوع بن يافث ١٩ : ٢ ، ١٢

مالك بن طوق ٦١ : ٢١

مالك بن نهم ١٢٧ : ٧

مأبور وخصي أمدي إلى النبي صلى الله عليه

وسلم ٢٧٢ : ١٣

المأمون و عبد الله بن هارون الرشيد ٨٧ : ١١ -

١٤٣ : ١٤ ، ١٥ - ١٤٤ : ١ ، ٩

المبارك بن القنفل ٢٦٤ : ٩

المبرقع أبو حرب الجاني ١٤٦ : ٥ ، ٢٤

المنهي = أبو الطيب

٧٨ : ١١

المتوكل على الله جعفر ابن المتصم يافث أبي

إسحاق المياضي ٧٣ : ٤ - ٨٧ : ١٢

١٤٧ : ٦

عمود بن مودود بن غورزم شاه ٤٧ : ٧
عمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلبي
١٧٣ : ١٤ ، ١٥ ، ٢١

عبي الدين يحيى ابن الشيخ سيف الدين السمرامي
٢٧٠ : ٤

مدركة بن إلياس ١٢٦ : ٧

مراد باق « بن عبايق » ٢٦ : ٨

مرجوش « أمير الجيوش » ١٦٤ : ١٢

المرخاض « بن يقطين » ١٦ : ٤

مرة بن كعب ٨٥ : ١١

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ١٣٠ :
١٠

مروان بن صلاح ١٣٢ : ١٦

مروان - الجملى - بن محمد بن مروان بن
الحكم الأموي ١٣٧ : ١٥ ، ٢٢ - ١٣٨
٨ ، ٥ :

مري « ملك عسلان » ١٩٢ : ٨ ، ١٨

مريم « ابنة عمران » عليهما السلام ٣٩ : ١

المسترشد « ابن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى
العباسي ٨٧ : ١٥

المستضيء « بأمر الله أبو محمد الحسن بن المستجد
العباسي » ٨٧ : ١٦

المستضيء « بأمر الله أبو المظفر يوسف الخامس
والثلاثون من خلفاء بني العباس » ٧٢ : ١٧

المستظهر بالله أبو العباس أحمد ٧٢ : ١٨ -
٨٧ : ١٥

المستصم « بالله العباسي » آخر خلفاء بني العباس
يبقئذ ٢٣ : ٧ - ٨٧ : ٧ - ١٨١ : ٢١

- ١٨٢ : ٢ - ٢٠٩ : ١٦

المستعل « بالله أبو القاسم أحمد ابن المستنصر
أبو تميم معد - القاطمي » ٨٨ : ٩ - ١٦٣

١١ :

المستعين بالله « أحمد بن المستصم بن الرشيد »
٨٧ : ١٢

الثمن = المحتصم محمد بن الرشيد ١٤٥ : ٩ ، ٧
جهاد « المحدث » ١٤ : ١

الجهاد سيف الدين علي ٩٢ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٠

الجهاد عبد الدين سالم الحنبلي ٣١٢ : ٥ -
٣٢٤ : ٤ - ٣٣١ : ١٤

الحسن ظهور الدين أحمد « بن صلاح الدين
الأيوبي » ٨٩ : ٦

محمد - رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ :
١٠ - ٤ : ١ - ١٦ : ٢ - ٣٩ : ٤ ،

١٠ - ٥٥ : ٤ - ٩٤ : ١٠ - ١٢٧ : ٢ ،
١٧١ : ٢ - ٢٠٨ : ١ - ٢٨٧ : ٥ -

٣١٥ : ٢١ - ٣٣٨ : ٣ ، ٦ - ٣٤٦ : ٨
محمد بن إسحاق الطائي « ابن إسحاق » ٢٠٧ : ١٢

محمد بركة خان ٢١٠ : ٣

محمد بن جرير بن يزيد الطبري « ابن جرير
الطبري » المؤرخ ٢٠٧ : ١٥

محمد الشيباني « الإمام صاحب أبي حنيفة »
١٤٣ : ٦ ، ٢٠

محمد بن عازل ١٣٧ : ٩

محمد عبد الله عثان ١٦١ : ٢٧

محمد بن عثمان « القائم بأمر الرط » ١٤٦ : ٩
محمد بن علي بن العباس « أبو العباس السفاح
١٣٦ : ٢١

محمد بن عينة ١٣٥ : ١

محمد بن قادن « مازيار بن قادن » ١٤٦ : ١٨
محمد المهدي بن المنصور ١٤٢ : ١

عمود بن سيكتكين - السلطان ١٧١ : ١٣ ،
١٥ ، ٢١ - ١٧٣ : ٢

عمود بن حريز محمد انوارزمي الرخمشري
١٨٥ : ١٩

عمود بن محمد الرازي « القنطري »
١٨٤ : ٢٠

= ٤٨ : ١٧ - ٨٩ - ٢٠ - ٢٠٢ : ٢١
 - ٢١٠ : ٧ - ٢٢٧ : ١٨
 المظفر = هارون الرشيد ٩٣ : ١٦
 المظفر يوسف بن علي ٩٢ : ١٠
 معاذ بن جبلة ٢٢١ : ٦
 معاوية بن أبي سفيان ٤٣ : ١٣ - ٤٤ : ١٠ ،
 ١٤ - ٤٥ : ٢ ، ٧ - ١٢٨ : ١٧ ، ١٨
 - ١٢٩ : ١ - ١٣١ : ٥
 معاوية بن يزيد بن معاوية ١٣٠ : ٣
 المعتز بالله محمد بن التوكل بن الحصم : ٨٧ :
 ١٣
 الحصم بالله أبو إسحاق محمد بن الرشيد : ٨٧ :
 ١٥ - ١٤٤ : ١٦ - ١٤٥ : ٢٠ - ١٤٦ :
 ١٧ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٢٧
 المعتض بالله أبو العباس أحمد - العباسي ٧٣ :
 ٤ - ٨٧ : ١٣ - ٣١٧ : ٨
 المعتض = داود بن المتوكل العباسي ٣٢١ : ١٢
 - ٣٤٣ : ٤
 المعتض وعلي بالله أبو العباس أحمد بن المتوكل
 علي بالله : ٨٧ : ١٣
 معد ١٢٦ : ٣
 المعز أليك التركاني ٤٥ : ١٠ ، ١٣ - ٤٧ :
 ٤ - ٤٨ : ١٥ - ٨٩ : ١٥ - ١٦٤ :
 ٢١ - ٢٠٢ : ١٢ - ٢٠٩ : ١٠
 معز الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه ٨٨ :
 ١١ ، ١٣ - ١٦٥ : ٦ - ١٦٦ : ٧ -
 ١٦٧ : ٦
 معز الدين مستجير بن ملك شاه ١٧٧ : ١١
 المعز فتح الدين إسحاق : ٨٩ : ٣
 المعز لدين الله الفاطمي ٨٨ : ٨ - ١٤٧ : ٩
 - ١٤٩ : ٩ ، ١٧ - ١٥٠ : ٨ ، ٩ -
 ١٥١ : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ -
 ١٥٢ : ١ - ١٥٥ : ١١ - ١٩٢ : ٢٣ -
 ٢٧٠ : ١٧

المعتز بالله ابن المتوكل علي بالله العباسي
 : ٢٥٩ - ١٣ - ٣٠٣ : ٣ ، ٦ - ٣١٤ :
 ٤ - ٣٢١ : ١٣
 المعتز بالله وتوزون عبد الله بن المكتى : ٨٧ :
 ١٣ ، ١٤
 المستنجد وابن التقي لأمر الله محمد ابن المستنجد
 بالله أحمد بن القتيبي العباسي : ٨٧ : ١٦
 المستنصر بالله أبو نجم معد : ٨٨ : ٩ - ١٦٢ :
 ١٨ - ١٦٣ : ١١
 المستنصر وأبو جعفر منصور بن الظاهر بأمر
 الله العباسي : ٨٧ : ١٦
 مسعود بن معد : ٢٢٣ : ١٧ - ٢٢٤ : ٢
 مسعود بن عز الدين كيكالوس : ٢٢ : ٢٢
 المسعودي وأبو الحسن علي بن الحسين بن علي
 صاحب مروج الذهب : ١٦ : ١٨
 مسلم والإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم
 القشيري التيسابوري - أبو الحسين : ١١ :
 ١١ - ١٢٥ : ١٦ - ٢٢٦ : ١٢
 مسوط ومن ذرية إيليس : ١٤ : ٢ ، ٤
 المسيح وعيسى عليه السلام : ٢٨ : ١٨ -
 ١١٨ : ٤
 مسيلمة الكذاب : ٤٠ : ٢٠
 مشترك القاسمي الظاهري ٣٣٤ : ٥ - ٣٤٣ :
 ٧ :
 مصرام وابن قراش : ١٢٠ : ١١ ، ١٤
 مصرام وابن حام : ١٨ : ٤ ، ٦ ، ٩
 مصر بن قراش : ١٢٦ : ٥
 المطيع بالله الفضل بن القادر : ٨٧ : ١٤
 المظفر بيبرس الجاشنكير : ٤٦ : ٧ - ٤٧ :
 ١٤ - ٥٠ : ١٢ - ٩٠ : ٣ - ١٠٥ : ٧
 المظفر حاجي : ٩٠ : ٧ - ٢١٤ : ٥ - ٢١٧ :
 ١٩
 مظفر وصاحب مظلة الحاكم بأمر الله : ١٦١ : ٥
 المظفر وقطر : ٤٥ : ١٥ ، ١٨ - ٤٧ : ٥

المنصور على ابن الملك الأشرف شعبان بن حسين

٨٠ : ٩٠ - ٢١٧ : ٦٤٣

المنصور عمر بن علي بن رسول ٨٠ : ٩٢

المنصور قلاوون ٤٥ : ١٩ - ٤٧ : ١١ -

٤٩ : ١٣ - ٨٩ : ٢١ - ٢٠٢ : ١٣

المنصور محمد ابن المظفر حاجي ابن الناصر محمد

٩٠ : ٧ - ٢١٦ : ٩

المنصور نور الدين علي بن المعز أليك ٤٥ : ١٦ -

٨٩ : ١٧ - ٢٠٩ : ١٢

المنصور لاجين = حسام الدين لاجين ٤٦ : ٥ -

٤٧ : ١٣ - ٥٠ : ٩ - ٩٠ : ٢ - ١٠٥ : ١

٦

منطاش = الأمير تمر بغا الأفضلي ٦٣ : ١٧ ،

٢٠

منكتمر بن طغان بن باطو بن جنكر خان

١٨٣ : ١ ، ٧ ، ٥

منكوتمر بن علاون ٢٣ : ٩ - ١٨٢ : ٧

منكوتمر = منكوتمر ٢٣ : ٢٠

منوچهر = من ملوك القرس ١٠٩ : ١٣

المهاجر بن أبي أمية الغزومي ٢٢١ : ٥ - ٢٢٤ :

١٠

المهتدي و باقه محمد بن الائق باقه ٨٧ : ١٣

المهتدي أبو محمد عبيد الله القاطمي ٨٨ : ٦ -

١٤٨ : ٥ ، ١٣ - ١٤٩ : ٢

المهتدي محمد بن عبد الله أبي جعفر المنصور ٧٣ :

٨٧ : ١١ - ١٤١ : ١٦

مهيب الدولة = من بني يويه ٨٨ : ١٨

مؤمن الخلافة ١٩٦ : ٦

موسى عليه السلام ٣٥ : ١ - ١٠٩ : ١٦ -

١٣٤ : ١٥ - ٢٥٦ : ٥ ، ١٠ ، ١٣ -

٢٨٩ : ١٣٠٩ - ٢٩٠ : ٦ ، ٨ ، ١٥

المعظم فجر الدين ثورانشاه ٨٩ : ٧

المغيرة بن شعبة ٨٦ : ٤

الفضل قطب الدين موسى ٨٩ : ٥

القتلر باقه أبو الفضل جعفر ٧٣ : ٣ - ٨٧

١٤ :

المقتدى بأمر الله أبو القاسم عبد الله ٧٣ : ١

٨٧ : ١٥ -

المقتنى لأمر الله أبو عبد الله محمد ٧٢ : ١٨ -

٨٧ : ١٤ - ١٧٨ : ١٧ - ١٨٧ : ١١

المقريزي = تقي الدين . المورخ ١٦٤ : ٢١

المقوقس = علم لكل من كان يحكم الإسكندرية

٩٩ : ١٠

المقوقس جريح بن مني ٢٢٠ : ١٧ - ٢٢٢ : ٣

مناطش = صاحب عمورية ١٤٦ : ٢١

منتوق ٢٥١ : ٦ ، ٨

منجك اليوسني ٢٥ : ٢ ، ٢٠ - ٢١٤ : ٢٢

المنذر بن ساوي العبدى ٢٢١ : ٤ - ٢٢٣ : ١١

المنذر بن المنذر بن النعمان ١٢٨ : ١

المنذر بن النعمان ١٢٧ : ١٤

منشك = منجك اليوسني ٢١٤ : ١٣ ، ٢٢ -

٢١٨ : ٥

المنصور أبو بكر = بن صلاح الدين الأيوبي

٨٩ : ٨

المنصور = أبو جعفر عبد الله بن محمد الباسي

٨٧ : ١١ - ١٣٨ : ١٤ - ١٦ : ١٣٩ :

١٠ ، ٣ ، ٤ ، ١٦ ، ١٩ - ١٤٠ : ٥ ،

١٨٦ : ١٨٦ - ٧

المنصور إسماعيل ابن القاسم بأمر الله محمد بن

المهتدي العبيد القاطمي ٨٨ : ٨ - ١٤٧ :

١٣ - ١٤٩ : ١٣ - ١٥٠ : ١

المنصور سيف الدين أبو بكر بن محمد بن قلاوون

٩٠ : ٤

المنصور سيف الدين قلاوون الأتقي ٢١٠ : ١٣

المنصور عبد العزيز بن الظاهر برقوق ٩٠ : ١١

موسى بن محمد الملهدى = موسى المادى ١٤٢ :

٦

مرشا = موسى عليه السلام ٣٥ :

الموفق بن المتوكل على الله ٧٣ :

الموفق هارون الرشيد ٩٣ :

مؤنس خاتون بنت صلاح الدين الأيوبي ١٩٨ :

١٥

المؤيد إسماعيل ابن الملك الأفضل ٩٣ :

المؤيد شيخ الحمودى = السلطان للمؤيد ٦ :

٧٨ : ٣ - ٤٧ : ٣ ، ١٨ - ١٩ : ٤٨ :

٥ : ١٦ - ٤٩ : ٩ ، ١٢ - ١٥ : ٥٠ :

٢ : ١٤ ، ١٥ - ١٦ : ٥٢ - ١٠ : ٥٤ :

٢٠ - ٢٣ : ٢ - ٦٤ : ٣ ، ٩ - ٨٥ :

١ - ٩٠ : ١٢ - ٩١ : ٥ - ٩٤ : ٣ ،

١٣ - ٩٥ : ٤ - ٧ : ١٠٥ - ١ : ٨ -

١٠٦ : ١ - ٤ : ١١٠ - ١٣ : ١١٤ - ٦ :

١١٧ : ١٠ - ١٢٣ : ١٢ - ١٢٤ - ٨ :

١٢٨ : ٣ - ١٤٨ - ١ : ١٦٣ - ٧ :

١٧٠ : ١٨ - ١٧٩ - ٦ : ١٨٦ - ٤ :

١٨٨ : ١٦ - ٢٠٤ - ٢ : ٢٠٧ - ٣ :

٢٢٨ : ٦ - ١٧ - ٢٣٣ - ١٠ : ٢٣٨ :

١٣ - ٢٤١ : ١٠ - ٢٤٥ - ٣ : ٢٤٨ :

١١ - ٢٤٩ : ٦ - ١٦ : ٢٥٠ - ٨ : ١١ -

٢٥١ : ١٣ - ٢٥٢ : ٣ : ٢٥٣ - ١١ :

١ - ١٠ ، ١٢ - ١٦ : ٢٥٤ : ٧ - ٢٤ :

٢٥٥ : ٢ - ٧ : ٢٥٦ - ١٦ : ٢٥٧ :

٣ : ٥ ، ٧ - ١٧ : ٢٥٨ - ٢ : ١٨ -

٢٥٩ : ١٠ - ٢٦٠ : ٣ : ٢٦٠ - ٨ : ٩ -

٢٦٢ : ١٤ - ٢٦٥ - ١١ : ٢٦٦ - ١٨ :

٢٦٧ : ١٤ ، ١٧ - ١٩ : ٢٧٠ - ١٤ :

٢٧٢ : ١٢ - ٢٧٦ : ١٧ - ٢٧٧ : ٦ :

١٨ - ٢٧٨ : ٧ - ٢٨٠ - ٢٠ : ٢٨١ :

٨ - ٣٠٠ : ١٩ - ٣٠٣ - ١ : ٣٠٤ :

٣ - ٣٠٥ : ٤ ، ٦ - ٣٠٦ - ١ :

٣١١ : ١٥ - ٣١٢ - ٨ - ٣١٤ - ٤ :

٣١٥ : ١٤ - ٣١٦ - ١ : ٣١٧ - ٧ :

١٠ - ٣١٩ - ٣ - ٣٢١ - ٤ : ٣٢٢ :

٥ - ٣٢٣ - ٥ ، ٣ - ٣٢٤ - ١٠ : ٣٢٥ :

٨ - ٣٢٧ - ١٢ : ٣٢٩ - ١٣ : ٣٣٠ :

٤ - ٣٣٢ - ١٣ : ٣٣٣ - ١٣ : ٣٣٤ :

١ - ٣٣٥ - ٦ : ٣٣٦ - ٢ : ٣٣٧ - ١٥ :

٣٣٧ : ٨ - ٣٣٨ - ٧ : ٣٤١ - ٤ : ١١٠٤ :

١٣ - ٣٤٢ - ٦ : ١١٠ - ٣٤٣ - ٤ : ٣٤٦ :

المؤيد نجم الدين أبو الفتح محمد ابن السلطان صلاح

الدين الأيوبي ٨٩ : ٣ - ٩١ : ١٠ : ١١ :

المؤيد هارون الرشيد ٩٣ :

المؤيد هزير الدين داود بن المظفر ٩١ : ١٤ -

٩٢ : ١٤ :

مؤيد الدولة من بنى بويه ٨٨ : ١٧ :

ميشا و وزير العزيز بالله القاطنى ١٥٥ :

١٩ - ١٥٦ : ٣ :

(ن)

ناشر النعم = ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو

ابن شرحبيل ١١٩ : ١٠ : ١٨ :

الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون ٩٠ : ٥ -

٢١٣ : ١٠ : ١٤ : ٢١٧ :

الناصر - للدين الله - أحمد بن المستنصر بأمر

الله العباسى ٧٧ : ١٧ : ٨٧ :

الناصر حسن و ابن الناصر محمد بن قلاوون و

٩٠ : ٧ - ٢١٥ : ١٠ - ٢٣٠ : ١٧ -

٢٧١ : ٤ :

الناصر - أبو المظفر - صلاح الدين يوسف

بن أيوب ١٧ : ١٨ - ٨٨ - ٢٠ : ١٨٩ :

١٢ : ١٢ - ١٩٠ - ١ : ١٩٤ - ١٢ -

٢٥١ : ١٩ :

الناصر فرج بن يرقوق ٩٠ : ١١ : ١٢ -

٢٣٩ : ٥ - ٢٤١ : ١٤ : ٢٤٥ - ١ :

٦ - ٢٤٦ : ١٠ : ١٣ - ٢٤٧ - ١٥ -

٢٩٥

التقاضي و علم لكل من كان يحكم الحيشة ٤٩ :

١٢ - ٢٢١ - ١ : ٢٢٢ - ١٥ :

نجم الدين أبو الشكر أيوب بن شاذي - الأمير

و والد صلاح الدين الأيوبي ٩٩ : ٣ ،

٤ - ١٨٩ : ٢ :

نرمسي و أخو بهرام ١١٧ : ٣ :

نزار و بن معد ١٢٦ : ٤ :

النسائي - أحمد بن شعيب بن علي بن سنان -

الحافظ المحدث ٤٠ : ١٨ :

نسيم و متولى ستر الحاكم بأمر الله الفاطمي ٥ :

١٦١ :

نصرة الدين مروان ٨٩ : ٩ :

نصرة الله المعجمي ٢٦٦ : ١٧ :

النضر - قريش ١٢٦ : ١٠ - ١٢٧ : ٤ :

نظام الدين الأسدي ١٨٤ : ١١ :

النعمان و علم لكل من كان يحكم العرب من

قبل المعجم ٩٩ : ١٦ :

النعمان الأحرار ١٢٧ : ١٢ :

نعم بن عبد كلال ٢٢١ : ١١ :

نعمسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب ١٤٤ : ١٣ :

التقاضي - محمد بن الحسن بن زياد - أبو بكر

التقاضي ١٤ : ٦ : ١٨ :

تقراش - بن تقراوش ١٢٠ : ٩ :

تقراوش و من ملوك القراغة ١٢٠ : ٥ :

نعمود الجبار ١٠٩ : ٧ - ١٢٣ : ١٦ :

نوح عليه السلام ١٤ : ٩ : ١٢ : ١٤ - ١٥ :

١٧ : ٣٤ - ١٧ : ١٢١ - ١٠ :

نود بن منوچهر ١١٠ : ١ : ٣ :

نور الدين الشهيد - محمود بن زكي ١٢٩ :

٢٠ - ١٩٠ : ٤ : ٢١ - ١٩٣ : ٣ -

١٩٥ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٣ : ١٤ -

٢٤٨ : ٢ : ٨ - ٧٥٠ : ٩ : ٤ ،

٢٥٢ - ١٦ : ١٠ : ٧ : ٢٥١ - ٢١ : ١٤ :

١٠ : ٨ : ٥ : ٢٥٣ - ١٧ : ١٥ : ٩ : ٥ :

١٢ : ٢٥٤ - ٩ : ٢٥٥ - ٤ : ٢٥٧ :

١٧ : ٢٥٨ - ٢ : ٨ : ١١ : ١٢ : ١٥ -

٢٥٩ : ٨ : ١٢ : ١٤ - ٢٦٠ : ٢٦٢ -

٢٦٢ : ١٦ - ٢٧٠ : ١ : ٢٧٢ - ٢٢ :

٢٠ : ٣١١ - ٢٠ : ٣١٥ - ٢٠ : ٣١٩ :

الناصر محمد بن قلاوون ٤٦ : ٤ : ٧ - ٩٠ :

١ : ٢ : ٣ : ٤ - ٢١٠ : ١٦ - ٢١١ :

٩ : ٦ - ١٦ : ٢١٤ :

الناصر و صاحب اليمن ٣٤٤ : ٥ :

ناصر الدولة و من بني بويه ٨٨ : ١٧ :

ناصر الدولة بن حمدان ٦٢ : ١٧ :

ناصر الدين بن البارزى ٣١٣ : ٦ : ١٧ -

٣٢٤ : ٥ - ٣٤٣ : ١٢ :

ناصر الدين بن العديم ٣٠٤ : ١١ - ٣١٣ :

١٧ - ٣٢٠ : ١١ - ٣٢٤ : ٣ - ٣٣٦ :

٢ - ٣٤٣ : ٩ - ٣٤٥ : ١٤ :

ناصر الدين محمد بن شهرى ٢٤٩ : ١٢ :

ناصر الدين محمد بن الملك العادل أبي بكر

ابن أيوب ١٩٩ : ١٨ :

الناصرى - بليغا الناصرى ٣٠٣ : ١١ :

ناطش - ناطش صاحب حورية ١٤٦ : ٤ :

٢١

ناهيد و ابنة فيلقوس ١١٣ : ٣ :

نايب و من ولد آشور ١٦ : ١٤ :

النبي صل الله عليه وسلم - محمد رسول الله

عليه السلام ١١ : ١٤ - ٨٥ : ١١ - ٨٦ :

٣ - ٩١ : ٤ : ٧ - ٩٥ : ٣ - ١٢٥ : ١٢ -

١٣ : ١٢ : ١٣ - ٢٢٢ : ٤ : ١٢ :

هشام بن عبد الملك ٦٢ : ١٤ - ١٤٣ : ٢
 هلال بن يسار = هلال بن زيد بن يسار بن بولا
 البصري - أبو عقاب ٢٠٨ : ١٢ : ٢٢
 هلاون بن باطو بن جنكر خان = هولكو ٢٣ :
 ٢٠١ ، ٢٠٥ - ٤٥ : ١٦ - ١٤١ : ١٠ -
 ١٨١ : ١٥ : ٢١ : ٢٢ - ٢٠٩ : ١٥ -
 ٢٢٧ : ١٨ .

همای جهرزاد بنت یمن ١١٢ : ٩٠١
 هند بنت عتبة بن ربيعة ١٢٨ : ٢٠
 هود عليه السلام ١٣٢ : ٤
 هوزة بن علي الحنظلي ٢٢١ : ٣ : ٢١ -
 ٢٢٣ : ٧

هرصال من الملوك القراعة ١٢١ : ١٠
 هولاجر = هلاون ٢٣ : ٢٠
 هولكو = هلاون ٢٣ : ١٨
 هياج = علم لكل من كان يحكم الزنج ١٠٠ : ٤
 هينوم بن قسطنطين بن باسيل ٦١ : ٧

(و)

الوائق هارون بن المصم ٨٧ : ١٢ - ١٤٧ :
 ٣ ، ١٠ ، ١٤
 الوائلي = أبو عبد الله محمد ٨٦ : ٢ - ٢٢٥ :

||

والل بن حمير ١٢٥ : ١
 واللة بن الأسقع ١٢٥ : ١٦
 ورد للمي و أم الصالح نجم الدين أيوب ٢٠٣ :

||

وحشى بن حرب ٢٢٤ : ١٥ ، ٢٠
 الوليد بن عبد الملك بن مروان ١٣١ : ٩ ،
 ١٥ - ١٣٢ : ٦ ، ١٨ - ١٣٣ : ٤ ، ٧ -
 ١٣٥ : ١٢ ، ١٥ : ٢٢٦ - ١٥

الوليد بن مسلم ١٣٢ : ٨
 وهب بن متبه ١٣٤ : ١٣ - ٢٣٥ : ٨ ، ١٦
 (ي)

باسين = محمد عليه السلام ٥٥ : ٦

١٩٧ : ١٨ - ١٩٨ : ١ - ٢٠٢ : ١٧
 لوروز و الحافظي ، ٢٤٥ : ٥ ، ١١ : ٢٤٩ :
 ١ - ٢٥١ : ١١ : ١٤ : ٢٥٢ : ١٦ ،
 ١٧ - ٢٥٣ : ١٦ : ٢٥٥ - ٣ : ٢٥٦ :
 ١٧ - ٢٥٨ : ٥ ، ١٨ : ٢٦٠ - ٧ :
 ٢٧٧ : ١٤ - ٣١١ - ٣ : ٣١٣ - ٩ ، ١ -
 ٣١٤ : ٨ : ٣١٩ : ٤ ، ٨ : ٣١٩ :
 ١٦ - ٣٢٠ : ١٥ ، ١٩ : ٣٢٣ - ٤ : ٣٢٦ :
 ١٣٠ ، ١١ ، ١ :

النويري = شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب
 ابن محمد بن عبد السلام القرشي التيمي البكري
 - الملوخ ٦٠ : ٢ - ٦٢ : ١٢ - ١٥٤ :
 ١٧ - ١٦٤ : ١٠ - ١٩٨ : ٣

(أ)

هايل ٣٤ : ١٧
 الهادي = موسى ابن المهدي محمد الباسي ٨٧ :
 ٨٧ : ١١ - ١٤٢ : ٦ ، ١١
 هارون الرشيد بن المهدي ٧٣ : ٥ - ٩٣ :
 ١٦ - ٩٤ : ٢ - ١٤٢ : ٩ - ١٨٦ : ١٦ -
 ٢٦٣ : ١٩ - ٢٦٤ : ٢

هارون الواقق بن محمد المصم ١٤٥ : ٥
 هلمداد بن شرحبيل بن عمرو ١١٩ : ٩
 هلمر ماوث و بن يقطن ١٦ : ٥
 هرتوك بن جنكر خان ٢٢ : ١٦ - ١٨١ :
 هرقل = علم لكل من كان يحكم الشام ٩٩ :
 ١٤

هرقل صاحب الروم ٢٨ : ٩ ، ١٠
 هرمز و من الطبقة الثالثة من ملوك القرمس
 ١١٤ : ١٤

هرمز بن سابور ١١٦ : ١٠
 هرمز كرم شاه ٧٥ : ١١
 هرمز بن فرس ١١٧ : ٤
 هزورام و بن يقطن ١٦ : ٤

يقطن ١٥ : ١٥ - ١٦ : ٨٤
 يليقا الخازندار ٤٦ : ١٥
 يليقا الخاصكى = سيف الدين يليقا ١٣ : ٢١٥
 ١٤ - ٢١٦ : ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ -
 ٢١٨ : ١٠ : ٢١
 يليقا روس نائب السلطنة ٩٢ : ١٦
 يليقا العمري ٢١٥ : ٢٠ - ٢١٨ : ١٧ ، ١٨
 ٢١
 يليقا المنقري ٣٢٩ : ٢
 يليقا الناصري ٦٣ : ١٥ - ٢٤٦ : ١٢ -
 ٣٠٣ : ١٠ - ٣١١ : ٥ - ٣٢٨ : ١٨ ، ٢٣
 يليقا اليحياوى ٢١٧ : ١٨
 يوحنا = الملك أوتك خان ١٧٩ : ١٨
 يوسف بن عمر = الملك المنظر ٩٢ : ٩ ، ١٠
 يوسف بن يعقوب = يوسف الصديق عليه
 السلام ٥٥ : ١ - ١٩٠ : ١٦ - ٢٣٤ :
 ٩ ، ١٠ ، ١٣ - ٢٣٥ : ٦ ، ٩ ، ١٢ ،
 ١٧ - ٢٩٧ : ٧ - ٣٣٦ : ١٨
 يوسف الخوارزمي و قاتل ألب أرسلان
 ١٧٤ : ١٣ ، ٩ ، ٧
 يوسف و صلاح الدين الأيوبي ١٩٠ : ١٧
 يوشع النبي عليه السلام ٥٥ : ١ - ١١٠ : ١٠
 يوقاف بن يقطن ١٦ : ٧
 يوزان ١٩ : ١٠
 يونس عليه السلام ٥٤ : ١٩
 يونس بلطا ٢٤٠ : ١ : ٢٤٢ : ٣
 يونس الحافظي ٢٤٣ : ٨ - ٢٤٧ : ١٣ -
 ٣ : ٢٥٠

يافث و بن نوح ١٥ : ١ : ٩ ، ٦ ، ١١ -
 ١ : ١٩
 ياوان و بن يافث ١٩ : ٧ : ١٠ - ٣٨ : ١٣
 يحيى عليه السلام ٥٤ : ١٩
 يحيى بن أكثم المروزي القنصاى ١٤٧ : ١٢ ،
 ٢٢
 يحيى بن خالد بن برمك ١٤٢ : ١٢
 يزجرد ٤٣ : ١٤
 يزجرد بن شهر يار ٢٢١ : ١٥
 يزجرد بن هرمز كرماني شاه ٧٥ : ١١
 يزيد و بن معاوية ١٢٩ : ١٠ : ١٢
 يشبك و بن أزدمر ٢٤٩ : ١ - ٢٥٠ : ٤ -
 ٢٥٣ : ٣ - ٣١٤ : ١٠ ، ١١
 يشبك الشيعاني الظاهري ٢٤٢ : ١٠ - ٢٤٤ :
 ٢٠ - ٢٤٦ : ١٣ - ٢٥٠ : ١٢ ، ٢٠
 يشبك الموسوي ٢٥٥ : ٥
 يشبك المزيدي ٣٣٧ : ٩ - ٣٤٠ : ٣ -
 ٣٤٢ : ١٦ - ٣٤٣ : ٦
 يشكر بن جزيلة ١٥٠ : ٢٠
 يشموت و بن هولكو ٢٣ : ١٩
 يشودار بن حلاون ٢٣ : ٩
 يشودان = يشودار بن حلاون ١٨٢ : ٧
 يصمت بن حلاون ٢٣ : ٨ - ١٨٢ : ٦
 يعفر و بن السكك ١٢٥ : ٣
 يعقوب و النبي عليه السلام ١٥ : ١٧ - ٣٥ :
 ٨ ، ٤٠ - ٥٥ : ٢
 يعقوب شاه ٢٣٩ : ١٠
 يعقوب بن كلث ١٥٥ : ١٢

فهرس الأمم والقبائل والبطون والطوائف والجماعات

(١)

أغر ٢٠ : ٢ : ٨	آيزا ٢٧ : ١
الأغر - الترك الغز ١٧٨ : ٩ : ٢٠	آدخان ٢٧ : ٨
أفشار ٢٠ : ١٤	الأص ٢٦ : ١٤
الإلرنج ١٩ - ٤ - ١٩٢ : ٤ - ٢٢٨ : ٩	آل فضل ٢٥ : ٢ : ٢٢
الأكاسرة ٤٣ : ١٤ - ١٠٦ : ١٣ : ١٦ -	آل المطلب ١٤٧ : ١٣
٢ : ١١٥ - ٣ : ١٢٧ - ٦ : ١٢٨	أبازا ٢٦ : ١٥
أكندر ٢١ : ٢	أبخاس ٢٧ : ٢
الأكراد ١٦ - ١٨ : ١٧ - ٩ : ١٣ - ٤٣ : ٢	الأترالك ١٦١ : ٧ - ١٧١ : ٩
الآن - الملان ٢٢ : ٢	أركر ٢١ : ٢
القبائك ٢١ : ١	أركس ٢٦ : ١٤
أمراء الأكراد ١٩٧ : ١٢	الأرمين ٢٦ : ١٠ - ٤٧ : ١٠ - ١٠٠ : ٦
أمراء السكر ٢٠٢ : ١١	أريس ٢٧ : ٣
الأنصار ٤٠ : ٩ : ١٠ : ١٧	أزخا ٢٧ : ٢
أهل الردة ٢٢٤ : ٥	الإمراتيليون ١٩ : ١٨
أهل السنة والجماعة ٣٤ : ٨	إسفوا ٢٦ : ١٦
أهل الكتاب ٨٦ : ١	الإمامعية ٦٠ : ٥ : ٢١
أوا ٢٠ : ١٢	الأشاعرة ١٤٨ : ١٧
أوج أقي ٢٦ : ١١	الأشروسة ٢١ : ١٧
أوشار - أفشار ٢٠ : ١٤	الأشغانيون ١١٤ : ٨
أولا ينلغ ٢١ : ٤	الأشغانية = الأشغانيون ١١٤ : ٨
أولاد أيوب ١٩٠ : ١٧	الأشكانية = الأشغانيون ١١٤ : ٩
أولاد حميلو ٢٦ : ٧	أشكيان ١٩ : ٨ : ٩
أولاد قرمان ٢٦ : ٦	أصحاب السفينة (سفينة نوح) ١٤ : ٩
أولاد دلفادر ٢٦ : ١٢	أعجيس ٢٦ : ١٦
أولاد يعقوب ١٩٠ : ١٦	أعراب ١٦ : ١٧
أيفر ٢٠ : ٥	أعزاق ٢٠ : ٥
أيمر ٢٠ : ١٧	الأغالبه ١٢٨ : ١١ - ١٨٦ : ٧
الأيوبيون ١٢٩ : ٢٣	

(ب)

— ١٩ : ١٩٨ — ١ : ١٨٩ — ٢ : ١٥١ —

١ : ٢٠٤

بنو بويه ٨٨ : ١١ : ١٢٨ — ٨ : ١٧٠ — ٣ :

بنو حشيش بن كوش ١٨ : ١٧ :

بنو حنيفة ٤٠ : ٢٠ :

بنو زهر ٥ : ٢٤ :

بنو سلجوق ٢٢ : ٣ : ١٨ — ١٧٩ : ٤ :

بنو سبي ١٨ : ١١ :

بنو العباس ٧٣ : ١٤ : ٨٧ — ٧ : ١٠ —

١٢٨ : ٦ : ١٣٦ — ١٠ : ١٣٧ — ١٣ :

١٤٥ : ١٠ : ١٤٧ — ١٣ : ١٧ — ١٤٩ :

١ : ١٩٧ — ٣ :

بنو يحمر ٢٦ : ٥ :

بنو يشمر ٢٦ : ٥ :

بنو له ٢٦ : ١٦ :

بيات ٢٠ : ١٦ :

(ت)

التباينة ١٦ : ٥ : ١٠٦ — ١٣ : ١١٨ — ١٢ :

تار ٢٠ : ٣ :

تار = تار ٢٠ : ٤ : ٢٧ — ٧ : ١٤ : ٤٥ ،

١٩ — ٤٧ : ١٢ : ١٤ ، ١٥ : ١٣ : ١٧٩ :

— ٢٠٩ : ١٨ — ٢٢٨ : ٤ :

تار السودان = التامام ١٨ : ١٥ :

تخصي ٢٠ : ٤ :

الترك ٦ : ١٣ — ٧ : ٣ — ١٥ : ١١ — ١٩ : ٩ :

— ٢١ : ١٥ ، ١٧ — ٤٣ : ١ — ٤٧ : ٥ —

٥٦ : ١٠ : ٩٩ — ١٣ : ١١٠ — ٢ : ١١١ :

٩ — ١٢٨ : ١٣ — ١٣٦ : ٨ — ١٦٣ : ٧ :

— ١٨٠ : ١٣ — ١٨٦ : ٥ : ١٨٨ — ١٦ :

٢٢٨ : ٨ — ٢٣٠ : ١٦ — ٢٧٧ : ٤ ،

٥ : ٣١٨ — ٥ : ٣٢٠ :

الترك الجراكسة ٢٦ : ١٣ :

الترك الفز = الأفر ١٧٨ : ٤ :

الترك المشاركة ١٧٩ : ١٧ :

البارسان ١٧ : ١٥ :

باينلر ٢٠ : ١٢ :

البتيه ٢١ : ١٨ :

بيحنك ٢٠ : ٢ — ٢١ : ٥ :

بلدس ٢٧ : ٣ :

البديه ٢٢ : ١ :

البرامكة ١٤٢ : ١٦ :

البربر ١٨ : ١١ — ٩٩ : ١٥ :

برج أرغلي ٤٧ : ٩ :

البرغرية ٢١ : ١٩ :

البرقية (أهل برقة) ١٩٢ : ٢٣ :

بر أقي ٢٦ : ١١ :

يزدغو ٢٦ : ١٦ :

يسبي ٢٧ : ٧ :

بشريا ٢٧ : ٢ :

بشغرت ٢٠ : ٣ :

بصجقا ٢٦ : ١٦ :

البطالسه ١٠٦ : ١٤ : ١٢٢ : ١١ :

بغرو ٢٧ : ٢ :

البهرغرية ٢١ : ١٨ :

بكتلي ٢٠ : ١٤ :

بكتلي ٢٠ : ١٤ :

بكتلي = بكتلي ٢٠ : ١٤ :

بكلر ٢٠ : ١٥ :

بنادقة (أهل مدينة البندقية) ١٩ : ٨ :

بنو أسد ٤٥ : ٢١ :

بنو إسرائيل ١٥ : ١٧ — ١١٠ : ١١٥ — ١٠ :

١١ — ١١٨ : ٩ — ٢٣٦ :

بنو أسلم ٢٣٢ : ١٨ :

بنو أمياعيل ٢٣٢ : ١٩ :

بنو أمية ٨٧ : ٦ — ٨٨ : ١ — ١٢٨ : ٥ :

١٤ — ١٣٦ : ٧ — ١٣٨ : ١ ، ١١ :

بنو أيوب ٨٨ : ٢٠ — ٩٩ : ٢ — ١٢٨ : ١٢ :

الركبان ٧ : ٣ - ٢٠ : ٨ - ٢٦ : ١ ،
 ٢٧ - ٤٧ : ٤ - ٩١ : ١٦ - ١٩٣ : ٩
 - ٢٢٨ : ٨ - ٣٢٨ : ٦
 تركانن = تركان ٢١ : ١٤
 تركان قرا محمد ٢٦ : ٤
 تركان قرخل ٤٧ : ١٢
 نصيضا ٢٧ : ٨
 التكرور ١٨ : ١٤
 تنكت ٢٠ : ٦
 توتر ٢١ : ٣
 توجاج ٢٠ : ٧
 توكر ٢١ : ٤

(ث)

ثود ١٦ : ١٢ - ١٢٤ : ١٨

(ج)

الجابارقان ١٧ : ١٥
 الجات = لظ ١٤٦ : ١١
 الجاليان ١٧ : ١٦
 الجامات ٢١ : ١٩
 الجاوان ١٧ : ١٥
 الجبابرة ١١١ : ٣ ، ٤ - ١٢٣ : ١٤ - ١٢٤ : ٧
 الجراكسة ٢٧ : ١٢ - ٢٨ : ١٧ - ٤٨ : ١
 الجرامقة ١٦ : ١٦
 جرق ٢٠ : ٥
 جرقلع ٢١ : ٧
 جرقلو = جرقلع ٢١ : ٧
 الجركس ٢٦ : ١٤ - ٢٨ : ٧ - ٣٠ : ٤ -
 ٤٧ : ١٣ ، ١٥ ، ١٧ - ٢٧٧ : ١٢
 جرهه ١٦ : ٧ - ٢٣ : ١٥
 جفا ٢٧ : ١
 الجفر ٢١ : ١٩
 جكل ٢٠ : ٤
 جلالة ١٩ : ٨

جمل ٢٠ : ٥
 جتا ٢٦ : ١٥
 الجتكرية ١٢٨ : ١٠ - ١٧٩ : ٩ - ١٨١ :
 ١٢ - ١٨٢ : ١٠
 جنوية (أهل جنوة) ١٩ : ٨
 جولنز ٢١ : ٦
 الجليل ١٦ : ١٦

(د)

جوي ٢١ : ٦
 الحيشة ١٨ : ١٢
 الحزورية ٢١ : ١٩
 حضرموت ١٦ : ٦
 حمير ٢٢١ : ١١

(هـ)

ختاي ٢٠ : ٦
 الخفل ٢١ : ١٧
 الخزر ١٦ : ١٥ - ١٩ : ١٨ - ٢٢ : ١ -
 ١٠٠ : ٤
 الخزلخ ٢١ : ١٧
 الخزنحية ٢١ : ١٨
 خطا = ختاي ٢٠ : ٦
 خطاي = ختاي ٢٠ : ٦
 الخليج ٢١ : ١٩
 خلفاء بني الميماص ٧٣ : ٨
 الخلفاء العباسيون ٨٧ : ١٧
 خلفاء العبيديين = الفاطميون ١٦٣ : ٦
 الخلفاء الفاطميون ٧٤ : ١٤ - ٩٩ : ٤
 خونية ٢٧ : ٨

(و)

الورزية ١٥٩ : ٥
 ذكر = توكر ٢١ : ٤
 النمام ١٨ : ١٤
 الدهم ١٨ : ١٤

الركبان ٧ : ٣ - ٢٠ : ٨ - ٢٦ : ١ ،
 ٢٧ - ٤٧ : ٤ - ٩١ : ١٦ - ١٩٣ : ٩
 - ٢٢٨ : ٨ - ٣٢٨ : ٦
 تركانن = تركان ٢١ : ١٤
 تركان قرا محمد ٢٦ : ٤
 تركان قرخل ٤٧ : ١٢
 نصيضا ٢٧ : ٨
 التكرور ١٨ : ١٤
 تنكت ٢٠ : ٦
 توتر ٢١ : ٣
 توجاج ٢٠ : ٧
 توكر ٢١ : ٤

(ث)

ثود ١٦ : ١٢ - ١٢٤ : ١٨

(ج)

الجابارقان ١٧ : ١٥
 الجات = لظ ١٤٦ : ١١
 الجاليان ١٧ : ١٦
 الجامات ٢١ : ١٩
 الجاوان ١٧ : ١٥
 الجبابرة ١١١ : ٣ ، ٤ - ١٢٣ : ١٤ - ١٢٤ : ٧
 الجراكسة ٢٧ : ١٢ - ٢٨ : ١٧ - ٤٨ : ١
 الجرامقة ١٦ : ١٦
 جرق ٢٠ : ٥
 جرقلع ٢١ : ٧
 جرقلو = جرقلع ٢١ : ٧
 الجركس ٢٦ : ١٤ - ٢٨ : ٧ - ٣٠ : ٤ -
 ٤٧ : ١٣ ، ١٥ ، ١٧ - ٢٧٧ : ١٢
 جرهه ١٦ : ٧ - ٢٣ : ١٥
 جفا ٢٧ : ١
 الجفر ٢١ : ١٩
 جكل ٢٠ : ٤
 جلالة ١٩ : ٨

السند ١٦ : ٨ - ١٨ : ١٢ - ١٠٠ : ٢
السودان ٦ : ٤ - ١٥ : ١٢
سودان المعاصم ٩ : ١١
السويديون ١٦١ : ١١

(ش)

الشهود ١٥٧ : ٨
الشيعه ١٩٧ : ٢

(ص)

الصباينة ٩٩ : ١٥
الصحابه ٢٨ : ١٠ - ٤٤ : ١٨ - ١٣١ :
٢ - ١٢ : ١٥٦ : ١٦
الصديان ١٧ : ١٦ : ١٧
الصمد ٢١ : ١٧
الصماليه ١٥ : ١١ - ١٩ : ٩ - ١٠٠ : ٥
صمدنا ٢٧ : ٥
صمدى ٢٧ : ٣
الصياقله ١٨٧ : ١٠ : ٢٥
صدين = ختاي ٢٠ : ٧

(ط)

ططر = تتر ٢٠ : ٤
الطفرغر ٢١ : ١٨
طبي = ٤١ : ١

(ع)

العبرانيون ١٥ : ١٥
العبيد ١٥٤ : ١٥
المعجم ٧ : ٣ - ١٦ : ١٧ - ٩٩ : ١٦
١٤٠ : ٣
العلائنه ١٠٦ : ١٥ - ١٢٥ : ١٢
العرب ٧ : ٣ - ١٥ : ١٠ - ١٦ : ١٧ -
٢٨ : ٧ - ٩٩ : ١٦ - ١٤٠ : ٣
عرب الشام ١٢٧ : ١٦
العرب العاربه ١٦ : ١٣

الدملك ١٨ : ١٣

الديلم ١٦ : ١٦ - ١١٥ : ١٥

(ر)

الرافضه ١٤٦ : ٦

الرواديه ١٧ : ١٧

الروم ١٥ : ١١ - ١٨ : ٢٠ - ٢ : ٢٢ - ٧ :
٨ - ٩٩ : ١٠ - ١٧ : ١١٧ - ٨ : ١٣٢ :
٧ - ١٤٤ : ٦ : ٧ - ١٠ : ١٤٥ : ١٣ -
١٥٣ : ١٧ - ١٧٥ : ٦ - ٢٧٧ : ٤ -
٢٨٥ : ١١

(ز)

الزبانيه ١٣ : ٤

الزط ١٨ : ١٣ - ١٤٦ : ١ - ٨ : ١١

زغاوة ١٨ : ١٣

الزنادقه ١٥٦ : ٧

الزنادقه الحاكبيه ١٥٩ : ٤

الزنج ١٨ : ١٣ - ١٠٠ : ٤

الزليغ ١٨ : ١٣

(س)

الساسانيه ١١٥ : ٣

سركس ٢٦ : ١٤

السريان ١٦ : ١٥

سكاغوا ٢٦ : ١٦

السلجقه ١٢٨ : ٩ - ١٧١ : ٤ : ٦ : ٧

١٥ : ٢٤ - ٢١١

السلامين الترك ٤٠ : ٤ - ٣٩ : ١٣ - ١٦ -

٤٥ : ٩ - ٨٩ : ١٤ - ١٠٥ : ٢ - ١٤٨ :

١ - ٢٠٤ : ٢ - ٢٢٧ : ١٧ - ٣٠٧ :

السلجوقيه ٢٢ : ١١ - ١٧٧ : ١٩ - ١٧٨ :

١٥ : ١٧

السلجوقيه الروم ٢٢ : ٢٣

سلفر = سلفر ٢٠ : ١٣

سلفر ٢٠ : ١٣

قرقر ٢٠ : ٤

قريش ٤٠ : ١٢

قفجاق = قيجاق ٢٠ : ٢ - ٤٧ : ٩

قنات ١٨٠ : ١٥

قنق ٢٠ : ١٠ - ٢٢ : ٣

قوص ٢٧ : ٣

القوماطين ١٨ : ١٣

القياصرة ٢٨ : ١٥ - ١٠٦ : ١٣ - ١١٧ : ١٢

القيشلاذية ١٠٦ : ١٨ - ١١٠ : ١٢ - ١٥

(ك)

الكانم ١٨ : ١٤

كبكا ٢٦ : ١٥ - ٢٧ : ٩

الكتاميون ١٦١ : ٧

كرج ٢٧ : ٦

الكردي ١٦ : ١٥ - ١٧ : ١٤٠ - ٤ : ٢٢٨ : ٨

كرموك ٢٧ : ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ - ٢٨ :

١ ، ٢ ، ٦ - ٤٨ :

كريت ١٧٩ : ١٨

كسا ٢٦ : ١٤

الكلدانيون ١٣٢ : ١

الكنعانيون ١٦ : ١٠

الكلهاكية ٢١ : ١٩

الكوكو ١٨ : ١٤

الكيابية ١١٠ : ١٦

(م)

مأجرج ١٩ : ١٢

الماذنجان ١٧ : ١٥

المارندان ١٧ : ١٥

ماصين = طوغاج ٢٠ : ٧ - ٢٢

المالكية ١٥٤ : ٧

المجوس ١٤٣ : ١

المسكان ١٧ : ١٥

المصريون ١٩١ : ٧ - ١٩٢ : ١ - ٤

عرب غسان ٢٨ : ٧ ، ١٤ - ٤٨ : ٢

العرب المستعربة ١٦ : ٢

العلان ٢٢ : ١

العلويون ١٤٧ : ٨

(غ)

٢ الغراعة ٢٢ : ١

الغزنة ١٨ : ١٤

الغزية ٢١ : ١٨

(ف)

فارص ١٥ : ١١

الفاطميون ١٢٨ : ٨ - ١٤٨ : ٤ - ١٥٤ :

٤ - ١٩٧ : ٥

الفافو ١٨ : ١٣

الفرس ١٦ : ١٥ - ١٩ : ١٧ - ٩٩ : ١١ -

١١٠ : ١٦ - ١١٤ : ٢ - ١٤٣ : ٥ -

٢٢١ : ٥

الفراعة ١٦ : ١٠ - ١٠٦ : ١٤ - ١٢٠ : ٣

الفرنج ٤ : ٩ - ١٩٠ : ٥ ، ١١ ، ١٩ ،

٢١ - ١٩١ : ٦ ، ٧ ، ١٢ - ١٩٢ : ٥ ،

٧ - ١٩٣ : ٢ - ١٩٦ : ٨ - ٢٠١ : ٦ ،

٧ - ٢٠٣ : ١٣ - ٢١٨ : ٧ - ٢٢٧ :

١٧ : ٢٢٨ : ٤

فزان ١٨ : ١٢

(ق)

قاي ٢٠ : ٣

قيجاق = قفجاق ٢٠ : ٢

القبط ١٥ : ١٢ - ١٨ : ٨ ، ١٨ - ١٢٠ :

٣ - ١٢٢ : ١٠

قبطاي = القبط ١٨ : ٨

قيع ٢٠ : ١١

قين = قيع ٢٠ : ١١

القحاطنة ١٠٦ : ١٥ - ١٢٤ : ١٠

قرايلك ٢٠ : ١٧

النبط ١٦ : ١٥ - ١١٥ : ١٧
 القماردة = الجيايرة ١٠٦ : ١٤ - ١٢٣ : ١٣، ١٤
 النوبة ١٨ : ١٢ - ١٠٠ : ٥
 النوبة ١٨ : ١٢ - ١٠٠ : ٥
 النور « قبائل جاءت من الهند » ١١ : ١٤٦

(أ)

الهند (من ولد يقطن) ١٦ : ٧

(و)

وبخ ٢٧ : ٢١

ورسخ ٢٦ : ٦

وقالا ٢٧ : ٢

(ى)

يأجوج ١٥ : ١١ - ١٩ : ١٢

يياقر ٢٠ : ٣

البرخانية ٢٢ : ١

يركر = أركر ٢١ : ٢

يزر = يزغر ٢٠ : ١٦

يزغر ٢٠ : ١٦

يغما ٢٠ : ٥

يكلر = أكلكر ٢١ : ٢

يماك ٢٠ : ٣

يمينا ٢٧ : ٢

اليهود ٩٩ : ١٤

يوا = أوا ٢٠ : ١٢

اليونان ٩٩ : ١٣ - ١١٥ : ١٦ - ١٣٢ : ١

المغل ٢١ : ١٨

مغل المغول = يأجوج ومأجوج ١٩ : ١٢

المغول ٦١ : ١ - ١٧٩ : ١٧

الملوك الأكاسرة ١٧٨ : ١

ملوك الترك ١١١ : ١ - ١٧٠ : ١٨ - ٧١٤ :

٢ - ١٨٨ : ١٦ - ٢٦٨ : ٩

ملوك التركان ١١٠ : ١٥

ملوك الطوائف = الطبقة الثالثة من ملوك

القرص ١١٤ : ٩ - ١١٥ : ١

ملوك المعجم ٢٩٩ : ٧ ، ٩

ملوك العرب ١٢٧ : ٦

ملوك القرص ١٠٦ : ١٧ - ١١١ : ١٧

ملوك القرص الكيانية ١١٤ : ٧

ملوك اليونان ١٢٢ : ١١

المماليك ١٥٤ : ١٥ - ٣٢١ : ١٤ - ٣٣٥ :

ممالك الأسياد ٤٦ : ١٢ ، ١٧

المماليك الترك ٨٩ : ١٢ - ٢٠٢ : ١٠

المماليك السلطانية ٣٠٤ : ٤

المماليك الظاهرية (نسبة إلى الظاهر برقوق)

٣٢١ : ٧

المماليك المؤيدية (نسبة إلى المؤيد شيخ)

٣٢١ : ٧

المناذرة ١٠٦ : ١٥ - ١٢٧ : ٥

المهاجرون ٤٠ : ١٠

الموغان ٢٢ : ١

(ن)

الناصرية (ممالك الناصر فرج) ٣٢١ : ٧

فهرس الأماكن والبلدان

(١)

أشرونة ٩٩ : ١٨
 الأسطبل السلطاني ٣٠٦ : ٢
 اسطبل حنتر ١٦٠ : ١٨
 إسقرايين ١٠٧ : ١٨
 اسفندكار ٢١٢ : ١٨
 الإسكندرية ١٨ : ٩٩ - ٩ : ١٨٩ ، ١٠ : ١٨٩
 : ١٩١ - ١٥ ، ٩ : ١٢ ، ١٥ - ٢١٢ :
 ٢٢ - ٢١٧ : ١٤ - ٢١٨ : ٤ ، ٦ ، ٤
 ٨ ، ١٨ - ٢١٩ : ٥ - ٣١٧ : ١٩ -
 ٣١٨ : ٣ - ٣٢٠ : ٢ ، ٩ - ٣٢٦ :
 ١١ - ٣٢٩ : ٣ - ٣٣٠ : ١٠ ، ١٣ -
 ٣٣٣ : ٦ - ٣٤٣ : ٧ - ٣٤٤ : ١٢ :
 ١٧ ،
 أصبهان ٢٣ : ١١ - ٤٢ - ١ : ١١٤ : ٢ -
 ١٤٠ : ٤ - ١٦٦ : ١٣ :
 أفرقية ١٨ : ١١ - ٤٣ : ١٢ - ١٠٠ :
 ١ - ١١٩ : ٣ - ١٤٨ : ٢٤ - ١٥١ :
 ٦ - ١٥٣ : ١٥ - ١٦٢ : ١٥ - ١٨٦ :
 ٧١ ، ٢٠
 إقليم أفريجيان ٢٣ : ١٣
 إقليم خراسان ٢٣ : ١١
 إقليم خلط ١٠٠ : ٦
 إقليم خوزستان ٢٣ : ١٣
 إقليم دياربكر ١٨٢ : ١٥
 إقليم الروم ٢٣ : ١٥ - ١٨٢ : ١٥
 إقليم عراق المسجم ٢٣ : ١٢
 إقليم عراق العرب ٢٣ : ١٢
 إقليم طارس ٢٣ : ١٤ - ١٨٢ : ٤
 ألالن ١٧٥ : ٦

آمد ٢٠٠ : ١٦ - ٢٤٩ : ٩ ، ١٧
 أمل طبرستان ١٤٦ : ١٩
 أبلستين ٦١ : ١ - ٢٥٣ : ٨ - ٣٢٨ : ٥
 الأبواب ٦٢ : ٧
 الأبواب الرومانية ١٢٩ : ١٩
 أبوان ١٩١ : ٧ ، ١٧
 أثينية ٢٨ : ١٢ ، ١٨
 أجدانقان ١٨٩ : ١٨
 أفريجيان ٩٩ : ٢٠ - ١٣٨ : ١٩ - ١٧٧
 : ١٨١ - ١ - ١٨٢ : ١٣ - ١٨٩ : ٢٠
 الأراضي القرابية ٤٩ : ١١ - ٦٣ : ١٩
 أران ١٧٧ : ١٠
 أرجان ١٧٠ : ٤
 الأردن ٦١ : ١٢ - ١٣٠ : ٩ - ٢٢١ : ٢٢ -
 ٢٥٩ : ٢٠
 أوزن الروم ٢٢ : ٢٢
 أوزنكان ٢٢ : ٢٢
 أرسوف ٥٩ : ١٢ ، ١٦
 أرض الحيرة ١٢٧ : ٦
 أرض الروم ٤٩ : ٨
 أرض السليمانية ٢٤٦ : ٤ ، ١٦
 أرض الشام ٢٤٤ : ٦ - ٢٨٠ : ١٥
 أرض الصفد ١١٩ : ١٣ - ٢٣
 لدم ١٢٥ : ٧ ، ١٨
 أرمينية ١٧٧ : ١٠ - ٢٥٣ : ١٩
 أرمينية الصغرى ٦١ : ٧ - ٢١٢ : ١٦
 أريحا ١١٠ : ١١

١٥ : ١٣٣ - ٨ ، ٢ : ١٣٠
 باب الصوة ١٩ : ٢٤٦
 باب العزب ٢١ : ٢٥٤
 باب الفتوح ١٩ - ١٥٢ - ٢٥ : ٧٥
 باب القرايس ١٩ : ١٦ : ١٣٣
 باب القراءة ١٦ : ٢٥٦ - ٢٠ ، ٧ : ٢٥٥
 باب المدرج ٢٠ ، ١٠ : ٣٢٦
 باب النصر ١١ : ١٥٤ - ١٣ : ٥٠
 ٣ : ٣٠٣ -
 باب الوزير ١٣ : ٣٠٣ - ١٩ : ٢٤٦
 الباب الوسطاني - باب السر بقلعة الجبل ٢٠٦ :
 ١٠
 بايل ١١ : ١٤٥ - ١٣ : ١٢٣ - ١٣ : ١٠٧
 البابين ١٨ : ١٩١
 بادية الشام ٢٢ : ٢٢١
 باسارايا ١٨ : ١٨٣
 باقوسة ٢٠ ، ١٣ : ٣١٤
 باناس ٣٠ ، ٥ : ٦٠
 البحر - البحر الأبيض المتوسط ٨ : ١٤٤
 البحر الأبيض المتوسط ١٦ : ٢١٢
 بحر البصرة ١٤ ، ١ : ١٤٦
 بحر الخزر ٢٠ : ١٨٣
 بحر طبرستان ٥ : ٢٧
 البحر الملح - البحر الأبيض المتوسط ٢ : ٣٢٠
 بحر النيل ٩ : ١٦٤
 البحرين ١٧ : ٢٢٣ - ٥ : ٢٢١
 البحيرة (محافظة) ٦ : ٢١٥
 بحيرة المترلة ١٥ : ١٦٤
 بخاري ٩ : ١٧١
 البنلون ٢٠ ، ٥ : ١٤٤
 بر البحيرة ٤ : ٣٢١
 البرج - بقلعة الجبل ٤ : ٣٣٥
 برزة ٢٠ ، ٣ : ٣٢٨ - ٦ ، ٥ : ١٣٢

امابة ١٩ : ٣٤٤
 أمسوس ٥ : ١٢٠
 الأنبار ٢١ ، ٧ ، ٦ : ١٤٠
 الأنلس ٢٧٩ : ١٧ : ٢٢٦ - ١٢ : ٤٣ :
 ١٩
 أنطاكية ٥٩ : ١٣ - ٦١ - ٨ -
 ١٣٤ : ١٩ - ٢٥٣ : ١٧
 انطرسوس ٢٧ : ٦٠
 أنكرية ١٨ ، ٢ : ١٤٥ - ١٥ : ١١٢
 الأهواز ١٦٥ : ١٤ : ٨٨ - ١١ : ٤١ :
 ١٨ : ١٦٦ - ٨
 الأوسم ١٩ : ٢ : ٣٤٤
 أياس ١٦ ، ١ : ٢١٢
 أيلة ٢٨ : ٦١
 الإيران - بقلعة الجبل ١٠ : ٣٠٦ ، ١ ، ٢١٨
 (ب)
 باب الأيواف ١٦ ، ٣ : ٤٢
 باب الاصطبل ٢٠ : ٢٥٤
 باب الانكشارية ٢١ : ٢٥٤
 باب البحر ٢٠ : ٧٥
 الباب البحري - بقلعة الجبل ١١ : ٣٠٦
 باب البرقية ٢٠ ، ١١ : ١٩٢
 باب الجالية ١٠ : ١٣١ - ١٨ ، ١١ : ١٢٩
 الباب الحديدي - باب المدرج بقلعة الجبل ٢٠ : ٣٢٦
 الباب الحديد ٤ : ٢٧
 باب الربيع ١٤ : ١٨٦
 باب زويلة ٢٧١ : ١٣ : ١٩٦ - ٢٠ : ٤٩ :
 ١٧ - ٢٧٢ - ٥ : ٣٢٦ : ١١
 باب السر ٩ ، ٢ : ٣٠٦
 باب سعادة ٨ : ١٥٤
 باب السلسلة ٥ : ٣٠٣ - ٧ ، ٤ : ٢٥٤
 ١٥ : ٣٣٥ - ١٧ : ٣٢٣ - ١٣ : ٣١٧
 الباب الصغير ٨٠ : ١ - ١٢٩ : ١١ : ٢٢٤ -

١٧ : ٢٤١ - ١٢ : ٢٧٧ - ١٠ :
٣٣١ : ٦٠
البلاد الشرقية ١٧٦ : ١٥ - ١٧٧ : ٢٢
البلاد الصفدية ٢٧٧ : ١٠
البلاد الطرابلسية ٢٧٧ : ١٠
بلاد طمناج = طماج ١٨٠ : ١٣ ، ٢٠
بلاد الغرب ١٥ : ٥
بلاد فارس ٤١ : ١١ - ١٦٥ : ٣
البلاد القرانية ١٩٠ : ٣ - ٢٤٠ : ٩
بلاد قسطنطينية ٢٨ : ١٢
بلاد قسجاق = دشت ١٨٣ : ١٦
بلاد قومس ٨٠ : ١٨
البلاد الكركية ٢٧٧ : ١٠
بلاد ما وراء النهر ١٧٤ : ٢٠
بلاد مصر ٤١ : ١٠ - ١٩٩ : ٥
البلاد المصرية ٣٣١ : ٣
بلاد المغرب ٤٣ : ٢ - ٧٤ : ١٦ - ٨٨ : ٢
١ : ١١٩
بلاد النوبة ٦٢ : ١
البلاد اليمنية ١٨٩ : ١٣
بليس ٧٥ : ١ - ١٥٣ : ١ ، ٥ - ١٩٢ :
٩ : ٢٥٢ - ١٦ : ٤ ، ٤ - ٢٤٦ : ٩
بلغ ٤٤ : ١ - ١١١ : ٩ - ١٧٣ : ٢
اللقاء ٢٢١ : ٢ ، ٢٢ :
بنا ٢٢٢ : ١٢
بجنا ٢١٢ : ١٨
البوابة الوسطانية = باب السر ٣٠٦ : ١٠
بولاق ٣٣٢ : ١٩
بيت المقدس ١٥ : ٤ - ١٩٢ : ١٨ - ١٩٨ :
١٠ - ٢٢٧ : ٢
بيت منجك ٣٢٤ : ١
بيدراس ٢٤١ : ١٦
بئر ذات العلم ٢٢٦ : ١٤
بيروت ٤ : ١٠ - ٢٢٨ : ١٠ ، ١٣ : ١٤
بين القصرين ٤٩ : ١٥ - ٢٠٢ : ١ ، ١٨ -

برقة ٤٣ : ٢ - ٦٢ : ١٥ - ١٩٢ : ٢٣
البركة (شرق حلوان مصر) ١٦٢ : ٣
البساتين ١٦٠ : ٢١
بستان الذكة ١٦٢ : ١٤
بصرى ٢٢١ : ٧ - ٢٢٣ : ١٣
بطحاء مصر ١٢١ : ١
بعلبك ٦١ : ٣ - ٢٢٨ : ١٢ - ٢٥٩ :
٢ ، ١٨
بغداد ٢٢ : ١٨ - ٢٣ : ٣ ، ١٣ - ١٤٠ :
٨ ، ١٤ - ١٤١ : ٣ - ١٤٢ : ١٩ -
١٤٣ : ١٦ - ١٤٥ : ١٩ - ١٥٥ :
٣ ، ١٦٦ : ٢٣ - ١٦٧ : ٣ ، ١٦ -
١٦٨ : ٤ - ١٦٩ : ٣ - ١٧٠ : ١٢ ،
١٧ - ١٧٢ : ٤ ، ٨ - ١٧٥ : ١ - ١٧٨ :
١٧ - ١٨٢ : ١ ، ١٣ - ٢٠٩ : ١٧
بفراس ٥٩ : ١٣ ، ٢١ - ١٩٨ : ١٢
يقع ٢٥٩ : ٣ ، ١٨
بكاس ١٩٨ : ١٢
بلاد أنطرسوس ٦١ : ١
بلاد التار ١٨٣ : ٢٠
بلاد الترك ٢١ : ٩ - ١١٠ : ٦ - ١٧٤ : ٣ -
١٧٥ : ٥
بلاد الجزيرة ٢٠١ : ٩
بلاد الحجاز ٢٤٠ : ٩
بلاد حلب ٢٤٩ : ٢
البلاد الحلبية ١٧٦ : ١٥ - ١٧٧ : ٢٢ -
٢٤٠ : ٦ - ٢٧٧ : ١٠ - ٣٣١ : ٦
البلاد الحمصية ١٩٠ : ٨
بلاد الروم ٢٦ : ١ ، ٥ - ٤٩ : ١٠ - ١١٢ :
١٤ - ١١٣ : ١١ - ١٣١ : ٤ - ١٣٩ :
٨ ، ١٤٩ - ١٨
بلاد خراسان ٤٢ : ٤ - ١٨٠ : ١٦
بلاد الشام ٢٦ : ١٠ - ٨٨ : ٤ - ٢٤٠ : ٣
البلاد الشامية ٤٨ : ٦ - ١٩٠ : ٣ - ١٩٨ :

١٦ : ٢٠٣ - ٦ : ٢٧٠

(ت)

النبانة ٣٠٣ : ٤ : ١٢

نبريز ٢٣ : ١٣ - ١٧٢ : ٨ : ٢٠ - ١٨٢ :

١٣

تلمر ٦١ : ٤ : ١٨

تربة برفوق ٢١٤ : ١٧ :

تربة قلمطاي ٢٤٦ : ٨ :

التربة الناصرية ٣٢٣ : ١١ : ١٦

الترعة السعيدية ٢٠٣ : ١٦ :

التركستان الروسية ١٨٣ : ١٧ :

تركيا ٢٤٩ : ٢١ :

تسنر ٢٣ : ١٤ - ٤١ : ١١ : ١٤ - ٤٢ :

٢٠ ، ٤

تكرت ٤١ : ١٢ - ١٤٥ : ١٩ :

تل حملون ٢١٢ : ١٨ :

تلي ديق ١٦٤ : ١٦ - ١٩٤ : ٢٢ :

تيس ١٦٤ : ١٥ :

توريز = تيريز ١٧٢ : ٢٠ :

تونس ١٤٨ : ١٤ :

(ج)

الجامع = جامع الحاكم ٧٥ : ١ : ١٧ -

١٥٢ : ٨ : ٢٠

الجامع بالقيروان ١٨٦ : ١٢ :

جامع إبراهيم أغا ٣٠٣ : ١٣ :

جامع ابن طولون ١٥٠ : ١١ - ٢٠٣ : ١١ -

٢٧٨ : ٩ :

الجامع الأموي ٢٢٧ : ٤ :

جامع الأنور ٧٥ : ١٧ - ١٦٠ : ١٥ :

جامع التوبة ٣٣٢ : ١٩ :

جامع الخطيرى = جامع التوبة ٣٣٢ : ١٩٠٥ :

جامع دمشق ١٣١ : ١٥ : ١٣٢ : ٤ -

٢ : ٢٢٧

جامع راشدة ١٦٠ : ٧ : ١٧

جامع رويش ١٦٤ : ٢٢ :

جامع السلطان برفوق ٢٧٠ : ١٦ :

جامع السلطان الناصر محمد بن قلاوون ٣٠٦ :

١١

الجامع الكبير = جامع الحاكم ١٦٠ : ٥ : ١٥٤

جامع عابدى بك = جامع رويش ١٦٤ : ٢٢ :

جامع عارف باشا ٣٠٣ : ١٧ :

الجامع العتيق = جامع عمرو ١٥٠ : ١١ : ١١٠ ،

١٩

جامع القرافة ٧٥ : ٤ - ١٥٢ : ١٢ :

جامع الكاملية ٢٠٢ : ١٩ :

الجامع الماردني ٢٧١ : ٥ :

جامع مصر ١٥٥ : ٩ : ٢٢ :

جبال بعلبك ٢٤٤ : ٨ :

جبال البقراكية ٢٨ : ١٥ :

جبال طفاج ١٧٩ : ١٣ :

جبال القبيجاتي ٤٧ : ١١ :

جبال اللان ٤٢ : ٣ : ١٨ :

جبال سيلي عقية ١٦٠ : ٢٢ :

جبال المجاورين ١٩٢ : ٢٢ :

جبال المالك ٢١٤ : ١٧ :

الجبل الأحمر ٢١٤ : ١٦ :

جبل الجزيرة ٢٤٩ : ٢٠ :

جبل الرصد ١٦٠ : ١٨ :

جبل الشيخ ٦٠ : ٣٠ :

جبل عرفات ٩٢ : ١٩ :

جبل عوف ٦١ : ١٢ :

جبل القمر ١٢٠ : ١٩ :

جبل المقطم ١٩٨ : ٥ :

جبل يشكر ١٥٠ : ٢٠ :

جبل ١٩٨ : ١٢ :

الجحفة ٢٢٦ : ١٤ :

جرجان ٤٢ : ٢ - ٩٩ : ١٩ :

١٤ : ٣٣٧ - ١٠ ، ٧ : ٣٣٨ - ١٨ :

٣٣٩ : ٣٤٢ - ١ : ٣٤٠ - ١٦ ، ٢ : ٣٤١

٣٤٣ - ٥ : ٣٤٦ - ٢ :

حلبا ٦٠ : ٢

حلوان - المعجم ٤١ : ١٣ ، ٢٢ : ١٣٨ :

١٧

حلوان ومن ضواحي القاهرة ١٦٠ : ١٣ :

١٦١ : ٨ ، ١٨ : ٢٢ - ١٦٢ : ٣

الحمام و يلبيس ١٥٣ : ١٠ ، ٥ : ٢٣

حماة ٩٣ : ٨ - ١٢ - ١٤٨ : ٢٢ - ١٥٢ :

١٧ : ٢٣٩ - ١٣ : ٢٤٢ - ٥ : ٢٤٣ :

٤ - ٢٤٥ - ٩ : ٢٤٧ - ٨ : ٢٥٠ : ٣

٢٦٦ - ١٦ : ٣١٣ - ١٩ : ٣١٤ - ١٠ :

٣٢٨ - ٨ : ٣٣٦ - ١٢ : ٣٤٠ - ٤ :

٣٤٣ : ٦

حمص ٦٠ : ٦ - ٦١ : ٣ - ١٣٠ - ١٨ :

١٣٥ - ٥ : ١٥٢ - ١٧ : ١٩٣ - ٥ :

٢٤٧ - ٨ : ٢٥٨ - ١٨ : ٢٥٩ - ١٨ :

حمية ١٣٧ : ٤

حوارين ١٣٠ : ١ : ١٨

حوار ٦١ : ١٠

الحومة ١٤٦ : ١٢

(حـ)

خاتقاه برفوق ٢١٤ : ١٦ : ١٧

خاتقاه بيمس ٥٠ : ١٣ : ١٩

الخاتقاه الناصرية بمرافوقس ٣٢٨ : ١٢ ،

٢٢ : ٣٤١ - ٨ : ١٩

خان بلحون ٢٥٩ : ٤ ، ٢٠

خان يونس ٢٥٢ : ١٣

خراسان ١٩ : ١٧ - ١١٥ : ١٣ - ١٣٧

٤ : ٨ ، ١٣ : ١٣٨ - ١٣ : ١٤

١٧٤ - ٢٠ : ١٧٧ - ٨ : ١٧٨ : ١٣ ،

١٥ - ١٨٢ : ١١

نحوت دوت ٢١٨ : ٨ : ١٤

الجزيرة ١٤ : ١٢ ، ٢٠ - ٤١ : ١٠ -

١٩٩ : ٥

جزيرة الأندلس ١٩ : ٧

الجودي ١٤ : ١١ : ٢٢

جور ٤٢ : ٥ : ٣٠

جنى ١١٤ : ٣ : ١٩

الجيتين ٢٤١ : ١٨

الجزيرة ١٥٧ : ٨ ، ١٠ - ١٩٠ - ٥

جميعون ١٥ : ٥ - ١١٩ : ٢٣ - ١٧٤ : ٤

(ح)

حارة الوزيرية ١٥٤ : ٧

الحبشة ١٨ : ١٦ - ٩٩ : ١٢

الحجاز ١٥ : ٤ - ١٢٤ : ١٩ - ٢١٧ :

٢ - ٢٢١ : ٢٢ - ٢٧٩ : ١٩

حران ٣٥ : ١٠ - ١٣٨ : ٣

الحرمان ٨٨ : ٥ - ١٤٧ : ٩ - ١٠ - ١٥٩ :

٩ - ١٧٧ : ١١

الحامية - الشامية البرانية ١٨٩ : ٢١

حصن الأكراد ٦٠ : ١ : ٦

حصن الرباط ١٨٦ : ١٥

حصن زياد ٢١٨ : ١٤

حصن عكار ٦٠ : ١ : ٨

حضر موت ١٢٥ : ١٨

حلب ٢٣ : ٤ - ٤١ : ١٠ - ٤٨ - ٨ - ٦١ :

١٨ : ٢٣ - ٨٩ : ٣ - ١٣٤ : ٥ : ١٩

١٣ : ١٧٣ - ١٨ : ١٥٢ - ٢١ : ١٣ -

١٧٧ : ٣ - ١٩٣ - ٥ : ١٩٩ - ٧ : ٢١ -

٢١٨ : ١٢ - ٢٣٩ : ١٣ - ٢٤٢ : ٦ ،

١٤ : ٢٤٣ - ٩ : ٢٤٥ - ٩ : ٢٤٧ : ٤ ،

١٧ : ٢٤٨ - ٨ : ٥ : ٢٤٩ - ١٢ -

٢٥١ : ١١ - ٢٥٣ : ١ : ٣ ، ٤ ، ٥ ،

١٠ : ٣١٤ - ١٠ : ٢٥٨ - ١٧ : ١٠ ،

٢١٣ - ١٧ : ٣ : ٣٢٠ - ٣ : ٣١٥ - ١١

٣٣٦ - ٨ : ٣٣٠ - ٧ : ٤ : ٣٢٨ - ٨ :

٤٨ - ٨ : ٦١ - ١٠ : ١٨ - ١٢٩ :
 ١٣ : ٢١ - ٢٢ : ١٣٠ - ١ : ١٤ : ١٨
 - ١٣١ : ٧ - ١٣٢ : ٢ : ٥ - ١٥١ :
 ١٨ - ١٨٩ : ١٧ : ٢١ - ٢٠١ : ٢١ -
 ٢٠٢ : ٤ : ٧ - ٢١١ : ١٤ - ٢١٨ : ٧ :
 ١٧ - ٢٢٨ : ١٩ - ٢٣٩ : ١٢ : ٢٤١ :
 ١٥ - ٢٤٣ : ٦ - ٢٤٤ : ١٦ : ١٩ -
 ٢٤٧ : ٣ - ٢٤٨ : ٣ : ٢٤٨ - ٩ : ٢٥١ :
 ١٣ : ٢٥٢ : ١ : ٢٥٧ - ٧ : ٢٥٧ :
 ١٨ - ٢٥٨ : ٧ : ١٧ : ٢٥٩ : ١٨ -
 ٢٧٩ : ١٩ : ٣١١ - ٣ : ٣١٤ : ٨ :
 - ٣١٩ : ٤ : ٣٢٣ - ١٠ : ٣٢٥ :
 ١٣ - ٣٢٨ : ٢ - ٣٢٩ : ٧ - ٣٣٣ : ٤٠١ :
 - ٣٤٣ : ٥ :
 دمياط ١٨ : ٧ - ١٦٤ : ٤ : ٢٠١ : ٥ :
 ٨ - ٢٤٤ : ١٠ :
 دقلقة ٦٢ : ٤ :
 دوين ١٨٩ : ١٩ :
 ديار بكر ٢٣ : ١٥ - ٢٦ : ٤ : ١٧٧ :
 ١٠ - ٢١١ : ٢٣ - ٢١٨ : ١٤ : ٢٤٩ :
 ١٧ :
 الديار الحلبية ٣٤٣ : ٤ :
 ديار ريعة ١٤٦ : ٢ :
 الديار الشامية ٢٦٠ : ٨ - ٣٤٣ : ٣ :
 الديار القراتية ٣٤٣ : ٤ :
 الديار المصرية ١٨ : ١ - ٣٩ : ١٨ - ٤٦ :
 ١٦ - ٤٨ : ١٠ - ٤٩ : ١ - ٨٩ : ١٠ :
 ١٣ - ٩٢ : ٢٠ - ١٠٥ : ٢ : ١٢٠ : ٣ :
 - ١٢٨ : ١٣ - ١٤٩ : ٨ :
 ١٥٠ : ٢ - ١٥١ : ٧ - ١٥٤ : ٥ :
 ١٥٦ : ١٤ - ١٥٨ : ٦ - ١٩٠ : ٢ :
 ٤ : ١٩٣ - ٧ : ١٩٢ : ١٤ : ٦ : ٤ :
 ٩ - ١٩٥ : ٩ : ١٢ : ١٥ : ١٩٨ : ١٦ :
 - ٢٠٣ : ١٠ - ٢١١ : ١٤ : ٢٤٢ : ٣ :

خزانة الحبيب ٢٧٢ : ٥ : ٢٠ :
 خزانة الشهاب - خزانة الحبيب ٤٦ : ١٤ : ٢٠ :
 الخزر ١٧٥ : ٦ :
 خط التباينة ٢٧١ : ١٩ :
 خط الصليبية ٢٥٣ : ٢١ :
 خليج الرعقران ٣٤١ : ١١ : ٢٢ :
 الخليج العربي ٥ : ٢٤ :
 خليج قسطنطينية ٢٨ : ١٧ :
 الخليل ٣٤١ : ١ :
 خوارزم ٩٩ : ١٩ :
 الخورنق ١٢٧ : ١٢ :
 خوزستان ١٨ : ٣ - ١٤٦ : ١٢ - ١٨٢ : ١٤ :
 (د)
 دابق ١٣٤ : ٥ :
 دارا بجرد ٤٣ : ١ - ١٥ : ١١٢ : ١٣ : ٢٠ :
 دار الحديث ٢٠٢ : ١ :
 دار شاور - دار الوزارة ١٩٤ : ٨ :
 دار العدل ٢٧٠ : ٢٥ - ٣١٣ : ٢٣ - ٣٢٩ :
 ٢٤ :
 دار القباب ١٦٤ : ٢٠ :
 دار الملك ١٦٤ : ٩ : ١٩ :
 دار الملك ببنهاد ١٦٩ : ٤ :
 دار ندة ٢١٢ : ١ : ١٤ :
 الداروم ١٩٨ : ١١ : ٢٠ :
 دار الوزارة - دار شاور ١٩٤ : ٧ :
 دار الوكالة ١٦٤ : ١٠ :
 دامغان ٨٠ : ١٨ :
 دبيق ١٦٤ : ٤ : ١٥ : ١٩٤ : ٢١ :
 دجلة ١٥ : ٥ - ١٣٨ : ١٩ - ١٣٩ : ١٣ :
 - ١٤٥ : ١٩ - ٢٤٩ : ١٧ :
 دريساك ١٩٨ : ١٢ :
 اللخت ١٨٣ : ٢ : ٥ : ١٦ :
 دمقرقي - الباب الجديد ٢٧ : ٤ :
 دمشق ٢٣ : ٥ - ٢٨ : ٧ - ١١ - ٤٦ : ٢ :

الزط ١٤٦ : ١٢

زويلة ٤٣ : ٢ ، ١٧

(س)

الساحل ١٩٨ : ٢١

السادر ١٤٦ : ٢

سامير = سمرن رأى ١٤٥ : ١٩

سجستان ٤٣ : ١ - ١٨٩ : ٧

السجن ١٤٢ : ١٣

السدير ١٢٧ : ١٣

سمرن رأى ١٤٥ : ٣ ، ١٩ ، ٢٠ - ١٤٧ : ٤

سمرين ١٩٨ : ١١ - ٣٣٨ : ١١ ، ١٨

سرياقوس ٣٢٨ : ٢٢ - ٣٤١ : ٩ ، ١٩

سفاس ١٨٦ : ٢٢

سلمية ١٤٨ : ١٥ ، ٢٢

سمرقند ١١٩ : ١٢ ، ٢١

السند ١٠٠ : ٢ - ٢٢٦ : ١٧

السواحل الشامية ٤٩ : ١٠

السواد ٢٢٧ : ٨

سودة ٢٠٣ : ١٧

السودان ١١٩ : ١

سور القاهرة ١٩٢ : ٢٠ - ١٩٨ : ٤ ، ٦ ، ٧

سور القلعة بالقاهرة ٢٨٠ : ٩ ، ١١

سورية ٦٠ : ١٣ - ٢٥٣ : ١٩

سوسة ١٨٦ : ١٥ ، ٢٢

سوق المرجوش ١٦٤ : ١٣

سوقة منعم ٢٥٣ : ١٥ ، ٢١

سيحون ١٥ : ٥ - ١١٩ : ٢٣

سيس ٢٥ : ١ ، ١٨ - ٦١ : ٢ ، ٧

سيواس ٢٢ : ٢٢

(ش)

شارع بين القصرين ٢٠٣ : ٢٢

شارع الصليبية ٢٧١ : ١١ ، ٢٦

شارع الغرب ١٩٢ : ٢٢

- ٢٤٤ : ١ ، ١١ ، ١٢ - ٢٥٨ : ٦ -

٢٦٠ : ٨ ، ٩ - ٢٦٥ : ١٣ - ٢٦٦ : ١٣

- ٢٦٨ : ١٤ - ٢٦٩ : ١٦ - ٢٧٠ : ٦ -

٢٧٥ : ٢ - ٢٧٩ : ١٣ - ٣٠٣ : ٨ ، ١

- ٣١١ : ٥ - ٣١٥ : ٤ - ٣١٦ : ١٠ -

٣١٧ : ١ - ٣١٨ : ٨ - ٣٢٨ : ١٢ ،

٣٢٩ : ٥ ، ٩ ، ١٥ ، ١٩ - ٣٣١

: ١٤ ، ١٦ - ٣٣٤ : ٩ - ٣٤٣ : ٣ ،

٣٤٥ - ١٤

دير بنحس ١٦١ : ٩

دير البقل = دير القصير ١٦١ : ١٨

دير سمعان ١٣٥ : ٥

دير القصير ١٦١ : ٧ ، ١٦ ، ١٩

دير هرقل = دير القصير ١٦١ : ١٩

دير مروان ١٣٣ : ١٥

الدينور ٤٢ : ١ ، ٧

(ر)

رأس العين ٩١ : ١٢

الرحبة ٦١ : ٤ ، ٢١

الرملة ١٥٥ : ٥ ، ٢٠ - ١٩٨ : ١١ -

٢٤١ : ١٦ - ٣١٩ : ١٤ - ٢٣٩ : ١٣

الرميلة ٢٥٣ : ١٦ ، ٢٣ - ٢٥٥ : ٣

الروم ٢٢٢ : ١ - ٢٤٠ : ٨

رومانيا ٨٣ : ١٨

رومية ١٣٩ : ١٦

رومية الداخلة ١١١ : ١٦

رومية الملائن ١٣٩ : ١٦

الرى ٤٢ : ٢ - ١١٠ : ٤ - ١١٥ : ١٤ -

١٦٦ : ١٣ ، ١٥ - ١٧٢ : ١٥ - ١٧٧ : ١

الريمانية ٣٢٢ : ١ ، ٥ - ٣٢٣ : ٦ ، ٩ -

٣٤١ : ٢٢

(ز)

الزواب ١١٠ : ٨ - ١٣٨ : ٥ ، ١٨

(ص)

صافيتا ٦٠ : ١ : ١٣
الصالحية ٧٠١ : ٤ : ١٧ - ٢٤٥ : ١٦ ،
٢٣ - ٢٤٦ : ١ - ٣١٩ : ١٨
صان الحجر ١٦٤ : ١٦ - ١٩٤ : ٢٢
الصبيبة ٢٤٥ : ٥
صحارى عدن ١٢٥ : ٧
صحراء أبلستين ٢٢٨ : ٥
صرى - صراى ١٨٣ : ٢ - ٢٠ - ١٨٤ : ١٢
صرطه ٦١ : ٣ ، ١٠
الصعيد ١٣٨ : ١٠ - ١٩٠ : ٦ ، ١١ ، ١٣
٢ : ٢٣٩ - ٧ : ٢١٧ -
صفد ٤٨ : ٩ - ٦٠ : ١ ، ١١ - ١٩٨ :
١١ - ٢٤٠ : ١ - ٢٤٢ : ٧ - ٢٤٣ : ٤
٢٤٩ : ٣ ، ٥ - ٢٥٠ : ١ - ٨ : ٢٥٨ -
٤ : ٣١٤ - ٨ : ٣١٩ - ١٠ : ٣٣٣ -
١ : ٢ : ٣٤٣ : ٦
صنعاء ١٢٥ : ١٨
الصلت ٦١ : ٤ : ١٦
صهيون ١٩٨ : ١٢
الصرة ٢٥٤ : ١٨
صيلبا ٤ : ١٠ - ٢٢٨ : ١٣ ، ١٤
الصبن ١٩ : ١٦ - ١٠٠ : ٢ - ١١٩ : ١٣
١٧٩ : ١٢ -

(ض)

ضريح الإمام الشافعى ٢٠٠ : ٦

(ط)

طاب « نهر » ١٤٦ : ١٢
الطالقان ٤٤ : ١ ، ٢٠
طبرستان ٢٨ : ١٦ - ٤٧ : ٣ - ٩٩ : ٢٠
١١٥ : ١٥ - ١٤٦ : ١٦
طبرية ٥٩ : ١٣ - ١١٨ : ٢ - ١٩٨ : ١٠ -
٢٥٩ : ٢٠

شارع المزلتين افة الشافعى ٢٧٠ : ١٧

الشام ٢ : ٢ - ١٥ : ٤ - ١٦ - ١٠ : ٢٦ :
١ - ٤١ : ١٠ - ٤٤ : ١٠ ، ١٥ ، ١٦
٤٥ - ١٦ : ٨٨ - ٧١ - ٩٩ : ١٤ -
١١٨ : ٢ : ١٣٨ - ٩ : ١٤٤ : ١٢ -
١٥١ : ٣ : ٤ - ١٥٣ : ٢ : ١٧ - ١٥٥ :
٤ : ١٦٢ : ١٥ : ١٧٣ : ١٣ : ١٧٧ :
٦ ، ١٠ - ١٩٢ : ٣ : ١٩٩ - ٥ : ٢٠٩ :
١٦ : ٢١٦ - ٣ : ٢١٨ - ٥ : ٢٢١ :
٢ : ٢٢٥ - ٢ : ١٣ - ٢٢٨ : ١١ :
٢٣٩ - ٧ : ٢٤٢ - ١ : ٢٤٣ : ٣ -
٢٤٥ : ٣ ، ١٣ - ١٤ : ٢٤٧ : ٦٤ :
١٢ - ٢٤٨ : ٤ : ٦ ، ١٥ - ٢٤٩ : ١ -
٢٥٠ : ٦ - ٢٥١ : ١١ - ١٥ : ٢٥٢ :
١١ : ١٢ - ١٥ : ٢٧٩ - ١٩ : ٣١٣ :
١ - ٣١٥ - ١ : ٣١٩ - ١٢ : ٣٢٠ :
١٥ - ٣٢١ : ١٠ : ٣٢٢ - ٣ : ٣٢٣ : ٤ :
٣٢٤ - ١٤ : ١٩ : ٣٢٧ - ١٢ : ٣٣٠ :
٧ : ١٢ : ٣٣٣ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ :
١٩ : ٣٣٤ - ١٠ : ٣٣٥ - ٥ : ٣٣٦ :
٨ ، ٩ : ٣٣٧ - ٥ : ٣٣٩ - ١ : ٣٤٠ :
٦ :

الشامية البرانية ١٨٩ : ١٧ ، ٢١

شبين القناطر ٣٣٦ : ١٨

شستر = شتر ١٨٢ : ١٤

شفر ١٩٨ : ١٢

الشقيف ٥٩ : ١٢ ، ١٨

الشوبك ٦١ : ٤ ، ٢٨ - ١٩٨ : ١١

الشوس ٤١ : ١٣ ، ٢٤ - ١٠٧ : ١٣

الشيخونية ٢٧١ : ١ ، ١٠

شيراز ٢٣ : ١٥ - ١٦٥ : ٩ - ١٦٦ : ١٠

١٦٨ - ٩ : ١٧٠ - ٩ : ١٨٢ : ١٤

شيزر ١٥٢ : ١٨ - ٢٥١ : ١٥

عمورية ١١٧ : ١٤ ، ٢٣ - ١١٣ : ١
 ١٨ ، ١٤ ، ١١ ، ١ : ١٤٥
 عيسا باذ ١٤٧ : ٧ ، ١٩
 عين تاب = عيتاب ١٣٢ : ١٩ - ١٣٤ : ٦ ،
 ١٧ ، ٦ : ٢٥٣ - ١٣ : ٢٤٩ - ٢١
 عين جالوت ٢٢٧ : ١٨ ، ٢١
 عين شمس ٧٥ : ٥ - ١٥٧ : ١٢

(ع)

غزوة ١٧١ : ١٣ - ١٧٧ : ٩
 غزوة ١٩٨ : ١١ ، ٢٢ - ٢٤٠ : ٢ - ٢٤١
 ٥ : ٢٤٣ - ٩ : ٢٤٧ - ١٨ ، ١٦ :
 ٢٤٩ - ١٦ : ٢٤٨ - ١٧ : ٢٤٧ -
 ١٣ : ٢٥٨ - ١٣ : ٢٥٣ - ١٦ ، ٧ :
 - ١٤ ، ١٣ : ٣١٩ - ٧ : ٣١٤ -
 - ١١ : ٣٢٤ - ٨ : ٣٢١ - ١٨ : ٣٢٠
 ٣٣٤ - ١٩ ، ١٨ : ٣٣٣ - ٩ : ٣٢٨
 ٧ : ٣٤٣ - ١٣ ، ٦ : ٣٣٦ - ٦ :

(ف)

فارس ٨٨ : ١٤ - ١١٥ : ٦ ، ١٣ - ١٦٥
 ٨ :
 فاقوس ١٩٤ : ٢٢ - ٢٠٣ : ١٧
 الفرات ١٥ : ٥ - ١١٢ - ٥ : ١٤٠ : ٢١
 ٦ : ٢٤٨ - ٢٣ : ٢١١ - ١ : ١٧٤ -
 فبراير ١٧٤ : ٥ ، ١٩
 فرغانة ٩٩ : ١٧
 فرنسة ١٩ : ٧
 فرنسة ١٩ : ٧
 فلسطين ١٨ : ٧ - ٦٠ : ١١ - ٢٥٢ : ٢٣
 ١٧ : ٣٤١ -
 فوة ٣١١ : ١٨
 الفيوم ١٢٨ : ٢٢

(ق)

قارا ٢٥٩ : ١ ، ١٥

طرابلس ٤٨ : ٨ - ٦٠ : ١٦ - ٢١٨ : ١٢
 - ١٣ : ٢٤١ - ١ : ٢٤٠ - ١٠ : ٢٢٨ -
 ، ٨ : ٢٤٤ - ٢ : ٢٤٣ - ١٣ ، ٧ : ٢٤٢
 - ٢٢ ، ٩ : ٢٤٥ - ١٨ ، ١٤ ، ٩
 - ٩ : ٣١٤ - ٥ : ٢٥٨ - ٧ : ٢٥٢
 - ٣ : ٣٤٠ - ١٣ : ٣٣٦ - ٩ : ٣٢٨
 ٦ : ٣٤٣

طرسوس ١٩ : ١١ - ٦١ : ٨ - ١٤٤ :
 ١ : ٢١٢ - ١ : ١٤٥ - ١٧ ، ٨ ، ٦ ، ٢

طره ١٦١ : ١٨
 طماج = طمناج ١٧٩ : ١٢
 طوس ١٤٣ : ١٠ ، ٢٣

(ظ)

الظاهرة الجديدة ٢٧٠ : ٥ ، ١٦

(ع)

العباسية ٣٤١ : ٢٢
 عجلون ٦١ : ٣ ، ١٢
 العراق ٤٤ : ١٤ - ١٧ - ٤٥ : ٢ ، ٥ -
 : ١٤٠ - ١٠ : ١١١ - ١٨ - ١٧ : ٨٧
 : ١٧٢ - ٧ : ١٧١ - ١٨ : ١٦٦ - ٢١
 ٢٧٩ - ١٣ ، ٢ : ٢٢٥ - ١ : ١٨١ - ٤
 ١٩ :

عراق المعجم ١٦٦ : ١٣ - ١٨٢ : ١١
 عراق العرب ١٨٢ : ١٢
 العراق ٨٨ : ١٤ - ١٦٥ - ٨ : ١٧٧ : ٩
 عراق ٦٠ : ٢

عريش ١٣٨ : ٩
 صقلان ١٩٢ : ٨ - ١٩٨ : ١٠
 العقبية (حى بلمشق) ١٨٩ : ١٢
 عكرشة ٣٣٦ : ٤ ، ١٨

عكة ١٩٨ : ١٠

عمان ٦١ : ٢٨

قازان ١٨٣ : ١٧

قاشان ٤٢ : ٢ ، ١٠

قاعة الذهب = قصر الذهب ١٧٥ : ٣

القاهرة ١٤٩ : ١٠ ، ١٨ - ١٥٠ : ٥ ، ١٤ -

١٥٢ : ١١ ، ٨ ، ١٥٤ - ١١ ، ١٦٠ : ٥ ،

٢١ : ١٦٢ - ٦ : ١٦٤ - ١٣ : ١٨٩ - ٧ : ١٩٢ : ٥ ،

١١ : ٢٠ ، ١٩٨ - ٤ : ٢٠١ - ٢٠ : ٢٠٢ - ١ : ٢٠٣

٢١ : ٢١٣ - ١٥ : ٢١٤ - ١٥ : ٢٤٥ - ١٦ : ٢٤٨

٢٤٧ : ١١ : ٢٤٨ - ١٧ : ٢٥١ - ١٠ : ٢٥٢

١٣ : ٢٥٣ - ١٤ : ٢٥٨ - ٩ : ٢٦٠ - ٣ : ٢٦٦

٢١ : ٢٦٧ - ٥ : ٢٦٨ - ١١ : ٢٦٧ - ٢١ : ٢٧٥

١ - ٣٠٤ : ٧ : ٣٠٦ - ٣ : ٣١١ - ٢٢ : ٣١٧

٩ - ٣١٩ : ١٨ : ٣٢٣ - ١٣ : ٣٢٦ - ٨ : ٣٢٨ - ١٤

٣٣١ : ٩ ، ٨ : ٣٣٢ - ١٩ : ٣٣٥ - ١٧ : ٣٣٥ - ١٦

٣٣٩ : ١٢ : ٣٤٠ - ١٨ : ٣٤١ - ١٣ : ٣٤٤

١ ، ١٤ : ١٦

قبرص ٤٣ : ١٢

قبر القضاة ١٦٠ : ١٧ - ٢١ : ١٦١ : ٢

قبة النصر ٢١٤ : ٧ ، ١٥

القلمن الشريف ٢١١ : ١٧ - ٢١٨ : ١٩ -

٢٢٧ : ١٦ - ٢٤٤ : ١٧ - ٢٦٨ : ٤ -

٣٢٨ : ١١ - ٣٣٠ - ١ : ٣٤١

القرافة ١٦٠ : ٧

القرم ٦١ : ٢٨

قرقيسيا ٤١ : ١٧ - ١٩

القرين ٦٠ : ١١٠

قربة الثمانين ١٤ : ١٢

قسطنطينية ١٣٤ : ٢ - ١٤٥ : ١٥

قصر البحر ٧٥ : ٣

قصر الذهب ٧٥ : ٢٣ - ١٠٢ : ١١

قصر الكيش ٢٠٣ : ١٩

القصر الكبير الشرقي ٧٥ : ٢٠

قصر النحاس ١٢٠ : ٢٠

القصير ٥٩ : ١٣ : ١٨

قلاع الإسماعيلية ٦٠ : ٥

القلاع الشامية ٢١٢ : ١ - ٢٤١ : ١٦

قلعة الإحراق ١٤٦ : ١

قلعة الجبل ٩٢ : ٢٠ ، ٢١ - ١٩٨ : ٤

٢١٦ : ١ - ٢١٨ - ١ : ٢٧١ - ٢٦

٢٨٠ - ٧ : ٣١٤ - ٥ : ٣٢٣ - ١٤ -

٣٢٦ : ٢٠ : ٣٢٦ - ١ : ٣٣٩ - ١١ -

٤ : ٣٤٤

قلعة جبر ٢١١ : ١٨ : ٢٣

قلعة دمشق ٢٤٠ : ١٧ : ٢١ : ٢٥٠ : ٨ ،

١٢ - ٢٦٠ - ٢ : ٣١٣ - ٢ : ٣١٥ - ٢ -

٣٢٥ : ١٨ : ١٩

قلعة الروم ٣١٥ : ١

قلعة صفد ٢٤٨ : ١٠ ، ١٤ - ٢٥٢ : ١٨٠٤

قلعة الكرك ٦٣ : ١٦

القلعات ٦٠ : ١٦٠٢

قم ٤٢ : ٢

قنشرين ١٣٤ : ٥ : ١٩ - ٢٢٥ : ٣

قنطرة الربيع ١٨٦ : ١٤

قنطرة السد ٣٣٢ : ١٦

القوزاق ١٨٣ : ١٧

قوس ٤٢ : ٢ : ١٣

قونية ٢٣ : ١٦ - ١٨٢ : ١٦

القبروان ١٤٨ : ١٣ ، ٢٤ - ١٤٩ : ١٨ -

١٨٦ : ١٢

قيسارية أمير الجيوش ١٦٤ : ١٢

قيسارية الروم ٦٠ : ٣ ، ١٨ - ٢١٢

١٤ : ٢٥٣ - ٧

قيسارية الشام ٤٩ : ٨ - ٥٩ : ١٢ ، ١٤ - ٦٠ : ٣

(ك)

الكاملية ٢٠٢ : ٢

الكيش « قصر » ٢٠٣ : ٦ ، ١٩

الكيش وقلعة ٢١٥ : ٢١

الكرك ٤٦ : ٨ - ٤٨ : ٩ - ٦١ : ٤ ، ٢٥

٦١ : ٢٨ - ١٩٨ - ١١ : ٢١١ - ٧ ، ٤

المدينة ٢ : ٣-٤١ : ٢-٤٤ : ٩-١٣١
 : ٥-١٤٧ : ١١-١٨٩ : ٩-٢٠٨
 ٥-٢٢٤ : ٦-٢٨٥ : ١٢
 مراغة ١٨٧ : ٢
 مراکش ١٨ : ١٩
 مرج السهام ٣٤١ : ٥ : ١٩
 للعرش ٢١٢ : ١٨-٢٥٣ : ٦ : ١٩
 للمرقب ٦٠ : ٥ : ٢٨
 مرو ١٧٢ : ١٧-١٧٤ : ١٧-١٧٨ : ١٤
 مرو الروذ ٤٧ : ٥ : ٢٧-٤٤ : ١
 مرو الشاجان ٤٢ : ٥ : ٢٤
 مسجد أحمد بن كنفلة ٢٥٤ : ٢٢
 مسجد السلطان برقوق ٢٠٢ : ١٩
 مسجد الخضيرى ٢٧١ : ٢٦
 المسجد الجامع الأموى ١٣٢ : ٩ : ١٥
 مسجد دمشق ١٣٢ : ١٧-١٣٣ : ١٠
 مسجد شيخون ٢٧١ : ١١
 مسجد النبي عليه السلام ٢٢٦ : ١٨
 مشهد أمير المؤمنين على بن أبي طالب بالكوفة
 ١٦٧ : ٤
 مصر ١ : ٣-١٦ : ١٠-٧٤ : ٨٨-٤
 ٧٤ : ٢١-٩١ : ٨
 : ٩٢-١٧ : ٩٩ : ١ : ٩-١٢١
 : ١٤-١٣٨ : ٩-١٤٤ : ١٠-١٤٦ : ٢
 : ١٥٠-١٠١ : ٧-١٥٢ : ٤
 : ٦-١٥٥ : ٦ : ٩ : ١١-١٥٧ : ٥
 : ١٥٩ : ١٠-١٦٠ : ٧ : ١٢ : ١٩
 : ١٦٢ : ١٥-١٦٣ : ١٦-١٦٤ : ٩
 : ١٩٠ : ٩-١٠-١٩١ : ١٢-١٩٢
 : ٦ : ١٣-١٤ : ١٩٣ : ٢ : ١١-١٩٦
 : ٢ : ١٩٨ : ٤ : ١٠-١٩٩ : ١
 : ٩-٢٢٠ : ١٧-٢٢٢ : ٩-٢٢٥
 : ١٣-٢٣٤ : ١٠ : ١٢ : ٢٣٩ : ٣
 : ٢٤٢-٤ : ٢٤٣ : ١٣-٢٤٤ : ٣
 : ٢٤٧-٢٠ : ٢٥٦ : ٧-٢٦٧ : ١١

١٣-٢١٣ : ١٥-٢١٧ : ١٦-٢٤٢
 : ٨-٢٥٦ : ١٧-٢٥٧ : ٤ : ١٤
 ١٨
 كرمات ٤٧ : ١
 الكرمة (قبلى مسجد دمشق) ١٣٢ : ٩
 الكعبة ٢٢٦ : ١٩-٢٨١ : ٩
 الكنيسة الانجليزية ١٦٤ : ٢٣
 كنيسة بوسير ١٣٨ : ١٠ : ٢٢
 كنيسة قمامة ١٥٨ : ٥ : ١٨
 الكوفة ٤٥ : ٤-١٣٦ : ١٨-١٣٧
 : ١٠٠ : ٤ : ١٤٠ : ١٨-١٦٩ : ٤
 : ١٧٥ : ١٠
 الكوم الأحمر ٣٣١ : ١٧
 كوم برا ٢١٥ : ١٣ : ٢٣
 (ل)
 اللاذقية ٦٠ : ٣١-١٩٨ : ١٢
 اللجون ٢٥٩ : ٤ : ٢٠
 (م)
 ماردين ٢٤٩ : ١١ : ٢٠
 المارستان ٤٩ : ١٤
 ماسيلان ٤١ : ١١ : ١٧-١٤٢ : ٢
 ماقدونية ٢٨ : ١٢
 ما وراء النهر ١٧١ : ٨-١٧٥ : ١١ -
 : ١٧٧ : ٩-٢٤٢ : ١٢
 محافظة البصرة ٣٤٤ : ١٩
 محافظة الشرقية ٢٠٣ : ١٧
 عراب الصحابة ١٣٣ : ٥
 اللدائن ٤١ : ١٣-١٣٨ : ١٦
 مدرسة الأشرف ٢٥٤ : ٢ : ١٧
 مدرسة السلطان حسن ٢٥٤ : ١
 المدرسة الصالحية ٢٠٣ : ٦ : ٢١
 مدرسة صرغتمش ٢٧١ : ٢٥
 المدرسة المنزية ١٦٤ : ٢١

هاوند ٤٧ : ١
 نهر الأثل = القولجا ١٨٣ : ٢٠
 نهر جيحون ٢٢ : ٥ ، ١٣ - ١٧٩ : ١١
 نهر الصغد ١١٩ : ٢٣
 نهر القولجا ١٨٣ : ١٧ ، ٢١
 نهر قراصو ٦٠ : ١٨
 نهر قزل ٦٠ : ١٨
 التوبة ٦٧ : ١٣
 نيسابور ٢٣ : ١١ - ٤٢ : ١ ، ٦ - ١١٧
 : ١٨٢ - ٨ : ١١
 نيطش ٢٨ : ١٦
 الثيل ١٥ : ٤ ، ٦ - ١٥٧ : ١١ - ١٦٤
 : ٢٠ - ٢٠٠ : ٧ - ٢١٦ : ١ - ٢١٨ :
 : ٢١ - ٢١٩ : ١ - ٣١٦ : ٧ - ٣٣٣ :
 ٩ ، ١١ - ٣٤٦ : ٣
 (ه)
 الماروني (مقبرة بلمشقي) ١٤٧ : ٦ ، ٢١
 المارونية ٢١٢ : ١٨
 هراة ٤٧ : ٤
 مملتان ١٦٦ : ١٣ - ١٩٩ : ٦
 الهند ١٠٠ : ٣ - ٢٢٦ : ١٧
 (و)
 وادي التيم ١٥٩ : ٥ ، ٢٠
 وادي الثيل ٣٥ : ١٧ - ٣٦ : ٤
 وقف أبي راية ١٦٤ : ٢٣
 (ي)
 ياقا ٥٩ : ١٢
 الجامة ٤٠ : ٢١ - ٢٧١ : ٤ ، ٢١
 اليمن ١٥ : ٤ - ١٦ : ٥ - ٩١ : ١٦ - ٩٢ :
 : ١١٥ - ١٢ : ٩٩ - ١٠ ، ٦ ، ٥ ، ٢
 - ١٩ : ١٥٢ - ١٩ ، ١٢ : ١٢٤ - ١٥
 : ١٧٥ - ٥ : ١٨٩ - ١٢ : ١٩٩ : ٥ :
 : ٢٢١ - ٧ ، ٦ : ٢٢٣ - ١٢ : ٣٤٤ -
 ٦ ، ٥
 ينبع ٢٦٦ : ٢١

: ٢٧٨ - ٢٣ : ٢٧٢ - ١٤ : ٢٧١ -
 - ٧ : ٣ : ٣١٤ - ٣ : ٣٠٦ - ٢٣
 : ٣١٧
 مصر القديمة ١٦٤ : ٢١
 مدان ٢٢١ : ١٠ ، ٢٢
 المرأة ٣٣٨ : ١٨
 المصرية ١٦١ : ١٩ ، ٢٠
 الملح ٩٢ : ٤
 المغرب ١٤٩ : ١٤ - ١٥٥ : ١٠
 مقابر قريش (يثباد) ١٦٧ : ٤
 القدس ١٦٢ : ١٤
 القصورة و حلة خليم المعاضد ١٩٦ : ١٣
 القياس ١٤٤ : ١١
 مكران ٤٣ : ١
 مكة ٢ : ٣ - ٩٢ : ٣ - ١٤١ : ١٥ -
 ٢٠٨ : ٥ - ٢٤٠ : ٩
 ملطية ٢١١ : ١٨ - ٢١٨ : ١٥ - ٢٢٦ :
 : ١٦ - ٣٢٨ : ٥
 المملكة الحلبية ١٩٨ : ١٨
 ملكة فارس ١١٠ : ٦
 منارة القرون (بالكوفة) ١٧٥ : ١٠
 منشية للمهران ٣٣٢ : ٥ ، ١٦
 المنصورة ٢٠٠ : ٦ - ٢٠٣ : ١٢
 المنصورية ١٤٩ : ١٤
 المنيا ١٩١ : ١٨
 المهديّة ١٤٩ : ٣ ، ١١ ، ١٩ - ١٥٧ : ١٥ :
 الموصل ٢٣ : ١٥ - ٤١ : ١٢ - ١٥٢ :
 : ١٨ - ١٧٧ - ١٠ : ١٨٢ : ١٥
 موقان ٤٧ : ٤ ، ٢٢
 ميدان صلاح الدين ٢٥٣ : ٢٣ - ٢٥٤ : ٢٠
 ميدان المنشية ٢٥٣ : ٢٣
 (ن)
 نابلس ١٩٨ : ١٠
 نجمة ٢١٢ : ١٨
 نصيبين ٢٤٩ : ٢٠
 التقدير ٢١٢ : ١٨

فهرس المصطلحات والوظائف

أمير سلاح ٢٥٨ : ١٦ - ٣٠٣ : ٩ ، ١٩ -

٣١١ : ٧ - ٣٢٩ : ١١ - ٣٣٠ : ٥ -

٤ : ٣٣٥

أمير شكار ٣١٨ : ٢ ، ١٧

أمير ملبخانة ٢٤٠ : ١٥

أمير مجلس ٣١١ : ١٩ - ٣١٧ : ٧ - ٣٢٩ :

١٠

الانحراف الشديد ٢٣١ : ١٣

أهل الحاجة ١٩٩ : ١٠

أول هوا و لعبة ٢١٠ : ٧ ، ٧١

الأمّة ١٤٨ : ٩

(ب)

البحرية = المالك البحرية ٢٠٢ : ١٤

البرقع ١٧٢ : ١٣

البريد ١٨٤ : ١٥ - ١٢٩ : ٣ - ٣١١ : ٣ -

٢٤ : ٣١٣

البطريق ١٤٥ : ١٢

البطة و وعاء ٣٤٥ : ١ ، ١٦

البقع و جمع بقعة ١٩٥ : ٥ ، ١٩

بم ١١٦ : ٥ ، ٦

بيت الركائب ٢٠٠ : ٢١

بيت المال ١٣٥ : ١٥

بيضة القبة ١٣٢ : ١٨

(ت)

تايرت ١٨١ : ٧

التاج ١٦٩ : ١٣

التجريدة ٣٢٩ : ١٣

(أ)

أتابك = أتابك ٢١٥ : ٥ ، ١٥ - ٢١٧ : ٤٠ :

٢١٨ - ١٩ : ٢١٩ - ٣ : ٣١١ :

٣٢٨ - ١٧ : ٣٢٩ - ١٥ : ٣٣٣ - ٤ :

الأجلاّب ٢١٠ : ١٨

الأحياس ١٥٨ : ٧ ، ١٦

الإخراجات ١٦٧ : ٩

الأستادار ٣٢٤ : ٨ - ٣٤٠ : ١٢

أستادار الصمحة ٣٤٢ : ١٠

أستادار العالي ٢١٦ : ٥ - ٣١٨ - ١٥ - ٣٣٠ :

٩ : ٣٤٥ - ١١

الاستار بالدرقة ٢٣١ : ١١ ، ١٨

الاستغفاء بالاستواء ٢٣١ : ١٠

إسفسلار ١٩٥ : ١٠ ، ٢١

أصهبيل ١١١ : ١٨

أتابك = أتابك ٢١٥ : ١٥

أطلاب و جمع طلب ٣٢٣ : ٦

الإطلاق ٢٣٢ : ٢

الاعتباد ٢٣١ : ٩

الإفرتى ٣١٥ : ٦ ، ١٦

الإفلات ٢٣١ : ٩

الإقطاعات ١٩٤ : ٩

إمرة ٣٤٦ : ٢

أمير أخور ٢١٩ : ٢ ، ٩ - ٣١١ - ٨ : ٣٢٠ :

١٦ ، ١٥ - ٣٣٤ : ٨ ، ١١ ، ١٦

أمير جلدلر ٣٢٩ : ١٤ ، ٢٢ - ٣٣٩ - ٥ :

٧ : ٣٤٦

الحساب و علم ١٤٣ : ٣
 حساب النيار المصرية ١٧ : ١٩٥
 الحسبة ١٦٠ : ١ - ٢٧٤ : ٢٠ - ٣١١ :
 ١٩ - ٣١٢ : ٢٠ - ٣٤١ : ١٦ -
 ٣٤٥ : ٤
 حصاة و مرض ١٥٣ : ٨
 الحظية ١٥٤ : ١٣
 الحكمة و علم ١٤٣ : ٣
 الحلقة ١٨١ : ٤
 الحلوى السكرية ١٩٩ : ١٥
 الحمام ١٤١ : ٧
 الحمير القرد ٢٠٩ : ١٩ ، ٢٢
 الحنافة - الحناء ١٣٥ : ١٠ ، ٢٠
 الحواصل ٦٤ : ١١
 حواصل القصر ١٩٧ : ٧
 (خ)
 الخازنلار ٣٢٠ : ١٠
 الخاضكية ٢١٠ : ٦ ، ١٨
 خان التار ١٧٩ : ١٩
 خلة الإيوان ٣١١ : ٤
 الخراج ١٧٣ : ٩
 خراج مصر ١٩٣ : ٢
 خراكوات ٢٦ : ٣
 خركاه ٢٦ : ١٧
 الخزانة ١٩٣ : ١٢
 الخزائن ١٦٤ : ١١
 الخصى ١٩٦ : ٦ - ١٩٧ : ١
 الخطية ١٩٧ : ٣
 الخطوط المسوية ١٩٧ : ١٧
 خلع و جمع خلة ١٦٩ : ١٢ - ١٧٧ : ١٥
 الخلة ١٩٣ : ١٢ - ١٩٤ : ٦ ، ١٣ -
 ١٩٥ : ٥
 خلة الخلالة ٣٠٥ : ٩

التجميل ١٦٤ : ٥
 التحريف ٢٣١ : ١٤
 التربع ٢٣١ : ١٤
 الترتيب ٢٣٠ : ١٠
 تركية زركش ٣٠٥ : ٩
 التشریف ٢١٨ : ١٧
 التفويق ٢٣١ : ٨
 التقلعة ٣٤٢ : ٦ - ٣٤٤ : ٦
 التوايت و جمع تابوت ١٥١ : ٧
 (ث)
 ثوب أطلس ١٩٥ : ٤
 ثوب ديباج أطلس ١٦٤ : ١٦
 (ج)
 جاليش ٢٥٨ : ١٤ ، ٢٠
 الجباب و جمع جبة ١٦٢ : ٤
 الجباية ١٧٣ : ٩
 جبة ١٩٤ : ١٤
 الجريب ١٤١ : ٤
 الجلاجل ١٥٨ : ١
 الجوالى ٢٧٠ : ١٩
 الجوشن ١٠٨ : ٧
 جوة المطار ٢٢٢ : ١٨
 (ح)
 الحجاب ١٧٥ : ٨ - ١٧٦ : ٢
 حاجب الحجاب ٢٤٧ : ١٢ - ٣٠٣ : ١١ ،
 ٢٤ - ٣١٨ : ٨ - ٣٢٣ : ١٥ - ٣٢٩ :
 ٢ ، ٩ - ٣٣٣ : ١ - ٣٣٤ : ١٤ ، ١٥
 الحاجب الكبير ٣٣٩ : ٥
 حاجب الميسرة ٢٤٢ : ٤
 الحاصل ١٣٥ : ١٧
 حبة جوه ١٩٥ : ٤
 الحجر للمائع ١٩٧ : ١٠
 حجرة و فرس ١٩٥ : ٢ ، ١٦
 الحرس ١٧٩ : ٤

خطة الرضا والاستمرار ٨ : ٣٢٢

خطة سنية ٣ : ٣٢٠ - ٥ : ٣١٩

الخواتيم و جمع خاتون ٦ : ١٨٥

الخواتم و جمع خاتمة ١٨ : ٢١١

الخلافة ١٤٠ : ٥ - ١٤٣ : ١٢ : ١٥ -

١٤٤ : ١ : ٢ : ١٦ : ١٤٦ : ٦ -

١٤٧ : ٣ - ١٥٣ : ١٩

(د)

دار الخلافة ١٢ : ١٦٩

دار المملكة ١١ : ١٧٢

ديني ٢١ : ١٤ : ١٩٤

الديناير الإفريقية ٢٠ : ٣١٥

الديفنة ٢١ : ١٥ : ١٠٩

الدينايز ٢٢ : ١٤ : ٢٠٢

دواب الموكب ٣ : ١١١

الدوادار = الدويلار ٣١٣ : ٢٤ - ٣٤٠ : ٢

الدوادار الثاني ١٤ : ٣٣٠

الدوادار الصغير ١٦ : ٣٤٢

الدوادار الكبير ١٥ : ٢٥٨ - ٣١٨ : ١١ -

٣٣٠ : ٦ - ٣٣٥ : ١ - ٣٤٢ : ٤

الدوادارية ٣٠٣ : ٩ : ١٦ - ٣١١ : ٦

الدواة ١٧ : ١٦٣

الدوكات ١٨ : ٣١٥

دياج أطلس ٢ : ١٧٨

ديوان الإنشاء السلطاني ١٤ : ٢٠٣

ديوان الخالص ٢٠ : ١٧٦

ديوان المرجعات ٢١ : ١٧٦

الديوان المفرد ١٣ : ١ : ٢٧١

(ذ)

النراج الهاشمي ٥ : ١٩٨

(ر)

رأس المشورة ٢١ : ٢١٢

رأس نوبة ١٥ : ٢٤٠ - ٣٢٠ : ٦

رأس نوبة كبير ٢١٧ : ٥ : ٢٠ - ٣١١ :

٧ - ٣١٧ : ٥ : ٣٢٩ - ١١ : ٣٣٠ -

٤ - ٣٣٤ : ١١ : ١٥

رأس نوبة اللوب ٣٠٤ : ١ : ١٢ - ٢٤٢ :

١٣

الراحلة ١٦٣ : ١٧

ربعة اسكندرانية ٩ : ٢٢٢

الرسم و العادة ٢ : ١٥٩

الرسم و الفن ١٠ : ١٧٢

رطل دمشق ١٦ - ١٩٩

الركيلار ٢٠١ : ١ : ٢ : ٣

الركيلارية ٢٠٠ : ١٥ : ٢١ -

(ز)

زبال ١٤١ : ٦

زمرد ١٩٧ : ٩

زير ١١٦ : ٤ : ٥ : ٨

(س)

السحاب و راية ١٣٧ : ١١

سرج ذهب ١٦٢ : ١ - ١٩٥ : ٣

سرفسار ذهب مجوهر ١٩٣ : ٣ : ١٨

سريز الملك ١٧٩ : ١

سقاه ١٤١ : ٦

السلسلة ٢٣٠ : ١٢

السلطنة ١٧٦ : ١٣ - ٢٠٥ : ١ - ٢٠٧ : ١

٢٠٩ : ٨ : ٩ : ١١ - ٢١٠ : ٤

١٦ - ٢١١ : ٥ : ٨ : ١١ : ١٢

١٣ - ٢١٢ : ٢ - ٢١٥ : ٨ : ٧ : ١٠

السياط ١٧٤ : ٥ - ٣٣٦ : ٥

السممار ١٥٥ : ٢١

السواد و شعاري النيام ١٣٧ : ١٢

السيرة ٢٣٠ : ١٢

سيف بلاوى ٣٠٥ : ١٥ : ١٨ : ١٩

٣٠٦ : ٧

السيف العربي - السيف البدوي ٧ : ٣٠٦

(ش)

الشاليش - الخاليش ٣٧١ : ٥ ، ١٨

الشفحة ١٩٢ : ٥ ، ١٧

الشرنج ١٩٢ : ١٤

(ص)

صاحب الرمح ١٦١ : ٦

صاحب المظلة ١٦١ - ٥

الصناع ١٤٠ : ٩

الصوبجان ٢٩٢ : ١٣

(ض)

الضرائب ١٧٥ : ٩

ضبان الألبان ١٦٤ : ٧

الضياع ١٥٥ : ٧

الضيافات ١٨٥ : ٥

(ط)

الطب و علم ١٤٣ : ٣

طبل ١٩٧ : ١٠

الطليخانات = أمراء الطليخانات ٢٣٩ : ١١ -

١١ : ٢٤٣

طرز زركش ٣٠٥ : ١٥

الطست ١٦٧ : ١٤

١ طلب ٣٢١ : ١٥ ، ٢٠

١٤ : ١٩٤ طيلسان

(ظ)

الظل و لواء ١٣٧ : ١٠

(ع)

عيامة ١٣٩ : ١٣

الملوثة ١٣٥ : ١٨ ، ٢١

المشراوات = أمراء المشراوات ٢٤٣ : ١١

عقد جوهر ١٩٥ : ١

عقود جوهر ١٩٥ : ٤

المقود ٢٣١ : ١٦ ، ٢٢

المارة ٢٠٣ : ٤

عمامة سوداء بطرف ذهب مرقوم ٣٠٥ : ١٥

المهد ١٥٣ : ٩

المين = النقد ١٧٧ : ١٤

(غ)

الغاشية ٢٠٠ : ٢٢

غنية الحاكم & يمين يملف بها عوام مصر لآخر عهد

الحاكم بأمر الله ١٦٢ : ٨

(ف)

الفتح ٢٣٠ : ١٠

الفتحة بالشمال ٢٣١ : ٩

الفرجية ٣٠٥ : ٩ ، ١٦

القلعاء = القملة = عمال البناء ١٤٠ : ٩

القلعاء = عمال البناء ١٣٣ : ١١

الققاق و شراب ١٥٦ : ١٨ ، ٢١

القلس ١٣٣ : ١١

(ق)

قاضي السكر ٣٢٢ : ٢ - ٣٣١ : ١٦

قاضي القضاة ٣٢٢ : ٢ - ٣٢٩ : ٥ - ٣٣١ :

١٣

قيام ١٣١ : ١١ ، ١٣

القبة ١٧٥ : ١

القبيض ٢٣١ : ١٦ ، ٢٠

القبيضة ٢٣١ : ٩

قراي خشب ١٥٧ : ١٤ - ١٥٨ : ٣

القصار ١١٢ : ٦ ، ٨ ، ١٩ -

قصبة ذهب ١٩٥ : ٤

القصص و الشكاوى ٢٠٣ : ١ ، ٣

قضاء القضاة ١٦٣ : ١٢

القفل ٢٣١ : ٩

القميمص ١٣٦ : ١

القناطر ١٧٥ : ٩

القولنج ١٥٣ : ٩ - ١٩٧ : ١٠ : ١١

قم ١٤١ : ٦ : ٨

(ك)

كتاب السر الشريف ٣١١ : ٩ - ٣١٣ : ٦

١١ : ١٩ : ٢١ : ٢٥ - ٣٢٤ : ٥ - ٣٤٣ : ١١

كاشف الشرقية ٣١٨ : ١٥

كتاب الأموال - المستوفون ١٧٦ : ١٨

كتاب الدرج ٣١٣ : ٢٥

كتاب البعث ٣١٣ : ٢٥

كتابة السر ٣١١ : ١٥ - ٣١٢ : ٢٠

الكرامات والمنايا ١٩٣ : ١٢

كرمي الملك ٢١٦ : ١٥

الكسر - فتح سد الخليج ٣١٦ : ٧ - ٢٠

٣٣٣ : ٩ - ٣٤٦ : ٤

الكسوة ١٦٤ : ٣ - ٢٧٠ : ١٢ - ٢٠

الكشف ٢٣٠ : ١٠

الكلاب البراني ٢٣٠ : ١٠

الكلاب الجواني ٢٣٠ : ١١

الكلاب الميرة ٢٣٠ : ١١

الكلاب الميتة ٢٣٠ : ١١

انكلف ١٦٧ : ٩

كورة - علة - بلدة ١٨٢ : ٤

(ل)

اللالا - لاله و المرقى ٢١٤ : ١٣ - ٢١

لجام ١٦٧ : ١

لحية الحمام ٢١٤ : ٦

(م)

متولى السر ١٦١ : ٦

المقتال ١٦٤ : ١

المجلس ٢٠٩ : ١٧

المختص ٣١٧ : ٢

مراة تسمى للدالة ٢٢٢ : ١٠ - ٢٠

الظم ١٩٣ : ١٦

اللد ٢٣٢ : ١ - ٢١

مدير الدولة ٢١٢ : ٢١

مدير المملكة ٢٠٩ : ١٤

المناهب الأربعة ٢٠٣ : ٧

المراسلات ١٣٨ : ١٥

المراسم ٣١٣ : ٢٣

مرخم - عود من الرخام ١٣٢ : ١٨

المرزبة ١٧٤ : ١٤

مرسوم ١٩٥ : ١١

المستوفون ١٧٦ : ٣

مستوفى انخاص ١٧٦ : ٢٠

مستوفى الدولة ١٧٦ : ١٩

مستوفى الصحة ١٧٦ : ١٩

مستوفى المرتجعات ١٧٦ : ٢٠

مسرحة ١٥٩ : ١٧

مسقط بالذهب ٣٠٥ : ١٦

المشخص - الديار الإفرقي ٢١٥ : ١٦

شد الشرا بجاناه ٣٤٠ : ٢٠

المشهد - فريغ الولي ١٦٧ : ٤ - ١٧٥ : ١

مشيخة للربة الناصرية ٣٢٣ : ١١

مشيخة خاققة و شيخون ٢٧١ : ٧

مشير الدولة ٣١٩ : ٢ - ١٩ : ٣٢١ : ٢

المصادرات ١٧٠ : ٤

المصادررة ١٧٣ : ٩

المنازف ١٩٩ : ٤

المعمار و عامل البناء ١٣٢ : ١٩

المناخي ٢١٢ : ١٢

مقنمو الأكرف ٣١٩ : ١٩

المقصبه - مزرعة المقصب ١٦١ : ٢

المقصورة ١٢٩ : ٤ : ١٥

المكاري ١٥٧ : ١٧

المكروس ١٧٥ : ٩ - ١٧٦ : ٣ - ٢١١ : ١٦

الملاحم ١٣٩ : ١٥

المنابر « جمع منبر » ١٩٥ : ٩

مناطق الذهب « جمع منطقة للجزام » ١٨٧ : ١٠

مناظر القاطمين ١٦٤ : ١٩

مشعر الوزارة ١٦٥ : ٦

من « وزن » ١٦٧ : ١١

المهم « الحفل » ١٧٢ : ١٠

المهندسين ١٤٠ : ٩ : ١٤

الموصون ٢٠٣ : ٧ : ١٤

(ن)

الناصري « النصار » ٣١٥ : ٦ : ٢٠ : ٢٣ —
٣٢١ : ١٤

ناظر الجيش ٣١١ : ١٠ : ٣١٦ — ١٤ : ٢٣ : ٣
١٠ — ٣٢٤ : ٦ : ٣٤٣ : ١٩

ناظر الخاص ٣٤٣ : ١٣

ناظر الخواص الشريفة ٣١٢ : ١ : ١٣ —

٣١٦ : ١٦ : ٣٢٤ : ٩

ناظر ديوان الفرد ٣٢٤ : ٢٠

نائب الإسكتلوية ٣١٤ : ٧

نائب النبية ٢٥١ : ١٣ : ٢٥٤ : ٤

الرد ٢٩٢ : ١٤

نظر الأحباس ٢٧٥ : ٨ : ٣٤٥ : ٦

نظر الجيش ٣١١ : ١٩ : ٣١٢ : ٢٠

نظر الخاص ٣١١ : ١٩

النظر على الدولة ٣٤٣ : ١٥

تقيب الجيش ٣٤٢ : ٩

النوبة « الدور » ٢١٠ : ٧

النباية ١٧٩ : ١

نباية الشام ٣١٣ : ٩

(هـ)

المرجة = الدنار المربعة ٣٥١ : ٧ : ٢٢

(و)

الوزارة ١٤٢ : ١٤ — ١٥٥ : ٨ — ١٩٤ :

٦ : ٨ : ١١ : ١٩٥ : ١١ — ٣١١ :

١٩ — ٣٤٣ : ١٤

وزارة الديار المصرية ٣٤٤ : ٩

الوزير ١٥٥ : ٨ : ٩ : ١٧٦ : ١٩

الوقت « الحفل » ١٨٥ : ٨

وكالة بيت المال ٢٧٠ : ١٢ : ٢٤

الوكيل ١٥٥ : ٥

الولايات « الوظائف » ١٩٤ : ٩

الولاية = الخلافة ١٣٨ : ١١ : ١٦٢ : ١٢

ولاية العهد ١٥٢ : ٦ : ١٥٣ : ٩

ولاية القاهرة ٣٤٢ : ٩

ولي الدولة ٢١٢ : ١٢

الوليقة ١٩٣ : ١٥

فهرس الأيام والغزوات والوقائع

يوم أحد ٤٤ : ٧ - ٢٢٦ : ١ - ١٢٩ : ٢	غزوة موازن ٣٣٧ : ١٥ ، ٢٠
يوم الأحزاب ١٢٩ : ٢	وقعة أنطاكية ٢٢٥ : ٣
يوم بدر ٢٢٦ : ٥ ، ٧ ، ٩	وقعة الجمل ٤٤ : ١١
يوم حنين ٣٣٧ : ١٦	وقعة صفين ٤٤ : ١٢
يوم نهير ٢٢٦ : ١٣	وقعة قنسرين ٢٢٥ : ٣
يوم الفتح ١٢٩ : ١	وقعة مرج الدنياج ٢٢٥ : ٣ ، ٢١
يوم اليرموك ١٢٩ : ١ - ٢٢٥ : ٣	

فهرس الكتب الواردة فى النص والتعليقات

(٥)

- دلائل النبوة : لطبرانى ١٢ : ٢١
 الدول المظنعة : لجمال الدين الأنصارى الخوارزمى
 المصرى ٦٣ : ١٤ ، ٢٠
 ديوان لغات الترك ٢٠ : ٢٠

(ذ)

- ذيل الروضتين : لأبى شامة ١٩٤ : ١٩

(ز)

- الروض الألف : للسيهلى ١٨ : ٢٠
 الروض الزاهر - فى سيرة الملك الظاهر (طغر)
 البدر الصنى ٢٠ : ١٩
 الروضتين فى أخبار الدولتين الصلاحية والتورية
 لأبى شامة ١٩٤ : ١٨

(س)

- السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد ٦ : ٧

(ش)

- الشاهنامة : للردومى ١٠٧ : ٢٢
 شرح الأخصيكى : لقوام الدين الإقشانى ٢٧١ : ١٧
 شرح مختصر ابن الحاجب : لأكل الدين البابرى
 ٢٧١ : ٢٢

- شرح المنار : لأكل الدين تهابرى ٢٧١ : ٢٢
 شرح المنادية : لأكل الدين البابرى ٢٧١ : ٢٢
 شرح المنادية : لقوام الدين الإقشانى ٢٧١ : ١٧

(أ)

- آثار الطحاوى = كتاب معانى الآثار ٤ : ١٩
 الإكمال فى المخطف والمؤتلف من أسماء الرجال :
 ٨٠ ، ٤ ، ١٥
 الإنجيل : ٥٥ : ٨
 الأوائل : لطبرانى ١٢ : ٢١
 الإيضاح : لأبى على القارى ١٦٨ : ٧

(ب)

- البخارى ٤ : ١٥ - ٢٦٩ : ١٢
 ز البستان : لقارى ٥٥ : ٥
 (ت)
 تاريخ بغداد : الخطيب البغدادى ١٧١ : ١٩
 تاريخ الطبرى ١٩٧ : ١٦
 تاريخ مياثرتين = تاريخ ابن الأزرق ٧٧ :
 ٣ ، ١٩
 التعريف والإعلام فى أئمة فى القرآن من الأسماء
 والأعلام : للسيهلى ١٨ : ٢٠
 التكملة فى النحو : لأبى على القارى ١٦٨ : ٧
 التوراة ١٨ : ٤ - ١٩ : ١ - ٥٥ : ٨ -
 ١٢٢ : ١٨

(ج)

- جامع التواريخ : لرشد الدين المملوكى ٢٣ : ٨

(ح)

- الحوى : لأبى القدا إسماعيل ٩٣ : ١١

(ط)

الطحاوى = معاني الآثار ٢٦٩ : ١٤

عقد الجمان : لابن السني ٥٤ : ٢٢

عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف : اقتضاعى

١٣١ : ١٣ ، ٢٠

(ف)

الفاخر في الأوائل والأواخر : لأبي منصور

الإسفرائيلي ١٠٧ : ١٨

(ق)

القدوري : لأبي الحسين أحمد القدوري ٨٠ :

٨

القرآن ٤ : ١٦

(ك)

الكشاف : للزمخشري ١٨٥ : ١٤ ، ١٩

كتر النور : لابن أبيك النوادري ١٦٨ :

١٢ ، ١٩

(م)

مرآة الزمان : لسبط ابن الجوزي ١٧٧ : ٢١

مروج الذهب : للمسعودي ١٦ : ١٨

المقتح (مفتاح العلوم للسكاكي) ١٨٥ :

١٤ ، ٢٢

مفرج الكروب : لابن واصل : ٢٠٠ : ٢٠

المواظ والاعتبار : للمقرئ ٤٦ : ٢٤

(ن)

نتائج الفكر : لسهلي ١٨ : ٢١

فهرس المراجع

المؤلف	الكتاب
أبرحنفة الدينورى	الأخبار الطوال
الزركلى	الأعلام
ابن لياس	بطلح الزهور
ابن كثير	البداية والنهاية
لستريج	بلدان الخلافة الشرقية
ابن طحاوى المراكشى	البيان المغرب فى اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب
ابن جرير الطبرى	تاريخ الأمم والملوك
ابن العبرى	تاريخ عصر الملوك
ابن مسكويه	تجارب الأمم
ابن عبد الظاهر	تثريف الأيام والصور
الرمزى	تلخيص الأخبار
رشيد الدين الخملسان	جامع التواريخ
جلال الدين السيوطى	حسن الحاضرة
جل مبارك	الخطط التوفيقية
ابن حجر	النور الكامة
الدهبى	دول الإسلام
البدى العيسى	الروض الزاهر فى سيرة الملك الظاهر « طبر »
المقرئزى	السلوك لمعرفة دول الملوك
ابن هشام	سيرة النبي
القلقشندى	صبح الأعشى
السكائوى	الفصول اللامع
ابن خلدون	المعبر وديوان المبتدا والخبر
البدى العيسى	مقد الجمان فى أخبار أهل الزمان
ابن الأثير	الكامل
حاجى خليفة	كشف الظنون
ابن أبيك النوادارى	كثر النور وجامع التروج ٩

المؤلف	الكتاب
أين منظور	لسان العرب
بطرس البستاني	محيط المحيط
أبو القنابل إسماعيل	المختصر في أخبار البشر
المسعودي	مروج الذهب
أبو كتيبة	المعارف
ياقوت الحموي	معجم البلدان
أبو وأصل	مفرح الكروبي
أبو تفرى يردى	المنهل الصافي
المقرئ	المواظ والاعتبار « الخطط »
أبو تفرى يردى	التجويد الفاهرة
النويري	نهاية الأرب
أبو خلكان	وفيات الأعيان

الجمهورية العربية المتحدة

وزارة الثقافة

المكتبة العربية

- ٥٥ -

(١٣)

التراث

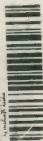
[٤]

التاريخ

القاهرة

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م

Bibliotheca Alexandrina



0207239